







خريدة العجائب وفريدة الغرائب الجامع المأهول  
لطرف الدهر حور ولجيد الزمان هقدور  
لمة لغة العلامة صراج الدين أبي  
حفص عمر بن الوردي  
تغمده الله برحمته  
آمين  
٢

ذكر فيه الاقطار والبلدان والبحار والخلجان والجزائر والآثار وعجائب الاعتبار  
ومشاهير الأنهار والجبال والشواهد السكار والأحجار والمعادن والجواهر والنباتات  
والفواكه والحبوب والبقول والبرور والحيوانات وخواص جميع المذكورات وذكر  
فيه أيضا الملاحم والمعارك والحكايات الغربية المثال وختم هذا الكتاب بذكر علامات  
الساعة مع فصول تتعلق بها



فهرست خریدة الجائب وفريدة الغرائب

صفحة	مضمون	صفحة	مضمون
٦٢	فصل في جغرافيا وما فيه من الجزائر والجائب	٧	فصل في ذكر المسافات
٦٤	فصل في بحر عمان وجزائره وعجائبه	٩	فصل في صفة الارض وتقسيمها
٦٦	فصل في بحر الالمان وجزائره وما به من الجائب	١٢	فصل في ذكر البلدان والاقطار
٦٧	فصل في بحر الريح	١٢	ارض المغرب
٦٩	فصل في بحر المغرب وعجائبه وغرائبه	١٣	المغرب الاوسط وهو شرقي بلاد البربر
٧١	فصل في بحر الحزر	١٧	المغرب الادنى
٧٢	فصل في ذكر المشاهير من الانهار وعجائبها	١٩	ارض مصر
٧٧	فصل في عجائب العميون والآبار	٢٠	القاهرة المعزية
٧٩	فصل في الآبار وعجائبها	٢٢	ارض الشام
٨١	فصل في عجائب الجبال وما بها من الآثار	٢٥	بلاد الارمن
٨٧	فصل في ذكر الاجبار وخواصها ومعرفة منافعها	٢٦	ارض هراق المغرب
٨٩	الاجبار الصلبة ذوات الجواهر	٣٣	ارض النوبة
٩١	فصل في النباتات والقواكه وخواصها	٣٥	ارض الجزائر
١٠٠	فصل في البقول السكر	٣٨	ارض اليمن
١٠١	فصل في البقول الصغار	٣٩	الاحقاف
١٠٢	فصل في حشائش مختلفة	٤٢	الجماعة
١٠٢	فصل في البزور	٤٣	السند
١٠٢	فصل في خواص الحيوانات	٤٤	ارض الهند
١٠٣	فصل في حيوانات النعم	٤٤	ارض الفرنج
١٠٦	فصل في خواص اجزاء سبع الطيور	٤٥	ارض الروم
١٠٨	فصل في خصائص البلدان	٤٨	ارض الروس
١١٢	نبذة من اخبار ملوك الزمان السالفة	٤٨	ارض التركش
١١٧	فصل في ذكر الكلام في مسائل همد الله بن سلام لتبيينها على الصلاة والسلام	٤٨	ارض البلغار
١١٧	فصل فيما ذكر في المدة قبل خلق الخلق	٥٠	الارض الخراب
		٥٢	فصل في المحيط وعجائبه
		٥٤	فصل في بحر الظلمة وهو البحر المحيط الغربي
		٥٥	بحر الصين وجزائره وما به من الجائب والغرائب
		٦٠	بحر الهند

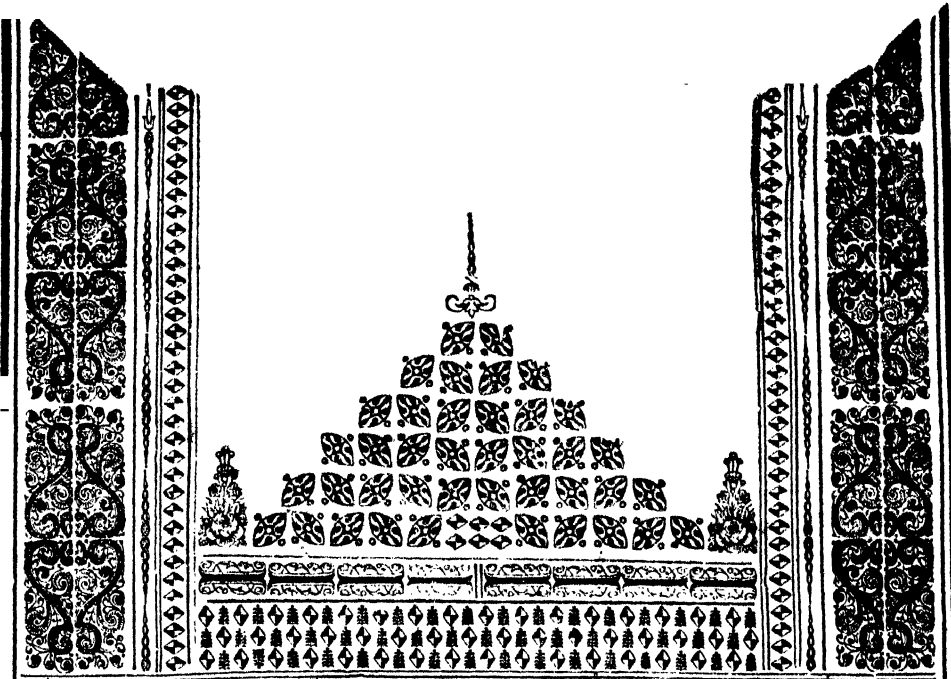
صفحة	موضوع	صفحة	موضوع
١٢٧	ذكر الريح التي تقبض أرواح المؤمنين ذكر رفع القرآن	١٢٨	ذكر مدة الدنيا واختلاف الناس فيها ذكر ما وصف من الخلق قبل آدم عليه السلام
	ذكر النار التي تخرج من قعر عدن فتسوق الناس إلى المحشر *	١٢٩	ذكر عدد العوالم كم هي ذكر التواريخ من لدن آدم عليه السلام
١٢٧	ذكر نفثات الصور ذكر ما جاء في صورة الصور وهيئته	١٣٠	ذكر ما جاء في أمراط الساعة ذكر الفتن والكوائن في آخر الزمان
١٢٨	ذكر ما ورد في قوله تعالى هو الأول والآخر	١٣٢	ذكر خروج السفيناني ذكر خروج المهدي
	ذكر المطرة التي تنبت الأجساد ذكر الموقف وأين يكون	١٣٣	ذكر خروج القمطاني
١٢٩	ذكر يوم القيامة والحشر والنشر وتبديل الأرض وطى السماء وأحوال ذلك اليوم *	١٣٤	ذكر نزول عيسى بن مريم عليها السلام ذكر طلوع الشمس من مغربها
١٤١	ذكر أمهات يوم القيامة	١٣٥	ذكر خروج الدابة ذكر خروج يأجوج ومأجوج
١٤٢	قصيدة جاهلية تغالب أحوال يوم القيامة سهاها مؤلف الكتاب رحمه الله قلادة الدرر المنثور في ذكر البعث والنشور	١٣٦	ذكر خروج الحبشة ذكر فقدان مكة
		١٣٧	

خريدة البهائى وفريدة الغرائب الجامع الماهو  
رف الدهر حور ولبيد الزمان هتددر  
لمولفه العلامة سراج الدين أبى  
حفص عمر بن الوردى  
تفهده الله برحمته  
آمين

٢

ذكر فيه الافطار والبلدان والبحار والخلجان والجزائر والآثار وبجانب الاهتبار  
ومشاهير الأنهار والجبال الشواقق السكار والاحجار والمعادن والجواهر والنباتات  
والفواكه والحبوب والبقول والبرور والحيوانات وخواص جميع المذكورات وذكور  
فيه أيضا الملاحم والمعارك والحكايات الغريبة المثل وختم هذا الكتاب بذكر علامات  
الساهمة مع فصول تتعلق بها





بسم الله الرحمن الرحيم

وقل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله

الحمد لله خافر المذب وقابل التوب شديد العقاب عالم الغيب راحم الشيب منزل الكتاب ساتر  
العيب كاشف الريب مذل الصواب مغيث الملهوف دافع العروف رب الارباب خالق الخلق  
باسط الرزق مسبب الاسباب مالك الملك مسخر الافلاك مسير السحاب رافع السبع الطيباق  
خيمة على الافاق تخميم القباب ساطع الغبراء على متن الماء مسكة بحكمته من الاضطراب منها  
خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم يوم الحشر والمآب **أحمد لله** وهو المحمود بكل لسان ناطق  
وأشكره وهو المشكور في المقارب والمشارك (وأشهد) أن لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة ركن  
الايمان أركانها وشهد الايقان بيقينها ومهد الاذنان أو طائها وأكد البرهان ادمانها (وأشهد)  
أن سيدنا محمد اعده ورسوله المستولى على شانه بشانه وتديه المفضل بعاني علومه وبدائع بيانه ورسوله  
الصانع بدليله وبرهانه القائل زويت لي مشارق الارض ومغاربها كسفا واطلاعا بسره وبعينه صلى  
الله عليه وعلى آله وأصحابه وانصاره وأهوانه صلاة تبلغ من آمن به غاية آمنه وأمانه وتسكن روعته في  
الدارين بعفوانه وغفرانه وسلم تسليما كثيرا **هو بعد** فان خالق الخلق والبريئة ومن له الارادة  
والمشيئة قدم الملوكة والرعاة عن دونهم من الرعية فلذلك قد خصوا بالهمم العلية والاخلاق  
السامية الزكية ورغبوا في الاطلاع على الامور الغامضة الخفية ليكونوا فيانذوا له من الاسترطاء على  
بيضا نقية ويحصلوا من أخبار العالم على الاشياء الصادقة الجليلة فيتمد أشار الى الفقير الخامل

البحير من اشارته الكريمة صالحة بالطاعة على الرؤس وسفاهته المستقيمة بين الامام المعظم والسواد  
 الاعظم قد سطر في التواريخ والطوروس وهو المقر الاشراف العنالي المولوي الاميني الناصبي  
 السيدي المالكي المحدثي السني في شاهين المؤيد مولانا نائب السلطنة الشريفة بالقلعة المنصورة  
 الجليلة أمز الله أنصاره ورفع درجته وأعلى مناره أن أضعه دائرة مشتملة على دائرة الارض صغيرة  
 توضع باسمك عليه من الطول والعرض والرفع والخفض نظامته أحسن الله اليه أن أقوم بهذا  
 الصعب الخطير وأنا والله لست بذلك والفقير في دائرة هذا العالم أحقر حقير (فأثقت)  
 ان المقادير اذا ساعدت • ألحقت العاجز بالحازم

وتوسلت الى رب الارباب ومذل الصعاب وابتلت ابتهاج المستعيب المصاب ففجع سبحانه من فيضان  
 لطفه أحسن باب وهمل بامتناع هطفه ذلك الصعب المهاب ويسر برأفته ما لم يخطر في بال وحساب  
 فنهضت مبادرا الى الموجود شاكر الذي الأنعام والجود ثم أقبلت على مطالعة كتب حكماء الانام  
 وقصائيف علماء الهيئة الاعلام كشرح التلذكرة لناصر الدين الطوسي وجغرافيا ابنه لبطليموس  
 وتقوم البلاد للبطني ومروج الذهب للمسعودي وعجائب الخلق لابن الاثير الجزري والمسالك  
 والممالك للأراكشي وكتاب الابتداء وغيرها من الكتب المعينة على تحصيل المطلوب (ومعلوم) أن  
 الكتب الموضوعة بين الناس في هذا الغرض لم تخل من خلل والتباس فان ذلك أمر موهوم لكنه  
 وهم حسن وكما قيل بين اليقين والوهميون كما بين اليقظة والوسن والله سبحانه هو المتجاوز عن الخطا  
 والخلل والخلط والموفق لصالح القول والعمل (وقد) وضعت دائرة مستعينة بالله تعالى على صورة  
 شكل الارض في الطول والعرض بأقاليمها وجهاتها وبلدانها وصفاتها وعروضها وهيئاتها  
 وأقطارها وممالكها وطرقها وممالكها ومفاوزها وممالكها وطرقاتها ومفاوزها وجبالها ورمالها  
 وعجائبها وغرائبها وموقع كل مملكة وأقليم من الأخرى وذكر ما بينهما من المتالف والمعاطب برا وبحرا  
 وذكر الأمم المقيمة في الجهات والأقطار وسدذي القرنين في سالف الاحقاب على بأجوج  
 وما أجوج كما جاء في نص الكتاب وهو مهمته غريزة الجباب وقريضة الغرائب وبالله سبحانه  
 الاعتصام وهو حسي على الدوام ومنه أسأل السداد والتوفيق فانه أهل الاجابة والتحقيق وهذه  
 صورة الدائرة المذكورة

تفويده

المغرب

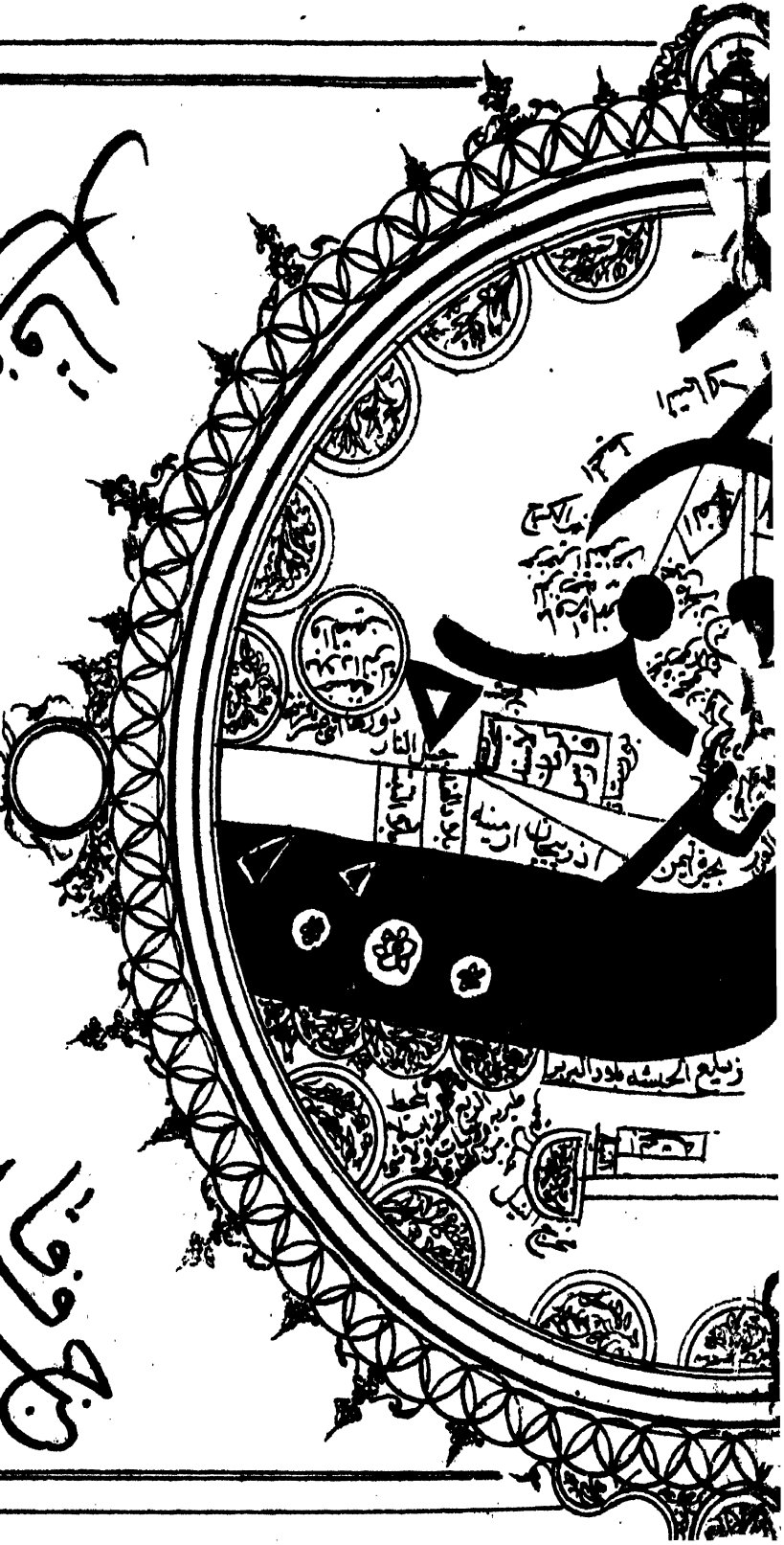
في وقل



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْمَلِكِ

يَوْمَئِذٍ



زَيْلِجُ الْحَمْسَةِ مَدْرَسَةُ الْعِلْمِ

وهذه رسالة لطيفة باهرة كالشرح في توضيح ما في هذه الدائرة تبين لناظر فيها أحوال الجبال والجهات والبحار والغلات وما اشتملت عليه من الممالك متنوعة بما فيها ذلك ان شاء الله تعالى  
وهو منتشر أولاً في ذكر جبل قاف (قال) الله عز وجل في كتابه العزيز ق والقرآن المجيد وفي تفسير ق ستة أقوال للمفسرين منها أنه جبل من زبرجده تخضراء قاله أبو صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما وروى عكرمة عن ابن عباس أيضاً رضي الله عنهما قال خلق الله جبل لا يقال له ق محيط بالعالم السفلى وعروقه متصلة بالجحفة التي عليها الأرض وهي العنصرة التي ذكرها لقمان عليه السلام حيث قال يا بني انما ان تلك مثقال حبة من خردل فتسكن في صخرة أو في السموات أو في الأرض الآية فإذا أراد الله تعالى أن يزلزل قرية في الأرض أمر ذلك الجبل أن يحرك العرق الذي يلي تلك القرية فتتزلزل في الوقت وقال مجاهد وهو جبل محيط بالأرض والبحار وروى عن الضحاك أنه من زمردة خضراء وعليه كنف السماء كالخيمة المسبلة وخضرة السماء منه والله سبحانه وتعالى أعلم  
(وما ذكر البحار) فاعظم بحر على وجه الأرض المحيط المطوق به من سائر جهاتها وليس له قرار ولا ساحل الا من جهة الأرض وساحله من جهة الخلوة والبحر المظلم وهو محيط بالمحيط كالطامة المحيط بالأرض وظلمته من بعده من مطلع الشمس ومغربها وقرب قراره والحكمة في كون ماء البحر لها أجاجاً لا يذاق ولا يساغ ثلاثين من تقادم الدهور والأزمان وهي عمر الاحقاب والاحيان فيملك من تنتسه العالم الأرضي ولو كان هذا السكان كذلك لأتت إلى العين التي ينظر بها الانسان الأرض والسماء والعالم والالوان وهي شمهمة مغسورة في الدم وهو ما ملح والشحم لا يصبان الا بالمخ فكان الدمع ما يلجا لذلك المعنى وقاف محيط بالسكل كما تقدم وفي ظلمات عين الحياة التي شرب الخضر عليه السلام منها وهي في القطعة التي بين المغرب والجنوب وفي المحيط الأرض التي فيها عرش ايليس اللعين وهو في القطعة التي بين المشرق والمغرب والجنوب وهو الى الشرق اقرب في مقابلة البحر الخراب من الأرض والله أعلم (وأما الخطيان) الآخذة من المحيط فهي ثلاثة أعظمها وأهلها بحر فارس وهو البحر الآخذ من المحيط الشرقي من حد أرض بلاد الصين الى لسان القلزم الذي أفرق الله فيه فرعون وضرب لوقى وقومه فيه طريقاً يبساً ثم بحر الروم الآخذ من المحيط الغربي من حد الاندلس والجزيرة الخضراء الى أن يخاط خليج قسطنطينية فأما اذا قطعت من لسان القلزم الى حد الصين هل حد مستقيم كان مقدار تلك المسافة نحو مائتي مرحلة وكذلك اذا شئت أن تقطع من القلزم الى أقصى حد المغرب هل خط مستقيم كان نحو مائة وثمانين مرحلة واذا قطعت من القلزم الى حد العراق في البرية على خط مستقيم وشقت أرض السهارة الفينسية نحو شهر ومن العراق الى نهر بلخ نحو شهرين ومن نهر بلخ الى آخر بلاد الاسلام في حد فرغانة نيف وشرتون مرحلة ومن هذا المكان الى بحر المحيط من آخر عمل الصين نحو شهرين هذا في البر (وأما) من أراد قطع هذه المسافة من القلزم الى الصين في البحر طالت المسافة عليه وحصلت له المشقة العظيمة لكثرة العاطف والتواء الطرق واختلاف الرياح في هذه البحور وأما بحر الروم فإنه يأخذ من المحيط الغربي كما تقدم بين الاندلس وطنجنة حتى ينتهي الى ساحل بلاد الشام ومقدار ما ذكر في المسافة أربعة أشهر وهذا البحر أحسن استقامة واستواء من بحر فارس وذلك انك اذا أخذت من قم هذا الخليج يعني من مبدئه من المحيط أتت ريج واحدة الى أكثر هذا البحر وبين القلزم الذي هو لسان بحر فارس وبين بحر الروم هل سمت القبلة أربع مراحل وزعم بعض المفسرين في قوله تعالى بينهم ما برزخ لا يبغيان أنه

## هذا الموضع

(فصل في ذكر المسافات) من مصر الى أقصى الغرب نحو مائة وثلاثين مرحلة فكان ما بين أقصى  
 المغرب الى أقصاها بالشرق نحو أربعمائة مرحلة (وأما) عرضها من أقصاها في حد الشمال الى أقصاها  
 في حد الجنوب فأنك تأخذ من ساحل البحر المحيط حتى تنتهي الى أبجوج وما جوج ثم تممره على  
 الصقالية وتقطع أرض البلغار الداخلة والصقالية الداخلة وتغشى في بلاد الروم الى الشام وأرض مصر  
 والنوبة ثم تمتد في برية بين بلاد السودان وبلاد الزنج حتى تنتهي الى البحر المحيط فهذا خط ما بين جنوب  
 الأرض وشمالها (وأما) مسافة هذه الأرض وهذا الخط من ناحية أبجوج وما جوج الى بلغار وأرض  
 الصقالية نحو أربعمائة مرحلة ومن أرض الصقالية الى بلاد الروم الى الشام نحو تسعين مرحلة ومن أرض  
 الشام الى أرض مصر نحو ثلاثين مرحلة ومنها الى أقصى النوبة نحو ثمانين مرحلة حتى تنتهي الى هذه  
 البرية فذلك مائتان وعشرون مرحلة كلها مائة (وأما) ما بين أبجوج وما جوج والبحر المحيط في الشمال  
 وما بين براري السودان والبحر المحيط في الجنوب فقه خراب ليس فيه عمارة ولا حيوان ولا نبات ولا يعلم  
 مسافة هاتين البريتين الى المحيط كم هي وذلك أن سلوكها غير ممكن لفرط البرد الذي يمنع من العمارة  
 والحياة في الشمال وقرط الحر المانع من العمارة والحياة في الجنوب وجميع ما بين الصين والغرب فعمور  
 كله والبحر المحيط محتف به كاطوق و يأخذ البحر الرومي من المحيط ويصب فيه ويأخذ البحر الفارسي  
 من المحيط أيضا ولكن لا يصب فيه وأما بحر الخزر فليس يأخذ من المحيط ولا من غيره شيئا أصلا غير أنه  
 مخلوق من مكانه من غير مادة لكن يصب في المحيط بواسطة خليج القسطنطينية وهو بحر هائل لو سار  
 السائر على ساحله من الخزر على أرض الديلم وطبرستان وجرجان ومقارة سباه كوه لعاد الى المكان الذي  
 سار منه من غير أن ينع منه مانع الانهيارية قطع فيه وأما بحيرة خوارزم فكذلك غير أن لا مص لها في المحيط  
 فهذه البحار الأربعة العظام التي على وجه الأرض وفي أراضي الزنج وبلادهم خطان تأخذ من المحيط  
 وكذلك من وراء أرض الروم خطان وبحار لا تذكر لتقصورها هذه البحار وكثرتها و يأخذ من البحر  
 المحيط أيضا خليج حتى ينتهي على ظهر أرض الصقالية نحو شهرين ويقطع أرض الروم على القسطنطينية  
 حتى يقع في بحر الروم (وأما) أرض الروم فخطها من هذا البحر المحيط على بلاد الجلالقة وافرقيجور ومية  
 واشيناس الى القسطنطينية ثم الى أرض ويشيدان يكون نحو مائة وسبعين مرحلة وذلك أن من حد  
 الثغور في الشمال الى أرض الصقالية نحو شهرين وقد بينت لك أن من أقصى الجنوب الى أقصى الشمال  
 مائتي مرحلة وعشرون مرحلة (وأما) الروم المخص من حد رومية الى حد الصقالية وما ضمنه الى بلاد  
 الروم من الأفرنجية والجلالقة وغيرهم فان السنة لهم مختلفة غير أن الدين واحد والمملكة واحدة كما أن في  
 ملكة الاسلام السنة مختلفة والملك واحد (وأما) ملكة الصين هل ما زعم أبو اسحق الفارسي وأبو  
 اسحق ابراهيم بن البكين حاجب ملك خراسان فاربعة أشهر في ثلاثة أشهر فاذا أخذت من فم الخليج  
 حتى تنتهي الى ديار الاسلام معارواه النهر فهو نحو ثلاثة أشهر وإذا أخذت من حد المشرق حتى تقطع الى  
 حد المغرب في أرض التبت وتمتد في أرض التفرغور وخوخيز وعلى ظهر كيمالك الى البحر فهو نحو أربعة  
 أشهر ثم في أرض الصين وملكته السنة مختلفة وجميع الأثر من التفرغور وخوخيز وكيمالك والغزبية  
 والخرجسية استتمهم واحدة وبعضهم يفهم عن بعض وملكة الصين كلها منسوبة الى الملك المقيم  
 بالقسطنطينية وكذلك ملكة الاسلام كانت منسوبة الى الملك المقيم ببغداد وملكه الهند منسوبة الى الملك

المقيم بقنوج وفي بلاد الاتراك ملوك ممتزون بعمالكمهم (وأما) الغزبية فان حدود ديارهم ما بين الخزر  
وكميماك وأرض الخزجية وأطراف بلغار و حدود الديلم ما بين جرجان الى باراب واسيجياب وديار  
الكيميماكية (وأما) يا جوج وما جوج فهم في ناحية الشمال اذا قطعت ما بين الكيماكية والصقالبة  
واقه أعلم عقاديرهم وبلادهم بلاد شاهة لاترقاها الدواب ولا يصعدا الا الزجالة قال ولم يخبر احد منهم  
خبرا اوجه من ابي اسحق صاحب خراسان فانه اخبر ان تجاراتهم اغتاتصل اليهم على ظهور الراجال  
وأصلاص المعز وانهم بما اقاموا في صعود الجبل وزوله الاسبوع والعشرة أيام \* وأما خز خيز فانهم ما بين  
التفرغروكميماك والبحر المحيط وأرض الخزجية والغزبية \* وأما التفرغروقوم بين أطراف التبت  
وأرض الصين والصين ما بين البحر المحيط والتفرغرو والتبت والخليج الفارسي \* وأما أرض الصقالبة  
فعرضة طويلة نحو شهرين في شهرين وبلغار مدينة صغيرة ليس لها أعمال كثيرة وكانت مشهورة لانها  
كانت مينا وفرضة لهذه الممالك فاكنتهم الروس وأتل ومهندرفي سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة فاضاعتها  
والروس قوم بناحية بلغار فيما بينها وبين الصقالبة وقد انقطعت طائفة من الترك عن بلادهم فصاروا  
ما بين الخزر والروم يقال لهم الخيماكية واپس موضعهم ديارهم على قدم الأيام \* وأما الخزر فانهم جنس  
من الترك على هذا البحر المعروف بهم \* وأما آتل فهم طائفة أخرى قديمة وهو ابامم نهرهم آتل الذي  
يصب في هذا البحر وبلادهم أيضا تسمى آتل وليس لهذا البلد سهرة رزق ولا خفض هيش ولا اتساع ملكة  
وهو بلد بين الخزر والخيماكية والسريز \* وأما التبت فانه بين أرض الصين والهند وأرض التفرغرو  
والخزجية وبحرفارس وبعض بلاده في ملكة الهند وبعضها في ملكة الصين ولهم ملك قائم بنفسه يقال  
ان أصله من التبت امة ملوك اليمن والله اعلم \* ~~و~~ وأما ~~ال~~ جنوبي الأرض من بلاد السودان التي في  
أقصى المغرب على البحر المحيط فبلاد منقطعة ليس بينها وبين شيء من الممالك اتصال فميزان حدودها  
ينتهي الى المحيط وحدها ينتهي الى البرية بينها وبين أرض المغرب وحدها الى البرية بينها وبين بلاد مصر  
على الواحات وحدها الى البرية التي ذكرنا ان لانبات بها ولا حيوان ولا هامة لشدة الحر وقيل ان طول  
أرضهم سبعمائة فرسخ في مثلها غير انها من البحر الى ظهر الواحات وهو طولها وهو أطول من عرضها  
وأما أرض النوبة فان حدها ينتهي الى بلاد مصر وحدها الى هذه البرية المهلكة التي ذكرناها  
وحدها ينتهي الى الغزبية التي بين بلاد السودان وبلاد مصر المتقدمة ذكرها أيضا وحدها الى أرض  
البحية \* وأما أرض البجة فان ديارهم صغيرة وهم فيها بين الحبشة والنوبة وهذه البرية التي لا تسلك  
وأما الحبشة فانها على بحر القلزم وهو بحر فارس فينتهي حد لها الى بلاد الزنج وحدها الى البرية التي بين  
النوبة وبحر القلزم وحدها الى البجة والبرية التي لا تسلك \* وأما أرض الزنج فانها أطول أراضي بلاد  
السودان ولا تتصل بملك من الممالك أصلا غير بلاد الحبشة وهي في مجاورة اليمن وفارس وكرمان  
في الجنوب الى أن تحاذي أرض الهند \* وأما أرض الهند فان طولها من عمل مكران في أرض المنصورة  
والبدهة وسائر بلاد الهند الى أن ينتهي الى قنوج ثم تجوز الى أرض التبت نحو من أربعة أشهر  
وهرضها من بحر فارس على أرض قنوج نحو من ثلاثة أشهر \* وأما ملكة الاسلام فان طولها من حد  
فرغانة حتى تقطع خراسان والجيل والعراق وديار العرب الى سواحل اليمن فهو نحو خمسة أشهر  
وعرضها من بلاد الروم حتى تقطع الشام والجزيرة والعراق وفارس وكرمان الى أرض المنصورة على  
شاطئ بحر فارس نحو أربعة أشهر وانما تركت في ذكر طول ملكة الاسلام حد المغرب الى

الاندلس لانه مثل الحكم في الثوب وليس في شرقي المغرب ولا في غربيه اسلام لانك اذا جاوزت شرقي أرض المغرب كان جنوبي المغرب بلاد السودان وشماله بجزر الروم ثم أرض الروم ولو صلح أن يجعل من أرض فرغانة الى أرض المغرب والاندلس طول الاسلام لسكان مسير مائتي مرحلة وزيادة لان من أقصى المغرب الى مصر نحو تسعين مرحلة ومن مصر الى العراق نحو ثلاثين مرحلة ومن العراق الى بلخ نحو ستين مرحلة ومن بلخ الى فرغانة نحو عشرين مرحلة والله سبحانه وتعالى أعلم

﴿فصل في صفة الارض وتقسيمها من غير الوجه الذي تقدم ذكره﴾

قال الله عز وجل ألم نجعل الارض مهادا والجبال أوتادا وقال عز من قائل الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وقال سبحانه وتعالى والله جعل لكم الارض بساطا (قال) قوم من المفسرين معنى المهادوا البساط القرار عليهم والتكمن منها والتصرف فيها واداء اختلاف العلماء في هيئة الارض وشكلها فذكر بعضهم أنها بسوطة مستوية السطح في أربع جهات المشرق والمغرب والجنوب والشمال وزعم آخرون أنها كهيئة المائدة ومنهم من زعم أنها كهيئة الطبل وذكر بعضهم أنها تشبه نصف الكرة كهيئة القبة وأن السماء مربعة على أطرافها والذي عليه الجمهور أن الارض مستديرة كالكرة وأن السماء منحنية بها من كل جانب كحاطة البيضة بالحمة فالصفرة بمنزلة الارض وبياضها بمنزلة الماء وبلدها بمنزلة السماء غير أن خلقها ليس فيه استقامة كاستقامة البيضة بل هي مستديرة كاستدارة الكرة المستديرة المستوية الخراط حتى قال مهندسونهم لو حفر في الوهم وجه الارض لادى الى الوجه الآخر ولو ثقب مثلاً بأرض الاندلس لنفذ الثقب بأرض الصين وزعم قوم أن الارض مقعرة وسطها كالحمام واختلاف في كمية عدد الارضين قال الله عز وجل وهو أصدق القائلين الذي خلق سبع سموات طباقا ومن الارض مثلهن فاحتمل هذا التمثيل ان يكون في العدد والطباق فرور في بعض الاخبار أن بعضها فوق بعض وظن كل أرض مسيرة خمسمائة عام حتى عددهم لئلا يمشوا في كل أرض أهلا على صفة وهيئة عجيبية وهي كل أرض باسم خاص كما سمي كل سماه باسم خاص وزعم بعضهم أن في الارض اربعة حيايات أهل الدنيا وفي الارض السادسة جهارة أهل النار فمن نازعته نفسه الى الاستشراف عليها انظر في كتب وهب بن منبه وكتب ومقاتل وعن عطاء بن يسار في قول الله عز وجل سبع سموات ومن الارض مثلهن قال في كل أرض آدم مثل آدمكم ونوح مثل نوحكم وابراهيم مثل ابراهيمكم واقته أعلم وليس هذا القول بأعجب من قول الفلاسفة ان الشمس شهوس كثيرة والاقمار اقل كثيرة ففي كل اقليم شمس وقمر ونجوم وقال القدماء الارض سبع سموات على الجواررة والملاصقة وافتراق الاقاليم لاعلى المطابقة والمكاسبة وأهل النظر من المسلمين يعيلون الى هذا القول ومنهم من يرى ان الارض سبع سموات على الانخفاض والارتفاع كدرج المراقي ويرزعم بعضهم ان الارض مقسومة لخمس مناطق وهي المنطقة الشمالية والجنوبية والمستوية والمعتدلة والوسطى (واختلفوا) في مبلغ الارض وقيمتها فرور عن مكحول انه قال مسير مائتين أقصى الدنيا الى أدناها خمسمائة سنة مائتان من ذلك في البحر مائتان ليس يسكنها أحد وعشرون فيها ياجوج ومأجوج وعشرون فيها سائر الخلق (وعن) قتادة قال الدنيا اربعة وعشرون ألف فرسخ منها اثنا عشر ألف فرسخ ملك السودان وملك الروم ثمانية آلاف فرسخ وملك الهم والترك ثلاثة آلاف فرسخ وملك العرب ألف فرسخ وعن عبد الله بن عمر رضي



الله هـنـمـا قال ربع من لا يلبس الثياب من السودان أكثر من جميع الناس (وقد) حدد بطليموس  
مقدار قطر الارض واستدارتها في المحيط بالتقريب قال استدارة الارض مائة ألف وثمانون ألف  
اسطار يوس والاسطار يوس أربعة وعشرون ميلا فيكون على هذا الحكم مائة ألف ألف وأربعمائة  
وأربعين ألف فرسخ والفرسخ ثلاثة أميال والميل ثلاثة آلاف ذراع بالملاكي والذراع ثلاثة أشبار وكل  
شـبـرة اثنتا عشرة أصبعا والأصبغ الواحد خمس شـبـيرات مفهومات بطون بعضها الى بعض وعرض  
الشـبـيرة الواحد ست شعرات من شعربغل والاسطار يوس اثنان وسبعون ألف ذراع قال وظلظ  
الارض وهو قطر هاسبعه آلاف وستة وثلاثون ميلا فيكون ألفين وخمسة مائة فرسخ وخمسة وأربعين  
فرسخا وثلاثي فرسخ قال فبسط الارض كلها مائة وثمانان وثلاثون ألف وستة مائة ميل فيكون مائتي  
ألف وثمانية وثمانين ألف فرسخ فان كان ذلك حقا فهو وحى من الحق سبحانه أو الهام وان كان  
قياسا واستدلالا فـقـرب من الحق والله أعلم (وأما) قول قتادة ومكحول في لا يوجب العلم اليقين الذي  
يقطع على الغيب به \* واختلفوا في البحار والمياه والأنهار فروى المسلمون أن الله خلق ماء البحار  
زهاقا وأنزل من السماء ماء عذبا كما قال تعالى أفرايتم الماء الذي تشربون أنتم أنزلناه من المزن  
أم نحن المنزول لو نشاء جعلناه أجاجا فلولا نشكرون وقال تعالى وأنزلنا من السماء ماء بقدر فأسكناه  
في الارض فكل ماء عذب من بئر أو نهر أو عين فمن ذلك الماء المنزل من السماء فاذا اقتربت السابعة  
بعث الله ملكا معه طست لا يعلم عظمه الا الله تعالى فجمع تلك المياه فردها الى الجنة \* وزعم أهل الكتاب  
ان أربعة أنهار تتخرج من الجنة الفرات وسبحان وجحان ودجلة وذلك انهم يزعمون ان الجنة في مشارق  
الارض وروى أن الفرات جز في أيام معاوية رضي الله عنه فرمى برمانة مثل البعير المبارك فقال كعب  
انهم من الجنة فان صدقوا فليست هي الجنة الخلد وانما هي من جنات الارض وعند القدماء ان المياه من  
الاستحالات فطم كل ماء على طعم أرضه وترتبه وامانح فلان قدرة الله تعالى على إحالة الشيء على  
ما يشاء كما تحول النطفة عذبة والعنفة مضغمة كذلك حالها بعد حال الى ان يقينه كما يشاء وكما انشأه فسبحان  
من قدرته صالحة اسكل شيء (واختلفوا) أيضا في ملوحة البحر فزعم قوم انه لما طال مكثه وألحت الشمس  
عليه بالأحراق صار من الحمأ واحتدب الهواء ما لطف من اجزائه فهو بقية ما صفتها الارض من الرطوبة  
فغظظ لذلك وزعم آخرون ان في البحر مرقاة تغير ما البحر ولذلك صار من اجزائه واختلفوا في المد والجزر  
فزعم ارسطاطاليس أن هـلـة ذلك من الشمس اذا حركت الرياح فاذا ازدادت الرياح كان منها المد واذا  
نقصت كان منها الجزر وزعم كيمائوس ان المد يانصـبـب الانهار في البحر والجزر يسكنونها والمنجمون  
منهم من زعم ان المد يات من القمر والجزر ينقصه وقد روى في بعض الاخبار ان الله جعل ملكا  
موكلا بالبحار فاذا وضع قدمه في البحر مد وادار فعه جزر فان صح ذلك والله أعلم كان اعتقاده أولى من  
المصير الى غيره مما لا يفيد حقيقة ولو ذهب ذهاب الى ان ذلك الملك هو مهب الرياح التي تكون سببا للمد  
وتزيد في الانهار وتعمل ذلك عند ما تلاء القمر حتى يكون توفيقا وجمع بين الكل لكان ذلك مذهبا  
حسنا والله أعلم (واختلفوا) في الجبال قال الله تعالى وألقى في الارض رومي أن عميدكم وقال تعالى  
ق والقرآن المجيد قال بعض المفسرين ان من جبل قائ الى السماء مقدار قامة رجل طويل وقال  
آخرون بل السماء منطبقة عليه وقال قوم من وراه قاف والموخر لا تق لاي علمها الا الله تعالى ومنهم  
من يقول ما وراه فهو من حد الآخرة ومن حكها ان الشمس تطلع منه وتغرب فيه وهو الساتر لها من

قوله وخمسة وأربعين فرسخا الخ جوابه ان يقول وثلاثة وأربعين فرسخا وذلك فرسخ كما يظهر للبعد التام اه

الارض ومنهم من يزعم أن الجبال عظام الارض وهروها (واختلفوا) فيما تحت الارض اما القدما  
فأكثرهم يزعمون ان الارض يحيط بها الماء وهذا ظاهر والماء يحيط به الهواء والهواء يحيط به النار  
والنار تحيط بها السماء الدنيا ثم السماء الثانية ثم الثالثة الى السبع ثم يحيط بالكل فلك الكواكب  
الثابتة ثم يحيط بالكل الفلك الأعظم الاطلس المستقيم ثم يحيط بالكل عالم النفس وفوق عالم النفس عالم  
العقل وفوق عالم العقل عالم الروح والامر وفوق عالم الروح والامر الحضرة الالهية وهو القاهر فوق عباده  
وهو الحكيم الخبير وعلى قاده مذهب القدما يلزم أن تحت الارض سماه كما فوقها وروى ان الله تعالى  
لما خلق الارض كانت تتكفأ كما تتكفأ السفينة فبعث الله ملائكة فحيط حتى دخل تحت الارض  
فوضه على كاهله ثم أخرج يديه احدهما بالشرق والاخرى بالغرب ثم قبض على الارضين السبع  
فضبها فاستقرت ولم يكن اقدم الملك قرار فأهبط الله ثورا من الجنة له أربعون ألف قرن وأربعون  
ألف قائمة فجعل قرار قدمي الملك على سنامه فلم تصل قدماه الى سنامه فبعث الله تعالى ياقوتة خضراء من  
الجنة فغلاظها مسيرة كذا ألف عام فوضه على سنام الثور فاستقرت عليها قدما الملك وقرن الثور  
خارجة من أقطار الارض عمدت الى العرش ومنخر الثور في ثقبين من تلك الياقوتة الخضراء تحت البحر  
فهو يتنفس في كل يوم نفسين فإذا تنفس من البحر فإذ ارد النفس جزر البحر ولم يكن اقوام الثور قرار  
خلق الله كتيبان رمل كغلاظ سبع سموات وسبع أرضين فاستقرت عليه قوائم الثور ثم لم يكن  
للكتيب مستقر فخلق الله حوتيا قال له البهوت فوضع الكتيب على وبر الحوت والوبر الجناح الذي  
يكون في وسط ظهره وذلك الحوت مزوم بسلسلة من القدرة كغلاظ السموات والارض مرارا قال  
وانتهى ابلهس لعنه الله الى ذلك الحوت فقال له ما خلق الله خلقا أعظم منك فلم لتزيل الدنيا عن ظهرك  
فهم بشئ من ذلك فسلط الله عليه بقة في عينه فشقته وزعم بعضهم ان الله سلط عليه سمكة كالشجر  
وشغله بها فهو ينظر اليها ويهاجمها ويخافها قبل وأنبت الله عز وجل من تلك الياقوتة جبل قاف وهو من  
زمر ذة خضراء وله رأس ووجه وأسنان وأنبت من جبل قاف الجبال الشاهق كما أنبت الشجر من  
عروق الشجر وزعم وهب رضى الله عنه أن الثور والحوت يتلذدان ما ينصب من مياه الارض في البحار  
فلذلك لا تؤثر في البحور زيادة فاذا امتلأت أجوافهما من المياه قامت القيامة وزعم قوم ان الارض على  
الماء والماء على الصخرة والصخرة على سنام الثور والثور على كتيب من الرمل متلبدا والكتيب على ظهر  
الحوت والحوت على الریح العقيم والريح العقيم على عهاب من ظلمة والظلمة على الثرى والى الثرى انتهى  
علم الخلائق ولا يدرك ما وراء ذلك أحد الا الله عز وجل الذى له ما فى السموات وما فى الارض وما بينهما وما  
تحت الثرى وهذه الاخبار ما يتوعد به الناس ويتنافسون فيه ولا يعرى ان ذلك ما يزيد المره بصيرة فى  
دينه وتعظيم القدرة به وتخبرنا فى عجائب خلقه فان سمحت فما خلقها على الصانع العدير بجز بزوان يكن  
من اختراع أهل الكتاب وتقيق القصاص فكأنها تمثيل وتشبيه ليس عنسكروا لله أعلم (رقدروى)  
شيبان بن عبد الرحمن عن قتادة بن الحسن عن أبي هريرة رضى الله عنهم قال بلغنا رسول الله صلى الله  
عليه وسلم لم جالس فى أصحابه ذاتى عليهم محباب فقال هل تدرون ما هذا قالوا الله ورسوله أعلم قال هذا  
العنان هذه ويا الارض بسوقها الله الى قوم لا يشكرونه ولا يدعونه ثم قال هل تدرون ما الذى فوقكم  
قالوا الله ورسوله أعلم قال فانهم ستمسقف محفوف وموج مكمفوف ثم قال هل تدرون كم بينكم  
وبينها قالوا الله ورسوله أعلم قال فوفى العرش وبينه وبين السماء كبعدهما بين هما بين أو كما قال ثم قال

قوله قال فوفى العرش الخ البشامل ما فيه اه

أندرون ماتحتكم قالوا لله ورسوله اعلم قال الارض وتحتها أرض أخرى بينهما سماء ثالثة عام ثم قال  
والذي نفس محمد بيده لو أنكم أدبتم بحبل لخطبتم على الله ثم قرأ صلى الله عليه وسلم هو الأول والآخِر  
والظاهر والباطن الآية فهذا الخبر يشهد بصدق كثير عاير ورون ان صح والله اعلم (ولنرجع) الآن الى  
ما نحن بصدده من ذكر شرح الدائرة المذكورة وتفصيل البلدان وذكرها وذكر عجائبها وأخبارها  
(فهرست ما ذكره ان شاء الله تعالى من الفصول المتضمنة لذلك) ❦

❦ (فصل) في ذكر البلدان والاقطار ❦ (فصل) في الخيطان والبحار ❦ (فصل) في الجزائر والآثار  
❦ (فصل) في الجباب للاعتمار ❦ (فصل) في مشاهير الانهار ❦ (فصل) في العيون والآبار  
❦ (فصل) في الجبال الشواقق السكار ❦ (فصل) في خواص الاحجار ومنافعها ❦ (فصل) في المعادن  
والجواهر وخواصها ❦ (فصل) في النباتات والافواكه وخواصها ❦ (فصل) في الحبوب وخواصها  
❦ (فصل) في البقول وخواصها ❦ (فصل) في حشائش مختلفة وخواصها ❦ (فصل) في البرور  
وخواصها ❦ (فصل) في الحيوانات والطيور وخواصها ❦ (فصل) في ذكرا الملاحم وعلامات  
الساعة وظهور الفتن والحوادث ولها فصول تذكر عند الشروع في كتابتها ان شاء الله تعالى وباتمامه يتم  
الكتاب والله تعالى الموفق للصواب

❦ (فصل) في ذكر البلدان والاقطار اعلم وفقنا الله واباك أن بين مطلع الشمس ومغربها مدناو بلادا  
وأعمالا تخصي كثرة ولا يحصيها الا الله سبحانه وتعالى ولكن تذكر منها ما في ذكره فائدة واعتبار من  
البلاد المشهورة ونضرب صفحا عن ذكر ما ليس بعشهور ولا اعتبار ولا فائدة في ذكره خوفا من التطويل  
والسآمة والله تعالى المستعان فنبعدى أولا بذكر بلاد المغرب الى المشرق ثم نعود الى بلاد الجنوب  
وهي بلاد السودان ثم نعود الى بلاد الشمال وهي بلاد الروم والافرنج والصقالب وغيرهم على ما سيأتي  
ان شاء الله تعالى في أرض المغرب أولها البحر المحيط وهو بحر مظم لم يسلكه أحد ولا علم بشر ما خلفه  
وبه جزائر عظيمة كثيرة طامة بنا في ذكرها عند ذكر الجزائر منها جزيرتان تسميان الخالدتين على كل  
واحدة منهما ماصم طوله مائة ذراع بالمسكي وفوق كل صنم منهما صخرة رجل من نحاس يشير بيده الى خلف  
أى ما ورأى شي ولا مسلك والذي وضعهما وبناهما لم يذكر له اسم ❦ (قاول بلاد المغرب السوس الاقصى) ❦  
وهو إقليم كبير فيه مدن عظيمة أزلية وقرى متصلة وعمارات متقاربة وبه أنواع الفواكه الجليلة  
المتنوعة الالوان والطعم وبه قصب السكر الذي ليس على وجه الارض مثله طولاً وغلظاً وحلاوة حتى  
قبل ان طول العود الواحد يزيد على عشرة أشبار في الغالب ودوره شجر وحلاوته لا يعاد لها في حتى  
قبل ان الرطل الواحد من سكره يحمل عشرة ارطال من الماء وحلاوته ظاهرة ويحمل من بلا السوس من  
السكر ما يعم جميع الارض لو حمل الى البلاد وبها تعمل الاكسية الرقيقة الحارقة والنياب الفاخرة  
السوسية المشهورة في الدنيا ونسائها في غاية الحسن والجمال والظرف والازكاه وأسماها رها في غاية  
الرخص والخصب بها كثير (فن مدنها المشهورة تارودنت) وهي مدينة العظاماء من ملوك الغرب هما  
انهار جارية وبساتين مشتبكة وفواكه مختلفة وأسماها رخصية والطريق منها الى انحاء اريكة في  
اسفل جبل ليس في الارض مثله الا القليل في العلو والارتفاع وطول المسافة واتصال العمارة وكثرة  
الانهار والتغاف الاشجار والفواكه الفاخرة التي يباع منها الخبل بقيراط من الذهب وبأهل هذا الجبل

اكثر من سبعين حصنا وقلة منها حصن منيع هو عمارة محمد بن تومرت ملك الغرب اذا اراد اربعة من  
 الناس ان يحفظوه من اهل الارض حفظوه لخصائته اسمه تاملت ولما مات محمد بن تومرت المذكور بجبل  
 الكواكب حمل ودفن في هذا الحصن (واذكا) وهي اول مرابي الصحراء وهي مدينة متسعة يقال ان  
 النساء التي فيها لا أزواج لهن اذا بلغت احدى اربعين سنة تصدق بنفسها على الرجال فلا تمنع عن  
 يديها (مجملاسة) من مدنها المشهورة وهي واسعة الاقطار هامة الديار رائثة البقاع فائقة القرى  
 والضياح غزيرة الخيرات كثيرة البركات يقال انه يدير السائر في اسواقها نصف يوم فلا يقطعها وليس  
 لها حصن بل قصور شاهقة وعمارات متصلة بخارقة وهي على نهر يأتي من جهة المشرق وهي بساتين  
 كثيرة وعمار مختلفة وبارطب يسمى البتوق وهو اخضر اللون حسن المنظر احدى من الشهد ونواهي فانية  
 الصغرى ويقال انهم يزعمون ويحصدون الزرع ويترون حدره واصلوه في الارض على حالها قائمة فاذا  
 كان في العام المقبل وعه الماء يت ثانی مرة واسعة متغله اربابه من غير بذور وبهايا كلون الكلاب  
 والجرادين وقاب أهلها عيش العيون (وروقادة) وهي مدينة عظيمة حصينة خصيبة ذكراهل  
 الطبائع أنه يحصل للرجل بها الفحل من غير عجب والسرور من غير طرب وعدم الهم والنصب ولا يعلم لذلك  
 موجب ولا سبب (أنجات) وهي مدينتان (أنجات أريكه) وهي مدينة عظيمة في ذيل جبل كثير  
 الاشجار والثمار والاعشاب والنباتات ونهرها يشقها وعلى النهر ارضية كثيرة تدور صيفا وفي الشتاء  
 يجمد ويجوز عليه الناس والدواب وبها مقارب قتالة في الحال وأهلها ذور و أموال ويسار ولهم على أبوابهم  
 علامات تدل على مقدار أموالهم (وأنجات ايلان) وهي مدينة كبيرة في أسفل جبل يسكنها يهود ذلك  
 البلاد (فاس) وهي مدينة كبيرة ومدينة صغيرة يشقها نهر كبير يأتي من عيون منها حارة وعليه ارباه  
 كثيرة وسعى احدى هاتين المدينتين (الاندلس) ومياهها قليلة والاخرى (القرونس) وهي ذات مياه  
 كثيرة يجرى الماء في كل شارع منها وسوق وزقاق وحمام ودار وفي كل زقاق ساقية متى اراد اهل  
 الزقاق ان يجروها أخرجوها واذا واقطعها قطعوها (المهدية) مدينة حسنة حصينة بناها المهدي  
 الفاطمي وحصنها وجعل لها أبوابا من حديد في كل باب ما يزيد على مائة قطار ولما بناها واهلها قال  
 الآن أنت على الفاطميين (سبته) مدينة في البر العدة بقية الجزيرة الخضراء وهي سبعة اجبل صغار  
 متصلة طامة ويحيط بها البحر من ثلاث جهاتها وفيها اسماء عظيمة ليست في غيرها وهي اشجار المرجان  
 الذي لا يفوقه شيء حسنا وكثرة وسوق كبير لاصلاح المرجان وبها من الفواكه وقصب السكر شيء كثير  
 جدا (طنجة) فهي في العدة أيضا وكذلك قومس وباقي المدن المشهورة كقربنة وتاهرت وهران  
 والجزائر والمقل والقيروان فكلاهما مدن حسنة متقاربة المقادير والله سبحانه وتعالى أعلم

### الغرب الاوسط وهو شرقي بلاد البربر

ومن مدنه بلاد الاندلس وسهيت بالاندلس لانها جزيرة مثلثة الشكل رأسها في اقصى المغرب في نهاية  
 المهور وكان اهل السوس وهم اهل الغرب الاقصى يضرون اهل الاندلس في كل وقت ويلقون منهم  
 الجهاد الجهاد الى ان احتازهم الاسكندر فسكوا اليه ما لهم فاحضر المهندسين وحضر الى الزقاق وكان  
 له ارض جافة فأمر المهندسين بوزن سطح الماء من المحيط والبحر الشامي فوجدوا المحيط يعلو البحر  
 الشامي بشي يسير فأمر برفع البلاد التي على ساحل البحر الشامي ونقلها من الخفيض الى الاعلى ثم أمر

ان قعر الارض بين طنجة وبلاد الاندلس حفرت حتى ظهرت الجبال السفلية وبنى عليها حصن صيفيا بالحجر  
والجبر بناه محمدا وجعل طوله اثني عشر ميلا وهي المسافة التي كانت بين البحرين وبنى حصن صيفيا آخر  
يقابله من ناحية طنجة وجعل بين الرصيفين ستمائة اميال فلما اكمل الرصيفين حفرهما من جهة البحر  
الاكظم وأطلق فم الماء بين الرصيفين ودخل في البحر الشامي ثم فاض ماؤه فأغرق مدنا كثيرة واهلك  
أعمال عظيمة كانت على الشاطئين وطغى الماء على الرصيفين احدى عشرة قامة فاما الرصيف الذي يلي  
بلاد الاندلس فانه يظهر في بعض الاوقات اذ انبص الماء ظهورا بينا مستقيما على خط واحد  
وأهل الجزيرة يتنزهون القنطرة وأما الرصيف الذي من جهة طنجة فان الماء عمله في صدره واحترق  
ما خلفه من الارض اثني عشر ميلا وعلى طرفه من جهة الشرق الجزيرة الخضراء وعلى طرفه من  
جهة الغرب جزيرة طريف وتقابل الجزيرة الخضراء في بر العدة وسبعمائة وبين سبعمائة والجزيرة  
الخضراء عرض البحر والاندرلس به جزائر عظيمة كالخضراء وجزيرة قنادس وجزيرة طريف وكلها  
طامرة مسكونة أهلة (ومن مدنها اشبيلية) وهي مدينة طامرة على صفة النهر الكبير المعروف بنهر  
قرطبة وعليه جسر مربوط به السفن وبها أسواق قائمة وتجارا رابحة وأهلها ذود وأموال عظيمة  
واكثر متاجرهم في الزيت وهو يشتمل على كثير من أقليم الشرف وأقليم الشرف على تل عال من تراب  
أحمر سافته أربعون ميلا في مثلها يعيش فيها المسافر في ظل الزيتون والتمين ولها على ماذكر التجار ثمانية  
آلاف قرية طامرة بالأسواق العامرة والديار الحسنة والقنادق والحمامات (ومن أقاليم الاندلس أقليم  
السكنانية) ومن مدنها المشهورة قرطبة وهي قاهرة بلاد الاندلس ودار الخلافة الاسلامية وهي  
مدينة عظيمة وأهلها أعيان البلاد وسراة الناس في حسن المأكل والملابس والمرآكب وهلو الهمة  
وبها اعلام العلماء وسادات الفضلاء وأجلاد الغزاة وأجداد الحروب وهي في نفسها خمس مدن يتلو  
بعضها بعضا وبين المدينة والمدينة سور حصين حاجز وبكل مدينة منها ما يكفيها من الاسواق والقنادق  
والحمامات والصناعات وطولها ثلاثة اميال في عرض ميل واحد وهي في سبع جبل مطل عليها يسمى  
جبل القروس مدينة الثالثة وهي الوسطى فيها باب القنطرة وبها الجامع الذي ليس في معمور الارض  
مثله طوله مائة ذراع في عرض ثمانين ذراعا وفيه من السواري السكارا ألف سارية وفيه مائة وثلاث  
عشرة تريا لوقودا كبيرا يحمل ألف مصباح وفيه من النقوش والقوم مثلا لا يقدر أحد على وصفه وبقلمته  
صناعات تدهش العقول وعلى فرجة المحراب سبع قسما قائمة على عمد طول كل قوس فوق القامة قد  
تجسر الروم والمسلمون في حسن وضعها وفي عضاد المحراب أربعة أعمدة اثنان أخضران واثنان  
لازورديان ليس لها قبة وبه منبر ليس على معمور الارض مثله في حسن صنعه وخشبه سماج وآبنوس  
وبقس وهو دقاقل ويذكر في كتب توار يخ من أمية انه أحكم عمله ونقشه في سبع سنين وكان يعمل فيه  
ثمان صناعات لكل صانع في كل يوم نصف مثقال حمدي وكان جملة ما صرف على المنبر أربعة عشر  
آلاف مثقال وخمسة مثقال وفي الجامع حامل كبير لأن من آنية الذهب والفضة لاجل وقوده وهذا  
الجامع مصنف فيه أربع وثلاثون من مصنف عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه بخطه أي بخط يده وفيه  
نقط من دمه وله عشرون بابا مصنفات بالنحاس الاندلسي مخزومات تحريمها يجهز البشر وفي كل باب حلق  
في نهاية الصنعة والحكمة وفيه الصومعة الجهيبة التي ارتقاها مائة ذراع بالمسكي المعروف بالرشاشي  
وفيها من أنواع الصنائع الدقيقة ما يجهز الواصف من وصفه ونعتة وهذا الجامع ثلاث أعمدة حمر كتوب

على أحد هاهم همد وعلى الآخر صورة مصاص موسى وأهل الكهف وعلى الثالث صورة غراب نوح والجميع  
خلقة ربانية وبعدينة قرطبة القنطرة العجيبة التي فاقت قناطر الدنيا حسنا واتقاناً وعدد قسبها سبعة  
شهر قوساً كل قوس منها خمسون شهراً وبين كل قوسين خمسون شهراً وحاسن هذه المدينة أعظم من أن  
يحيط بها وصف ومن أقاليم جزيرة الأندلس إقليم اشبونة (ومن مدنها اشبونة) وهي مدينة حسنة شهالى  
النهر المسمى بأجدة الذي هو نهر طليطلة والمدينة تمتد مع هذا النهر وهي على بحر مظم وبها أسواق قائمة  
وفنادق عامرة وحمامات كثيرة ولها سور منيع ويقابل على ضفة البحر حصن المهدن وهي بذلك لان  
البحر يمتد عند سبخانه فينفذ بالذهب الثبراني نحو ذلك الحصن وما حوله فإذ ارجع الماء قصداً هل تلك  
البلاد نحو هذا الحصن فيجدون به الذهب إلى أن سبخانه أيضاً ومن أشبونة هذه كان خروج المغرورين  
في ركوب البحر المظم الذي في أقصى بلاد الغرب وهو بحر عظيم هائل غليظ المياه كدر اللون شاخ الموج  
صعب الظهور لا يمكن ركوبه إلا حين صحو بته وطمئة متنه وتعاظم أمواجه وكثرة أهواله وهيجان رياحه  
وتسائط دوابه وهذا البحر لا يعلم أحد قعره ولا يعلم ما خلفه إلا الله تعالى وهو غور المحيط ولم يقف أحد من  
خبره على الصفة ولا ركبه أحد ملجأ أبداً اغماير مع ذيل الساحل لان به أمواجاً كالجبال الشواخ ودوى  
هذا البحر كعظم دوى الرعد لكن أمواجه لا تنكسر ولون كمرت لم يركبه أحد إلا ملجأ ولا مسوحلاً  
(حكاية) اتفق جماعة من أهل أشبونة وهم ثمانية أنفس وكلهم بنوهم فأنشؤا مركباً كبيراً وحملوا فيه  
من الزاد والماء ما يكفيهم مدة طويلة وركبوا من هذا البحر ليعرفوا ما في نهايته ويرى ما فيه من العجائب  
وتحالفوا أنهم لا يرجعون أبداً حتى ينتهوا إلى البر الغربي أو يوفوا فساروا فيه ملجعين أحد شهر يوماً  
فدخلوا إلى بحر غليظ عظيم كدر إلى بحر مظم المتن والقمر كثير القروش فابتعدوا بالهلاك والعطب  
فرجعوا مع البحر في الجنوب اثني عشر يوماً فدخلوا إلى جزيرة الغم وفيها من الاغنام ما لا يحصى هدهدها  
إلا الله تبارك وتعالى وليس بها آدمى ولا بشر ولا لها صاحب فنضوا إلى الجزيرة ونصبوا من تلك الغنم  
وأصلحوه وأرادوا إلا كل فوجدوا لحمها مرة لا تؤكل فاخذوا من جلودها ما أمكنهم ووجدوا بها عين ماء  
عذب فغزلوا منها وسافروا مع الجنوب اثني عشر يوماً آخر فوافوا جزيرة بها عمارة فقصدوها فلم يشعروا إلا  
وقد أحاط بهم زوارق مهاقوم ومكون بها فقبضوا عليهم وحملوهم إلى الجزيرة فدخلوا إلى مدينة على ضفة  
البحر وأتزلوهم بدار ورأوا بتلك الجزيرة والمدينة رجالات أشقرا لوان طول القدود ونسائهم جمال مفرط  
خارج عن الوصف فتركوهم في الدار ثلاثة أيام ثم دخل عليهم في اليوم الرابع انسان ترجمان وكلهم  
بالعربي وسألهم عن حالهم فأخبروه بخبرهم فأحضروا إلى ما كلفهم وأخبره الترجمان بما أخبروه من  
حالهم فغضب الملك منهم وقال للترجمان قل لهم اني وجهت من هندي قوماني هذا الجزيرة أتوني بخبر ما فيه  
من العجائب فساروا مقربين شهراً حتى انقطع عنهم الضوء وصاروا في مثل الليل المظم فرجعوا من غير  
فائدة وهدم الملك خيراً وأقاموا عنده حتى هبت ريحهم فبهتهم مع قوم من أصحابه في زورق وكنفهم  
وعصبوا أهينهم وسافروا بهم مدة لا يعلمون كم هي ثم تركوهم على الساحل وانصروا فلما سمعوا كلام  
الناس صاحوا فاقبلوا اليهم وحلوا عن أهينهم وقطعوا كتفاتهم وأخبرهم الجاهة فقال لهم الناس هل  
تدرون كم بينكم وبين أرضكم قالوا لا قالوا فوق شهر فرجعوا إلى بلادهم ولهم في أشبونة حارة مشهورة  
تسمى حارة المغرورين إلى الآن (ومالقة) وهي مدينة كبيرة واسعة الاقطار عامرة الديارة قد استدار بها  
من جميع جهاتها وتواحيها شجر التين المنسوب إلى رية وهو أحسن التين لونا وأكبر جرمها وأنعمه فحما

وأحلاه طعما حتى انه يقال ليس في الدنيا مدينة عظيمة تحيط بها سور من حلاوة عرض السور يوم  
 للمسافرين الاماقة ويحمل منها التين الى ساثر الاقاليم حتى الى الهند والصين وهو مسافة ستة سنين  
 وحلاوته وعدم تسويده وبقاء صحته ولها رمضان عامين رخص عام للثناس وربض للتيانين وشرب  
 أهلها من الآبار وينهاو بين قرطبة حصون عظيمة هومن أقاليم جزيرة الاندلس أقاليم السيارات (ومن  
 مدنها المشهورة قرطبة) وهي مدينة محكمة وما كان هناك مدينة مقصودة الا انيرة فخرت وانتقل  
 أهلها الى غرناطة وحسن الصنهاجى هو الذى مدنها وبنى قصبتها وأسوارها ثم زاد في حصارها ابنه باديس  
 بعده وهي مدينة يشقها نهر الثلج المسمى سيدل وبدؤه من جبل مسمى والنبلج بهذا الجبل لا يبرح  
 (ومن المدن المشهورة المرية) وكانت مدينة الاسلام في أيام المؤمنين وكان بها من جميع الصناعات كل  
 غريبة وكان بها النسيج الطرز الحرير غما غما ثمة نول ولحلال الحرير النفيسة والديباغ الفاخر ألف نول  
 وللسفلاطون كذلك وللثياب الجرجانية كذلك وللاصهباني مثل ذلك وللعنابي والمعاجر المذهبة والستور  
 المكحلة بالشرج وكان يصنع بها صنوف آلات الحديد والنحاس والزجاج عمالا يوصف وكان بها من أنواع  
 الفاكهة العجيبة التي تأتيها من وادي تجانة ما يجز عنه الوصف حسنة واطيبا وكثرة وتباع بأرخص ثمن  
 وهذا الوادي طوله أربعون ميلا في مثلها كلها باساتين مثمرة وجنات نضرة وأنهار مطردة وطيور مغردة  
 ولم يكن في بلاد الاندلس أكثر مالا من أهلها ولا أكثر متاجر ولا أعظم ذخائر وكان بها من الفنادق  
 والحمامات ألف مغلق الاثلاثين وهي بين جباين بينهما خندق معمر على الجبل الواحد قصبتها المشهورة  
 بالحصانة وهي الجبل الآخر روضها والسور يحيط بالمدينة والربض وغرب بهار ربض لها آخر يسمى ربض  
 الخوض ذو اسواق وحمامات وفنادق وصناعات وقد استدار بها من كل جهة حصون مرتفعة وأحجار  
 أزلية وكأغصان بلت أرضها من التراب ولها مدن وضياع متصلة الانهار (قرطاجنة) مدينة ازلية كثيرة  
 الخصب ولها أقليم يسمى القندون قليل مثله في طيب الارض وغموالزرع ويقال ان الزرع فيه يكثف  
 ببطرودة واحدة وكانت هذه المدينة في قديم الزمان من عجائب الدنيا لارتفاع بنائها واظهار القدرة فيه  
 وبها أقواس من الحجارة المقرنصة وفيها من التصاوير والتماثيل وأشكال الناس وصور الحيوانات  
 ما بصر البصر والبصيرة ومن عجيب بنائها الدواميس وهي أربعة وعشرون داماوسا على صف واحد من  
 حجارة مقرنصة طول كل داماوس مائة وثلاثون خطوة في عرض ستين خطوة ارتفاع كل واحد أطول من  
 مائتي ذراع بين كل داموسين اثقاب محكمة تصلى فيها المياه من بعضها الى بعض في العلو الشاهق بهندسة  
 عجيبة واحكام بايغ وكان الماء يجري اليها من شونار وهي عين بقرب القيروان تخرج من جانب  
 جبل والى الآن يحفر في هدمها من سبعة ثلثمائة فيخرج منها من أنواع الزخام والمرمر والجزع الملون  
 ما يبهر الناظر قال الجواليقي ولقد أخذت في بعض التجار انه استخراج منها ألواح من الزخام طول كل  
 لوح أربعون شبرا في عرض عشرة أشبار والحفر بها دائم على عمالها والى الايام لم يبطل أبدا ولا يسافر  
 مركب ابدا في البحر في تلك المملكة الا وفيه من رخامها ويستخرج منها أحمدة طول كل نحو دمايز يد على  
 أربعين شبرا وقاب الدواميس قائمة على حلقها (وشاطبة) وهي مدينة حسنة يقرب بحسبها المشمل  
 ويعمل بها الورق الذي لا نظير له في الاقاليم حسنا (قنطرة السيف) وهي مدينة عظيمة وبها قنطرة  
 عظيمة هي من عجائب الدنيا وهي القنطرة حصن عظيم منيع الذي (طليطلة) وهي مدينة  
 واسعة الاقطار ظاهرة الديار ازلية من بناها العمالقة الاول العاديه ولها أسوار حصينة لم ير مثلها انقانا

وامتناها ولها قصة عظيمة وهي على ضفة البحر الكبير يشقها نهر يسمى باجة ولها منظر عجيب وهي قوس واحد والماء يدخل من تحتها بشدة تجري وفي آخر النهر ناعورة ولها سد من ذراها بالرشافي يصعد الماء الى أعلى القنطرة فيجري على ظهرها ويدخل الى المدينة وكانت طليطلة دار ملكة الروم وكان فيها قصر مقل أبدا وكلاهما ملك فيها ملك من الروم أقفل عليه قفلا حكيما فاجتمع على باب القصر أربعة وعشرون قفلا ثم ولي الملك رجل ليس من بيت الملك فقصده ففتح تلك الاقفال ليرى ما في داخلها فذمعه من ذلك أكبر الدولة وانكروا ذلك عليه وحذروه وجهدوا به فأبى الا فتوها فبذلوا له جميع ما بأيديهم من نفائس الأموال على هدم فتحها فلم يرجع وأزال الاقفال وفتح الباب فوجد فيه صورة العرب على خيلها وجمالها وعلابهم العجائب المسبلة متقدمين السيوف بأيديهم الرماح الطوال والعصى ووجد كتابا فيه اذا فتح هذا الباب تغلب على هذه الناحية قوم من الاعراب على صفة هذه الصور فالخذ من فتحه المخدز قال ففتح في تلك السنة الاندلس طارق بن زياد في خلافة الوليد بن عبد الملك من بني أمية وقتل ذلك الملك ثم قتله ونهب ماله وسبي من بها وغنم أموالها ووجد بها ذخائر عظيمة من بعض ما تمة وسبغون تاجان الدر والياقوت والاحجار النفيسة واخوانا تلعب الرماحة بأرماحهم فيه قدامي من أواني الذهب والفضة عمالا يحيط به وصف ووجد بها المائدة التي كانت لنبى الله سليمان بن داود عليهم السلام وكانت على ما ذكر من زمر ذأخضر وهذه المائدة الى الآن في مدينة قرومية بآفيسه وأوانيها من الذهب ومصفاها من النشم والجزع ووجد فيها الزبور بخط يوناني في ورق من ذهب مفصل بجوهر ووجد مصفا محلي فيه منافع الاحجار والنبات والمعادن واللغات والطلاسم وعلم السيميا والسكيميا ووجد مصفا فيه صناعة أصباغ الياقوت والاحجار وتركيب السهوم والترباقات وصورة تشكل الارض والبحار والبلدان والمعادن والمسافات ووجد قاعة كبيرة مملوءة من الاكسير يرد الدرهم منه ألف درهم من الفضة ذهب البريزا ووجد مائة مسة يدرة مدبرة عجيبه من أخلاط قد صنعت لسليمان عليه السلام اذا نظر الناظر فيها رأى الأقاليم السبعة فيها عيانا ورأى مجلسا فيه من الياقوت والبهيرمان وسق بعبر فحمل ذلك كله الى الوليد بن عبد الملك وتفرق العرب في مدنها وبطيطة بسانين محدقة وأنهاره محدقة ورياض وفوا كختلفة الطهوم والوان ولها من جميع جهاتها أقاليم رفيعة ورساتيق مربعة وضياع وسبعة وقلاع منيعة وشمالها جبل عظيم معروف بجبل الاشارات به من البقر والغنم ما يعم البلاد كثرة وغوا

( ذكر الغرب الادنى )

وهو الواحات وبرقة وحمراء الغرب والاسكندرية (فاما الواحات) فان بها قوم من السودان يسهون البربر وهم في الأصل عرب مخضرمون وبها كثير من القرى والعمائر والمياه وهي أرض حارة جدا وهي في ضفة الجبل الحائل بين أرض مصر والصحارى وينتج منها الارض وما اتصل بها من أرض السودان حمر وحشية منقوشة ببياض وسواد برزى عجيب لا يمكن ركوبها وان خرجت عن أرضها ماتت في الحمال وكان في القديم يزرع بأرضها الرمان كثيرا وكذلك البليطج والعصفر وقصب السكر وبها حيات في رمال تضرب الجمل في خفه فلا ينقل خطوة حتى يطربو به من ظهره ويتهرى (شترية) بها قوم من البربر واخلط العرب وبها معدن الحديد والبرجم وبينها وبين الاسكندرية بركة واسعة يقولون ان بها معدنا عظيمة مطلومة من أعمال الحسكيا والسحرة ولا تظهر الا صدفة (فمنها ما حكى) أن رجلا



أتى عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى وعمر رضي الله عنه يومئذ حامل على مصر وأعمالها فعرفه انظر إلى  
 في صحراء الغرب بالقرب من شنترية وقد أوغل فيها في طلب جبل له ندمه مدينة قد خرب الاكثر منها  
 وانه قد وجد فيها شجرة عظيمة بساق غليظة تفر من جميع أنواع الفواكه وانه أكل منها كثيرا وتروى  
 فقال له رجل من القبط هذا إحدى مدينتي هرامسة وبها كنوز عظيمة فوجه  
 عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه مع ذلك الرجل جماعة من قناته واسمته وثقومان الزاد والماء  
 عن شهور وطافوا تلك الصحاري مرارا فلم يقفوا على شيء من ذلك (ويحكى) أن حاملا من عمال  
 العرب جاء على قوم من الاعراب فهربوا من عنقه وجوره ودخلوا صحراء الغرب ومعهم من الزاد  
 ما يكفيهم مدة سفرهم يوما أو بعض يوم فدخلوا جبالا فوجدوا فيه عتقا كثيرا وقد خرجت من بعض  
 شعاب الجبل فتبعوها فانفرت منهم فأخرجتهم الى مساكن وأنهار وأشجار ومزارع وقوم مقيمين في تلك  
 الناحية قد تناسلوا وهم في أرغد عيش وأنزه مكان وهم يزرعون لانفسهم ويرفعون ما يزرعون بلانخراج  
 ولا معاملة ولا طلب فسألوهم عن حالهم فأخبروهم أنهم لم يدخلوا الى بلاد العرب ولا عرفوها فجمع  
 أولئك القوم الذين هربوا من العامل الى أولادهم وأهاليهم ودوابهم فساقوا اليها لخراجهم يطلبون  
 ذلك المكان فأقاموا مدة طويلة يطوفون في ذلك الجبل فلم يقفوا لهم على أثر ولا وجدوا الهؤلاء من خبر  
 (ويحكى) أن موسى بن نصر لما قلد الغرب وولياها في زمان بني أمية أخذ في السير على الواح الاقصى  
 بالبحر والاقصوى وكان عارفا بها فاقام سبعة أيام يسير في رمال بين مهيبي الغرب والجنوب فظهرت له  
 مدينة عظيمة لها حصن عظيم بأبواب من حديد فقام أن يقف بابا منها فلم يقدر وأعيان ذلك الغلبة الرمل عليها  
 فأصعد جبالا الى أعلاه فكان كل من صعد ونظر الى المدينة صاح ورحى بنفسه الى داخلها ولا يعلم ماذا  
 يصيبه ولا يبرأه فلم يجده حيلة فتركها ومضى (ويحكى) أن رجلا من صعيدي مصر أتاه رجل آخر وأعلمه انه  
 يعرف مدينة في أرض الواحات بها كنوز عظيمة فترقدوا وخرجوا فاسافروا في الرمل ثلاثة أيام ثم أشرفوا على  
 مدينة عظيمة بها أنهار وأشجار وأثمار وأطيار ودور وقصور وبها نهر محيط بها يها على ضفة النهر  
 شجرة عظيمة فأخذ الرجل الثاني من ورق الشجرة ولفها على رجليه وساقه بضميوط كانت معه وفعل  
 برفيقه كذلك وخاصة النهر فلم يتعد الماء الورق ولم يجاوزه فصعد الى المدينة فوجد دامن الذهب وغيره  
 لا يكيف ولا يوصف فأخذ منه ما أطاق حمله ورجعا بسلامة وتفرقا فدخل الرجل الصعيدي الى بعض  
 ولاية الصعيد ورفعه بالقصة وأراه من عين الذهب فوجهه جماعة وزودهم زاد ايكفهم مدة فجعلوا  
 يطوفون في تلك الصحاري ولا يجدون لذلك أثر او طال الامر عليهم فسقوا ورجعوا بجنينة (وأما أرض  
 بركة) فكانت في قديم الزمان مدنا عظيمة حاضرة وهي الآن خراب ليس بها الا القليل من الناس والعمارة  
 وبها بزرع من الزعفران شيء كثير (وأما الاسكندرية) فهي آخر مدن العرب وهي على ضفة البحر  
 الشامي وبها الآبار الجيبية والرسوم الهائلة التي تشبه دلبانيها بالملك والقدرة والحكمة وهي حصينة  
 الاسوار حاضرة الديار كثيرة الاشجار غزيرة الثمار بها الزمان والرطب والغا كهنة والعنب وهي من  
 الكثرة في الغاية ومن الرخص في النهاية وبها يعمل من الثياب الفاخرة كل عجب ومن الاعمال  
 الباهرة كل غرب ليس في معمور الارض مثلها ولا في أقصى الدنيا كسكانها يحمل منها الى سائر  
 الاقاليم في الزمن الحادث والقديم وهي مزدحم الرجال ومحط الرجال ومقصد التجار من سائر القفار  
 والبحار والنبل يدخل اليها من كل جانب من تحت أقبية الى معمورها ويدور بها وينقسم في دورها

بصفة معجبية وحكمة غريبة يتصل بعضها ببعض أحسن اتصال لان عمارتها تشبه رقعة الشطرنج في  
 المثال واحد ي عجائب الدنيا فيها وهي المنارة التي لم يرم لها في الجهات والاقطار وبين المنارة والنيل  
 ميل واحد وارتفاعه ثمانمائة ذراع بالشاشي لا بالساعدي جملته ما تثاقمة الى القيمة ويقال انه كان في  
 أعلاها مآثرى فيها المراكب من مسيرة شهر وكان بالمرآة أعمال وحركات لحرق المركب في البحر اذا  
 كان عدوا بقوة شعاعها فأرسل صاحب الروم يندع صاحب مصر ويقول ان الاسكندر قد كنز بأعلى  
 المنارة كنزاً عظيماً من الجواهر والياقوت واللؤلؤ والاحجار التي لا قيمة لها خوفاً عليها فان صدقت  
 فبادر الى استخراجها وان شككت فأنا أرسل لك مراكبها موسوقاً من ذهب وفضة وقماش وأمتعة لا تقوم  
 ومكثي من استخراجها ولك من الكثر ما تشاء فأخذوا لذلك وظنهم حقا فهدم القبة فلم يجد شيئاً مما ذكره  
 طلسم المرآة ونقل ان هذه المنارة كانت في وسط المدينة وان المدينة كانت سبع قصبات متواليه  
 واغماً كلها البحر ولم يبق منها الا قصبة واحدة وهي المدينة الآن وصارت المنارة في البحر لعلب الماء على  
 قصبة المنارة ويقال ان مساجدها حضرت في وقت من الاوقات فكانت عشرين ألف مسجده وذكروا  
 الطبري في تاريخه أن عمرو بن العاص رضي الله عنه لما افتتحها أرسل الى عمر بن الخطاب رضي  
 الله عنه يقول قد افتتحت لك مدينة فيها اثنا عشر ألف طائفة تبيع البقل وكان يوقد في أعلى هذه  
 المنارة ليلاً ونهاراً لاهتداء المراكب القاصدة اليها ويقولون ان الذي بنى المنارة هو الذي بنى الاهرام  
 وهذه المدينة المثلثان وهما حجران مربعان وأعلىهما ضيق حاد طول كل واحد منهما ما خمس قانات  
 وهرض قواعدهما في الجهات الاربع كل جهة أربعون شهراً وعليهما خط بالسر ياتي حكي انهما  
 مكتوبان من جبل بريم الذي هو غربي ديار مصر والكتابة التي عليهما أنيا يعمر بن شداد بنيت هذه المدينة  
 حين لاهرم فاش ولا موت ذريع ولا شيب ظاهر واذا الجمار كالطين واذا الناس لا يعرفون لهم ربا  
 وأقت اسطواناتها وخرت أنهارها وغرست أشجارها وأردت أن تعمل فيها شيئا من الآثار المحزنة  
 والهجائب الباهرة فأرسلت مولاى البتوت بن مرة العمادى ومقدام بن عمرو بن أبي رغال الخوذى خليفة  
 الى جبل بريم الاحمر فالتفتها منه بحجرين وحمالاهما على أعناقهما فانكسرت ضلع من أضلاع البتوت  
 فوردت أن أهل ملكتي كانوا قد اهداه وهما هذان وأقامه ما الى القطن بن جارد المؤتسكي في يوم العادة  
 وهذه المثلثة الواحدة في ركن البلد من الجهة الشرقية والمثلثة الاخرى ببعض المدينة ويقال ان المجلس  
 الذي يجنب المدينة المنسوبة الى سليمان بن داود وعليها السلام بناه يعمر بن شداد المذكور واسطواناته  
 وعضادته باقية الى الآن وهو سنة خمس وثمانين وثلثمائة وهو مجلس مربع في كل رأس منه ست  
 عشرة سارية وفي الجانبين المتطاولين سبع وستون سارية وفي الركن الشمالى اسطوانة عظيمة  
 ورأسها عليها وفي أسفلها قاعدة من الرخام مربعة جرمها ثمانون شهرا وطولها من القاعدة الى الرأس تسع  
 قانات ورأسها منقوش مخزم بأحكام صنعة وهي ماثلة من تقادم الدهور ميلا كثير الكثر ثابتة وبها عمود  
 يقال له عمود القمر عليه صورة طير يدور مع الشمس (أرض مصر) وهي غربي جبل حاوت وهو  
 أقدم الهجائب وبعدهن القرائب وأهله كانوا أهل ملك عظيم وعزوديم وكان به من العلماء هدة  
 كثيرة وهم متفتنون في سائر العلوم مع ذلك مفرد في جملتهم وكانت مصر خمسا وثمانين كورة منها  
 أسفل الارض خمس وأربعون كورة وفوق الارض أربعون كورة ونهرها يشقها والمدن على جانبيه وهو  
 النهر المسمى بالنيل العظيم البركات المباركة الغدوات والروحان وهو أحسن الاقاليم منظراً وأوسعهم

خير او اكثرهم قري وهو من حد أسوان الى الاسكندرية وفي أرض مصر كنوز عظيمة ويقال ان  
 غالب أرضها ذهب مدفون حتى قيل انه ما فيها موضع الا وهو مشغول بشئ من الدفائن وبها الجبل المقطم  
 وهو شرقها تمتد من مصر الى اسوان في الجهة الشرقية يملو في مكان وينخفض في مكان وتسمى تلك  
 التقاطيع منها الجماميم وهي سودويو جديف المعرة والكلس وفيه ذهب عظيم وذلك أن تربته اذا  
 دبرت استخرج منها ذهب خالص وفيه كنوز هياكل ومعجائب غريب وعما يلي البحر الجبل المنحوت  
 المدور الذي لا يستطيع أحد ان يرقاه لاسسته وارتفاعه وفيه كنوز عظيمة لم يقم السكاهن الذي نسب  
 اليه هذا الجبل والملوك المصرية أيضا فيه من الجواهر والذهب والفضة والاوراق والآلات النفيسة  
 والتماثيل الماثلة والتبر والاكسير وتراب الصنعة ما لا يعلمه الا الله تعالى (ومن مدنة المشهورة القسطاط)  
 وهو قسطاط عمر بن العاص وهي مدينة عظيمة وبها جامع عمر بن العاص رضي الله عنه وكان  
 مكانه كنيسة للروم فهدمها عمر بن العاص وبنها مسجدا جامعيا وحضر بنائه جماعة من الصحابة  
 وشرقي القسطاط خراب وذكرا أنها كانت مدينة عظيمة قديما ذات أسواق وشوارع واسعة وقصور ودور  
 وفنادق وجماعات يقال انها كان بها أربعمائة حمام فخر بها شاوور وهو وزير العاص وخوفان الفرج  
 أن يملكوها وهي القسطاط فسطاط الان عمر بن العاص نصب قسطاطا في خيمته هناك مدة قامته  
 ولما أراد الرحيل وهده القسطاط اخبر أن جماعة باضت بأفلامه فأمر بترك القسطاط على حاله لئلا يحصل  
 التشويش للجماعة بهدم عشاها وكسر بيضها وأن لا يمدم حتى تنقش عن فراخها وتطيرهم وقال والله  
 ما كنا نسمى من الجبابرة انا والاطمان الى جانبنا وقبل القسطاط الجزيرة المعروفة بالروضة وهي جزيرة  
 يحيط بها البحر النيل من جميع جهاتها وبها فرج وزه ومقاصف وقصور ودور وساقين وتسمى هذه  
 الجزيرة دار المقياس وكانت في أيام بعض ملوك مصر يجتاز بها على جسر من السفن فيه ثلاثون سفينة  
 وكان بها قاعة عظيمة فخرت وبها المقياس يحيط به أبنية دائرية على عمد وفي وسط الدار قبة عميقة  
 ينزل اليها بدرج من رخام دائرية وفي وسطها عمود رخام قائم وفيه رسوم أعداد الاذرع والاصابع بهيراليه  
 الماء من قنطرة عريضة \* ووفاء النيل ثمانية عشر ذراعا وهذا المبلغ لا يدع من ديار مصر شيئا الا رواه  
 وما زاد على ذلك ضرر ويحل لانه عيت الشجر ويهدم البنيان وبنائه من كلها طبقات بعضها فوق بعض  
 يكون خمسا وستا وسما وربما سكن في الدار الواحدة الجماعة مائة من الناس ولكل منهم منافع ومرافق  
 مما يحتاج اليه \* واخبار الجوالقي أنه كان بمصر على أيامه دار تعرف بدار ابن عبد العزيز بالموقف يصب لمن  
 فيها من السكان في كل يوم أربعمائة راوية وفيها خمس مساجد وجماعات وفرنان (القاهرة العزبية) حرسها  
 الله تعالى وثبت قواها داركان دولة سلطانتها وجملة ادار اسلام الى يوم القيامة آمين وهي مدينة عظيمة  
 اجتمع المسافرون غربا وشرقا وبرا وبحرا انه لم يكن في المعمور احسن منها منظر او لا أكثر ناسا ولا أحسن  
 هوا ولا أنعم ماء ولا أوسع قناه واليه يجلب من أقطار الارض وساير الاقاليم من كل شئ غريب  
 ونسائرها في غاية الحسن والنظر وملكها ملك عظيم ذوهيبة وصيت كثير الجيوش حسن الرأي لا يعاقله  
 ملك في زيه وترتيبه تهظمه ملوك الارض وتخشى بأسه وترغب في مودته وترضاه وهو سلطان الحرمين  
 الزاهرين والهاكم على البحرين والخرين وهي مدينة يعبر عنها بالدنيا وناهيك من اقليم يحكم سلطانه  
 على مواطن العبادة في الارض كمكانة المشرفة والمدينة الشريفة وبيت المقدس ومواطن الانبياء  
 ومستقر الاولياء وأهل هذه المدينة في غاية الرفاهية والعبادة والهيبة وقد ورد في الخبر مصر

كأنه الله ما رامه أحد بسوءه إلا أخرج من كآنته منهم ما فرما به فأهلكه (عين شمس) وهي شرقى القاهرة  
وكانت في القديم دار عمارة لهذا الاقليم وبها من الاعمال والاعلام الماثلة والآثار العظيمة وبها البستان  
الذى لا يبت شئ من الارض الا وهو وفيه وهو بستان طوله ميل في ميل والسر في بئر له لان المسبح عليه  
السلام اغتسل فيه (وغربها مدينة قليوب) وهي مدينة عظيمة يقولون انه كان بها ألف وسبعمائة  
بستان وامكن لم يبق الا القليل وبها من أنواع الفاكهة شئ كثير في غاية الرخص وبها السر دوس  
الذى هو احدى نزه الدنيا يسافر فيه يومين بين بساتين مشتبكة وأشجار ملتفة وفواكه فاخرة ورياض ناضرة  
وهي حفرها مان وزير فرعون يقال انه لما حفرها جعل أهل البلاد يخرجون اليه ويسألونه أن يجربها  
اليهم ويجعلون له على ذلك ماشاء من المال ففعل وحصل من أهل البلاد مائة ألف دينار فحمله  
الى فرعون فسأله من أين هذا المال الكثير فأخبره ان أهل البلاد سألوا منه اجراء الماء الى بلادهم  
وجعلوا هذا المال مقابلة لذلك فقال فرعون بشئ ما صنعت من أخذ هذه الاموال أما علمت أن السيد  
المالك ينبغي له أن يعطف على عبده ولا يأخذ منهم على ايصال منفعة أجراء ولا ينظر الى ما بأيديهم اورد  
المال الى أربابه ولا تأتي عملها **الجزيرة** وهي مدينة عظيمة على ضفة النهر الغربية ذات قري  
وفزارع وبها خصب كثير وخير واسع وبها القنطرة التي لم يعمل مثلها وهي اربعون قوسا على سطر  
واحد وبها الاهرام التي هي من عجائب الدنيا لم ين على وجه الارض مثلها في احكامها واتقانها وعلوها  
وذلك أنها مبنية بالصخور العظام وكنوا حدين بنوها يثقبون الصخر من طرفه ويجعلون فيه قضيبا من  
حديد قائم ويثقبون الحجر الآخر ويثقلونه فيه ويذيبون الرصاص ويجعلونه في القضيب بصنعة هندسية  
حتى كمل بناؤها وهي ثلاثة أهرام ارتفاع كل هرم منها في الهواء مائة ذراع بالمسكى وهو خمسة مائة ذراع  
بالذراع المهود بينما وضلع كل هرم من جهاته مائة ذراع بالمسكى وهي مهندسة من كل جانب محدودة  
الاهالى من أواخر طولها على ثلث مائة ذراع يقولون ان داخل الهرم الغربي ثلاثين مخزنا من حجارة صوان  
ملونة مملوءة بالجواهر النفيسة والاموال الجمية والتمائيل الغربية والآلات والاسلحة الفاخرة التي قد  
دهنت بأدهان الحكمة فلا تصدأ أبدا الى يوم القيامة وفيه الزجاج الذي ينطوى ولا ينكسر وأصناف  
العساقير المركبة والمفردة والمياه المدبرة وفي الهرم الشرقي الهيئات الفلكية والكواكب منقوش فيها  
ما كان وما يكون في الدهور والازمان الى آخر الدهور وفي الهرم الثالث أخبار الكهنة في توابيت صوان مع  
كل كاهن لوح من الواح الحكمة وفيه من عجائب صناعاته واعماله وفي المحيطان من كل جانب أنه مختص  
كلا صناعاته على المراتب ولكل هرم منها خازن وكان الماء من المداخل الديار  
المصرية أرادهمها فبقدر على ذلك فاجتهدوا نفق اموالا عظيمة حتى فتح في أحددها طاقة صغيرة يقال  
انه وجد خلف الطاق من الاموال قدر الذي أنفقه لا ين يدولا ينقص فتعجب من ذلك وقال

انظر الى الهرمين واسمع منهما \* ما يرويان من الزمان الغابر

لوي نطقان لحبرانا بالذى \* ففصل الزمان بأقول وبأخر

خيليلى ماتحت السماء بنية \* تناسب في اتقانها رمى مصر

بناها يخاف الدهر منه وكل ما \* على ظاهرها الذي يخاف من الدهر

أن الذى الهرمان من بنيانه \* ما قومه ما يومه ما مصرع

تختلف الآثار عن أصحابها \* حينما يدركها الفناء فتصرع

وقال غيره

وقال آخر

القيوم وهي مدينة عظيمة بناها يوسف الصديق عليه السلام ولها من ريشةها ونهرها من عجائب  
 الدنيا وذلك انه متصل بالنيل وينقطع منه في أيام الشتاء وهو يجري على العادة وله هذه المدينة الثلثائة  
 وستون قرية هامة أهله كلها زراع وغلل ويقال ان الماء في هذا الوقت قد أخذ أكثرها وكان  
 يوسف عليه السلام قد جعلها على عدد أيام السنة فاذا أحسبت الدير المصرية كانت كل قرية تقوم  
 بأهل مصر يوما وأرض القيوم بساتين وأشجار وفواكه كثيرة رخيصة وأعمالها زائدة الوصف وبها من  
 قصب السكر شي كثير ويقال انه كان على القيوم واقليمها كلها سور واحد (وهذا) مدينة  
 حسنة ولها إقليم واسع ويجامعها حجر أسود وعليه طلسم يقلم الطير اذا أخرج ذلك الحجر من الجامع ودخله  
 العصافير واذا دخل اليه خرجت العصافير (وأما انصنا والاشهوان وأبوصير) فدن أزلية وبها  
 آثار عجيبة وأعلام هائلة ويقال ان سحرة فرعون كانوا من مدينة أبي صير وبها الآن بقية منهم (وأما  
 اسبوط وأخميم ودندرا) فدن أزلية وبها آثار عجيبة وأعلام هائلة (وزماخر) وهي مدينة حسنة  
 كثيرة الفواكه يقرب منها جبل الطيلون وهو يأتي من جهة المغرب فيعرض مجرى النيل والماء ينصب  
 اليه بقوة حتى ينعج المراكب فلا يقدر على الجواز عليه الى أسوان ذكر وان كرهية الساحرة كانت  
 ساكنة بأهل هذا الجبل في قصر عظيم وكانت تنكلم على المراكب المقلمة في البحر فتقف (واسوان)  
 وهي آخر الصعيد الأعلى وهي مدينة صغيرة هامة كثيرة اللحوم والاسماك والفلان وليس يتصل  
 بأسوان من جهة المشرق بلد للاسلام الا جبل العلاقي وهو جبل في وادجاف لامابه لكن يحفر عليه  
 فيوجد الماء قريبا فيسمى معينا وبه معدن الذهب والفضة وعلى جنوبه من النيل جبل في أسفله معدن  
 الزمرد في بركة منقطة عن العمارة ليس في الأرض كلها معدن للزمرد سواه ويتصل بأسوان من جهة  
 الغرب أرض الواحات وبديار مصر معدن الملح والنظرون وهما من عجائب الدنيا (وأما مال الضم)  
 فانها آية من آيات الله عز وجل فانه يؤخذ العظم فيدفن في ذلك الرمل سبعة أيام فيعود حجرا صلبا  
 وكان على أسوان وأرضها سور محيط من جانبيه اهتدم ويقال له حائط الجوز الساحرة (أرض القلزم)  
 وهي بين مصر والشام وهو بحر في ذاته وفيه جبل فوق الماء وفيه قروش وحيوانات مضره ظاهرة  
 مخفية وكانت القلزم مدينة عظيمة قديمة ما من تسلط العرب على أهلها ما وشربها من عين سدير وهي  
 وسط الرمل وماؤه زقاق وبين القلزم وهو منتهى بحر فارس الآخذ من المحيط الشرق من الصين وبين  
 البحر الشامي مسافة اربع مراحل يسمى بخصن التيه وهو تيه بني امراقيل وهي أرض واسعة ليس بها  
 وهدنة ولا رابية ولا قلعة ومسافتها خمسة أيام في خمسة (ومن مدنة المشهورة عقبة أبلة) وهي قرية صغيرة  
 على جبل عال سب المرتقى يكون ارتفاعه والاتحاد منه يوما كاملا وهي طرف لا يمكن أن يجوز  
 فيها الا واحدا على جانبها أودية بعيدة المهوى (والحوزي) وهي قرية صغيرة بها معدن البرام  
 ويحمل منها الى سائر أقطار الأرض وشربهم من آبار عذبة وهي على ساحل بحر القلزم (مدينة مدين)  
 وهي نرابوم البئر التي استسقى منها موسى الغنم شعب عليهم ما السلام وهي الآن معطلة (أرض  
 البادية) هي ما بين أرض الشام والحجاز وتسمى أرض الحجر (أرض الشام) وهو إقليم عظيم كثير  
 الطيرات جسم البركات ذوبساتين وحنات وغياض وروضات وفرج ومنزهات وفواكه مختلفة  
 رخيصة وبها اللحوم كثيرة الا انها كثيرة الامطار والثلوج وهو يشتمل على ثلاثين قلعة وليس فيها أمنع  
 من قلعة السكر واقليم الشام يشغل على مثل كورة فلسطين وكورة حمداش وبيتا وكورة يافا وكورة قيسارية

وكورة قطرابلس وكورة سبسطة وكورة عسقلان وكورة حطين وكورة غزة وكورة بيت جبريل وفي جنوبه  
 حصص التيه وكورة الشوبل وكورة الاردن وكورة السايبة وكورة قفاته وكورة ناصرة وكورة صور (وأرض  
 دمشق) ومن كورها كورة الغوطة وكورة البقاع وكورة بعلبك وكورة لبنان وكورة بيروت وكورة صيدا  
 وكورة البتية وكورة حول وكورة جولان وكورة طاهر وكورة حوارة وكورة البلقاء وكورة جبرين الغور  
 وكورة كفرطاب وكورة عمان وكورة السراء (ومن مدن الشام المشهورة دمشق الحريرة) وهي  
 من أجل بلاد الشام مكانا وحسنا بنينا وأهدى لها هواؤها وأقربها ما هي دارها لك الشام ولها الغوطة  
 التي لم يكن على وجه الأرض مثلها من أنهار جارية مخترة وهي من سارحة متدنة وأشجار باسفة  
 وشمار يانعة وفواكه مختلفة وقصور شائعة ولها ضياع كالمدينة ودمشق الجامع المعروف ببني  
 أمية الذي لم يكن على وجه الأرض مثله بناه الوليد بن عبد الملك وأنفق عليه أموالا عظيمة قبل أن يهمله  
 ما أنفق عليه أربع مائة صندوق من ذهب في كل صندوق أربعة عشر ألف دينار واجتمع في ترسيمه اثنا  
 عشر ألف مخرج وقد في أنواع الفصوص المحسنة والمرمر المصقول والخزج المسكول ويقال  
 إن العمودين اللذين تحت قبة النسر استراهما بألف وخمسة دنانير وهما عمودان مجزبان بهمة لم ير  
 مثلهما ويقال إن غالب رخام الجامع كان مجعونا لهذا إذا وضع على النار ذاب وفي وسط المحيط الفاصل  
 بين الحرم والعن عمودان صغيران يقال إنهما كانا في عرش بلقيس ومنارة الجامع الشرقية يقال إن  
 المسيح ينزل عليها وعند هاجر يقال أنه قطعة من الحجر الذي ضرب به موسى وهما فأنجبت منه اثنا عشر  
 هينا (قال) بعض السلف الصالح مكثت أربعين سنة ما فاتني صلاة من الخمس بهذا الجامع وما دخلته  
 قط الا وقت هبني على شيء لم أكر رأيت قبل ذلك من صناعة ونقش وحكمة \* ومن باب دمشق الغربي  
 وادي البنفسج طوله اثنا عشر ميلا في عرض ثلاثة أميال مفروش بأحجار البديعة المنظر والحجر  
 ويشقه خمسة أنهار ومياه الغوطة كلها تخرج من نهر الزبداني وعين الفيجة وهي عين تخرج من أعلى  
 جبل وتنصب إلى أسفل بصوت هائل ودوي عظيم فإذا قرب إلى المدينة تفرق أنهارا \* وهي بردى  
 ويزيد ووفرة وقناة الزوقاة الصوف وقنوات وانياس وهربا واستعمال هذا النهر للشرب قليل  
 لأن عليه مصب أساخ المدينة وهذا النهر يشق المدينة وعليه قنطرة وكل هذه الأنهار يخرج منها سواق  
 تخرق المدينة فتحجري في شوارعها وأسواقها وأزقتها وحماماتها ودورها وتخرج إلى بساتينها  
 (والشام خمس شمام) هكذا قرئ في كتاب العقد الفريد (والشام الأولى) غزة والزملة وفلسطين  
 وعسقلان وبيت المقدس ومدينتها الكبرى فلسطين (والشام الثانية) الاردن وطبرية والغور  
 والبرموك وبيسان ومدينتها الكبرى طبرية (والشام الثالثة) الغوطة ودمشق وسواحلها ومدينتها  
 الكبرى دمشق (والرابعة) حمص وحماة وكفرطاب وقنسرين وحلب (والخامسة) انطاكية والعواصم  
 والمصيصة وطرسوس (فأما فلسطين) فهي أول أجواز الشام من الغرب وماؤها من الأمطار  
 والسيول وأشجارها قليلة لكنها أحسنه البقاع وهي من رفع إلى اللجون طولاً ومن يافا إلى زغرهر سا وهي  
 مدينة قوم لوط والبحيرة التي بها يقال لها البحيرة المنقنة ومنها إلى بيسان وطبرية يسمى الغور لأنها  
 بقية بين جبلين وسائر مياه الشام تنحدر إليها (نابلس) هي مدينة للسامرية وبها البئر التي حفرها  
 يعقوب عليه السلام وبها جلس عليه السلام يطلب من المرأة ماء للشرب وعلى ذلك المكان كنيسة  
 معهودة عسقلان هي مدينة حسنة ولها سوران وهي ذات بساتين وأشجار وبها من الزيتون والكروم

واللوز والمان شي كثير وهي في غاية الخصب (بيت المقدس) ويسمى ايلاه وهي مدينة حسنة ولها سوران عظيمان بين جبلين وفي طرفها الغربي باب المحراب وعليه قبة داود عليه السلام وفي طرفها الشرقي باب الرحمة وكان يعقل فلا يقع الامن عيدا الزيتون الى عيدا الزيتون ومن الغربي يسار الى الكنيسة العظمى المسماة بكنيسة القيامة وهي المعروفة بكنيسة قيامة وتحتج اليها الروم من سائر الاقطار ويقابلها من المشرق كنيسة الحبس الذي حبس فيه المسيح عيسى عليه السلام وبها مقابر الفريخ وشرفه المسجد العظيم المسمى بالاقصى وامن في الدنيا كلها مسجد على قدره الاجامع قرطبة من بلاد الاندلس وطول المسجد الاقصى مائتا باع في عرض مائة وثمانين وفي وسطه قبة عظيمة تسمى قبة الصخرة ويقال ان سقف جامع قرطبة أكبر من سقف الاقصى وسكن الاقصى أكبر من سكن جامع قرطبة وبالقرن من باب الاسباط كنيسة حسنة وفيها قبر من يوم عيسى عليه السلام وتعرف بالجسهاينة وهناك جبل يقال له جبل الزيتون وهذا الجبل قبر العاذر الذي أحياه الله للمسيح عليه السلام وهي الميامن من جبل الزيتون قرية منها جلب حمار المسيح وقريب من قبرها مدينة ارجماء وعلى الاردن كنيسة عظيمة على اهم يوحنا المعمدان (والاردن) هو نهر يخرج من بحيرة طبرية ويحيط في بحيرة سدوم وهاموداماش لوط ويجنوب بيت المقدس كنيسة صهيون وهي التي فيها القلاية يقال ان المسيح اكل فيها مع حواريه من المائدة لما أنزلت عليه ويقال ان المائدة باقية فيها وهي كنيسة حصينة وفيها على طرف الخندق كنيسة بطروس وهذا الخندق عين سلوان وهي التي أبرأ فيها المسيح الضريب الاغمي ويقرب فيها الخفضل وهو من قابر افرياهو وبها بيوت كثيرة منقورة في الصخر وفيها رجال معيون قد حبسوا أنفسهم لله تعالى فيها (وأما بيت لحم) فهي كنيسة حسنة البناء متينة الصنعة وهو الموضع الذي ولد فيه عيسى عليه السلام وبينه وبين بيت المقدس ستة أميال وفي وسط الطريق قبر راحيل أم يوسف الصديق عليه السلام ويقرب من ذلك الخليل عليه السلام وهو قرية عدة من قابر الخليل ابراهيم واسحق ويعقوب عليهم السلام وكل صاحب قبر من قبورهم تجاهه امر أنه وهو وفي هذه بين جبلين ملتفة الاشجار كثيرة الثمار (طبرية) هي مدينة جميلة على جبل مطل وأسطعها بحيرة عذبة وبها امر اكب ساجحة ولها سور حصين ويعمل بها من الحصر السامان كل حسن يبيع وبها حمامات حامية من غير نار وبها حمام يعرف بممام الدماق كبير وأول ما يخرج ماؤها بسط الجداء والدجاج ويسلق فيه البيض وهو مالخ وبها حمام اللؤلؤ وهو أصغر حماماتها وليس فيها حمام يؤقد فيه نار الا الصخر وفي جنوبها حمام كبير مثل هين يصب اليها مياه حارة من هيون كثيرة واغيا يقصد أهل البلاد ويقومون به ثلاثة أيام فيبرون (وأما حص) فهي مدينة حسنة في مستوى مقصودة من سائر النواحي وأهلها في خصب ورغد هيش وفي نساها جمال فائق وكانت في قديم الزمان من أكبر البلاد ويقال انها مملوكة لا يدخلها حية ولا عقرب ومتى وصلت الى باب المدينة هلكت وبجمل من تراب حص الى سائر البلاد فيوضع على لسعة العقرب فتبرأوم القبة العالية التي في وسطها من من نحاس على صورة انسان راكب على فرس ندومع الرياح كنفما دارت وفي حائط القبة حجر فيه صورة عقرب يأتي اليه المددوغ والمسوع ومعه طين فيطبعه على تلك الصورة ويضعه على اللدغة والألسنة فتبرأ وقتها جميع شوارعها وأزقتها مروشة بالبحر الصلد وبها جامع كبير وأهلها موصوفون بالقاعة وخفة العقل وهو أما بلبان في قبة مدينة حسنة حصينة على رأس جبل مستقيم والمياه يشقها ويدخل كثيرا في دورها وعلى نهرها أرحية كثيرة وبها أنواع الفاكهة

ووجوه الحصب والرخا وفيها قلعة ثلاثة أحجار وهي من أعجوبة الدنيا (وأما حب) فهى المدينة المشهورة  
 كانت في قديم الزمان من أوسع البلاد قطرا قيل أوحى الله عز وجل إلى خليله إبراهيم عليه السلام أن  
 يهاجر بأهله إلى الشوكة البيضاء فلم يعرفها فسأل الله تعالى في إرشاده إليها لجاه جبريل عليه السلام حتى  
 أنزله بالثلج الأبيض الذى عليه الآن قلعة حلب المحروسة سماها الله من الغير والآفات فاستوطنها  
 وطابت له مدة ثم أمر بالمهاجرة إلى الأرض المقدسة فنخرج منها فلما جاءه - دهنها ميلانزل وصلى هناك وهو  
 الآن يعرف ذلك المكان بمقام الخليل قبل حلب فلما أراد الرحيل النفت إلى مكان استيطانه كالحزين  
 الباكى لفرقتها ثم وقع يديه وقال اللهم طيب ثراها وواؤها وماؤها وحبيها الابنائها فاستجاب الله دعاه  
 فيها وصار كل من أقام في بقعة حلب ولو مدة يسيرة أحبها وإذا فرقتها بعد ذلك عليه ورعبا إذا فرقتها  
 النفت إليها وبكى هكذا نقله صاحب كمال الدين بن العديم في تاريخه المسمى بتاريخ حلب ولهذه المدينة  
 أعنى حلب نهرين يأتيان من جهة الشمال يقال له ذوق فيخترق أرضها ويهاقنة مزارعها فاخترق شوارها  
 ودورها وسماها وسبلانها وماؤها هذب قرات ولها قلعة حصينة راحضة يقال ان في أساسها ثمانية  
 ألح عمود وهي ظاهرة الرؤس بسفحها ولها قرية تسمى براق يقال ان همام عدا يقصد أرباب الامراض  
 ويأتون به فأمان بصبر المريض في نومه من يسبح يديه عليه فيبرأ وأما ان يقال له استعمل كذا وكذا فإذا  
 أصبح واستعمله فانه يبرأ (وأما حماة) فهى مدينة قديمة على عهد سليمان بن داود عليهم السلام وسميها  
 باليونانية حامونا ولما فتحها أبو عبيدة رضى الله عنه جعل كنيسة لها وسميها حماة وهو جامع السوق الاهل  
 وجد في خلافة المهدي وكان فيه لوح من رخام مكتوب فيه انه جد من خراج حصص وكانت حماة وشيراز  
 من أعمال حلب وكانت حصص في القديم كرهى هذه البلاد (وأما بلاد الارمن) فاقليمها عظيم واسع  
 تمتنع القلاع والحصون كثير الحصب والخير والقواكه الحسنة اللون والطعم يقال ان باقليمها ثلثائة  
 وستين قلعة منها ستة وعشرون قلعة لا تمكاد ان ترام لشدة امتناعها لا يصل أحد إلى واحدة منها بالقوة  
 ولا بجيلة البتة (ومن مدنها المشهورة أرمينية) وهي أرمينيتان الداخلة والخارجة وهي مدينة عظيمة  
 وبها بحيرة تعرف بحيرة كندوان بها تراب تخذه منه البوادق التي يسلك فيها وخرطوط وهي مدينة  
 حسنة وكانت في القديم قاهرة بلاد الارمن فلما تغلبت الارمن على الثغور انقلوا إلى سيس وبها يعمل  
 من التسكك البديعة الحسنة الغالية الثمن كل ضرب وبقر بخرطوط حفاقر يستخرج منها الزرنيخ الاحمر  
 والاصفر (مطية) مدينة عظيمة كثيرة الخير والارزاق ليس في بلاد تلك المملكة أحسن منها وأهلها  
 ذورثرة وفاهية هميش ذكرانه كان بها اثنا عشر ألف نول تعمل الصوف ولكن قد تلاشى أمرها (ميا  
 فارقين) مدينة عظيمة وهي من حدود الجزيرة و - دود أرمينية (نصيبين) مدينة حسنة في مستوى  
 من الأرض وماؤها يشق دورها وقصورها واليه ينسب الورد النصيبى وبها عقارب قتالة وبارض  
 الارمن النهران الصخبر ان المشهوران وهما نهر الزاس ونهر الكرج المعروف بانكر ومسيرها  
 من المغرب إلى المشرق وعليها مدن كثيرة وقرى متصلة من الجانبين وبارض الارمن بركة فيها من  
 كثير وطير عظيم وماؤها غزير هقيق ويقم بها الماس سبع سنين متواليمة وينشف منها سبع سنين  
 أيضا ثم يعود الماء وهذا ما أبداؤها جبل يسمى غرغور وفيه كهف وفي الكهف بئر بعمدة القعر اذا  
 رمى فيها حجر يسبح لها دوى كدوى الرعد ثم يسكن ولا يعلم ما هو وفي هذا الجبل معدن الحديد المسوم  
 متى جرح به حيوان مات في الحال (أرض الجزيرة) وهي جزيرة ابن عمر وتشتمل على ديار ربيعة



ومضر وتسمى ديار بكر وهي ما بين دجلة والفرات وكما تسمى بالجزيرة وبها مدن وقرى هامة وقاكثر  
أهلها نصاري وخوارج (ومن مدنها المشهورة الموصل) وهي قاعدة بلاد الجزيرة وهي مدينة كبيرة  
صحيحة الهواء طيبة الثرى ولها من حسن مهيقي في هقي ستة تين ذراعا وبساتينها قليلة إلا لأن لها ضياعا  
ومزارع ورساتين عمدة وكورا كثيرة وهي المدينة التي بعث اليها يونس عليه السلام وهي غربي دجلة  
(الرها) مدينة عظيمة قديمة واسعة الاقطار وكانت عامرة الديار وتقتل بأرض حران والغالب على  
أهلها دين النصرانية وبها من السكان ما يزيد على مائتي كنيسة ويروى لم يكن للنصارى أعظم منها وكان  
يكنى ستم العظمى من ديل المسبح الذي منعه وجهه فارت فيه صورته فإرسل ملك الروم الى الخليفة  
رسولا وطلبه منه وبذل فيه أسارى كثيرة فأخذه وأطلق الأسارى (مدينة الخضراء) وهي الآن خراب  
وكانت مدينة عظيمة في قديم الزمان وكان اسم صاحبها الساطرون فحاصرها سابور بن أردشير بن  
بابك أربع سنين فلم يقدر عليها وكانت مركبة على قنطرة يدخل الماء من تحتها وكان لساطرون ابنة  
جميلة في غاية الجمال بحيث اذا نظرها أحد حصل في عقله خيل وخليل وكان اسمها نصيرة وكانت عادة  
الروم اذا حاصت المرأة عندهم أتروها الى ريف المدينة فحاصت ابنة الساطرون فأتروها الى الريف  
وسابور المذكور بحاصر المدينة وهو راصك في حشده دائر من خارج المدينة فقرأت نصيرة ابنة  
الساطرون سابور وهو في غاية الحسن فأحبهت لا تزل نظره فأرسلت اليه تقول ان أنا أخذت لك المدينة  
وأرحمتك من العناء أتترجج في فقال سابور نعم قالت فخذ حمامة زرقاتها فاخض برجلها بجميض جارية  
زرقاتها بكر وأطعمها فانها تطير وتحط على السور فيسقط في الحبال وتأخذ المدينة ففعل سابور ذلك الامر  
كما قالت نصيرة فدخل المدينة وأخذها وهدم ما بقي من سورها وقتل الساطرون وسبي وغنم وترجج  
نصيرة فنامت عنده ليلة وهي تعلم طول الليل الى الصباح فنظر سابور فاذا في الفراش ورقة أس فقال  
لها كل هذا التملل من هذه الورقة قالت نعم قال فما كان أبوك يطعمك قالت كان يطعمني مخ العظم  
وشهدا بكار الكحل والزر يدويستقيني الخ المصطفى أربعين مرة فقال أهذا كان جزاؤه منك ثم أمر بها  
فربطت بين فرسين جو حدين ففقر باها حتى تمزقت أعضاؤها (وأما جزيرة العرب) فهي ما بين نجران  
والعذيب (أرض عراق العرب) وهي أرض طيبة عمدة ذات أقاليم واسعة وقرى وطولها من  
تكريت الى عبادان وهرضها من القادسية الى حلوان (ومن مدنها المشهورة بغداد) وهي مدينة  
عظيمة قامها أرض العراق بناها المنصور في الجانب الغربي على الدجلة وأنفق عليها أموالا عظيمة  
يقال انه أنفق عليها أربعة آلاف دينار ونقل أبواب واسط وركبها عليهم او جعلها مدينة مدورة حتى  
لا يكون بعض الناس أقرب الى السلطان من بعض وبني بها قصر عظيم ما يوسطها يقال ان دورها ثمان  
عشر ألف قسبة والجامع في القصر وقصر المهدي يقابل قصر المنصور في الضفة الأخرى وهما مدينة يتناك  
يشقهما نهر الدجلة وتو بينهما جسر من السفن وبساتينها في الجانب الآخر الشرفى تسقى مياه النهران ومياه  
سامرا وهما نهران عظيمان وأما نهر هيسى فتجري فيه السفن من بغداد الى الفرات وأما نهر السراة فلا  
تركبه سفينة أصلا لكثرة الارجسية التي عليه وكانت بغداد في أيام البراءة مدينة عظيمة يقال ان  
حماماتها حشرت في رقت من الأوقات فكانت ستة تين ألفا وكان بها من العلماء والوزراء والفضلاء  
والرؤساء والسادات ما لا يوصف قال الطبري في تاريخه أقل صفة بغداد أنه كان فيها ستون ألف حمام  
كل حمام يحتاج الى ستة نفر سواق ووقادوز بال وقاتم ومدواب وحارس وكل واحد من هؤلاء

في مثل ليلة العيد يحتاج الى رطل صابون لنفسه ولاهله وأولاده فهذه ثلثمائة ألف رطل وستون ألف  
 رطل صابون رسم فةمة الحمامات لا غير فاطنك بسائر الناس وما يحتاجون اليه من الاصناف في كل  
 يوم (المدائن) وهي مدينة قديمة جاهلية وجها آبارها ثلثة وبعها ايوان كسرى المضروب به المثل في العظم  
 والنمساخنة والارتفاع والاتقان واقلية ما يعرف بأرض بابل وكان المنصور لما قصد أن يبني بغداد  
 استشار خالد بن برمك في نقض الايوان ونقله من المدائن الى بغداد فقال له خالد لا تفعل يا أمير المؤمنين  
 فقال له المنصور ملت الى بقاء آثار أخوالك الفرس لا بد من هدمه وأمر المنصور بنقض القصر الأبيض  
 وهو شي يسير من جانب الايوان فنقضت ناحية من القصر الأبيض فكان ما غرموه اهل نقضه أكثر من  
 قيمة المنقوض فأزعج ذلك المنصور فقال لخالد قد هزمت على ترك النقض فقال له خالد لا تفعل يا أمير  
 المؤمنين فغضب المنصور وقال أما والله ان أحد رأيك غش فقال خالد بل والله كلاهما نصح فقال صحح  
 ما قلت فقال خالد أما قولي في الاوّل لا تنقض حتى ان كل جيل يأتي في الدهر ويرى الايوان ويستعظم  
 أمره وأمر بانيه ثم يقول ان أمة ومولو كأزالت ملك الفرس وأخذت بلادها وأبادتها لامة عظيمة ومولو  
 نبيمة فذلك من تعظيم الله الاسلامية وأما قولي في الآخول لا تفعل يعني لا تترك النقض حتى ان من  
 يأتي من الاجيال والخلق يرون بعض النقض والنقض أسهل من البنيان فيقولون ان أمة بنت هذا  
 البنيان فأعجز نقضه من أتى من بعدهم لامة عظيمة فذلك تعظيم للفرس واستهانة بالالله الاسلامية فلم  
 يلتفت الى مقاله وترك النقض (والنيل) وهي مدينة حسنة وهي على الفرات العظمى بين بغداد  
 والكوفة وأصل تسميتها بالنيل أن الجاح بن يوسف حفنهر من الفرات وهما النيل باسم نيل مصر  
 وأجواها اليها وعليه مدن عظيمة وقري ومزارع (وينبوي) وهي مدينة أزيلية قبالة الموصل وبينهما  
 دجلة ويقال انها المدينة التي بعث اليها يونس بن متى عليه السلام (الكوفة) مدينة علوية قد بناها اهل بن  
 أبي طالب رضي الله عنه وهي كبيرة حسنة على شاطئ الفرات لها بناه حسن وحصن حصين ولها نخل  
 كثير وغزوه طيب جدا وهي كهيفة بناه البصرة وعلى ستة أميال منها وفيها قبعة عظيمة يقال ان بها قبر  
 علي بن أبي طالب رضي الله عنه وما استدار بتلك القبعة مدفن آل علي والقبعة بناه أبي العباس عبد الله  
 ابن حمدان في دولة بني العباس (البصرة) وهي مدينة عمربة بناها المسلمون في أيام عمر بن الخطاب رضي  
 الله عنه وهي مدينة حسنة رحمة \* حكى أحمد بن يعقوب أنه كان بالبصرة سبعة آلاف مسجد وحكي  
 بعض التجار انه اشترى التمر فيها ثمان مائة رطل بدينار وهو عشرة دراهم وغربى البصرة البادية  
 وشرقها مياه الانهار وهي تزيد على عشرة آلاف نهر تجري فيها السمريات ولا كل منها اهم ينسب الى  
 صاحبها الذي حفره والى الناحية التي يصل اليها ومنها نهر يعرف بنهر الايكة وهو أحد نهرات الدنيا طوله  
 اثنا عشر ميلا وهو مسافة ما بين البصرة والايكة وعلى جانب النهر قصور وبساتين وفرج وزرة كأنها كلها  
 بستان واحد وكان نخلها كله قد غرس في يوم واحد وجميع أنهارها يدخل عليها المد والجزر والغالب  
 على هذه الانهار الملوحة وبين مهارات البصرة وقراها آجام وبطائح ماء معجورة بزوارق وسمريات  
 (واسط) وهي بين البصرة والكوفة وهي مدينتان على جانبي دجلة وبينهما قنطرة كبيرة مصنوعة على  
 جس من سفن يعبر عليها من جانب الى جانب فالغربية تسمى كسكر والشرقية تسمى واسط العراق وهما  
 في الحسن والعمارة سواء وهما أعمر بلاد العراق وعليهما مآول ولادة بغداد (عبادان) وهي مدينة عامرة  
 على شاطئ البصرة في الضفة الغربية من الدجلة واليهما صب ماء الدجلة ويقال في المثل ما بهد عبادان

قريته ومن عمادان الى الخشاب وهي خشبات منصوبات في قعر البحر باحكام وهندسة وعليها الراح  
 مهتدسة يجلس عليها حراس البحر ومعهم زوارق وهو البحر الفارسي شاطئه الايمن للعراق والايسر  
 افارس **أرض الفرس** هي بلاد فارس ومسكنهم وسط المعمور وهي مدن عظيمة وبلاد قديمة  
 وأقاليم كثيرة وهي مادون جيحون ويقال لها ايدان وأماما وراه جيحون فهو أرض الترك ويقال لها  
 قزوين وأرض فارس كلها متصلة العمائر وهي خمس كورة الكورة الاولى ارهان وهي أصغرهن وتسمى  
 كورة سابور الكورة الثانية اصطخر وما يليها وهي كورة عظيمة وبها أعظم بلاد الفرس الكورة  
 الثالثة كورة سابور والثاني الكورة الرابعة الشاذروان وقاعدتها اشهر از الكورة الخامسة كورة  
 سوس **أرض كرمان** هي بين أرض فارس وأرض مكران وهو إقليم واسع ومن مدنها المشهورة  
 يم وهرمز **أرض الجبال** أرض واسعة وأقليم عظيم ويسمى إقليم خراسان وعراق العجم وله نحو من  
 خمسة مائة مدينة تواعد خارجة عن القرى والساتيق ومن مدنها همذان والسوس وشستر ورزنج  
 ونيسابور ومرخس وغزنة ومرو والطالقان وبلخ وقاراب وبدخشان وقم ووقاشان  
 وخراسان وأصبهان وجرجان والبيلقان ومرغة وارديبل وطوس **أرض طبرستان**  
 وهي مشتتة على إقليم عظيم وبها غزيرة وأشجار ملتفة ومدنها العظمى تسمى أيضا طبرستان **أرض**  
**الري** هي آخر الجبال من خراسان وهو إقليم عظيم كثير القرى والأعمال والساتيق **جبال الديلم**  
 وهي ثلاثة جبال منيعة يتحصن اهلها بها أحدها يسمى بردوسيان والثاني يسمى المرونج والثالث  
 يسمى واران ولكل جبل منهارئيس والجبل الذي فيه الملك يسمى الكرم و بهر ياسة الديلم ومقام آل  
 حسان وهذا الجبل والأولين أم عظيمة من الديلم وهي كثيرة الغياض والشجر والمطر وهي في غاية  
 الخصب ولها قرى وشعب كثيرة وليس عندهم من الدواب ما يشتغلون بها **أرض خوارزم** إقليم  
 عظيم منقطع عن أرض خراسان وبعيد عما وراء النهر ويحيط به مفاوز من كل جانب (وأول أعماله  
 الظاهرية خوارزم) وهي قاعدة هذه الأرض وهي مدينة عظيمة وفي الوضع مدينتان شرقية وغربية  
 فالأولى على ضفة نهرها الشرقية تسمى درغاشا والثانية على ضفته الغربية وتسمى الجرجانية (بخارى)  
 مدينة عظيمة وعسكرة قديمة ذات تصورات متوالية وقرى متصلة العمائر ودورها سبعة  
 وثلاثون ميلا في مثلها ويحيط بها جميعها سور واحد داخل هذا السور المحيط سور آخر يدور على  
 نفس المدينة ومدانها من الرساتيق ولها قلعة حصينة ونهر يشق ربضها وعلى النهر ارحمة كثيرة  
 وأهلها قوم لون وذو وثر (مهرقند) وهي مدينة تشبه بخارى في العمارة والحسن ولها قصور عالية  
 شاهقة ونهور دافقة محترقة تحترق أزقتها ودورها وتشق جهاتها وقصورها وقل ان تخالون بقاعها المياه  
 الجارية ويقال انها بناه تبع الاكبر وأتمها ذو القرنين **بحيرة خوارزم** دورها ثلثة مائة ميل وماؤها  
 ملح أجاج وليس لها صب ولا مغيض ويقع فيها نهر جيحون على الدوام وسيحون وقتادون وقت ويقع  
 أيضا فيها نهر الشاش ونهر الترك ونهر سرازها وأنهار كثيرة صغيرة غير ها ولا يعذب ماؤها ولا يساغ ولا يزيد  
 عما يقع فيها ولا ينقص ويجمد نهر جيحون في الشتاء بالقرب من هذه البحيرة حتى تجوز عليه الدواب وعلى  
 شطها جبل يعرف بحفر آفر ويحجمه فيها الماء فيصير للمالاهل تلك المملكة وفي هذه البحيرة شخص  
 يظهر في بعض الأوقات عيانا على صورة إنسان يطفو على وجه الماء ويتكلم ثلاث كلمات أو أربع  
 كلمات مقفلات غير مفهومات ثم يغوص في الماء في الحال وظهوره يدل على موت ملك من الملوك

الاهازر ( أرض خوزستان ) وهي من بلاد الجبال وهي أرض سهيلة معتدلة الهواء كثيرة المياه  
 واسعة الخبز والحبوب وبلادها كثيرة وقري عامرة ( ومن مدنها المشهورة الاهازر ) وهي القطر  
 الكبير الواسع المعمور النواحي وهي قاعدة هذه المملكة وبها أرزاق وخيرات زائدة الوصف وبها تعمل  
 الثياب الاهازرية التي لا نظير لها في الدنيا وكذلك البسط والحلال والستور وملابس مراكيب الملوك  
 وبها يصنع كل نوع غريب ( أرض طخارستان ) وهي أرض الهياطلة وأقليمها واسع وهو بين أرض  
 الجبال وبلاد الاتراك وبها مدن كثيرة وقري عامرة وخصب ( أرض الصغد ) وهي أرض واسعة  
 ذات بساتين وأشجار وفواكه ومياه ومدن عامرة ولها نهر يسمى الصغد يخرج من جبال التيم ويعتد على  
 ظهرها ومدنتها العظمى تسمى الصغد وهي ذات قصور رالية وأبنية شاهقة والمياه تتحرق في أرضها  
 وشوارعها وقل أن يكون بها قصر أو دار أو بستان بغير ماء ( أرض أشروسنة ) وهي قبلي أرض  
 فرغانة وهو إقليم عظيم كالعراق وبه مدن وقري وخيرات وافرة وخصب الى الغاية ( أرض التيم ) وهي  
 غربي بلاد فرغانة وهي أرض واسعة وبها جبال شاهقة بها معادن الذهب والفضة والنوشادر والزاج  
 وبها جبال شاهقة وطرق معتنة وفي الجبال خسوف يخرج منها النار في الليل قري على مسافة  
 خمسة أيام وفي النهار يخرج منها الدخان وفي جبال التيم حصن شك الذي لم يطمع في الوصول اليه  
 من يرميه من الاعداء وهو كثير الخيرات وبه تعمل آلات الحديد والفولاذ وأنواع الاسلحة لتلك المملكة  
 وغيرها ( أرض فرغانة ) وهي مجاورة أرض التبت وهي أرض واسعة ذات كور وأقاليم ومدن وقري  
 وضياح ( ومن مدنها المشهورة فرغانة ) وهي إقليم واسع وهي قاعدة ذلك الملك وبها أهم عاصمة وأسواق  
 وخيرات ( أرض التبت ) إقليم واسع ومدنته تسمى به وهو آخر مدن خراسان وهو مجاور بلاد الصين  
 وبعض بلاد الهند وهو بلاد الاتراك التبتية وهو إقليم على نشر من الأرض حال وفي أسفله وادي على  
 بحيرة بزر وان مشرقاويه عمل بها ثياب ثخان الاجرام لها قيمة عالية وأهلها يتجرون في الفضة والحديد  
 والحجارة الملوثة والمسك التبتى وجلود الثور وليس على معمور الأرض أحسن أو انا ولا أنهم أبدا  
 ولا أجل أخلاقا ولا أرق بشرة ولا أذكى رائحة من الترك الذين بتلك البلاد وهم يسرق بعضهم بعضا  
 ويبيعونه ( ومن مدنها المشهورة يتبع ) وهي مدينة على رأس جبل وعلمها سوار حصين ولها باب واحد  
 لا غير وبها صناعات كثيرة وأعمال بدوية وبالجملة المتصل بالتبت ينبت السنبل وفي غياضه دواب  
 المسك تسمى منه وهي كغزلان الفلاة غير أن لها نابين معتقنين كانياب الفيلة يخرج المسك من سرتها  
 كالدم فتحسك سرتها في الحجر فينتجرتجمد فتخرج التجار فتجمعهه ويضعونه في النوافج وبها  
 فأرة المسك أيضا وهي فأرة يخرج المسك من سرتها أيضا وهذا المسك هو الغاية في قوة الرائحة وضاية الثمن  
 وبهذا الجبل من الزوائد الصيني شئ كثير ويقرب منه جبل معطوف عليه كالدال وبه بئر يعبد  
 القعريه من أسفله خري الماء ودوي جريانه ولا يدرك له دهر ويتصل طرفا هذا الجبل بجبال الهند  
 وفي وسطه أرض وطيفة وفيها قصر عظيم هائل مربع البناء ولا باب له وكل من قصدده ومشى نحوه يجد  
 في نفسه طربا وصرورا كما يجد شارب الخمر من نشوة الخمر ويقال ان من تعلق بهذا القصر وصعد الى أعلاه  
 ضحك ضحك شديد ثم رمى بنفسه الى داخله لا يدري لاي شئ ولا يعلم أحد ان يعلم ما سبب ذلك  
 وما الذي في داخله ( أرض اللان ) وهي أرض واسعة عامرة ( ومن مدنها المشهورة بردعة ) وهي مدينة  
 عظيمة كثيرة الخصب ويقرب منها موضع يقال له الاندروان مسيرة يوم في يوم وهو من نزه الدنيا كله

ممرات وقصور وبساتين ومناظر وفواكه ونجار وبه البندق والشاه بلوط الذي ليس له في الدنيا نظير في  
 الظم والكثرة حتى لو حمل ذلك الى البلاد شرقها وغربها الكفاهم وبها الرعيان وهو نوع من العنبر  
 الذي لا يوجد مثله في الدنيا وهي على نهر الكرو وبها باب يعرف بباب الاكراد له سوق يعرف بسوق  
 الكركي مقداره ثلاثة اميال (ارض التغرغر) وهي بين ارض التبت والصين كما تقدم (ومن مدنها  
 المشهورة باخوان) وهي مدينة عظيمة آخذة من جهة المشرق على ضفة نهر وحواليها مياه جارية ومزارع  
 كثيرة وهي مراع الاثران وبها يعمل من آلات الحديد الصيني كل غريب وبها من الآنية الصينية  
 ما لا يوجد في غيرها (وأما ارض الصين) فأنها طويلة عريضة طولها من المشرق الى المغرب نحو ثلاثة أشهر  
 وهرضها من بحر الصين الى بحر الهند في الجنوب والى سيبيا جوج وما جوج في الشمال وقد قيل ان  
 عرضها أكثر من طولها وهي تشتمل على الاقاليم السبعة ويقال ان بها اثنتا عشرة مدينة قواد كساراجا مارة  
 سوى الرساتيق والقرى والجزائر وعندهم معدن الذهب قال الهروي أبواب الصين اثنا عشر بابا وهي  
 جبال في البحرين كل جبلين منها فرجة تصير الى موضع بعيد من بلاد الصين فإذا جاوزت السبعة فثلاث  
 الابواب جازت في بحر فسيح وماء عذب فلا تزال كذلك حتى تصير الى الموضع الذي تريد من بلاد الصين  
 وأهل الصين أحسن الناس سياسة وأكثرهم عدلا وأصدق الناس في الصناعات والنقوش والتصوير  
 وان الواحد منهم لم يعمل بيده من النقش والتصوير ما يحجز عنه أهل الارض \* وكان من عادات  
 ملوكهم أن الملك منهم اذا سمع بنقاش أو مصور في أقطار بلاده أرسل اليه بقاصد ومال وأرغبه في  
 الاشخاص اليه فإذا حضر عنده وعده بالمال والرزق والصلاة وأمره أن يصنع تمثالا ما يعلمه من النقش  
 والتصوير ويبذل في ذلك فاية جهده وقدرته ويحضر به اليه فإذا فعل وأحضره علق ذلك الصنيع  
 والتمثال بباب قصر الملك وتر كسنة كاملة والناس يهرعون اليه في تلك المدة فإذا مضت السنة ولم يظهر  
 أحد من الناس على عيب به أو خذل في صنعه أو أحضر ذلك الصانع وخلع عليه وجعله من خواص الصنائع  
 في دار الصناعة وأجرى عليه ما وعده به من المال والصلاة والادارة فبلغه عن نقاش ما هرق في النقش  
 والتصوير في بلاد الروم فأسرل اليه وأمره بعمل شيء ما يقدر عليه من النقش والتصوير مما لا يلقه بباب  
 القصور على العادة فنقش له في رقعة صورة سنبله حنطة خضراء قائمة وعليها عصفور وأقن نقشه وهيئته  
 حتى اذا نظره أحد لا يشك في أنه عصفور على سنبله خضراء ولا ينكر شيئا من ذلك غير النطق والحركة  
 فأعجب الملك ذلك وأمر بتعليقه وبادر الرزق عليه الى انقضاء مدة التعليق فمضت سنة الا بعض أيام ولم  
 يقدر أحد على اظهار عيب ولا خلل فيه فحضر شيخ مسن ونظر الى المثال وقال هذا مختل وفيه عيب فاحضر  
 الى الملك وأحضر النقاش والمثال وقال ما الذي فيه من الخلل والعيب فأخرج مسن وقدمت فيه بوجه ظاهر  
 ودليل والاحل بلك الندم وما لا خير فيه فقال الشيخ أسعد الله الملك وألهمه الله ما شاء من أي شيء هذا  
 الموضوع فقال الملك مثال سنبله من حنطة قائمة على ساقها ووقها عصفور فقال الشيخ أصلح الله الملك أما  
 العصفور فليس به خلل وانما الخلل في وضع السنبله فقال الملك وما الخلل وقد امتزج غضبا على الشيخ  
 فقال الخلل في استقامة السنبله لأن من العرف أن العصفور اذا حط على سنبله أما ما فعل العصفور  
 وضعف ساق السنبله ولو كانت السنبله موجهة مائلة لسكان ذلك نهاية في الوضع والحكمة فوافق الملك  
 على ذلك وسلم \* وأهل الصين قصار القدود وعظام الرؤس ومذاهبهم مختلفة فتم أهل أو ثوان وأهل نيران  
 وعباد حيات وغير ذلك وأشرف ما يتحلون به قرون الكرك كدلائمها اذا بشرت ظهرت منها مورده هشة

عجيبة كاملة النقش والتخطيط فيمخزون منها مناطق ويفتخرون بها فتمبلغ قيمة المنطقة الواحدة أربعة  
آلاف دينار وفي تلك القرون المشهورة خاصة عظيمة اذا شدت على الجسم تحت الثياب فانها اذا دخل  
على الملك سم اوقدم اليه طعام فيهم تحركت على جسمه واختلجت (واما من الصين) فهي نهاية العمارة  
في المشرف وليس وراءها الا البحر المحيط ومدينة الصين العظمى تسمى السبلى وأخبارهم منقطعة عنا  
لبعدهم (ويحكى) ان الملك منهم عدة اولاد ثم مات لا يرث ملكه منهم الا حذوقهم بالنقش والتصوير (ومن  
بلادها اذا كان الملك منهم عدة اولاد ثم مات لا يرث ملكه منهم الا حذوقهم بالنقش والتصوير (ومن  
مدن الصين المشهورة طانغو) وهي اعظم مدن الصين وهي على نهر عظيم اعظم من دجلة والفرات  
وبها اتم لاختصى كثرة ولها ملك ذو هيبة على مائة مائة الف فيل وجزوده كثيرة وهي على خور  
من البحر الاعظم تدخل فيه المراكب الى مسيرة شهرين وبها الارز والموز والفيزر وقصب السكر  
والنارجيل (وخانكو) وهي مدينة عظيمة تشبه طانغو في السعة والعمارة وكثرة الخلق وهي كثيرة  
الفواكه الفاخرة وهي على خور من البحر وهذه البلاد الحيوانات الغريبة الشكل مثل الفيل والسكر كند  
والزرافة وغير ذلك من الصندل والابنوس والسكرافور والخيتران والقطر وجميع الافاويه ما لا يوصف  
والليل والنهار في هذه البلاد متساو (وباجة) مدينة عظيمة وبها اتم عظيمة وبها جميع  
الفواكه الا العنب والتين فانهم ما لا يوجدان بها ولا في بلاد الصين والتبت والهند وانما عندهم شجر  
يسمى الشكي والبركي تطرح ثمرا طول الفرة اربعة اشبار مدور كالخمر وطوله قشر احمر وهو لذيد  
الظم وفي جوف تلك الفرة حب مثل حب الشاه بلوط يشوي في النار ويؤكل كل فيوجد  
فيه طعم التفاح وطعم السكرى وطعم الموز وبلاد الهند شجر يسمى العنباء كشجر الموز وثمرته كالفل  
يعمل بالليل فيكون كطعم الزيتون وهذه المدينة هي سكنى البغوغ وهو ملك الصين ومعناه ملك الملوك  
وله في دسته وهو كبهزى عظيم (وجدان) وهي مدينة عظيمة يشقها نهرها الاعظم المسمى جمدان  
وأهلها ذور واورال غزيرة وهي قاعد من قواعد الصين (كاشغر) وهي مدينة عظيمة على ضفة نهر  
صغير يأتي من شمالها يقع من جبل وهذا الجبل معادن الفضة الطبيعية الفاتحة السهلة التخلص  
(وخيعون) وهي مدينة حسنة ذات بسايتين وفرج وبها غزال المسك الفائق ودابة الزباد الفاخر وهي  
دابة كالمرة في الخلق وأنفس منها في الجسم يحك الزباد من آباطها علفقة فضة وهو عرق يخرج من آباطها  
(اسفيريا) مدينة عظيمة على بركتها مذاب لا يعرف لها قعر وبها علفك له وجوده مثل البوم وهي  
رؤسها كقلاس الدبوك (وطوخا) مدينة يعمل فيها ثياب الحرير الطوخية التي لا نظير لها (وسوسة)  
وهي المدينة التي بها الخمار الصيني الفاخر الذي لا يهله شيء من نهار الصين وقد ذكرنا من أقصى  
المغرب الى أقصى المشرق من المحيط الى المحيط (وتراجع الآن الى ذكر بلاد الجنوب) وهي الواقعة  
بين المشرق والمغرب ان شاء الله تعالى وهذه البلاد كلها بلاد السودان وأوطان المغرب الاقصى الى  
المشرق الاقصى على حكم ربع الدائرة فاول بلادهم من المغرب الاقصى (ارض مغرارة) ومن مدنها  
المشهورة المعظمة (أوليلي) وهي في البحر وبها الملاحة المشهورة التي يحمل منها الى سائر بلاد السودان  
(وصلى) وهي مدينة كبيرة على نهر النيل وهي مجتمع السودان وأهلها ذور وبأس ونجدة وملكها موثمن  
(وتسكرو) وهي في جنوب النيل وغربها وهي مدينة كبيرة بها اتم عظيمة من السودان وهي  
مقر ملكهم وبلادهم معدن الذهب ويسافر اليها أهل الغرب بالصوف والنحاس والخرز والودع ولا

يجلب منها الاذهب العين (ولم) وهي مدينة متوسطة وهندهم معدن الذهب و باقي أرض مقرارة  
 صخارى وبرارى ومفاوز لا يجارة بها ولا سالك اقله الماء والمرعى وشمالها أرض فانة وجنوبها الارض  
 من اربع الخراب (وأرض نقارة) وهي شرقي أرض مقرارة وهي أرض واسعة (ومن مدنها المشهورة  
 ونقرة) وهي بلاد التبر والطيب وهي جزيرة على ضفة المحيط وطولها ثلثمائة ميل وعرضها مائة وخمسون  
 ميلا والبحر يحيط به من جهاتها الثلاث والنيل في زيادته يغطي أكثر هذه الجزيرة وإذا نقص الماء  
 عنها خرج أهل تلك البلاد فيجثون في أرضها على التبر فيحصل لكل واحد منهم ما قسمه الله ويخرجون  
 الى التفتيش فقراء فيرجعون وهم أغنياء والملكهم أرض صهيبة مختصة به لا يدخلها الا أجناده فيجمعون  
 له كنوز الا توصف قياتون به الى مدينة سلجماسة من الغرب فيضربونه دنائير ولذلك أهل سلجماسة  
 جميعهم أغنياء بتلك الواسطة (وسقارة) وهي مدينة متوسطة وفي شمالها قوم يقال لهم مقامه برابر  
 رحالة لا يقيمون في موضع ويرعون جمالهم وأبقارهم على ساحل نهر يأتي من جهة المشرق يصب في النيل  
 ومعاشرهم من اللحم واللبن والسمك (وغينارة) وهي مدينة على ضفة النيل و عليها خندق يحيط بها  
 وأهلها ذوو بأس ونجدة وهم بغيرون على بلاد الملو يأسرون منهم ويبيعون في البلاد (أرض السكر)  
 وهي ملكة عظيمة واسعة ولها ملك كثيرة ومدينة تسمى باسم أقلبهم ككرة وهي على نهر يخرج  
 من ناحية الشمال ويجوز عنها بأيام ويفيض في رمال في الصحراء كما يفيض الفرات وبها من السودان  
 أم لا تحصى وملكهم عظيم كثيرا الجنود ولهم ذى حسن وحلبهم الذهب الابريز الا العوام فان لبا سهم  
 الجلود وهي متصلة ببلاد معدن الذهب يقال ان الارض عندهم كلها ذهب ولهم خط لا يتجاوز من  
 وصل اليهم من التجار ومعه متاع لكن اذا وصلوا الى الخط وضعوا متاعهم عليه وانصرفوا فاذا كان  
 الغد اتوا الى أمتعتهم فيجدون عند كل متاع شيئا من الذهب فان رضى أحدهم أخذ الذهب وترك المتاع  
 وان لم يرض ترك المتاع والذهب الى الغد فاذا كان الغد وجد زيادة عند متاعه فان رضى رفع الذهب وترك  
 المتاع وان لم يرض تركه الى ثالث يوم فن وجد زيادة أخذ الذهب والارفع متاعه وترك الذهب أو أخذ  
 الذهب مع زيادة وهكذا يعمل تجار القرنفل في بلادهم في القرنفل وربما يتأخر بعض التجار بعد فراغه  
 من البيع والمعاوضة ويضع النار في الارض فيسبل منها الذهب فيسرقه ويهرب فاذا فطنوا وهم خرجوا  
 في طلبهم فان أدركوهم قتلوهم البتة وبأرض السكر كرهود نبتت يسمى عود الحمية خاصيته أنه اذا وضع  
 على حجر فيه حية خرجت مسرعة ويسكنها يمد فلا تنصره أبدا (أرض الدهم) يسار اليها من كرك على  
 ساطع البحر مغربا وهي ملكة عظيمة ولها ملك كثيرة و جنود ذوو شدة ونجدة وتحت يده ملكهم ملوك  
 وفي ملكته قاعة عليها سور وفي أعلاه صورة امرأة يتألهون لها ويعبدونها ويحجون اليها وهم أمة  
 كاليهم مهملون في أديانهم وكلهم عربا يابا كل بعضهم بعضا (أرض فانة) وهي شمال أرض مقرارة وهي  
 مدينة سميت باسم أقلبها وهي أكبر بلاد السودان وأوسعها حجرا وهم في سعة من المال وهي مدينتان  
 في ضفة النيل ويقصدها التجار من سائر البلاد وأرضها كلها ذهب ظاهر ولهم في النيل زوارق عظيمة  
 وأهلها يستخرجون الذهب يصنعونه كاللبن ويسافر اليها التجار من سلجماسة في مقارعة نحو اثني عشر يوما  
 لا يجدون فيها الماء ويحملون اليها اللبن والمخ والنحاس والودع ولا يجملون منها الا الذهب العين ولها  
 ملك ضخم في جنود و عددوله ملك هدية فيها ملوك من تحت يده وقصر على النيل وفي قصره تبرة واحدة  
 من ذهب كالصخرة العظيمة وهي خلقه الله وفيها نقب كالربط وهو مربوط فرس الملك ويقال ان ملكها مسلم

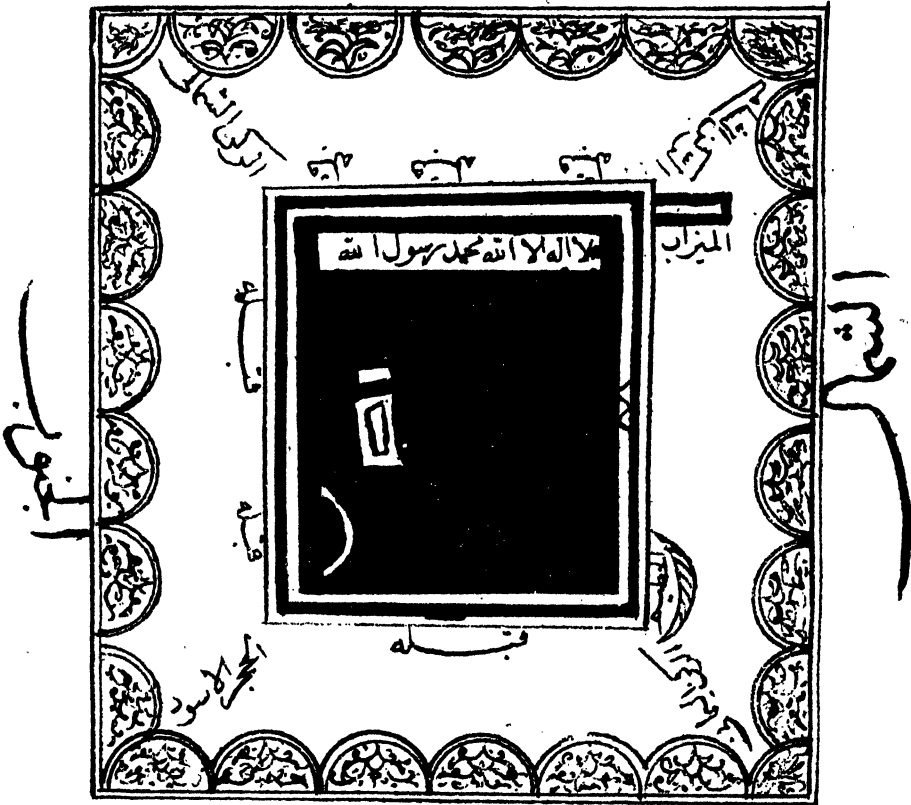
(أرض قندوية) وهي شمال أرض مغرارة متصلة بالبحر وشرقها مصر وينسب وهذه الصحراحيات طول القندود وغلاظ الاجسام في غلظ الحروف السمين وطول الرمح وطول واقصر يصيدها ملوك السودان ويسكنونها ويطنونها بالمخ والشح وبأكلونها وما جبل قبان وهو حال حد يقال ان الصحاب يردونه وليس به شئ من النيات وفيه أجمار ساعة اذ طلعت الشمس عليهم ان تكاد أن تخطف الابصار وليس لأحد سبيل الى الوصول الى ذروته ولا سمعه لانه من خلق وفي أسفله هيون عذبة كان مياهها قد منحت بالعسل (أرض السكاتم) وهي أرض منبسطة واسعة على شاطئ النيل وأهلها مسلمون الا القليل منهم وهم على مذهب مالك رضي الله عنه (أرض النوبة) أرض واسعة وأقليم كبير ومسيرة ملكهم ثلاثة أشهر وهي في حدود مصر وكثيرا ما يغزونها هم - كرم مصر ويقال ان لقمان الحكيم الذي كان مع داود عليه الصلاة والسلام وهو المذكور في القرآن العظيم من النوبة وأنه ولد بأيلة ومنها ذوالنون المصري رضي الله عنه وبالابن حمادة خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومؤذنه وعندهم معدن الذهب ودينهم النصرانية وملكهم ملك جليل كثير الجنود وهم مفرقان فرقة يقال لها علوة ومدينتهم العظمى ويولوة وهي مدينة عظيمة وبها من السودان أهم لاتحصى والفرقة الاخرى يقال لها النوبة ومدينتهم العظمى دنقلة وهي مثل ويولوة على ضفة النيل من غريبه وأهلها أحسن السودان وجوها وأعدم شكلا وفي بلادهم الغيلة والزرافات والقردود والغزلان (ومن مدن النوبة المشهورة نوابية) ويقال لها نوبة وهي مدينة وسط وبنها وبين النيل أربعة أيام وشرب أهلها من الآبار وفي نساء هذه المدينة الجمال الفاقد والحسن الكامل ولهم حسن النطق وحلاوة اللفظ وطيب النعمة وليس في سائر السودان من شعورهم مسجلة غيرهم وبعض المنود وبعض الجبوش لا غير وقيمة الجارية الحسناء منهن ثلثمائة دينار وما فوقها \* (وحكى) انه كان عند الوزير أبي الحسن المعروف بالهكفي جارية منهن لم ير أكل منها قطدا ولا أحسن خلقا ولا ألح شكلا ولا أنعم جسما ولا أحلى منطقا ولا أنتم محاسن وكانت اذا تكلمت سهرت الالباب بمنطقها وحلاوة ألفاظها فاشترهاها صاحب بن هبادة منه بأربعمائة دينار وأحبها احبا عظيما ومدحها في بعض أشعاره وقيل عنه انه قبل مشتراها كانت همته قد ذهبت وشهوته انقطعت فلما اشترهاها ووضحها التهمت شهوته وتمضت همته وتراجعت قوته اطيب ما وجد عندنا (وطرى) وهي مدينة كبيرة على البطيحة التي يجتمع بها ماء النيل وعلى ضفة هذه البطيحة صنم كبير من حجر رافع يده الى صدره يقال انه كان رجلا ظالما فمسخ حجر (ويلاق) وهي مدينة كبيرة وهي مجتمع تجار النوبة وتجار الحبشة ومن ويلاق الى جبل الجنادل ستة أيام والى هذا الجبل تصل مراكب مصر والسودان (الحبشة) وبلادهم تقابل بلاد الحجاز وبينهم البحر أكثرهم نصارى وهي أرض طويلة مريضة مادة من شرقي النوبة الى جنوبها وهم الذين ملكوا اليمن قبل الاسلام في أيام الاكسرة وخصيان الحبشة أفضل الحصيان وفي نسايتهم أيضا جمال وحلاوة وحسن نعمة (ومن مدنها المشهورة كمبر) وهي مدينتها العظمى وهي دار ملكة الكناشي رحمه الله تعالى وبها من شعير الموز كثير وأهل تلك البلاد لا يأكلون الموز ولا الدجاج أصلا (أرض الزيلع) وهي تجاور الحبشة من الجنوب وهم أهم عظيمة والغالب عليهم دين الاسلام والصالح والانتقياد الى الخير (أرض البجة) وأهلها تجاور الحبشة من الشمال وهي بين الحبشة والنوبة وهم شديدو السواد هرة الاجساد يعبدون الاوثان ولهم معدن مالك وهم أهل أنس وحسن وتلطف مع التجار وفي بلادهم معدن الذهب



وليس بأرضهم قرى ولا خصب وانما هي بادية جدبة تصعد التجار منها الى وادى العـلاق وهو واد فيه خلق كثير كالبلد الجامع وفيه آبار عذبة يشربون منها ومدن الذهب عندهم متوسط في صحراء لا جبل حوله بل رمال لينة وسباب سبيالة فاذا كان اول ايام الشهر العربي خاض الطلاب في تلك الرمال فينظرون التبريض بين الرمل ويعلمون مواضعه ويصبحون فيجيء كل منهم الى الكوم الرمل الذي علمه فيحمله على هجينه ويحشى الى آبار فيغسله ويصوله ويستخرج منه التبر ويلغمه بالزئبق ثم يسبكه في البواقي من ذلك بلاغهم ومعاشرهم وقد انضاف اليهم جماعة من العرب من ربيعة بن زرار وترو جوامنهم (هي ذاب) وما يتصل بهما من الصحراء المنسوبة الى عيذاب وليس لها طريق معروفة الارمال سبيالة ولا يستدل عليها الا بالجبال والكدي ورعا خطأها الدليل وهو ماهر وعيذاب مدينة حسنة وهي مجمع التجار برابجر وأهلها يتعاملون بالدرهم مددا ولا يعرفون الوزن وبها وال من قبل البجة ووال من قبل سلطان مصر بثمان جبا باتم انصفين وعلى حامل مصر القيام بطلب الارزاق وعلى حامل البجة حمايتها من الحبشة والبن والعسل والسمن جبا كثير وبينها وبين الحجاز عرض البحر وبين البجة وبين النوبة قوم يقال لهم البليون أهل عزم وشجاعة يهاجم كل من - ولهم من الامم ويهادونهم وهم نصارى خوارج على مذهب اليعقوبية (أرض بريرة) وهي تتصل بأرض النوبة على البحر وهي مقابلة اليمن وبها قرى عامرة متصلة وبها جبل يقال له قاتوني وهو جبل له سبعة رؤس خارجة وتعد في الجرار بعة وأربعين ميلا وهي رؤس هذه الجبال بلاد صغيرة يقال لها الهاوية وبهض أهل بريرة با كلون الضفادع والحشرات والقاذورات ويتصيدون في البحر وما يشاء من غار ويل هذه الارض (أرض الزنج) وهي مقابل أرض الهند وبينها معرض بحر فارس وهم أشد السودان سوادا وكلهم يهدون الاوثان وهم أهل بأس وقساوة ويحاربون راكبين على بقرو ليس في بلادهم خيل ولا بغال ولا جمال قال المسعودي واقدم رأيت هذه البقرة تبرك كما تبرك الجمال ويحملونها وتشورك الجمال ومساكنهم من حد الخليج المنصب الى سفالة الذهب (الواق واق) وأرضهم واسعة وقراهم عامرة وكل قرية على خور وهي أرض كثيرة الذهب والخصب والجمال ولا يوجد البرد عندهم أصلا ولا المطر وكذلك غاب بلاد السودان وليس لهم مراكب بل تدخل اليهم المراكب من عمان والتجار يشترون أولادهم بالتمر ويبيعونهم في البلاد وأهل بلاد الزنج كثيرون في العدد قليلون في العدد ويقال ان ملكهم يركب في ثلثمائة ألف راكب كلهم على البقر والذيل ينقسم فوق بلادهم عند جبل المقسم وأكثرهم يحددون أسناتهم ويبدونهم حتى ترق ويبيعون أنياب القبلة وجلود النمر والحديد يلهم جزائر يخرجون منها الودع ويكلمون به ويبيعونه فيما بينهم بثمن له قيمة ولهم عمالك واسعة (أرض الدمام) وبلادهم على النيل مجاورة للزنج والدمام هم تتر السودان يخرجون عليهم كل وقت فيقتلون ويأسرون وينهبون وهم مهملون في أمم أديانهم وفي بلادهم الزرافات كثيرة ومنها في ترق النيل الى أرض مصر والى جهة الزنج (أرض سفالة الذهب) وهي تجاور أرض الزنج من المشرق وهي أرض واسعة وبها جبال فيها معادن الحديد يستخرجها أهل تلك البلاد والهنود تأتي اليهم ويشترون منهم ذلك بأوفر ثمن مع ان في بلاد الهند معادن الحديد لكن معادن سفالة الذهب وأصعب وأرطب والهنود يصفونه فيصير فولاذا قاطعا وهذه البلاد معادن ضرب السيف الهندية وغيرها \* ومن عجائب أرض سفالة ان بها التبر الكثير ظاهرا زنة كل تبره ثمانية االن وثلاثة وأكثر وهم مع ذلك لا يتكلمون الا بالخماس ويفضلونه على الذهب وأرض

سفالته متصلة بأرض الواق واق (أرض الحجاز) وهي تقابل أرض الحبشة وبينهما عرض البحر (ومن)  
مدنها المشهورة مكة المشرقة) وهي مدينة قديمة روى الحافظ أبو الفرج بن الجوزي في كتاب البيهجة قصة  
بناؤه البيت الحرام قال وهو حرم مكة وكعبة الاسلام وقلة المؤمنين والنج إليه أحد أركان الدين  
(واختلاف) العلماء في ابتداءه بناؤه البيت الحرام على ثلاثة أقوال أحدها أن الله تعالى وضعه ليس  
ببناؤه أحد ثم في زمان وضعه إياه قولان أحدهما قبل خلق آدم عليه السلام قال أبو هريرة رضي الله  
عنه وكانت الكعبة خشقة على الماء وعليها ما كان يسبحان الله تعالى الليل والنهار قبل خلق الأرض  
بألفي عام والخشقة الائمة الحرام قال ابن عباس رضي الله عنهما لما كان عرش الرحمن على الماء قبل أن  
يخلق السموات والأرض بعث الله ريحا فصفت الماء فأبرزت من خشقة في موضع البيت كأنها قبة  
قدما الأرض من تحتها وقال مجاهد لقد خلق الله عز وجل موضع هذا البيت قبل أن يخلق شيئا من  
الأرض بألفي عام وإن قواده في الأرض السابعة السفلى قال كعب الأحبار رضي الله عنه كانت  
الكعبة غنما على الماء قبل أن يخلق الأرض والسموات بأربعين سنة وقد روى ابن عباس رضي الله  
عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال كان البيت قبل هبوط آدم عليه السلام ياقوتة حمراء من  
يواقيت الجنة فلما أهبط آدم إلى الأرض أنزل الله عليه الحجر الأسود فأخذه فضعه إليه استئناسا به ورجع  
آدم فقالت له الملائكة لقد سبحنا هذا البيت قبلك بألفي عام فقال آدم رب اجعل له عمرا من ذريتي  
فأوحى الله تعالى إليه أني معمره بيناه نبي من ذريته لك اسمه إبراهيم \* القول الثاني أن الملائكة بنته  
قال أبو جعفر الباقر رضي الله عنه لما قالت الملائكة أتجعل فيهما من يقسدها غضب الرب عز وجل  
عليهم فلا ذوا بالعرش مستعيرين يطوفون حوله يسترضون رب العالمين فرضى سبحانه وتعالى عنهم  
فقال عز وجل ابنوا لي بيعة في الأرض يعوذون كل من سخطت عليه كما فعلتم أنتم بعرضي \* القول الثالث  
أن آدم لما أهبط من الجنة أوحى الله إليه أن ابن لي بيتا واسمك حوله كما سمعت الملائكة حول عرشى  
وافعل كما رأيتهم يفعلون فبناه واه أبو صالح عن ابن عباس وروى طيبة عنه أيضا قال بنى آدم البيت  
من خمسة أحجار لبنان وطور وسينا وطور زبتا والجودي وجره قال وهب بن منبه لما مات آدم بنى له بنوه  
بالطين والحجارة فبنوه الغرق قال مجاهد وكان موضعه بعد الغرق أكمة حمراء لا تعلمها السموات وكان يأتيها  
الظلم ويدهر عندها المكروب قال عز وجل واذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت واسماعيل وهما أول من  
بنى البيت بعد الطوفان على القواعد الأربعة فبنى البيت إلى إبراهيم الخليل واسماعيل  
عليهما السلام والله سبحانه وتعالى أعلم

# الغريب هذه صورة الكعبة المشرفة



تأمل كل اقليم ومملكة  
الشرف

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي هدانا لهذا  
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

هذه صفة الأروقة

والاساطين المحيطة

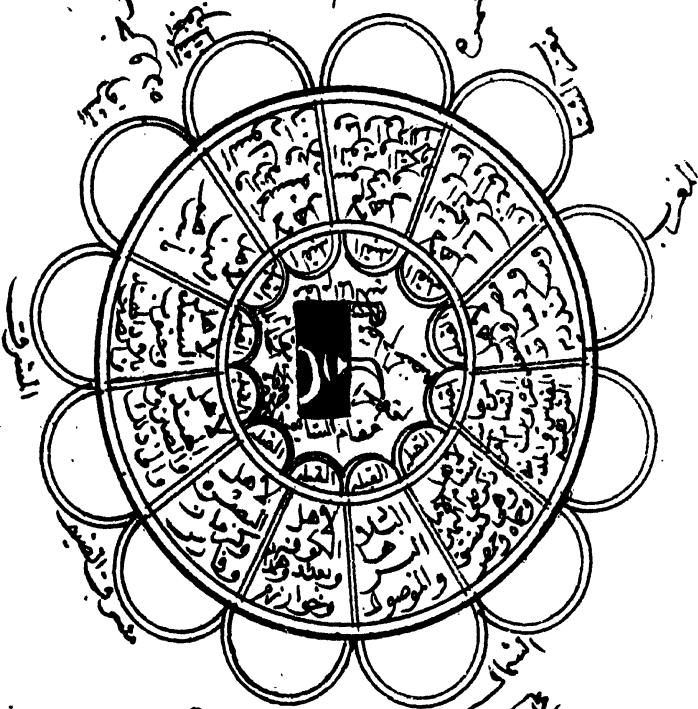
بالحجر

الشريف

م

وهذه الكنانة باب العمود

وهذه الكنانة باب العمود



وهذه الاساطين

اربعائة وثمانية واربعون

والابواب ثمانية

وشلاون

وهذه الكنانة باب العمود

وهذه الكنانة باب العمود

نقلت من نسخة منقولة من وضع الشيخ العلامة عز الدين بن جماعة

وهذه الكنانة باب العمود

وهذه الكنانة باب العمود

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي هدانا لهذا  
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

(يثرب) وهي مدينة النبي صلى الله عليه وسلم ودار هجرته الشريفة وبها قبره صلى الله عليه وسلم وسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم طيبة وهي مدينة في غاية الحسن في مستوى من الارض وعليها سور قديم وحوطها متخل كثير وثمرها في غاية الطيب والحلاوة ولها الخليف وحصون (منها وادي العميق) وبها متخل ومزارع وقبائل عرب (ووادى الصفراء) وبه متخل ومزارع أيضا وقبائل من العرب والبيع كذلك (ووادى القرى) وهو حصن بين الجمال وبه بيوت منقورة في الصخر وتسمى تلك النواحي الاثالب وبها كانت تمود وبها الآن بئر عمود (ودومة الجنديل) وهو حصن منيع (وتبوك) وهي قرية حسنة ولها حصن من حجر (وفدك) كانت خاصة برسول الله صلى الله عليه وسلم (ومدين) مقر شعيب عليه السلام ~~وأرض نجد~~ وهي أرض عظيمة واسعة كثيرة الخير وهي بين الحجاز واليمن وبها مياه جارية وثمار وأشجار في غاية الرخص ~~وأما أرض اليمن~~ وهي تقابل أرض البربر وأرض الزنج وبها مياه أرض البحر واليمن هل ساحتل بحر القلزم من الغرب وكان بين هذا البحر وأرض اليمن جبل يحول بينهما وبين الماء وكان بين اليمن والبحر مسافة بعيدة فقطع بعض الملوك ذلك الجبل بالمعاول ليدخل منه خليجا فيهلاك بعض أعدائه وأطلق البحر في أرض اليمن فاستولى على عمالك عظيمة ومدن كثيرة وأهلك أعما عظيمة لا تحصى وصار بحرا هائلا (ومن مدنها المشهورة زبيد) وهي مدينة كبيرة عاصمتها على نهر صغير وهي مجتمع التجار من أرض الحجاز والحبشة وأرض العراق ومصر ولها جبايات كثيرة على الصادرات والوارد (وصنعاء) وهي مدينة متصلة العمارات كثيرة الخيرات معتدلة الهواء والحار والبرد وليس في بلاد اليمن أقدم منها ههنا ولا أوسع قطرا ولا أكثر خلقا وبها قصر محمدان المشهور وهو على نهر صغير يأتي اليها من جبال هناك ~~وسمى صنعاء~~ جبل يقال له جبل المدخير وهو مستون ميلاده مياه جارية وأشجار وثمار ومزارع كثيرة وبها من الورد والزعفران كثير جدا (عدن) وهي مدينة لطيفة وانما شهر اسمها لانها مرسى البحرين ومنها تأسف مراكب الهند والصين واليهما تجلب بضائع هذه الاقاييم من الحرير والسيوف والسكيمات والمسك والعود والسروج والامتعة والاهليجات والحارارات والعطريات والطيب والعاج والأبنوس والحلل والخياب المتخذة من الحشيش الذي يقرع على الحرير والديباغ والقصدير والرصاص واللؤلؤ والحجارة المثمنة والزاباد والعبير الى ما لا نهاية لذكركه ويحيط بهامن شمالها جبل دائر من البحر الى البحر وفي طرفه بابان يدخل منهما ما يخرج وبينهما وبين اليانس مدينة الزنج مسيرة أربعة أيام (تهامة) وهي قطعة من اليمن بين الحجاز واليمن وهي جبال مشبكة حدها من الغرب بحر القلزم ومن الشرق جبال متصلة وكذلك من الجنوب الشمالي وبأرض تهامة قبائل العرب ومن مدنها المشهورة هجر ~~وأرض حضرموت~~ وهي شرقي اليمن وهي بلاد أصحاب الرس وكانت لهم مدينة اسمها الرس سميت باسم نهرها (ومن مدن أرض حضرموت المشهورة سبأ) التي ذكرها الله تعالى في القرآن وكانت مدينة عظيمة وكان بها طوائف من أهل اليمن وعمان وتسمى مدينة مأرب وهو اسم ملك تلك البلاد وهذه المدينة كان السد الذي أرسل الله اليه سيل العرم (وكان) من حديثه أن امرأة كاهنة رأت في منامها أن سحابة غشيت أرضهم فارها - دت وأرقت ثم صعدت فأرقت كل ما وقعت عليه فأخبرت زوجها بذلك وكان يسمى عمرا فذهب الى سد مأرب فوجد الجرد وهو الغار يقاب برجليه حجرا لا قلبه خشون رجلا فراه مارأى وعلم أنه لابد من كائنة تنزل بتلك الارض فرجع وباع جميع ما كان له بأرض مأرب وخرج هو وأهله وولده فأرسل الله تعالى الجرذ على أهل السد الذي يحول بينهم وبين

الماء فأغرقتهم وهو سبل العرم فو دم السد وخرج الى تلك الارض فأغرقتها كلها وهذا السد بناه لقمان  
 الاكبر بن عاد بناه بالعنبر والرصاص فرمخنا في فرمخ ليجول بينهم وبين الماء وجعل فيه أبوابا يأخذوا  
 فأخذوا من مائه بقدر ما يحتاجون اليه وكانت أرض مأرب من بلاد اليمن مسيرة ستة أشهر متصلة  
 العمائر والبساتين وكثوا يقتبسون النار بعضهم من بعض واذا أرادت المرأة الثمار وضعت على رأسها  
 مكنتها وتخرجت تمشي بين تلك الأشجار وهي تغزل فما ترجع الا والمكنت ملآن من الثمار التي  
 بخاطرها من غير أن تمس شيئا بيدها البته وكانت أرضهم خالية من الحوام والحشرات وغيرها فلا توجد  
 فيها حية ولا عقرب ولا بعوض ولا ذباب ولا قمل ولا براغيث واذا دخل الغرب في أرضهم وفي ثيابه  
 شيء من القمل أو البراغيث هلك من الوقت والحين وذهب ما كان في ثيابه من ذلك بقدره القادر وأذهب  
 الله تعالى جميع ما كانوا فيه من النعيم الذي ذكره في كتابه العزيز ولم يبق بأرضهم الا الخبط والائل  
 وهو الطرافة والاراك وشيء من سدر قليل وقد قال تعالى وبدلناهم بجننتهم جننتين ذواتي اكل  
 نخط الآية وذلك لانهم كفروا بنعمة الله تعالى وجاهدوا فقتل بهم منازل من العذاب قال الله جل ذكرو  
 ذلك جزئناهم بما كفروا وهل نجازي الا الكفور وسما الآن خراب وكان بها قصر سليمان بن داود  
 عليهم السلام وقصر بلقيس زوجته وهي ملكة تلك الارض التي تزوجها سليمان وقصتها مشهورة  
 وبأرضها جبل منيع صعب المرتقى لا يصعد الى أعلاه الا بالجهد العظيم وفي أهله قري كثيرة عامرة  
 وبساتين وفواكه وتخل مخر وخصب كثير وهذا الجبل أشجار العقيق وأشجار الحشت وأشجار الجوز  
 وهي مغشاة بأغشة ترابية لا يعرفها الا طالها والعارف بها ولحم في معرفتها علامات فتصقل فيظهر  
 حسنها (الأحقاد) هي التلال من الرمل التي بين حضرموت وعمان وهي قري متفرقة (وروي) عن  
 عبد الله بن قلاب رضي الله عنه أنه خرج في طلب ابل له ثمرت فيبينما هو في صحارى بلاد اليمن وأرض  
 سبأ اذ وقع على مدينة عظيمة بوسطها حصن عظيم وحوله قصور شاهقة في الجوف لسانها من أن بها  
 سكانا واناسا يسألهم عن ابله فاذا هي قفليس بها أنيس ولا حسيس قال فتزلت عن ناقتي وعقلتها ثم  
 استللت سبقي ودخلت المدينة ودنوت من الحصن فاذا بي ايدى عظيمين لم ير في الدنيا مثلهما في العظم  
 والارتقا وفيها منجم مرصعة من ياقوت أبيض وأصفر يضيء بهما بين الحصن والمدينة فلما رأيت  
 ذلك تعجبت منه وتعاطفتني الامر فدخلت الحصن وأنا مرعوب ذاهب القلب واذا الحصن كمدينة في  
 السعة وبه قصور شاهقة وكل قصر منها معقود على عمد من زبرجد وياقوت وفوق كل قصر منها غرف  
 وفوق الغرف غرف أيضا وكلاهما مبنية بالذهب والفضة مرصعة بالياقوت الملوثة والزبرجد واللؤلؤ  
 ومصاريح تلك القصور كمصاريح الحصن في الحسن والتصميم وقد فرشت أرضها بالؤلؤ والبكار  
 وبنادق المسك والعنبر والزعفران فلما عاينت ما عاينت من ذلك ولم أر مخلوقا كدت أن أصعق فنظرت  
 من أهالي الغرف فاذا بأهجار على حافات أنهار تتحرق أزقتها وشوارعها من ساما الثمر ومنها ما لم تنمر  
 وحافات الانهار مبنية بلين من فضة وذهب فقلت لاشك ان هذه الجنة الموهوبه في الآخرة فحملت من  
 تلك المنادق واللؤلؤ ما أمكن وعدت الى بلادى وأهلكت الناس بذلك فبلغ الخبر معاوية بن أبي سفيان  
 وهو الخليفة يومئذ بالشام فكتب اليه فله يصنع ما أن يجهر في اليه فوفدت اليه فاستخبرني عما سمع من  
 امرى فأخبرته فأنكر معاوية اخباري فأظهرت له من ذلك اللؤلؤ وقد اصغر وتغير وكذلك بنادق العنبر  
 والزعفران والمسك ففحصها فاذا فيها بعض رائحة فبعث معاوية رضي الله عنه الى كعب الاحبار

فلما حضر قال له يا كعب الى دعوتك لا امرأنا من تحقيقه على قلب ورجوت أن يكون علمه عندك فقال  
 ما ذلك يا أمير المؤمنين قال معاوية هل بلغك أن في الدنيا مدينة مبنية من ذهب وفضة عمدتها من زبرجد  
 وياقوت حصباء والؤلؤ وبنادق مسك وعنبر وزعفران قال نعم يا أمير المؤمنين هي ارم ذات العماد التي  
 لم يخلق مثلها في البلاد بنىها شداد بن ابي بكر قال معاوية حدثنا من حديثها قال كعب ان صادا  
 الاول كان له ولدان شديدا وشداد فلما هلك ملكا بهما البلاد ولم يبق أحد من ملوك الارض الا دخل  
 في طاعتها فبات شديدا وشداد الملك بعده على الافراد وكان مواعبا لقراءة الكتب القديمة  
 وكلما مر به ذكر الجنة وما فيها من القصور والاشجار والثمار وغيرها في الجنة دعتة نفسه أن يبني  
 مثلها في الدنيا همتوا على الله عز وجل فأمر على ابتنائها ووضعها مائة ملك تحت يد كل ملك ألف قهرمان  
 ثم قال لهم انطلقوا الى أطيب فلاة في الارض وأوسعها فأبنوا الى مدينة من ذهب وفضة وزبرجد  
 وياقوت والؤلؤ واجعلوا تحت عمود تلك المدينة أعمدة من زبرجد وأهلها أقصور وفوق القصور وغرفا  
 مبنية من الذهب والفضة واغرسوا تحت تلك القصور في أزقتها وشوارعها أصناف الاشجار المختلفة  
 الثمار وأجر وانحت الانهار في قنوات الذهب والفضة انصارا في أسمع في الكتب القديمة والاسفار صفة  
 الجنة في الآخرة والعقبى وأنا أحب أن اجعل لي مثلها في الدنيا فقالوا بآجمعهم كيف تقدر على ما وصفت  
 وكيف لنا بازبرجد والياقوت الذي ذكرت فقال لهم أستم تعلمون أن ملك الدنيا كلها في يدي  
 وكل من في أطوع أمرى قالوا نعم فذلك قال فانطلقوا الى المعادن الزبرجد والياقوت والؤلؤ والفضة  
 والذهب فاستخرجوها واحتفروا ما بها ولا تبعدوا في ذلك ومع ذلك نخبذوا ما في أيدي العالم من  
 أصناف ذلك ولا تبعدوا ولا تذر واوذر واوكتب كعبه الى كل ملك في الدنيا وجها تمها وأقطارها  
 بأمرهم فيها أن يجمعوا ما في بلادهم من أصناف ما ذكر وأن يحتفروا معادناتها ويستخرجوها من  
 التراب والصخور والمعادن والاحجار وقورا البحار لجمعوا ذلك في هشر سنين وكان عدد الملوك المبتلين  
 يجمع ذلك ثلثمائة وستين ملكا وخرج المهندسون والحسكاة والفعله والصناع من سائر البلاد والبقاع  
 وتباعدوا في البراري والقفار والجهات والاقطار حتى وقفوا على صخر عظيمة فيها نقية عالية من  
 الآكام والجبال والادوية والتلال واذا فيها هيون مطردة وأنهم متعبدة فقالوا هذه صفة الارض التي  
 أمرنا بها ونبتنا اليها فاختطوا بفتاها بقدر ما أمرهم به شداد ملك الارض من الطول والعرض وأجرها  
 فيها قنوات الانهار ووضعوا أساسات على المقدار وأرسلت اليهم ملوك الاقطار بالجوهر والاحجار  
 والؤلؤ والسكر والعقمان النضار على الجمال في البراري والقفار وفي البحور أو سقوا بها السفن  
 السكر ووصل اليهم من تلك الاصناف ما لا يوصف ولا يعد ولا يحصى ولا كيف فاقاموا في عمل  
 ذلك ثلثمائة سنة جدا من غير تعطيل أبدا وكان شداد قد عمر في العمر تسعمائة سنة فلما فرغوا من  
 عمل ذلك أتوه واخبروه بالانعام فقال لهم شداد انطلقوا فاجعلوا لها حصنا منيعا شاهقا رقيعا  
 واجعلوا حول الحصن قصورا عند كل قصر ألف غلام ليكون في كل قصر منها وزير من وزرائي ففوضوا  
 وفعلا ذلك في هشر سنين ثم حضر وا بين يدي شداد وأخبروه بمحصل القصد والمراد فأمر وزراءه  
 وهم ألف وزير وأمر خاصته ومن يثق بهم من الجنود وغيرهم أن يستعدوا للرحلة ويتيموا للرحلة الى  
 ارم ذات العماد تحت ركاب ملك الدنيا شداد وأمرهم أن أراد من نسائه وجمعه وجواريه  
 وخدمه أن يأخذوا في الجهاز فاقاموا في أخذ الالهة لذلك هشرين سنة ثم سار شداد بمن معه من

الاحشاد مسرورا ببلوغ المراد حتى يبقى بينه وبين ارم ذات العماد مرحلة واحدة أرسل الله عليه  
وهي من معه من الامة الكافرة الجاحدة صيحة من سماه قدرته فأهلكتهم جميعا بسوط عظيمة سطوته  
ولم يدخل شدداد ومن معه اليها ولا رأوها ولا أشرفوا عليها ومحال الله آثار طرقتها ومحجتها فهي مكانها حتى  
الساعة على هيئتها فتعجب معاويته من أخبار كعب بن زيد الخبر وقال هل يصل الى تلك المدينة أحد من  
البشر فقال نعم رجل من أصحاب محمد عليه أفضل الصلاة والسلام وهو بصفة هذا الرجل الجالس بلائك  
ولا ايمام (وروي) الشعبي عن علماء حير من اليمن انهم لما هلك شدداد ومن معه من الصحة ملك بعده ابنه  
شدداد الاصغر وكان أبو شدداد الاكبر استخلفه على ملكه بأرض ضره موت وسبأ فأمر بمحمل أبيه من  
تلك المغارة الى ضره موت وأمر حفرت له قفيرة في مغارة فاستودعه فيها على سرير من ذهب وألقى عليه  
سبعين حلة منسوجة بقضبان الذهب ووضع عند رأسه لוחا من ذهب وكتب فيه هذا الشعر

اعتبرني أيها المفسرور بالعمرم المديد  
أنا شدداد بن هاد \* صاحب الحصن العميد  
وأخو القوّة والقدر \* رة اولك المشيد  
دان أهل الارض لي من \* خوف فهري ووعيد  
وملكت الشرق والغر \* ببسلطان شديد  
وبفضل الملك والعدة أيضا والعديد  
فأني هود ووكنا \* في ضلال قبل هود  
فدعانا لو قبلنا \* منه للامر السديد  
فقصيناه وناديت الأهل من حديد  
فأنتننا صيحة تد \* وي من الأفق البعيد  
فترامينا كزرع \* وسط يمداه حصيد

(قال) التعلي وتوقع على هذه المغارة أيضا رجل من ضره موت يقال له بطام ومعه رجل آخر ذكرنا  
انهم ادخلا هذه المغارة فوجدوا في صدرها درجا فترلا فيه فاذا هي مقعدا مائة درجة كل درجة قائمة  
وأسفلها ازج مقعد في الجبل طوله مائة ذراع وعرضه أربعون ذراعا وارتفاعها مائة ذراع وفي صدر  
الازج سرير من ذهب وعليه رجل عظيم الجسم قد أخذ طول السرير وعرضه وعلية الحلي والحمل  
المنسوجة بقضبان الذهب والفضة وعلى رأسه لوح من ذهب وعليه كتابة فأخذ ذلك اللوح وحملها ما قاما  
من قضبان الذهب ونظرا الى طاقة في أسفل الازج يدخل منها ضوء فقصدها وخرجها فاذا هما على  
ساحل البحر ففقداه هناك الى ان هجرت بهم امر كب فأشار اليه واوحا لاهله فاتوا اليهما وسألوهما عن  
أمرهما فأخبرا بالحال فحملوهما حتى قربوا من أرضهم فوصلا وأخبرا بما اتفق لهما فتعجبوا منه  
(عمران) وأرضها بحجارة فنام من أرض الشمال وهي أرض عامرة كثيرة الحلائق والبساتين  
والفواكه الا انهم ابلاد حارة جدا \* وبلاد عمران حية تسمى العرب وتسمى السكران تنفخ ولا تؤذي فاذا  
أخذت وجهت في اناء وثيق وأوسط رأس ذلك الاناء وسدسد المحكم كواو وضعت في اناء آخر نان  
وخرجت من بلاد عمران عدت من الاناء ولا توجد فيه ولا يعرف كيف ذهب وهذا من أعجب العجيب  
وهذه الارض دوية صغيرة تسمى القراد اذ عضت الانسان انتفخ مكانها وودود ولا يزال اللوديسة في



باطن الانسان المعروض حتى يموت ويجهال أرض عمان قرو وكثيرة تضر بأهلها ضرورا كثيرا وربما لا تندفع في بعض الاوقات الا بالاسلح والعدد والكيرة لكثرتها وفي أرض عمان مغاص الاوثان الجيد وفي بحر عمان جزيرة قيس طولها اثنا عشر ميلا في مثلها وصاحب هذه الجزيرة متصل مراكبه الى بلاد الهند ويقز وهم في غالب الاوقات ويفير على كفار الهند ويحكى ان عنده في الجزيرة المذكورة هلى مرعى الجوز من المراكب التي تسمى السفيات مائتي مركب وهذه المراكب من عجائب الدنيا وليس هلى وجه الارض وهن الجوز مثلها ابدأ وهي ان المركب الواحد منها منحوت من خشبة واحدة قطعة واحدة والمركب الواحد منها يسع مائة وخمسين وبهذه الجزيرة دواب ومواش وأجبار وفواكه (اليمامة) هي بلاد طسم وجزيرة هي بلاد الزرقاء المعروفة بزرقاء اليمامة وأخبارها مشهورة (منها) أن طسما وجد يسا كانا ابني عم وهم العرب العاربة وكان الملك في طسم دون جدس وكانت جدس أكثر من طسم وكان الملك في طسم اسمه همليق وكان جبارا ظالما غيا يبلغ من طغيانه وتجبره انه أزم جدسا ان لا ترف بكر من بناتها الى بعلا حتى يأتوا به اليه الا كان أونهارا وقت زفافها الى همليق حتى يفترحها ويأخذ بكرتها ثم عضواها الى زوجها العريس وفي صبيحة زفافها يعملون وليمة لهمليق ولا صحابه من طسم فمكث زمانا هلى هذا الحال وكان من أكبر جدس رجل يقال له الاسود وله أخت حسنة مدعة تدعى سعاد وكانت بكر افرزجت برجل من أولادها فلما حضرت ليلة زفافها ذهبوا بها الى همليق فافترحها على العادة ثم خرجت من عنده ودمها ظاهر على أثوابها فنظرت فإذا أكبر جدس وأعيان قومه هاو أخوها الاسود جلوس في ناحية من الحى يتشاورون في أمر الوليمة للملك في صبيحة تلك الليلة فلما أحسوا بها الا وهى في وسطهم ثم مزقت أثوابها من طوقها الى أذيالها وكشفت عن بطنها وفرجها وأظهرت دمه وانظرت عينا وشمالا وقالت شعرا

لأحد اذل من جدس \* أهكذا يفعل بالعروس  
يرضى بذا يا قوم بعلى حر \* من بعد ما ساق وسبق المهر  
يقبضه الموت اذا بنفسه \* حثقا ولا يصنع ذا بهرسه

فقام الاسود أخوها ورعى بشوبه عليها وسترها وبكى وأمر بردها الى بيتها فلم تفعل وقالت وهى تحرض هلى قتل همليق والقوم يسعون

أترضون ما يعزى الى قميائكم \* وأنتم رجال فيكم عدد الخيل  
وتسمى سعاد في الدماء غريقة \* جهارا وقد زقت هروسا الى بعلى  
فلو أننا كنا رجالا وكنتم \* نساء انكما لا تقرلا الفـعل  
وان أنتم لم تقضوا بهده \* فكمونوا نساء لا تقعن من الخـل  
ودونكم طيب العروس فانما \* خلقتم لاثواب العروس وللذل  
فهدوا وجهها لاذى ليس ينتخى \* ويختال عشى بيننا مشية الرجل

قال فأخر جوهام من بينهم ودبت في رؤس القوم خمرة الخنوة والمرأة فقاموا جميعا الى مكان آخر فابتدأ الاسود أخو سعاد وقال يا اخوتاهو يا بنى عماء قدر أيتهم ماذا يصنع بيناتكم واخواتكم وقد اتفق لا تخنى ما اتفق لمن تقدمها فما الرأى قالوا ما ترى فقال الاسود لولا جعفر رأيتكم على واحد من بينكم وليتمه أمركم لانه كشف عنكم العار وانتصفت من الاختيار قالوا جميعا انت ذلك الواحد فلا تخالف ولا معاند

وحقا فوالا فقال اثتوني بالغتم والبقر والابل وانحر واوا كثر وامن الذبح واوقدوا النيران وعلقوا القدور  
 واشغلوا النساء بالطبخ ثم اثتوني بسببكم تحت ثيابكم ففعلوا انضى بهم الى المسكن المعروف بالضيافة  
 وكل اراضهم رمال وكان من عادة عمليق ان كل بكر يفرعها يقف وليها خلف ظهره وهو جالس على  
 السهات في مكان الضيافة لتعلم طسم كلها من هو ولي العروس وتتحققه معا الغة في امانته قال فدفن  
 الاسود سببه في الرمل خلف مجلس عمليق وقال لقومه من حديس هكذا فافعلوا فاذا جلس الملك ووقفت  
 خلفه وسبق تحت قدمي فاذا اشتغل بالاكل واخذت سبقي وضربت عنق عمليق ينهل كل منسك من  
 هو فوق رأسه كما فعلت في الايفات احدث من القوم فوالوا اسمه او طاعة فأصبح عمليق سكران وكذلك اعيان  
 قومه واتى الى مكان الضيافة في أعظم زينة وهم مسرورون منشرحون فلما أخذوا مجالسهم قدموا  
 الضيافة فرأى عمليق ما لم يره من كثرة الضيافة فسكر الاسود وبش له فقال واحدمن قوم عمليق حين  
 مديده الى الاكل ربأ كلة تمنع اكلات فما استتم كلامه حتى قتل عمليق ومن كان معه جاسا على  
 الاكل وحضر الضيافة قتله واحدة وامتلأت الجعان والمناسف بدماء القتلى وقد قيل أنه قتل في تلك  
 الساعة من طسم ما يزيد عن ثمانين ألفا وما بقي من طسم رجل الامن غاب عن الولاية ووضعت حديس  
 سيقها فيمن بقي من الرجال ونهبت وسببت وقتلت في طسم فتكاذر يعا وهربت شرذمة من طسم الى  
 حسان بن تبع ملك حير باليمن فاستغاثت به فاغاها وتوجه حسان بعساكره قاصدا لحديس واطانة لطمسم  
 وكانت امرأة اسمها الزرقاء التي تقدم ذكرها تنظر الزاكر من مسيرة ثلاثة أميال فلما كان حسان في  
 أثناء الطريق وهو ساثر بعساكره قال رجل من طسم لحسان أيها الملك ادام الله سهدك ان امرأة من  
 حديس اسمها الزرقاء تنظر الزاكر من مسيرة ثلاثة أميال فرمات تنظر عساكر الملك وتخبر قومه بذلك  
 فيكيدوا لك كيدا عظيما فقال حسان وما الرأى عندك فقال الرأى ان تقطع الاشجار فيأخذ كل راكب  
 أمامه شجرة فاذا رأت الزرقاء تقول لقومها ان اشجار تسير اليكم على الخيل والنجايب فيكذبون بها  
 ويملون أمرنا فنبصجهم ونباغ الغرض فقتلوا الاشجار وحل كل واحد أمامه شجرة وساقوا سوفا  
 حشدا فرأتهم الزرقاء فقالت لقومها اني لارى الشجرة تسير اليكم سير امر يعا واني لارى رجلا من وراء  
 شجرة يخصف نعا وآخر يشرب ماء وآخر ينهش كتفا فيكذبونها فصجهم حسان بعساكره وجوعه  
 فأبادهم قتيلا وسبيا وهرب الاسود فغزل على طيب فأجار ووجهي مزرقا اليامة الى حسان فأمر بتزج  
 عينها فترهتا فاذا فهم ما عروق سود ملوثة من الاعداء الجيد الخالص وأما السند فكان عظيم  
 مجاور للبحرين فربي الهند وهو قسمان قسم على جانب البحر ويقال لتلك البلاد بلاد اللان والملمون  
 فالبون على هذا القسم (ومن مدينة المشهورة المنصورة) وهي مدينة طويلة مائل في ميل وجم الخلق كثير  
 وتجار كثير والارزاق بمادة ووزن درهم خمسة دراهم وليس بها الا النخل والقصب وتفتح شديدة  
 الخوضه وهي مدينة حارة جدا وسميت هذه المدينة بالمنصورة لان ابا جعفر المنصور الخليفة من بني العباس  
 بنى أربع مدن على أربع طوال يقال انهم لا يخربون أبدا لا يخرب الدنيا احدا من المنصورة هذه وبغداد  
 بالعراق والمصيبة على بحر الشام وبارقة بأرض الجزيرة (والموليان) ويقال لها الملبان وهي مجاورة  
 لبلاد الهند وهي على قدر المنصورة وتسمى فرح بيت الذهب لان محمد بن يوسف الحاج وجددها في بيت  
 واحد أربعين مزارا من الذهب والهمار ثلثمائة وثلاثة وثلاثون مزارا بها صنم كبير تعظمه أهل الهند والسند  
 ومن في اراضهم ويحجون اليه وينصدقون عليه باموال جملة وحلى وجواهر وله خدم يزعمون ان لهذا الصنم

مائتي ألف سنة بعد وبعيناه جوهرتان لا قيمة لهما وعلى بابها اكيل من ذهب مرصع بأنواع الجواهر  
 الفاخرة أرض الهند في أرض واسعة عظيمة في البر والبحر والجنوب والشمال وملكهم يتصل بملك  
 الرنج في البحر وهي عاصمة المهرج ومن عادة أهل الهند أنهم لا يملكون عليهم ملكا حتى يبلغ أربعين  
 سنة ولا يكاد الملك عندهم يظهر للناس أبدا الا نادرا في السنة (والهند) عالة كثيرة فمنها عالة  
 لمانكبير واللاهوت وعالة الفتوح وهي عالة عظيمة واسعة ولا أهلها أصنامية وارتوتهم الخلفاء من سلف  
 ويزعمون أن لها مائتي ألف سنة تبعد وملكها عظيم الملك كثير الجنود كثير القبيلة وليس عند ملك من  
 ملوك الأرض ما عنده من القبيلة ويقال ان على مرطبه ألف فيل منها مائة فيل بيض كاقراطس  
 ومنها ما ارتفاعه خمسة وعشرون شهرا وقيل مائة فيل فوزن نابه الواحد فكان أربعين مائة (ومن عالة  
 الهند عالة قار) وهي عالة عظيمة واسعة واليه ينسب العود القماري (ومنها عالة صيمور) ولها  
 عالة غير ما ذكر نحو اثنتي عشرة مملكة تمت الجهة الجنوبية (ولنشرع) والان ان شاء الله تعالى في  
 ذكر الجهة الشمالية وبلادها من المشرق الى المغرب (فأول بلاد هذه الجهة من المغرب الاقصى أرض  
 القرنج وهي أعم عظيمة كثيرة لا تحصى وهم غالبون على معظم جزائر الاندلس ولهم في بحر الزم وجزائر  
 عظيمة مشهور مثل جزيرة قبرص وجزيرة اقريطس وجزيرة كشميلي والجزيرة الخضراء وعدة  
 جزائر غيرها (فأما قلية) فهي فريدة الزمان وأجمع المسافرين على تفضيلها وحسنها وعظم ملكها  
 وضخامة وطاقتها هذه الجزيرة مائة وثلاثون مدينة أمهات قواعد حار جنة من القرمي والضبياع  
 والرساتيق (فن منها المشهورة بلزم) وهي مدينتها العظمى وكرهي السلاطين وموطن الجيوش وهي  
 على ساحل البحر من الجانب الغربي وهي مدينة حسنة المباني بديعة الاتقان وهي على قسمين قصور  
 وريض وهي على ثلاث قصبات فالقبة الوسطى تشتمل على قصور رفيعة ومنازل شاهجة ومعابد وفنادق  
 وحمامات والقصبتان الاخرى قصور سامية وأبنية طالية واسواق وبها الجامع الاكظم الذي فيه من  
 يدائع الصنعة المتقنة ومن أصناف التصاوير وأنواع التزاويق ما يجز من وصفه كل لسان وليس  
 بعد جامع قرطبة أحسن منه (وأما الرض) فهو مدينة أخرى محاذة بالمدينة من جميع جهاتها وبها  
 المدينة القديمة الممهدة بالخلاصة التي كانت سكنى السلطان والمياه بجميع جهات صقلية مخترفة  
 والعيون همامة دقيقة وبها بساتين وحنات وفرج ومنترهات وخارج الرض نهر عباس وهو نهر عظيم  
 وعليه أرحبه كثيرة (ومن مدينتها مدينة مسبتنا) وهي مدينة عظيمة وبها معدن عظيم للديد  
 يحمل منه الى سائر البلاد (ومنها أرض طبرميز) وهي مدينة عظيمة ذات قصور ومنازل وبساتين  
 وفواكه وبها جبل يسمى بطور الآيات وبها معدن الذهب (ومنها سر قوسة) وهي مدينة عظيمة  
 يقصدها التجار من سائر الاقطار والبحر محددق بهما من جميع جهاتها والدخول اليها والبحر ورج  
 منها على طريق واحدة ومنها فوطس وهي من أرفم البلاد خصبا واسعة الديار هامة الاقطار  
 (ومنها أرض طرنس) وهي مدينة أزلية والبحر محيط بها من جميع جهاتها ويوصل اليها على قنطرة  
 وبها سمل يجر الواسف عنه وبجربها يصاد المرجان وهو نبت في أرض هذا البحر الشجر وبها  
 قنطرة عجيبية طوله ثمانمائة ذراع في عرض عشرين ذراعا (جزيرة قبرص) وهي جزيرة كبيرة مقدار  
 ستة عشر يوما ومادون كثيرة وقري هامة ومزارع وأنهار وأشجار وثمار وبها معدن الزاج القبرصي  
 الذي ليس في البلاد مثله هي وبها من المواشي ما يكتفي ببلاد القرنج (ومن مدن القرنج المشهورة فرنسة)

وهي مدينة عظيمة مجاورة لجزيرة الاندلس وهي لغرنج كرومية للروم كرمي ملكهم ومجتمع أمرهم  
وبيت ديانتهم وبها أم عظيمة لاتحصى كثرة **أرض الجلالة** وهي شمال الاندلس وهي أرض  
واسعة وبها أم لاتحصى كثرة ومدن عظيمة وقرى عامرة والغالب على أهلها الجهل والحق \* ومن زعم  
أنهم لا يغسلون ثيابهم أبدا بل يلبسونها وهم او يخضع الى ان تبلى ويدخل أحد منهم بيت الآخر بغير اذنه وهم  
مهملون في أديانهم كاليانم بل أصل **أرض الباشقرد** وهي بلاد الامان وبلاد الافرنجة وهي  
أرض كبيرة واسعة وبها مدن وقرى عامرة **أرض الكرج** وهي مجاورة لارض خلط آخذة الى  
الخليج القسطنطيني تمتد الى نحو الشمال وهي أرض واسعة وبها مدن عظيمة وبلاد كثيرة وجبال  
شاهقة وقلاع منيعة وأرضهم في غاية الخصب والبركة وبيت الملك عندهم محفوظ يرثه الرجال والنساء  
**أرض الروم** وهو أقليم واسع الاقطار فرسج الديار وبه مدن عامرة وضياع ورسايق وأشجار وفواكه  
وشمار وبه الخير الغامر والخصب الوافر وكلها على جانبي البحر القسطنطيني ومن جهة بلاد الارمن له  
أحد عشر عملا (منها عمل حربية) وفيه خمسة حصون (وعمل العصاة) وفيه ثلاثة حصون (وعمل  
الارسيق) وفيه عشرة حصون (وعمل الافشين) وفيه أربعة حصون (وعمل حسنون) وفيه أربعون  
حصنا (وعمل البلقان) وفيه ستة عشر حصنا وهذه الارض كانت في القديم بلاد اليونان فغلبت الروم  
عليها (ومن جملة أعمالها عمل كرميان) وفيه ستة عشر حصنا (وعمل خلدية) وفيه ستة حصون (وعمل  
ميلوقية) وفيه عشرة حصون (وعمل الفنادق) وفيه ثمانية عشر حصنا \* وبها بلاد الروم أيضا مائة جزيرة  
كلها في البحر وكلها عامرة أهلة (ومن مدن الروم المشهورة قسطنطينية) وهي مثلثة الشكل منها  
جانبان في البحر وجانب في البر وفيه باب الذهب وطول هذه المدينة تسعة أميال وعليها سور حصين  
ارتفاعه احدى وعشرون ذراعا ويحيط به سور آخر يسمى الفصيل ارتفاعه عشرة أذرع لها مائة باب  
أكبرها الباب المصمت وهو عمود بالذهب وبها القصر وهو من عجائب الدنيا وذلك أن فيه بديون وهو  
كالدليل الى القصر وهو زقاق يشي فيه بين صفتين من صور فرغمة من نحاس يدع الصنعة على صور  
الآدميين والخيول والغيلة والسباع وغير ذلك وهي أكبر من الاشكال الموضوعة على أمثالها وبالقصر  
وما دار به ضرب من العجائب وفي المدينة منارة موشقة بالحديد والرصاص اذا هبت الريح ماتت عيناها  
وسمها الاوخلقا وأما ما من أصلها ويوضع الخزفي تحتها فتطحنه كلها وفيها أيضا منارة من نحاس قد قلبت  
قطعة واحدة وليس لها باب وبها أيضا منارة قريبة من مارستانها أقدم البست جميعها من نحاس أصفر  
كالذهب محكم الصنعة والتخريم وعليها قبر قسطنطين باقى القسطنطينية وعلى قبره صورة فرس من نحاس  
وهي الفرس شخص على صورة قسطنطين وهو راكب وقوائم الفرس محككة بالرصاص ما عدا يده اليمنى  
فهي موقوفة في الجو وقد فتح كفه يشير نحو بلاد المسلمين ويده اليسرى فيها كرة وهذه المنارة ترى على  
مسيرة يوم في البحر ونصف يوم في البر ويقولون ان في يده طلسم يمنع العدو وقيل ان على الكرة مكتوبا  
بالرومي ملكك الدنيا حتى بقيت في يدي مثل هذه الكرة فخرجت منها هكذا أملاك منها شبه أو بها  
أيضا منارة في سوق استبرين من الزخام الأبيض من رأسها الى أسفها صورة منيعة ودار بينها قطعة  
واحدة من النحاس وبها طلسم اذا طلع الانسان عليها انظر الى سائر المدينة وبها منارة وهي من عجائب  
الدنيا سمها العجز الواصف من ذكرها حتى يخرج الواصف الى حد التكذيب وبها من النقوش ما لا يحده  
وصف (رومية الكبرى) مدينة عظيمة دورها أيضا تسعة أميال كالقسطنطينية ولها أسوار محككة لها

سوران منيعان من حجر عرض كل سور منهما وسهكه مقدار معين فأحدهما وهو الداخل المحيط بالمدينة  
عرضه أحد عشر ذراعا وارتفاعه اثنا عشر ذراعا وهذا النهر كله مفروش ببلاط من نحاس كهيئة ألبن السجائر داخل  
ورؤسها مفرغ منها وجماعها مرسية وهذا النهر كله مفروش ببلاط من نحاس كهيئة ألبن السجائر داخل  
المدينة كنيسة عظيمة طولها ثلثمائة ذراع وارتفاعها من نحاس مفرغ مغطى كلها بالنحاس الأصفر  
وبرومية ألف زمانا كنيسة وجميع شوارعها وأسواقها مفروشة بالرخام الأبيض والأزرق وجماعها ألف  
حمام وألف فندق وجماعها كنيسة هائلة بنيت على هيئة بيت المقدس وجماعها مخرج ظهره كله مرسى بالمرز  
الأخضر وعلى هذا المذبح شمال من الذهب البرزطوله ذراع ونصف ذراع بالسائس يكون سبعة أذرع  
ونصف ذراع بارتفاعها وهو دو عيناه من ياقوت أحمر وطهذه الكنيسة مائة باب منها أبواب هشرة مصفحة  
بالذهب وباقيها مصفحة بالنحاس المحكم وجماعها الملائكة المسماة بالبابا وهو قصر هضيم أجمع المسافرون على  
أنه لم يبن مثله على وجه الأرض ورومية أكبر من أن يحاط بوصفها ومحاسنها وطولها مدن قواعده مشهورة  
(منها قشير) وهي مدينة كبيرة تشبه رومية في الحسن والبنيان ويقال إنهم مدينة أهل الكهف (وأما  
أصحاب أهل الكهف) فهم في كهف في رستاق بين عمورية ونيقية وهم في جبل عال مملوء نحو ألف ذراع  
وله سرب من وجه الأرض كالدرج يتعدى إلى الموضع الذي هم فيه وفي أعلى الجبل كهف يشبه البئر  
ينزل منه إلى باب السرب ويعيش فيه مقدار ثلثمائة خطوة ثم يفضى إلى ضوءه هناك فيه رواق على أساطين  
منقورة فيها عدت بيوت منها بيت مرتفع العتبة مقدار قامة وعليه باب من حجر وفيه أصحاب الكهف  
وهم سبعة نيام على جنوبهم وأحسادهم مطلية بالصبر والكافور وعند أرجلهم كلب راقده مستدير  
رأسه عند ذنبه ولم يبق منه إلا رأسه وعجزه وفقار الظهر وهم أهل الاندلس في أصحاب الكهف حيث  
زعموا أنهم الشهداء الذين في مدينة لوشة قال بعض الثقات القدر أيت القوم وكلهم في هذا الكهف بين  
عمورية ونيقية سنة عشر وخمسةائة (القرم) مدينة عظيمة بها أسواق وساجد وفنادق وحمامات وهي  
فرضة عمالكة الترك وما حولها وجماعها اللحم والسهك والعسل والبن كثير جدا ويوتها غابها خشب (وأما  
ما على البحر النبطي من بلاد الروم قدن عظيمة مثل اطرا برنذ وجزيرة وقانية وقانية السوداء  
وهي بذلك لان لها نورا يدخل في شعب جبل وماؤه أبيض كالزلال ويخرج منه أسود كالدهان وقانية  
البيضاء وتسمى مطوقة وماطر خاور ورومية والارديس وقلبيين وكها مدن نظام قواعده بلاد الروم وبن  
أردبيس وحصن زيادة شجرة عظيمة لا يعرف أحد ما هي وما اسمها وطولها مثل يشبه اللوز ويؤكل  
بقشره وهو أحلى من العسل **أرض الصقالبة** وهي أرض كبيرة واسعة في ناحية الشمال وجماعها  
مدن وقرى وضرارع ولهم بحر حلوي يجري من ناحية المغرب إلى المشرق ونهر آخر يجري من ناحية البغار  
وليس لهم بحر ملح لان بلادهم بعيدة عن الشمس ولهم على البحر مدن وبلاد وقلاع منيعة **أرض  
الجنوبية** وهي أرض واسعة وجماعها مدن وبلادهم غربي قسطنطينية على بحر الروم (ومن مدنهم  
المشهوره جنوة) وهي مدينة حصينة ذات أسوار وأبواب حديدية وجماعها منيعة لا تخشى **أرض  
البنادقة** وهي إقليم عظيم ومدنهم العظمى تسمى بندقية وهي على خليج يخرج من بحر الروم ويعد  
نحو سبعة مائة ميل في جهة الشمال وهي قريبة من جنوة بينها وبين جنوة في البرثمانية أيام البحر  
فيبينه أمد بعيد أكثر من شهرين والبندقية مقر خليفتهم واهمها الباب وهو شمال الاندلس ومدنهم  
كها على جانبي الخليج البندقي وهي مدن وقرى طامرة ورستاق **أرض برجان** وهي أرض عظيمة

واسعة وبها من البرجان أم لا تحصى وهي أمة طاغية كاسية ويلادهم واغلة في الشمال (الباب  
والأبواب) وهي شمال أرض الفرس (أما الباب) فبناها أنوفروان على بحر الخزر وبها سائين  
وفواكه وبها مرسى الخزر وغيره وعليها سلسلة تمتع الداخل والخارج (وأما الأبواب) فهي شعاب في  
جبل القبقق واسم هذا الجبل في كتب التواريخ القديمة جبل الفتح وفيها حصون كثيرة \* منها باب صول  
وباب اللان وباب السابران وباب الازقة وباب مجسمى وباب صاحب السرير وباب فيلان  
شاه وباب كازويان وباب إيران شاه وباب ليسان شاه وجبل الفتح هذا المذكور هو جبل  
عظيم شامخ وزعم أبو الحسن المسعودي أن فيه ثلثمائة بلد كل بلد لاهله لسان لا يشبه الآخر قال  
الجوابي كنت أنكره حتى تحققت وهذا الجبل فيه كثير من الممالك (فيها) مملكة شاه وهي مملكة  
واسعة لها إقليم ومدن وقرى وعمارات (ومنها) مملكة لكز وهي مملكة واسعة ذات أقاليم وقرى  
وعمارات وأم عظيمة جبارة كفار لا يتقادون لأحد ومملكة لايدان شاه ومملكة الموقانية ومملكة  
الدودانية وأهلها أحبب العالم ومملكة طبرستان ومملكة حيدان ومملكة هتيق ومملكة  
دزنيكون ومملكة الجنخدوخ ويقال إن لهذه المملكة اثني عشر ألف قرية ومملكة اللان ومملكة الانجبار  
ومملكة الخرزمية ومملكة الصطحا وهم قوم جبارون طاغاة لا يتقادون لأحد ومملكة الضاربة ومملكة  
شكي وهي منفردة في آخر هذا الجبل ومملكة الصعاليك ومملكة كشل ويقال إن أهل هذه المملكة  
ليس في الممالك أحسن من رجالهم ولا من نسائهم ولا أكمل محاسن ولا أجمل أوصافا ولا أطيب  
خلوة ولا مضاجعة لنسائهم من الحسن والتهيب والصلف واللذة الزائدة الوصف التي لم توجد في سائر نساء  
الديناو يبلغ الرجل منهم سن المائة وقوته في نفسه وفي مجامعته باقية وإذا جامع الواحد منهم امرأته فإنه  
ينسى الديناو ما فيها إلى أن ينفصل عن الجماع ثم نساؤها إذا بلغت المرأة خمسين سنة أو ستين أو سبعين فلا  
تتغير محاسنها كما كانت عليه وهي ابنة عشرين سنة فسبحان الخالق الباري المصور الفتح الرزاق  
ومملكة السبع بلدان ومملكة ارم وفي هذا الجبل صحراء كالصخر من مائة ميل بين جبال أربعة  
ذاهبة في الهواء وفي وسط هذه الصحراء دائرة منقورة كأنها قد خطت بيها كمنقورة من حجر صلد  
استدارتها نحو مائة ميل قطرها قائم كأنه حائط مبنى بعد قعرها نحو مائة ميل بالتقريب لا سبيل  
إلى الوصول إلى مستوى تلك الدائرة ويرى فيها بالليل نيران عظيمة في جهات مختلفة ويرى بها أنهار مائة  
ولكن كرامة الأصابع ويرى فيها بالنهار وقت الظهيرة أناس لطاف الأجسام جدا كالذباب ويرى  
فيها دواب كالأغل ولا يعلم من البشرهم أم من غيرهم ولا يزال الضباب عليها ولا يجرة تتصاهد منها وعند  
الله علمها (ومن) وراء تلك الدائرة دائرة أخرى صغيرة قرية القعر فيها آجام وغياض وفيها نوع من  
القرود منتصبات القامات والقردود مدورات الوجوه كالأدميين إلا أنهم ذو شعور وهم في غاية الفهم  
والذكاء وإذا وقع القرد الواحد منهم لأحد من تلك الأرض حمله إلى من شاء من الملوك فيحصل له بواسطة  
ذلك الخير الكثير لأن الملوك يرغبون في تلك القردون لخاصية فيها ويبدلون المال الكثير في القرد  
الواحد منها فمن ذكائه وخاصيته أنه يقف على رأس الملك بالذبذبة لا يتحرك عليه ولا يضره ولا  
يفترق وإذا قدم إلى الملك طعام وضع منه في إناه وقدم إليه فان تناول القردوا كلها كل الملك من ذلك  
الطعام وإن تناوله ورد لم يأكل منه شيئا علم الملك أن الطعام مسوم ويقال إن بين الخزر وبين بلاد  
المغرب أربع أمم من الترك يرجعون إلى أب واحد وهم ذو وبأس شديد وقوة ولكل أمة منهم ملك وهي

بجبل ويجود ويحملك وأبو جرد وهو يقال ان الفرس لما فتحت تلك البلاد بنى قباد مدينة اليملاقان ويردهه  
 وسد البر ويبنى أنوش وان ابنه مدينة الساران وكرة والباب والأبواب وعمل على أبواب جبل القيق  
 الذي يقال انه جبل القيق من خارجة ثلثمائة وستين قصرا على ارض الخزر (ارض الروس) وهي  
 ارض واسعة الاقطار الا ان العمارات بها منقطعة لا متصلة وبين البلد والبلد مسافة بعيدة وهم اعم  
 عظيمة لا يتقادون لاحد من الملوك ولا اشريعة من الشرائع وعندهم معدن من الذهب ولا يدخل اليهم  
 غريب الا قتلوه في الوقت والحال وارضهم بين جبال محيطة بها وتخرج من هذه الجبال عيون كثيرة تقع  
 كلها في بحيرة تعرف بطوهي وهي بحيرة كبيرة في وسطها جبل عال فيه وعول كثيرة وتبر كثير ومن  
 طرفها يخرج نهر يدانوس وغربي ارض روس جزيرة دارموشة وفي هذه الجزيرة اشجار ازيلية كثيرة  
 (منها) اشجار اذا رد حول ساقتها مشرون رجالا ومداباها تنم على ساق الشجرة الواحدة فلا يحوشونها  
 واهلها يوقدون النار في بيوتهم نهار البعد الشمس منهم وقلة الضوء وفي هذه الجزيرة قوم مسوتوشون  
 يعرفون بالبراري رؤسهم لاصقة باكتافهم ولا أعناق لهم ودأبهم يخبثون الاتجار الكبار ويتخذون  
 اجوافها بيوتنايون الياوا كلهم البلوط وهما من الحيوان المسفي بالبرشي كثير وهو حيوان غريب  
 الوصف ولا يوجد ولا يعيش الا في تلك الامكنة والروس ثلاث طوائف (طائفة) تسمى كريكان  
 ومدينتهم تسمى كريكانة (وطائفة) تسمى اطلاوة ومدينتهم تسمى طلو (وطائفة) تسمى ارنى ومدينتهم  
 تسمى ارنى (ارض التركش) وهي طويلة عريضة متاخمة لاسدياجوج وماجوج ويحلب من جهتها  
 السحاب الفاجر والسهور والحريير والمسك وجلود القور (ارض الخزر) وهي ارض واسعة وبها  
 اعم لا تحصى (ومن مدهم المشهورة سمندو) وهي مدينة حسنة وكانت في القديم مدينة عظيمة وكان بها  
 من الكروم ما يخرج عن حد الوصف نخر بنها الروس وان اعمالها اول اعمال صاحب السريرو وهي  
 مدينة عظيمة وتسمى صاحب السريران صاحبها اتخذ سريران ذهب مرصها بالجواهر بقصر هذه  
 الوصف صنع له في عشرين سنة فلما نقلت الروم على بلده بقي السريرو على حاله وقيل انه باقى الى الآن  
 (أتل) وهي مدينة كبيرة عامرة واكثر بيوتها من خراكوات ولبود وهي ثلاث قطع يقسمها نهر عظيم  
 يرد من اهل البلاد التركية ويسمى نهر اتل يتشعب من هذا النهر شعبة تمر ببلاد التغزفز ويصب  
 في بحر نيطش وهو بحر الروس ويتشعب من هذا النهر نيف وسبعون نهر اوليس من الملوك التي في تلك  
 النواحي من هذه جنود مرتقة في مملكة الخزر (برطاس) ارض طويلة مقدار خمسة عشر يوما وهم  
 متاخمون للخزر وبيوتهم خراكوات ولبود ونهر برطاس باقى من نحو بلاد التغزفز واهليه مدن كثيرة  
 وبلاد عامرة ومن بلاد برطاس تحمل جلود الثعالب السوداء التي تسمى البرطاسي قال المسعودي  
 تبلغ الفروة السوداء منها الى مائة دينار وفي ارض الخزر جبل يسمى باثره وهو جبل معترض من  
 الجنوب الى الشمال وفيه معدن الفضة السهلة المأخذ ومعدن الرصاص وليس على بحر الخزر من  
 الضفة الشرقية عمارة (ارض البلغار) وهي ارض واسعة يتهنى قصر النهار عند البلغار  
 والروس في الشتاء الى ثلاث ساعات ونصف ساعة قال الجواليقي واقدم شهدت ذلك عندهم فكان  
 طول النهار عندهم مقدار ما صلى اربع صلوات كل صلاة في عقيب الاخرى مع الاذان وركعات  
 قلائل والاقامة والتسبيح وعماراتهم متصلة بعمارة الروم وهم اعم عظيمة ومدينتهم تسمى بلغار وهي  
 مدينة عظيمة يخرج واصفها الى حد الكذب (ارض العزية) وهي غربي ارض الادكش

وهي أرض واسعة متصلة العمائر من جهة الشمال والغرب والشرق ولها جبال منيعة وعليها حصون  
حصينة ويترى اليهم نهر من جبل مرفان يوجد في هذا النهر إذا زاد التسرع الكثير ويخرج  
من قعره حجر اللازورد وفي غياضه التبر الكثير وبها ثياب صفرون اللون الذهب يتخذ منها فراملوك  
تلك الناحية تبلغ الفروة منها جملة من المال ولا يدعون أحدا يخرج بشيء منها إلى البلاد ومن خرج بشيء  
من ذلك خفية استباحوا دمه وماله كل ذلك بخلاها واستحسانا لها وافتخارا بها في أرض الادكش  
وأهلها من الترك هراض الوجوه كبار الروس صغار العيون كثير والشعر ورأرضهم عريضة  
طويلة واسعة كثيرة الخيرات والخصب وهو شرقي الغزبية وبها من المواشي والابن والعسل شيء لا يوصف  
حتى ان الرجل يذبح النشاة ولا يجد من يأكلها واكثرأ كلهم لحوم الخيل وشربهم ألبانها وحبوبها بحيرة  
تمامة وهي بحيرة عظيمة دورها مائتان وخمسون ميلا وماؤها شديد الخضرة إلا أن ريحها زكي وطعمه عذب  
جدوا بها عمل عريض جدا إذا وقعت هذه السمكة في شبكة الصياد انتشر في الحال ذكره وقام على حيله  
وأنهظ أتماظاشديا ولا يزال كذلك حتى يخرج السمكة من شبكته ولو نهار قس فيه من كل لون عجيب  
حسن وترغم الاتراك أن الشيخ الهرم إذا أكل من لحم هذه السمكة أمكنه أن يقنع الابكار اقوة قنصية  
هذه السمكة وفي وسط هذه البحيرة أرض كالجزيرة وفي وسط الجزيرة بئر محفورة لا يحس لها قعر ولا  
منتهى وليس بها شيء من الماء وبهذه الجزيرة أنهار كثيرة كبارها تمامة وهو نهر كبير هقيق وخروجه  
من ثلاث هيون دقاعة وأهل تلك البلاد يصدقون هذا النهر بأولادهم يغمسون فيه قبل البلوغ  
والاحتلام فلا يصيبهم بعد ذلك من أمراض النساء شي البتة إلا ما جاء من قبل الموت وإذا مرض منهم  
أحد من هؤلاء المنجمين علموا أن موته في تلك المرضة صح لهم ذلك في تجاربهم وإذا سقى العليل من مائه  
برأ من علته كأنه ما كانت بعد سبعة أيام من وقت شربه وإذا غسل الإنسان رأسه بالغا كان أو غيره لم  
يحصل رأسه صداع في تلك السنة وقد أكثروا الكلام في هذا النهر حتى أنهم قالوا أشياء يجب السكوت  
فيها وقدرة الله عز وجل صالحة لكل شيء بخارق وشرقي هذه البحيرة جبل حراد وهو جبل مرتفع لا يمكن  
الصعود إليه من حيث الظاهر بوجه من الوجوه لأنه كالحائط القائم الاملس وفي أسفل باب كبير فيه  
بيت متسع يتوصل منه إلى جوف هذا الجبل فيه مدرج يصعد منه إلى أهلي الجبل حيث المدينة وبوسط  
هذه المدينة عين نابضة يشربون منها ويقض باقي ماؤها في صب في حفر على سور المدينة لا يعلم أين يذهب  
ولا أين يستقر وشمالا إلى أرض الادكش جبل مرفان وهو جبل طويله من المشرق إلى المغرب نحو من ثمان  
هشيرة مرحلة وفي وسطه موضع حال مستدير كالثقبة وفي وسطه بركة ماء لا يقدرا أحد على العوم فيها إلا من  
انسان ولا من حيوان لأن كل شيء منزل فيها ابتلعته حتى أنهم إذا رموها في أخشابا كبارا أو صغارا  
ابتلعته في الحال ويقال ان في تلك البركة أسفل الجبل مغارة يسبح فيها دوى عظيم هائل يعلود ويه في  
وقت ويختفي في وقت ومتى تقدم أحد اليها من انسان أو غيره لم يره بعد ذلك يقال انه يخرج منها ريح  
جاذبة للعرض لها فتأخذها إلى داخل المغارة وقد حكى صاحب كتاب العجائب والغرائب عن هذه المغارة  
أشياء لا يمكن ذكرها ويجب السكوت عنها لعدم قبول العقل لها ونشهد أن الله على كل شيء قدير  
(أرض صهرت) وهي أرض واسعة وبها جبل أرحيقا وبها معادن النحاس يعمل فيها أكثر من  
ألف صانع لصاحب صهرت ويقال في هذه الأرض من الخنازير البرام شيء عجيب وبساحل بحرها ألوان  
من الحجارة الملونة المثلثة في أرض خرخير وهي متصلة بأرض التفرغز من المشرق شبه ما لا يحايلي



البحر الصبني وهي أرض واسعة كثيرة المياه وافرة الخصب وبها نهر يجري اليهم من نحو الصين  
 وعليه ارحام به انواع السمك المهني بالسطرون الذي يفعل في قوة الجماع ما لا يفعلها السنتقور وليس  
 له شوك وبقربها جزيرة الياقوت ويحيط بهذه الجزيرة جبل صعب المرتقى لا يوصل الي ذروته الا بجهد  
 جهيد ولا يوصل الي اسفل هذه الجزيرة اصلا لان بها حيات قتالة وبارضها احجار الياقوت واهل تلك  
 الارض يحميولون عليه بان يذبحوا الدواب ويقطعوا هو هي حارته ويلقون ما في تلك الجزيرة فتقع على الاحجار  
 ويتعلق بها ما قسم فيخطفها الطير ويخرج بها من الجزيرة فية بعون صحت الطير فيجدون ما يجدون  
 وهذه الامة تحرق موتاها بالنار في (أرض الكيماكية) هي شمال ارض النغزغز وهم امة عظيمة  
 وأرضهم واسعة هامة كثيرة الخصب وبارضهم مغاور عظيمة ولهم قلعة حصينة وشربهم من الآبار  
 المنقورة وجميع ساحل الكيماكية يوجد فيه التبر عند هيجان البحر فيجدهم منه ويصلونه من الرثيق  
 ويسبكونه في ارواء البقر قياخذ الملك حصنة من ذلك والباقي لصاحبه واهل هذه المدينة المعروفة  
 بكيماكية يلبسون الحرير الاصفر والاحمر ويعبدون الشمس لاله الا الله محمد رسول الله في أرض  
 الخلية في أرض واسعة ولها قلعة حصينة في رأس جبل شاهق والماء قد هم ذلك الحصن مستدير ابيه من  
 جميع جهاته وأهلها ذور وودود وهدود (أرض الخلية) هي شمال بلاد التبت وغرب بلاد النغزغز وهي  
 طويلة هريضة وبها امة عظيمة من الترك ودينتهم العظمى تسمى خاقان الخلية وهي في غاية الحصانة  
 ولها اثنا عشر بابا من الحديد الصبني في الارض المنتمية في أرض عمدة طولها عشرة أيام في عرض  
 عشرة وهي خمس اهلها سوداء الالهاب وأهلها جرد الشيا وبماؤها خاثر وودليلها حار ورائحتها منتنة  
 وأهلها يتهاونمة وهي قرب الارض الخراب التي نخر بها يا جوج وما جوج وهي بلاد موحشة (الارض  
 الخراب) بلاد واسعة الاقار خالية الاديال لا يدخلها سالك ومن دخلها وقع في المهالك لكثرة وبائها  
 ووحشة أرضها وتغير هواؤها وكثرة الامطار وهدم السالك والسالك وجود الاخطار وقيل انها في  
 هذا الوقت قد هربت (أرض يا جوج وما جوج) والجبل الذي يحيط بهم يسمى فزان وهو جبل قائم الجنبات  
 لا يصعد عليه أحد وبه تلوج منعقدة لا تنحل عنه ابداء بالعلاء صباب لا يزل ابداء هو ماد من بحر الظلمات  
 الي آخر المعمور لا يقدر احد على صعوده وخلف هذا الجبل من بلاد يا جوج وما جوج عدد لا يحصى وفي  
 هذا الجبل حيات وأفاعي عظام جدا ورمز ارق هذا الجبل في النادر من يريد أن ينظر الي ما وراءه فلا  
 يصل اليه ولا يمكنه الرجوع فيه ملك ورمز جمع من الالف واحد فيمنبر أنه رأى خلف الجبل نيرانا عظيمة  
 يقال ان يا جوج وما جوج كانوا أخوين شقيقين تناسلا وكانت لهم غارات على من جاورهم قبل وصول  
 ذي القرنين اليهم فأخلو كثيرا من البلاد وأهلكوا كثيرا من العباد وكانت منهم طائفة عفيفة ينكرون  
 ذلك عليهم فلما وصل ذي القرنين وأقام يبعثهم عليهم شكيت الطائفة العفيفة اليه يا جوج وما جوج وما  
 فعلوه في البلاد والامم المجاورة لهم من الفساد واتهم على خلاف مذهبهم وبريتون من معتقدتهم ومفقتهم  
 وشهدت لهم قبائل كثيرة بذلك فقال اليهم وتركهم خارج السدد وأقطعهم تلك الاراضي يعمر ونها  
 ويا كلونها وهم الخلية والسيسية والخزخيرية والنغزغزبية والكيماكية والجانانية والادكش  
 والتركش والخفشاخ والجلبج والغز والبغاوار امة عظيمة يطول ذكرها وسدها على المفسدين وكل المفسدين  
 قصار القصد ولا يتجاوز اعدادهم ثلاثة اشبار ووجوههم في غاية الاستدارة وعليلهم شعور ومثل الرغب  
 وآذانهم مستديرة مسترخية تلحق اذن الرجل منهم طرف منكبهم وألوانهم بيض وحمرة وكلامهم صغير وفيهم

زنا فاحش وبلادهم ذات أنهار ومياه وثمار وخصب كثير ومواش كثيرة إلا أنهم بالبلاد نلجهم مطر وبر دعي  
 اللوام (حكى) عن سلام التريمان وكان هارفا بالنس كثيرة حتى قيل إنه كان يعرف أربعين لغة ويجاوى  
 فيها أنه رأى هذا السديمانا وذلك أن أمير المؤمنين الوائق بالله من خلفاه بنى العباس بعنه اليه ليراه  
 ويحقق كيفية ويجزبه بصفته عن حقيقة فشي اليه وصاد به سنتين وأربعة أشهر فأخبره أنه سار ومن  
 معه حتى وصلوا الى صاحب المير بكناب أمير المؤمنين فأكرمهم وأرسل معهم أدلاء فوضوا حتى دخلوا  
 الى تخوم بصرت وساروا الى أرض ماوية لمدة كريمة الزائحة فقطعوهما في عشرة أيام وكان معهم شئ  
 يشهونه لاجل تلك الزائحة التي في تلك الأرض فانما تأخذ بالقلب وانفصلوا من تلك الأرض ووقعوا  
 في أرض خراب لا حسيس بها ولا أنيس مسيرة شهر وخرجوا منها الى حصون بالقرب من جبل السد وأهل  
 تلك الحصون يتكلمون بالعربية والفارسية وهناك مدينة عظيمة اسم ملكها خاقان انعكس سألوا عن  
 حالنا فأخبرناهم أن أمير المؤمنين الخليفة على المسامير أرسلنا ترى السديمانا وتوجه اليه بصفته فتعجب  
 هو ومن معه منا ومن قولنا أمير المؤمنين الخليفة ولم يعرفوا ما هو وبقي السديمانا فرحين من هذه المدينة  
 ثم ساروا معنا ناس منهم حتى صرنا الى باب بين جبليين عظيمين عرضهما مائة وخمسون ذراعا وفيه باب  
 من حديد طوله مائة وخمسون ذراعا وقد اكتنفه عضادتان عرض كل عضادة منهما خمسة وعشرون ذراعا  
 وارتفاعها مائة وخمسون ذراعا وعلى أعلاها درون من حديد طوله مائة وخمسون ذراعا وهي العتبة العليا  
 وفوقه شرفات من حديد في طرف كل شرفة قرنان من حديد ثنثيان الى الشرفة الأخرى يتصل بعضها  
 ببعض وكل ذلك من لبن حديد مغيب في نحاس مذاب والباب ممران مغلقان عرض كل ممران  
 خمسون ذراعا في شخن أربعة أذرع وقائمتان في ذورق الجبليين على قدر الدرود على الباب قفل من حديد  
 طوله سبعة أذرع في غلظ ذراع ونصف وارتفاع القفل من الأرض أربعون ذراعا وفوق القفل بخمسة  
 أذرع حلقة أطول من القفل بخمسة أذرع وعلها مفتاح معلق طوله ذراع ونصف وله اثنا عشر سننة من  
 الحديد معلق في حلقة طوله عرضها ذراع في ذراع بسلسلة من الحديد المصنفي وعتبة الباب السفلى مائة  
 عشرة أذرع وطولها مائة ذراع من حديد مغموسة الطرفين تحت العضادتين وكلها بالذراع الرشاشي  
 ورئيس تلك الحصون يركب في كل جمعة في كعبة عظيمة حتى يأتي الباب ويأيد بهم مرزبان من حديد  
 فيضربون بها على ذلك الباب فتدوى تلك الأرض ليسمع من خلف الباب من بأجوج وما أجوج فيعلمون  
 أن هناك حفظة وحراسا ويضرب الباب ينصتون بأذانهم مسقين فيسمعون من وراء الباب ويأيد  
 كدى الزهد ويقرب هذا السد حصن طوله عشرة أذرع في عشرة ومعه هذا الباب من الجانبين حصنان كل  
 واحد منهما مائة ذراع في مائة ذراع وبين هذين الحصنين من ماء عذب وفي أحد الحصنين ببيعة من  
 آلات البناء وهي قدور من حديد ومغارف من حديد وهي فوق ذلك مرتفعة وعلى كل دكة أربعة قدور  
 وهي أكبر من قدور الصابون وهناك أيضا بقايا من اللبن الحديد وقد لصق بعضها ببعض من الصدا أطول  
 كل لبنة ذراع ونصف في عرض ذراع وارتفاع شجرين وأما الباب المذكور والدرود الذي في أعلاه  
 والقفل فكأنما فرغ الصانع من عمله الآن وهي غير صدئة ولا بالية قد ذهبت بأدهان الحكمة المانعة  
 من الصدأ قال سلام التريمان سألت من هناك هل رأيتم قط أحد منهم فأخبروا أنهم رأوا منهم هدا  
 كثير فوق شرفات السد فهبت بهم ریح حاصف فرمت منهم ثلاثة كل واحد منهم طوله دون ثلاثة أشبار  
 ولهم مخالب موضع الاظفار وأنياب واضراس كالسباع وإذا أكلوا بها يسمع لا كلهم حركة قوية ولهم

أذنان عظيمتان يفتشون الواحدة ويلحفون الأخرى فكاتب سلام هذه الصفات كلها في كتاب ورجع  
 إلى الخليفة الواثق بالله هو قد ذكر بعض أهل العلم أن يا جوج وما جوج برزقون الثنين يدقن عليهم  
 الصحاب فيما كلونه وإنما يذف عليهم ذلك في أيام الربيع في كل عام فإذا تأخر ذلك عن وقته المعهود  
 استمطره كما يستمطر الناس الغيث وحكي صاحب كتاب العجائب أن في داخل بلاد يا جوج وما جوج  
 نهر يسمى المسهر لا يعرف له قعر وإذا تقاطعا وأسرى بعضهم بضاطر حوا الأسرى في ذلك النهر فيرون هند  
 ذلك طيور أعظما تخرج إلى من يطرح في ذلك النهر من كهوف هناك في جاني الوادي فتحطفهم قبل  
 أن يصلوا إلى الماء وترتفع بهم إلى تلك الكهوف فتأكلهم هناك ويقال إن بهذا الوادي ناراً تتأجج طول  
 الزمان بقدره الله تعالى وليس وراء يا جوج وما جوج إلا المحيط والله سبحانه وتعالى أعلم وما يعلم جنود  
 ربك إلا هو وما هي إلا ذكري للبشر ويخلق ما لا تعلمون وعلى الله قصد السبيل انتهى فصل البلدان  
 والقطار ونشرع الآن في ذكر الخيطان والبحار والجزائر والآبار وما بها من العجائب للاعتبار

فصل في المحيط ومحافته

(اعلم) إن المحيط هو البحر الأعظم الذي منه مادة سائر البحار المتصلة والمنقطعة وهو بحر لا يعرف له  
 ساحل ولا يعلم عمقه إلا الله عز وجل والبحار على وجه الأرض خيطان منه وفي هذا البحر هرش ابليس  
 لعنه الله وفيه مائة نطفة على وجه الماء وفيها أهلها من الجن في مقابلة الربع الخراب من الأرض وفيه  
 حصون وفيه قصور على وجه الماء طافية ثم تعيب وتظهر فيه الصور العجيبة والأشكال الغريبة ثم تعيب  
 في الماء وفيه الأصنام التي وضعتها البرهة ذو المنار الجيري قائمة على وجه البحر وهي ثلاثة أصنام  
 أحدها أخضر وهو يومي بيده كأنه يخاطب من ركب البحر يأمره بالرجوع والصنم الثاني أحمر كأنه يشير  
 إلى نفسه ويخاطب من ركب هذا البحر أن يقف عنده ولا يجاوزه والصنم الثالث أبيض كأنه يومي  
 بأصبعه إلى البحر من جاءه وجاوز هذا المكان هلك وعلى صدر كل صنم مكتوب بالأسود هذا ما وضعه إبراهيم  
 ذو المنار تبع الجيري لسيدته الشمس تقر باليهما في هذا البحر ينبت شجر المرجان كسائر الأشجار  
 في الأرض وفيه من الجزائر المسكونة والخالية ما لا يعلمه إلا الله تعالى قال أبو الريحان الخوارزمي إن  
 المحيط الذي في المغرب على ساحل بلاد الأندلس يسمى بالمظلم أيضا لا يبلغ إليه أحد أبدا وإنما يعر بالقرب  
 من ساحله يخرج منه خليج يعرف بنيطس وطرايزنده ماداني جهة الشمال وهو بحر القوم يمر على سور  
 قسطنطينية ويتضايق حتى يقع في بحر الشام ثم يعتد نحو الشمال على محاذات أرض الصقالية ويخرج  
 منه خليج في شمال الصقالية فاذا وصل إلى قرب أرض المسلمين وبلادهم انصرف إلى نحو المشرق وبين  
 ساحله وبين أرض الترك أرض وجمال مجهولة وخراب غير مسكونة ولا مسلوكة ثم يشعب منه أعظم  
 الخيطان وهو الخليج الفارسي السمي في كل إقليم ومكان من المحيط بأهم ذلك الإقليم والمكان للمحاذاة  
 له فيكون أو لا بحر الصين ثم بحر التبت ثم بحر الهند ثم بحر الهند ثم بحر فارس ثم يخرج من أصل هذا البحر  
 المذكور خليجان عظيمان أحدهما بحر مكران وكرمان وخوزستان وعبادان وهو الخليج الشرقي  
 الشمالي والآخر بحر الزنج والحبشة وسفالة الذهب والبربر والقلم واليمن وبلاد السودان حتى ينتهي  
 إلى بلاد مصر وهو الخليج الجنوبي الغربي وفي هذا البحر في الخليج الشرقي يجملته من الجزائر العامرة  
 والغامرة والمسكونة والمعطلة ما لا يعلم ذلك إلا الله عز وجل وسند كرسكل بحر على حذته وما  
 فيه من الجزائر والآثار والعجائب على الترتيب إن شاء الله تعالى (أما البحر الأول من هذا الخليج

(الشرقي) فهو بحر الصين وبحر التبت وبحر الهند والسند لانه يمر أولاً بالصين ثم بالتبت ثم بالهند ثم  
بالسند ثم هل جنوب اليمن وهناك ينتهي الى باب المنذب طولاً فيكون مسافة طوله من مبدؤه من المحيط  
في الشرق الى باب المنذب في الغرب أربعة آلاف فرسخ وخمسمائة فرسخ ثم يشعب من هذا البحر  
الصيني الخليج الأخضر وهو بحر فارس والابلة ومكران وكرمان الى أن ينتهي الى الابلة حيث هب ابدان  
فهناك ينتهي آخره ثم يعطف راجعاً الى جهة الجنوب فيمر ببلاد البحرين واليمامة ويتصل بعمان  
وأرض الشجر واليمن وهناك اتصاله بالبحر الهندي وطول هذا البحر أربعة فرسخ وأربعون فرسخاً  
(ويتشعب من هذا البحر الصيني أيضاً خليج القلزم) ومبدؤه من باب المنذب المقدم ذكره حيث انتهى  
البحر الهندي آنفاً فيمر في جهة الشمال مغرباً قليلاً فيتمتصل بغربي اليمن ويعبر نهبامة والمجاز الى مدين  
وأيلة وفاران وينتهي الى مدينة القلزم واليهما ينسب وينعطف راجعاً الى جهة الجنوب فيمر في بلاد  
الصعيد الى حوم الملك الى هيداب الى جزيرة سواكن الى زيلع من بلاد البجة الى بلاد الهبشة ويتصل  
بالبحر الهندي وطول هذا البحر ألف وأربعمائة ميل والله أعلم (البحر الثاني الخليج الغربي) الآخذ  
من المحيط الغربي المظلم وهو بحر الغرب والشام والروم ومبدؤه من الاقليم الرابع ويسمى هناك البحر  
الزقاق لان سمته هناك ثمانية عشر ميلاً كالزقاق وكذلك طول الزقاق أيضاً من طريق الجزيرة  
الخضراء ثمانية عشر ميلاً فيمر شرقاً في جهة بلاد البربر وشمال الغرب الاقصى الى أن يمر بالغرب  
الايوسط ويتصل أرض افريقية الى وادي الرمل الى أرض برقة وأرض لوقيا ومرأيا الى الاسكندرية  
الى شمال أرض التيه الى فلسطين الى سائر ساحل بلاد الشام الى أن ينتهي طرفه الى السويدية وهناك  
تمامته ثم يحرف مغرباً راجعاً الى جهة المغرب فيتمتصل بالخليج القسطنطيني الى جزيرة بليونس  
وكشميل الى أدرنه وهناك يخرج الى الخليج البندقي ويتصل الى أرض مجاز فقلبة الى بلاد رومية  
الى بلاد سومة ابتداء وطول هذا البحر ألف ومائة وستة وستون فرسخاً ويخرج من هذا البحر  
الشمالى خليجان (أحدهما خليج البنادقة) ومبدؤه من شرقي بلاد تولودية من بلاد الروم همد مدينة  
أدرن فيمر في جهة الشمال من تغرب يسير الى ساحل سنت ثم يأخذ في جهة المغرب الى أن يعبر ساحل  
البنادقة وينتهي الى بلاد أركالية ومن هناك ينعطف راجعاً مع الشرق على بلاد جواسية  
والناسية الى أن يتصل بالبحر الشامي من حيث ابتداء وطول هذا البحر ألف ومائة ميل (والخليج  
الآخر نيطس) ومبدؤه من البحر الشامي حيث قم أيدة وعرض فوهته هناك رمية سهم وعرضه مجاز رمية  
سهم فيتمتصل بالقسطنطينية فيكون هناك عرضه ستة أميال ويعبر نحو نيطس من جهة الشرق فيتمتصل  
في جهة الجنوب بأرض هرقلية الى سواحل اطرابرنده الى أرض أشكالة الى أرض لاينه وينتهي طرف  
هذا الخليج هناك حيث الجزيرة ومن هناك ينعطف راجعاً الى مطرحه ويتصل ببلاد اروسية وبلاد  
برجان ولا يزال حتى ينتهي الى مضيق فم خليج قسطنطينية ويتصل به ويعبر شرق مقدونية الى أن يتصل  
بالموضع الذي منه ابتداء وبين ساحله وبين أرض الترك أرضون وجبال مجهولة وطول بحر نيطس وهو  
بحر القرم من فم المضيق الى حيث انتهوا ألف وثلثمائة ميل (وأما بحر جوجان والديلم) فهو بحر الخزر  
فانه يخرج منقطعاً لا يتصل بشيء من الجمار المذكورة وتقع فيه أنهار كثيرة وهيون دائمة الجريان وذكر  
الجوايقي ان هذا البحر مظلم القعر وأنه يتصل ببحر نيطس من تحت الارض ويتصل بهذا البحر من  
جهة الغرب بلاد اذربيجان ومن جهة الجنوب بلاد طبرستان ومن جهة الشرق أرض العرب ومن جهة

الشمال أرض الخزر وطوله ألف ميل وعرضه من ناحية جرجان الى موضع نهر أبله ستة مائة ميل  
وخسون ميلا في كل بحر من هذه البحور جزائر وأمم مختلفة ونباتات وحيوانات مختلفة وجبال وغير  
ذلك ونحن نفصل ما وصل اليه علم الناس ان شاء الله تعالى

### ﴿فصل في بحر الظلمات وهو البحر المحيط الغربي﴾

ويسمى المظلم لكثرة أهواله وصعوبة منته فلا يمكن أحدا من خلق الله أن يبلغ فيه انما يعبر بطول الساحل  
لان أمواجه كالجمال الرواعي وظلامه كدور وجه دفر ودوابه منسلطة ولا يعلم ما خلفه الا الله تعالى ولا  
وقف منه بشر على تحقيق خبره في ساحل هذا البحر يوجد العنبر الاشهب الجيّد وجمرات البهت وهو حجر  
من حله اقل الخلق عليه بالحبة والتعظيم وقضيت حوائجه ومعهم كلامه وانفذت عنه السنة الاضداد  
ويوجد أيضا بساحله حجارة مختلفة الالوان يتنافس أهل تلك البلاد في انعامها ويتوارثونها ويذكرون  
لها خواص عظيمة وفي هذا البحر من الجزائر العامرة والخراب ما لا يعلمه الا الله تعالى وقد وصل الناس  
منها الى سبع عشرة جزيرة (فمنها الخالدتان) وهما جزيرتان فيهما صفيان مبنيان بالحجر الصلد طول كل  
صنم مائة ذراع وفوق كل صنم صورة من نحاس تشبه ربيدها الى خلف يعني ارجع فإروا في شيء بناهما  
ذوالنثار الجبري من التبابعة وهو ذوالقرنين لا المذكور في القرآن (ومنهما جزيرة العوس) وهما أيضا  
صنم وثيق البناء لا يمكن الصعود اليه بناه أيضا ذوالقرنين المذكور وهما هذه الجزيرة مات الباقى وقبره  
بها في هيكل مبني بالرمم والزجاج الملون وبهذه الجزيرة دواب هاثة تنسكها المسامع (ومنهما جزيرة  
السماعي) وهي جزيرة عظيمة بها خلق كالنساء الا أن لها أنيا باطوا الابدية وعيونهم كالبرق الخاطف  
ووجوههم كالأخشاب المحترقة يتكلمون بكلام لا يفهم ولا فرق بين الرجال والنساء عندهم الا بالذكور  
والفرج ولباسهم ورق الشجر ويحاربون الدواب البحرية ويأكلونها (وجزيرة حسرات) وهي جزيرة  
واسعة فيها جبل عال وفي سفحه اناس معرقصا رملهم على طول تبلع ركبهم وجوههم عرض لهم آذان  
بكار وعيشتهم من الحشيش وعندهم نهر صغير هذب (وجزيرة العرد) وهي جزيرة طويلة عريضة كثيرة  
الأشباب والنباتات والأشجار والغار (جزيرة المستشكين) وتعرف بجزيرة الثنين وهي جزيرة عظيمة  
بها أشجار وأنهار وغار وبها مدينة عظيمة وكان بها الثنين العظيم الذي قتله الاسكندر وكان من حديثه  
أنه ظهر بهاتين العظيم فكاد أن يهلك الجزيرة وما بهما من السكان والحيوان فاستغاث الناس منه الى  
الاسكندر وكان الاسكندر قد قارب تلك الأرض وشكوا اليه أن الثنين قد أكل مواشيهم وأتلف  
أموالهم وقطع الطريق على الناس وان له عليهم في كل يوم ثورين عظيمين ينصبونهم له فيأتي اليهما  
كالسحابة السوداء وهما تترقدان كالبرق الخاطف والنار والدخان يجرجان من فيه فيبتلع الثورين  
ويرجع الى مكانه فسار الاسكندر الى الجزيرة وأمر بالثورين فسأخوا وحشاه لودهما فتأوا كبير يتأوزر أيضا  
وكسا ونفطا وزنبا وجعل مع ذلك كلاب من حديد وأقامهم في المساكن المعهود لهما الثنين من الغد  
اليهم ما على العادة فابتلعهما فاضرمت النار في جوفه وتعلقت الكلاب بأحشائه وسرى الزئبق في  
جسده ورجع مضطربا الى مقره فانتظر ومن الغد فلما أتت ولم يخرج فذهبوا اليه فاذا هو ميت وقد فتح فاه  
كأوسع قنطرة وأهلاها فخرجوا بذلك وشكروا سبي الاسكندر اليهم وحملوا اليه هدايا عجيبة منها دابة عجبية  
يقال لها المعراج مثل الارنب أصفر اللون وعلى رأسه قرن واحد أسود ولم يرها شيء من السباع الضواري  
والوحوش السكامة الا هرب منها (جزيرة قلهان) وهي جزيرة كبيرة وبها خلق مثل خلق الانسان

الآن وجوههم وجوه الدواب يغوصون في البحر فيخرجون مائة مدرون عليه من الدواب البحرية  
 فيما كانوا (جزيرة الاخوين الساحرين) أحدهما شرهام والآخر شبرام وكانا بهذا الجزيرة يقطعان  
 الطريق على التجار فمسخا بغيرين قائمين في البحر وهرت الجزيرة بعدهما (جزيرة الطيور) يقال  
 ان فيها جنسا من الطيور في هيئة العقبان حردوات مخالب تصيد دواب البحر وهذه الجزيرة تثر يشبه  
 التين أكله ينفع من جميع السموم (حكي) الجوالقي أن ملكا من ملوك أفريقيا أخبر بذلك فوجه اليها  
 مر بها ليحلب له من ذلك السم ويصادله من تلك الطيور لانه كان طالما بمنافع تلك الطيور ودمها  
 وأعضائها ومرضها فانكسرت المركب في البحر وهدكت السفينة ومن فيها ولم يعد اليه أحد (جزيرة  
 الصاويل) طولها خمسة عشر يوما في عرض عشرة وكان بها ثلاث مدن كبار مسكونة عامرة وكان التجار  
 يسيرون اليها ويشترون منها الأغنام والأبجار الملوثة المنخنة فوقع الشر بين أهلها حتى فني فالهم وبقي  
 منهم قليل فانتقلوا الى بلاد الروم (جزيرة لاقه) وهي جزيرة كبيرة وبها شجر العود كالحطب وليس له  
 هناك قيمة ولا رائحة حتى يخرج من تلك الأرض فيكتسب الرائحة وكانت عامرة مسكونة والآن قد  
 خرجت فيها حيات كبار وتغلبت على أرضها فخربت بسبب ذلك (جزيرة ثورية) بها شجر وأنهار لكنها  
 خالية الديار وبهذا البحر دواب عظيمة مختلفة الأشكال هائلة المنظر يقال ان السمكة يمر رأسها  
 كالجيل العظيم الشاخص ثم يردنيها بعد مدة ويقال ان مسافة ما بين رأسها وذيها أربعة أشهر (بحر الصين  
 وجزائره وما به من العجايب والغرائب) ويسمى هذا البحر باسماء عديدة بحر الصين وبحر الهند وبحر  
 صقبي وهو متصل بالمحيط من المشرق وليس على وجه الأرض بحراً أكبر منه الا المحيط وهو كثير الموج  
 عظيم الاضطراب بعيد التعريفه المد والجزر كما في بحر فارس ويستدل على هيجان هذا البحر بأن يطفو  
 السمك على وجهه قبل هيجانه بيوم واحد ويستدل على سكونه ببييض طائر معروف يبيض على وجه  
 الماء في مجتمع القذى وهو طائر لا يأوى الأرض أبدا ولا يعرف الالحة البحر وفي هذا البحر مغاص اللؤلؤ  
 ويطلع منه الحب الجيد الذي لا قيمة له وفي هذا البحر من الجزائر ما لا يعلمه الا الله عدد الا ان بعضها مشهور  
 يصل اليه الناس قيل ان فيه اثني عشر ألف جزيرة وثلاثمائة جزيرة عامرة مسكونة وبها عدة ملوك  
 وفي بعض جزائره ينبت الذهب ويكثر في بعض السنين وبقية في بعضها كالنبات (فن جزائره جزيرة  
 زانج) وتشتهل على جزائر كثيرة في آخر حدود الصين وأقصى بلاد الهند عامرة خصبة ليس فيها حراب  
 يسافرون فيها بالاماء ولا زاد لكثرة الخصب والعمارة وهي نحو مائة فرسخ قال محمد بن زكريا ملك هذه  
 الجزيرة يسمى المهرج وله جباية تقطع في كل يوم ثلثمائة من من الذهب كل من ستمائة درهم فيحصل  
 له في كل يوم ما يزيد على مائة ألف مثقال وخمسة وعشرين ألف مثقال يتخذ منها البنيا ويطرحها في البحر  
 وهو خزائنه وقال ابن الفقيه بهذه الجزيرة سكان تشبه الأدميين الا أن أخلاقهم بالوحوش أشبه ولهم  
 كلام لا يفهم وعندهم أشجار وهم يطيرون من شجرة الى شجرة وبها نوع من السنانير الوحشية حمر  
 منقطة ببياض أذنانها كأذنان الظباء وبها أيضا نوع من السنانير المذكورة ولها أجنحة كأجنحة  
 الخفاش وبها أقبار وحشية حمر منقطة ببياض أيضا ولحمها حامضة وبها دابة الزباد وهي كالحفرة وفارة  
 المسك وبها جيل يقال له النسان مشهور به وبه حيات عظام تتلع الغيلة وبه قردة كاملات الجواميس  
 السكان الكبار ومن القردة ما هو أبيض كالقرطاس ومنها ما هو أبيض الظهر أسود البطن  
 والعكس ومنها ما هو أسود كالفار وبها من البيغا وهي الدرقة كثر بيض وحمرة صفرة وخضرة

ويتكلمون مع الناس بأى لسان سمعوه منهم وبما خلق على صورة الانسان وهم بيض وسود وشقر  
 وخضر يأكلون ويشربون ويتكلمون بكلام لا يفهم ولهم أجنحة يطيرون بها (حكى) ابن السيرافي قال  
 كنت ببعض جزائر الرانج فرأيت وردا كثيرا أحمر وأبيض وأزرق وأصفر وألوانا شتى فأخذت ملاءة  
 وجعلت فيها شيئا من ذلك الورد الأزرق فلما أردت حملها رأيت ناراً في الملاءة فأحرقت جميع ما كان فيها  
 من الورد ولم تحترق الملاءة فسألت الناس عن ذلك فقالوا ان في هذا الورد منافع كثيرة ولا يمكن اخراجه  
 من هذه الغياض بوجه أبداً وفي هذه الجزيرة شجر الكافور وهو شجر عظيم هائل تظل كل شجرة مائة  
 انسان وأكثر وفي هذه الجزيرة قوم يعرفون بالخرميين مخزومة أنافهم وفيها خلق فيها سلاسل لذا جاءهم  
 عدو وخرميتهم قدموا أولئك الخرميين منسطين ويأخذ كل رجل بطرف سلاسله من تلك الرجال الخرمية  
 تمنعهم من التقدم إلى العدو فان انتظم صلح بين العدو وأهل الجزيرة فلا يفلتون السلاسل وان لم ينتظم  
 صلح افت تلك السلاسل في أعناقهم وأطلقوهم على العدو فيحطمون العدو حطمة واحدة ويأكلون منهم  
 كل من وقعت أعينهم عليه ولا يثبت لحطمهم أحداً أبداً (جزيرة رانج) وهي جزيرة عظيمة طويلة عرضة  
 طيبة التربة معتدلة الهواء بها ماعقل ومدن وقرى وطولها سبعمائة فرسخ قال ابن الفقيه بهذه الجزيرة  
 عجائب كثيرة منها أناس حفاة عراة رجال ونساء على أبدانهم شعر وتغطي سواهم وما أكلمهم من الخمار  
 ويستوحشون من الناس وينفرون منهم إلى الغياض وطول أحدهم أربعة أشبار وبشعرهم ذهب بحمرة  
 وهم لا يطعمون أسرعة حرهم وبساحل هذه الجزيرة قوم يلحقون المراكب في البحر سباحة وهي تجرى في  
 تيار هافيب عوتم العنبر الحديدي ويحملون الحديد في أفواههم ويرجعون إلى الجزيرة ولا يدرى ما يصنعون  
 به (وحكى) الجهاني أن هذه الجزيرة السكر كند وهو حيوان على شكل الحمار إلا أن على رأسه قرن واحد  
 وهو عقف وفيه منافع كثيرة منها أنه يصنع منه أنصبجة لسكاكين الملوك وتحط على المائة فان كان  
 الطعام مسهوماً فذلك النصاب واختليج ويصنع منه حلية للناطق تبالغ قيمة المنطقة المحلات بقرن  
 السكر كند أربعة آلاف مثقال من الذهب وأكثر هذه المناطق تعمل ببلاد الصين وفي رقبة هذا الحيوان  
 أهوجاج كعوجاج رقبة الجمال أو دونه وهذه الجزيرة جواميس بغير أذنان وبها شجرة الكافور والبقم  
 والخيزران وعرقه دواء من سم الحيات والأفاعي وبها طيب عطر ومعادن كثيرة (جزيرة الرخ) وهذا  
 الرخ الذي تعرف به هذه الجزيرة طير عظيم غريب مهول الهيئة حتى قيل ان طول جناحه الواحد نحو  
 عشرة آلاف باع ذكر ذلك الحافظ ابن الجوزي رحمه الله في كتابه المسهب بكتاب الحيوان وكان قد وصل  
 إليه رجل من أهل الغرب عن سافر إلى الصين وأقام به وبجزائره مدة طويلة وحضر بأموال عظيمة  
 وأحضر معه قصبه ريشة من جناح فرخ الرخ وهو في البيضة لم يخرج منها إلى الوجود فكانت تلك الربيعة  
 من ريش ذلك الفرخ تسع قربة ماء وكان الناس يتعجبون لذلك وكان هذا الرجل يعرف بالصيني لكثرة  
 إقامته هناك وسمه عبد الرحمن المغربي وكان يحدث بالغرائب (منها) ما ذكرناه سافر في بحر الصين  
 فألقتهم الرخ في جزيرة عظيمة كبيرة واسعة فخرج إليها أهل السفينة ليأخذوا الماء والحطب ومعهم  
 الفوس والحبال والقرب وهو معهم فرأوا في الجزيرة رقبة عظيمة بيضاء لها برة أهلى من مائة ذراع  
 فقصدوها ودنوا منها فإذا هي بيضة الرخ فحلوا يضر بوغها بالفوس والصخور والحشب حتى انشقت من  
 فرخ الرخ كأنه جبل راسخ فتعلقوا بريشة من جناحه واحتذبوا فانتفت تلك الريشة من أصل جناحه  
 ولم تتكلم خلقة الريش فقتلوه قال وحلوا ما أمكنهم من لحمه وقطعوا أصل الريش من حدة القصبه ورحلوا

وكان بعض من دخل الجزيرة قد طبع من اللحم وأكل وكان فيهم مشايخ بيض اللبى فلما أصبح المشايخ  
 وجدوا الحاهم قد أسودت ولم يشب بعد وذلك أحد من القوم الذين أكلوا فساكنوا بقولون ان للعود الذى  
 حركوا به مافى القدر من لحم فرخ الخ كان من شجرة الشباب والله أعلم قال فلما طاعت الشمس والقوم  
 فى السفينة وهى سائرة بهم اذا قبل الرخ بهوى كالهابة العظيمة وفى رحابها قطعت جبل كالبيت  
 العظيم وأكبر من السفينة فلما ساحذى السفينة من الجوق أتى ذلك الحجر عليهم وعلى من بها وكانت السفينة  
 مسرعة فى الجرى فسبقت الحجر فوق الحجر فى البحر وكان لوقوعه هول عظيم فى البحر وكتب الله لنا  
 بالسلامة ونجانا من الملاك (ومنها جزيرة القرد) وهى كبيرة وبها غياض وقرد كثيرة وللقرد ملك  
 تتقاد اليه ويحمله على أكتافهم واعتاقهم وهو يحكم عليهم كما لا يظلمه أحد أحد ومن وصل اليهم فى  
 المراكب هذبوه بالعض والخمش والرجم ويحبل عليهم أهل جزيرة نمرتان وممرتان فيصيدونهم إلى بيوتهم  
 بالثمن الغالى وأهل اليمن يرغبون فيها ويتخذونهم فى حوانيتهم - م حراسا كالعبيد ودهم فى فانية الدكا  
 (و جزيرة) البيضان وهى جزيرة طامة بهامدينة كبيرة وأهلها ذوو بأس وشدة ومن سنتهم أنه اذا  
 خطب الرجل عندهم امرأة لا تزوجونه حتى يذهب فيأتهم برأسه مقطوع فخيتنذروا جونه امرأة تغير  
 مذاق ولا مهر وان أتاهم برأسه ينزقوه امرأته وان أتى بثلاثة زوجه ثلاثا وان أتى بعشرة فعشر  
 فيصير عندهم عظاما هيبا جليلا وبها من شجر البقم والخيزران وقصب السكر كما لا يوصف وبها مياه  
 جارية وأنهار ذهبية وشمار مختلفة (و جزيرة واق واق) وهى جزيرة كبيرة وعندهم ذهب كثير بلا وصف  
 حتى أنهم يتخذون سلاسل الكلاب والاداب من الذهب \* وأما أكبرهم فيصنعون لبنان الذهب  
 ويبنون به قصورا ويبنون باتقان واحكام (ومن جزائرها جزيرة البنان) بها قوم هراة الابدان بيض  
 الالوان حسان الصور بأورون الى رؤس الاشجار ويتصبون الناس فيأكلونهم ووراء هذه الجزيرة  
 جزيرتان عظيمتان فيهما قوم عظام الاجسام حسان الوجوه سود الالوان شعورهم مسلسلة مختلفة  
 وأقدامهم أطول من ذراع لهم أخلاق صعبة عادية وهذه الجزيرة متصلة بالزنج والمسير إليها بالبحر وهى  
 ألف وسبعمائة جزيرة طامة والذهب بها كثير وملسكة هذه الجزيرة امرأة تسمى دهره وتلبس حلة  
 منسوجة بالذهب واهانعلان من ذهب وايس عيشى فى هذه الجزائر أحد بنعل غيرها وهى لبس غيرها  
 نعلها قطعت رحله وتركب فى صيدها وحيوشها بالقيمة والرايات والطبول والابواق والجوارى الحسان  
 ومسكنها جزيرة تسمى أنبوية وأهل هذه الجزيرة حذاق بالصنائع حتى أنهم ينسجون القمصان قطعة  
 واحدة بأكلها وأبدانها وهم ملون السفن السكار من العبدان الصغار ويعملون بيوتان من الخشب تسير على  
 وجه الماء هذا ما نقله الجوابقى \* وأما ما ذكره عيسى بن المبارك السيرافى فإنه قال دخلت على هذه  
 الملكة فرأيت امرأة تسمى مريم من الذهب وعلى رأسها تاج من الذهب وبين يديها أربعة آلاف وصيفة  
 أبكار حسان وهن على مذهب الجوس وهن مكشوفات الرؤس وفى رأس كل واحدة منهن مشط من عاج  
 مكل بالصدق ومنهن من يتخذ الامشاط اثنين وثلاثة وأربعة الى عشر بن ولهذه الملكة جماليات كثيرة  
 تصدق بها على صعايلك أرضها ويحلمون بالودع ويدخرونه عندهم وفى نزلتهم وهذه الجزيرة فقير يحمل  
 ثمرا كالثنا بصور وأجسام وعيون وأيد وأرجل وشعور وأذناه وفروج كفروج النساء وهن حسان  
 الوجوه وهن معلقات بشعورهن يخرجن من غلاف كالأحربة الجارفاذا أحسن بالهوا والشمس يعهن واق  
 واق حتى تنقطع شعورهن فإذا انقطعت ماتت وأهل هذه الجزيرة يفهمون هذا الصوت ويتطيرون منه



وفي كتاب الحواشي انه من تجاوز هولاء وقع على نساء يخرجن من الاشجار اعظم منهن قدودا وطول منهن شعورا وأكل محاسن وأحسن أعجازا وفر وجالهن رائحة عطرية فادا انقطعت شعورها وقعت من الشجرة طاشت يوما أو بعض يوم ورجعها ما يبقها أو يحضر قطعها فيجدها للهذة عظيمة لا توجد في النساء وأرضهن أطيب الاراضي وأكثرها طرا وطيبا بها أنهار أحلى ماء من العسل والسكر المذاب وليس بها أنيس ولا حمر الا الغيلة ورجعها بلغ ارتفاع القيل في هذه الجزيرة أحد عشر ذراعا وهي من الطير شئ كثير وليس يعلم ما وراء هذه الجزيرة الا الله تعالى ويخرج من بعض هذه الجزر ارسيل عظيم يسيل كاتقطنان يصب في البحر فيحرق السهل في البحر فيطفو على الماء (و جزيرة جالوس) وهي جزيرة بها قوم مستوحشون هراة يأكلون الناس وليس لهم ملك ولا دين وأكلهم الموز والنار جبل وقصب السكر وفي هذه الجزيرة جبل ترابه فضة كالبهراة الناعمة (و جزيرة الموجه) وهي جزيرة عظيمة وبها عدة ملوك وأهلها بيض شقر مخرمو الآذان كأهل الصين وعندهم الخيول البحرية يركبونها وعندهم دابة المسك ودابة الزباد ونسأوهم أجمل النساء وأحسنن خاتما وخلة اوارحاهن كالخلة لاصقة واذوقفت المرأة الطويلة على قدميها ومشت تسحب شعرها خلفها على الارض وهذه النساء من أعظم النساء أعجازا وأدقهن خصورا وباديات الوجوه ساحبات الشعور لا يستترون من أحد أصلا (و جزيرة السحاب) وهي جزيرة كبيرة وسميت بهذا الاسم لانه يطلع عليها همام أبيض ويعلو على المراكب في البحر ويخرج منه لسان طويل دقيق معرج حاصف حتى يلتصق ذلك اللسان بالبحر فيغلي البحر كالقدر الغائر ويضطرب كالزوبعة الهائلة فاذا أدرك المراكب ابتلعها وهذه الجزيرة تلول اذا اضمرت فيها النار سالت منها الفضة الخالصة (و جزيرة هلاثي) وهي جزيرة كبيرة من أعظم الجزر وأوسعها قاطرا وأعظمها عمارة وهي معترضة من المشرق الى المغرب ولا هلهة تصور ويبيت يتخذونهم من الخشب على وجه الماء وأرعاها تدور بالبحر على الماء وبها انواع الطيب والعطر الفاخر وعندهم الموز والارز والنار جبل وقصب السكر وبها معدن الذهب والفضة البيضاء والسكر كند ولها ملك عظيم مهيب كثير الجيوش والجنود وله المراكب البهية من الخيل والبقيلة العجيبة (جزيرة القمر) وهي جزيرة طويلة عريضة طولها من المشرق أربعة أشهر وبها مدينة تسمى لان وهي سكن الملك وهي مخصصة بها اشجار وقمار وأنهار وغياض وبها النار جبل وقصب السكر وهذه الجزيرة تصنع ثياب المشيش الغربية النوع التي لا نظير لها في الدنيا ولا بحجة للحرير والديباغ منها وبها نوع من الحمر المرقومة المنقوشة التي تأخذ بالابصار وتذهب بالعقول حسنا وبها حجة تبسطها الملوك فوق البساط الحريري ويعمل بها مراكب منحوتة من قطعة واحدة وخشبة واحدة وطول كل مراكب ستون ذراعا بالشاشي تحمل مائتي مقاتل وتسمى السفينات (وحكي) بعض التجار انه رأى هناك مائة بأكل هلم مائة وخمسون رجلا وهي قطعة واحدة مستديرة وله المدينة لا يقوم بخدمة الا الخشنيون يلبسون الثياب النفيسة ويتكلمون مثل النساء واسمهم النباتات ويتزوجون بالرجال كالنساء يخدمون الملك بالنهار ويرجعون الى أزواجهم بالليل من غير ان يعارضوا في ذلك (جزيرة السعالي) وهي جزيرة عظيمة بها خصوص مشوهة الخلق منكورة الصور لا يدري ما هم وزعم قوم أنهم شياطين تتولد بين الجن والانيس تأكل من وقع لهم من الانس (جزيرة التميمج) وهي جزيرة اقوام كالكلاب يلدانهم ابدان الانسان ولهم ملك منهم (جزيرة أطوران) وهي كبيرة وبها انواع من القرود كالجر عظام وبها الكركند الكثير ذكران مراكب

الاسكندر وصلت اليهم والى جزيرة اخرى بما قوم على أشكال ابدان الانسان ووجوههم ورؤسهم  
 كالسباع فلما قروا منهم غابوا عن ابصارهم ولا يعلموا كيف ذهبوا (جزيرة النساء) وهي جزيرة  
 عظيمة متوليس بها جزل اصلاذ كروا الثمن يلتمحن ويحملن من الريح ويلدن نساء مثلهن وقيل ان  
 بأرض تلك الجزيرة نواع من الشجر فيأكل منه فيحملن وان الذهب في أرضها مروق كهروق الخبز ان  
 وتراهما كله ذهب ولا الثغفات لنساء الى ذلك (وذكر) بعضهم ان رجلا ساقه الله الى تلك الجزيرة فأردن  
 قتله فرحمته امرأة منهن وحملت على خشبة وسميته في البحر فلعبت به الامواج فرمته في بعض بلاد  
 الصين فأخبر ملك تلك الجزيرة بما رأى من النساء وكثرة الذهب فوجه الملك مراكب ورجاله معه  
 فأقاموا زمنا طويلا في البحر يطوفون على تلك الجزيرة فلم يبقه والمها على أثر (جزيرة صرنديب) وهي  
 جزائر كثيرة وفي هذه الجزائر مدن كثيرة وفيها الجبل الذي أهبط عليه آدم عليه السلام ويسمى جبل  
 الراهون وعليه أثر قدم آدم عليه السلام وهي اقدم نور لماع يخطف البصر واسم هذا الجبل توجد  
 سائر الاجار الثمينة النفيسة وله هذه الجزائر بحرفه مغاص اللؤلؤ الفاخر ويجب منها الدر والياقوت  
 والسنبادج والاماس والبلور وجميع أنواع العطر وذاق المراكب فيها الشهر والشهرين بن غياض  
 ورياض وملك هذه الجزائر صمغ من الذهب مكمل بالجواهر وامنس عند احد من الملوك ما عنده من الدرر  
 والجواهر النفيسة لان اصنافها كلها في بلاده وجماله ويحمل اليه الخمس من كل ما يوجد ويستخرج  
 من عراق الجهم ووزر ويقال ان بهذه الجزائر ماكن وقبايا يضا تلوح للناس من بعد فاذا قروا منها  
 تباعدت حتى يياسوا منها وهو ما عجائب هذا البحر فمنها ما ذكرنا انه اذا كثرت امواجه ظهرت منه  
 أشخاص سود طول كل واحد منهم أربعة اشبار كأنهم اولاد الاهابيش يصعدون الى المراكب من غير  
 ضرورة ولا أذى وظهورهم يدل على خروج ریح هلك تسمى الخيا (وحكى) أيضا أنهم يرون في هذا  
 البحر طائر يطير وهو من نور لا يستطيع احد النظر اليه فاذا ارتفع على صاري المراكب سكنت الريح  
 وهبات امواج البحر وهو دليل السلامة ويفقدونه ولا يعلمون أين يذهب (ومن العجائب ان طائرا في  
 البحر يسمى خرسنة أكبر من الحمام ذكر في كتاب تحفة الغرائب هذا الطائر اذا طار يأتي طائرا آخر  
 يقال له كركر ويطير تحته فالتحافه يتوقع ذرق خرسنة ليقع في فيه فيأكله وليس له قوت سواه ولا يذرق  
 خرسنة هذا الا وهو طائر (ومنها) دابة المسك البحرية وهي دابة تخرج من البحر في كل سنة في وقت معلوم  
 بكثرة عظيمة فتصاد وتذبح فيوجد المسك في سرتها كالدوم وهذا المسك هو أغزر الانواع غير انه في مكانه  
 وبلده لا يرحله أبدا فاذا خرج من جباله ظهر ريحه وكلمه دزاد ريحه (ومنها) دابة تسمى ملكان  
 تستوطن جزيرة هناك لها رأس كثيرة ووجوه مختلفة وانياب حقة ولها جناحان وهي تأكل دواب  
 البحر وقيل انها تصاد برسم مراكب الملوك هناك اذا ركب الملك قاده امام موكبه والبسرها الجلال  
 الحرير ويزينونها (ومنها) سمكة تزيده على خمسة اذراع توجد عند جزيرة راق واق المذكورة اذا  
 رفعت جناحها كانت كالجبل العظيم يخاف على السفن منها فاذا رآها صاحوا وضربوا الطبول  
 وأضرموا المسكاحل النغظية حتى تهرب عنهم (ومنها) سلاحف كبار اسمة دارة كل سلاحف أربعة  
 ذراعا بلذراعهم تبيض كل واحدة ألب بيضة وظهرها الذيل الفاخر وأهل اليمن يتخذون من ظهورها  
 قضا كبارا وجفانها لثة لغسائهم ومأكلهم (ومنها) سمكة تسمى سميلان تقعد على البريومين حتى  
 غوت فاذا جمعت في القدر وكان رأس القدر مغطى نفضت واستوت وان كان رأس القدر مكشوف طارت

منه ويختفي فلا يعلم أين تذهب (ومنها) سهكة تسمى الاطم وجهها كوجه الخنزير ولها مخرج كفرج المرأة  
 واهامكان الفلوس شعر وهي طبقة اللحم وطبقة فحم ويرقبون في أكلها الطيب لها (ومنها) سمرطانات  
 قدر كل واحد كالترس الصغير يخرج من الماء بسرعة حركة فاذا صار في البر انقعد به في الحال (ومنها)  
 حبات عظام تخرج من الجحر فتبتلع الغيل العالي الهائل وتنطوي على شجرة عظيمة تتجذبها أو وعلى  
 صخرة عظيمة فتتكسر عظام الغيل في بطنها أو تسبح قوقعة ذلك على بعد (ومنها) سهكة تسمى هبير من رأسها  
 إلى صدرها مثل الترس ولها عيون كثيرة تنظر بها أو باقي بدنهما طويل مثل الحية في مقدار ثلاثين ذراعا ولها  
 أرجل كثيرة ومن صدرها إلى ذنبها مثل اسنان المنشار كل سنة منها في طول شبر كالحديد في الصلابة أو  
 الغولا ذئب القطع ولا تتصل بشيء من المراكب الا شقته ولا تضرب شيئا الا قطعته نصفين ولا تنطوي على  
 شيء الا أهلكته وتسمى أيضا القرش وفي هذا البحر الدرودور وهو اذا وقعت فيه سفينة لا تنجو منه بحكي  
 بعض التجار قال ركبنا في هذا البحر ومعنا جمع من التجار فهبت علينا ريح صاصفة صرفت المراكب عن  
 المقصد وكان رئيس المراكب شيخا أعشى الا انه حاذق بالرياسة وكان معه في السفينة حبال كثيرة فكان  
 رجاله يقولون له لو كان موضع هذه الحبال ركاب لا ننتفعنا بأجرتهم وكان يسأل التجار في كل وقت ماذا ترون  
 فيقولون ما نرى شيئا أو لم ير ذلك حتى قالوا له نرى طيور اسودا على وجه الماء فصاح الشيخ ولطم وجهه  
 وقال هل كنوا لله لا محالة فلما سألناه عن السبب قال سترن ذلك عيانا فلما كان الامدادا رسا هبت حتى  
 وقعت في الدرودور الذي رأينا طيورا كانت مراكب قد وقعوا فيها وفيهم اناس موتى قال فتخبرنا وانقطع  
 رجالنا من الخلاص والحياة فقال الشيخ هل لكم أن تجعلوا لي نصف أموالكم وأنا أتحمل في خلاصكم  
 ان شاء الله تعالى فقلنا نعم قدر ضيقنا قال فأعطانا قنينة من قديمنا بالدهن فأدبنا بها في البحر فاجتمع عليهم  
 من السمك ما لا يعد ولا يحصى ثم أمرنا أن نطرح تلك الموتى الذين في المراكب إلى البحر بعد شدة همهم  
 بالحبال التي كانت عنده في المراكب ففعلنا ورميناهم وأطراف الحبال مشدودة في مراكبنا فابتلع السمك  
 الموتى ثم أمرنا بالصباح وضرب الطبول والصنوج والاشباب ففعلنا ذلك فبفترقت الاسماك وأطراف  
 الحبال في بطونها مشدود بها الموتى واذا بالمراكب قد تحركت من مكانه وأقبلت وحرقى ولم يزل يجري حتى خرجنا  
 من الدرودور فصاح الرئيس اقطعوا الحبال عاجلا لافطعناها ونجونا بقدرة الله من الهلاك فقال الرئيس  
 للجماعة تلوموني على حمل هذه الحبال فانتظروا كيف كانت سبب الحياتكم وسلامتكم فحمدنا الله تعالى  
 وشكروا الرئيس انظره في العواقب (ومنها بحر الهند) وهو أعظم البحار وأوسعها وأكثرها خيرا وما لا ولا  
 علم لأحد بكيفية اتصاله بالبحر المحيط لعظمته وسعته وخروجه من تحصيل الافكار وليس هو كالبحر  
 الغربي فان اتصال البحر الغربي بالمحيط ظاهر ويتشعب من هذا البحر الهندي خليجان أعظم هما بحر  
 فارس ثم بحر القلزم فالأخذ نحو الشمال بحر فارس والأخذ نحو الجنوب بحر الرضيق قال ابن الفقيه بحر الهند  
 مخالف لبحر فارس وفي هذا البحر جزائر كثيرة وقيل انها تزيد على عشرين ألف جزيرة وفيها من الامم ما لا  
 يعلمه الا الله تعالى فأما ما وصل اليه الناس فأقل قليل (فن جزائر جزيرة كاه) وهي جزيرة عظيمة  
 بها ثمة بحار وأنهار وثمار ويسكنها ملك بنى جابة الهندي وبها معادن القصدير وشجر الكافور وهو شبيه  
 بالصفصاف وهي تظل مائة رجل وأكثر وبها الخيزران وفي عجائب هذه الجزيرة ما يقع واصفها في حد  
 التمسكذيب (جزيرة جابة) وهي كبيرة وبها الموز والنارجيل والارز والقص السكري الفائق وبها  
 العود ويسكنها قوم شمر وجوههم على صدورهم شعور وابدانهم كالناس وبها جبل عظيم يرى عليه في

الليل نار عظيمة ترى من خمسة عشر فرسخا وبالنهاردخان ولا يدنو أحد من ذلك الجبل على خمسة فراسخ  
 الاهلك ولت هذه المدينة اسمها جاب وهو يلبس من الحلل حلة الذهب وتاجا من ذهب مكالا بالدر والياقوت  
 والجواهر النفيسة ودارها ودنانيره مطبوعة على صورته وهي شته وهو يبعده الصنم وصلاتهم فذاهم وتلحين  
 وتصفيق بالاكف واجتمع الجوارى الحسنان والعين بأنواع من التمسكس والتخلع بين يدي المصلى  
 والكنيسة التي فيها الصنم فيها جوارحسان راقصات متخلعات معدودة وذلك أن المرأة اذا ولدت هندهم  
 بنتا حسنة أخذتها أمها اذا كبرت وألبستها أنظر الملابس والحلى وذهبت بها الى الكنيسة وتصدق بها  
 على الصنم وحوها أهلها وأقاربها من النساء والرجال ويسلمها الخدمه الى أناس عارفين بالقص والتخلع  
 والتمسكس فيعلمونها ولهذا الملك جزائر كثيرة منها جزيرة هريرج وجزيرة سلاط وجزيرة ميايط (فأما  
 جزيرة هريرج) فإن بها خمسة مائة وخمسة عشر أميال مستديرة لا يعرف أحد قهرها ولا وقف أحد على  
 قراره وهي من عجائب الدنيا (وجزيرة سلاط) يجلب منها الصندل والسنبل والكافور وذر  
 المسافرون أن بجزائر الكافور قوما يأكلون الناس ويأخذون حقوقهم فيجعلون فيها الكافور والطيب  
 ويعلقون في بيوتهم ويعدونهم فإذا هزموا على أمر وقصد سجد والتك القحوف وسألوا عما يريدون  
 ويقصدون فتخبرهم عن كل ما يسألونهم عنه من خير أو شر وهذه الجزيرة عيون يغور منها الماء وينزل في  
 ثقب في الأرض فيطالع له رشاش فأى شى وقع من ذلك الرشاش على وجه الأرض صار حجرا فان كان  
 له لاصار حجرا أسودا وبالنهاردخان حجر أبيض وبآخر هذه الجزيرة خمسة أخرى كالبيكارية دورها نحو  
 الميل تتعداناروتعلونارها نحو مائة ذراع بالليل ولها بالنهاردخان (وجزيرة برطاميل) وهي قريبة من  
 جزائر النجج وبها أقوام وجوههم كالترسة وشعورهم كاذناب الخيل وبها القرنفل الكثير وبها  
 السكر كندوان التجار اذا نزلوا بها وضعوا بضائعهم كوما كوما على الساحل ويعودون الى المراكب فاذا  
 أصبحوا جاؤا الى بضائعهم فيجدون الى جانب كل بضاعة شيئا من القرنفل فان رضيه صاحب البضاعة  
 أخذه وانصرف وان لم يرض ترك القرنفل والبضاعة وعاد في اليوم الثاني فيجده قد زيد فيه فان رضيه  
 أخذه والا تركه وأعاد من الغد أيضا ولا يزال كذلك حتى يرضى (وذكر) بعض التجار أنه صعد الى هذه  
 الجزيرة تصراف رأى بها قوما صغار الوجوه وهي كوجوه الاتراك وآذانهم مخزومة ولهم شعور كشعور النساء  
 فلما رأهم غابوا عنه وعن بصره ثم ان التجار بعد ان تردوا الى تلك الجزيرة بابضائعهم تطويله فلم  
 يأتهم شى من القرنفل فعلموا أن ذلك بسبب الرجل الذي نظر اليهم ورأهم ثم عادوا بعد سنين الى ما كانوا  
 عليه من المعايضة بالقرنفل وخاصية هذا القرنفل أن الانسان اذا أكله طمأنا لا يشيب ولا يهرم ولو بلغ  
 مائة سنة ولباس هذه الامة ورق شجر يقال له الأوف واكلهم من ثمره وياكلون السمك أيضا والشارجيل  
 وهذه الجزيرة جبال يسبح فيها طول الليل أصوات الطبول والصنوج والدفوف والمزامير المطربة  
 والصياح المزجج وغير ذلك من الأصوات الجميلة وقيل ان الدجال بها وقيل انه يغيرها وسند كره ان شاه  
 الله تعالى (جزيرة القصر) وهو قصر عظيم مرتفع أبيض من بلور شفاف يظهر لمن في المراكب من  
 مسافة بعيدة فاذا شاهدوه تباشروا بالسلامة ذكر قوم من الرنج أن قصر مرتفع شاق لا يدري ما داخله  
 (وحكى) أن بعض الملوك وصل الى هذه الجزيرة وشاهد القصر هو ومن معه من جنوده فلما صاروا في  
 الجزيرة أخذهم الخدران في مفاصلهم وغلب عليهم النوم فبادر بعضهم الى المراكب فنجوا وتأخر البعض  
 فهلكوا (وذكر) أن أصحاب ذى القرنين رأوا في بعض الجزائر امرأة معهم رؤس الكلاب ولهم أفياب

خارجة من أفواههم حمر مثل البحر يخرجون الى المراكب ويبحرون بهم ورأوا جزيرة تملك الامه تورا ساطها  
 فاذا هو القصر الابيض البلورى فأراد ذو القرنين التوجه اليها ورؤية القصر فنهجه بهرام الفيلسوف  
 الهندى من ذلك وقال يا ملك الرومان لا تفعل فان وصل الى هذا القصر غلب عليه الخلد وانوم  
 والنقل وقلة الحركة فلا يقدر على الخروج ويملك (وذكر) بهرام المذكور ان فى هذه الجزيرة شجرة اذا  
 أكلوا من ثمرها زال عنهم النوم والخلد وان اذا كان الليل ظهر لذلك القصر شرفات تخرج مثل المصابيح  
 الليل كله فاذا كان النهار خمدت (وجزيرة الورد) ذكر القاضى هياض رحمه الله تعالى فى كتاب  
 الشفا فى شرف المصطفى صلى الله عليه وسلم ان بهذه الجزيرة وردا أحمر مكتوب عليه بالابيض لا اله  
 الا الله محمد رسول الله والكتابة بالقدرة الالهية (الجزائر الثلاث) قال صاحب تحفة الغرائب هى ثلاث  
 جزائر متجاورات فى احدها ن برق اللبل كله وفى الاخرى تمب رياح شديدة اللبل كله وفى الاخرى  
 تظلم العباب الليل كله صيفا وشتاء على عمال البالي والايام أبدا (ومنها جزيرة) فى هذا البحر بها أقوام  
 أبدانهم أبدان الآدميين ورؤسهم كروم الدراب يخوضون فى البحر فيخرجون ما يقدرون عليه  
 من دواب البحر فى كلونها (وجزيرة صيدون الساحر) وكان صيدون ملكا ساحرا وطول هذه الجزيرة  
 شهر فى شهر ويهاججها كثير من صيدون فى وسطها قصر عظيم ما على عمده عظيمة من مرمر ملون  
 ويجلسه من ذهب مرصع بأنواع الجواهر العظيمة يشرف على جميع تلك الجزيرة قيل ان هذا الملك  
 صيدون كان ساحرا ما هرا وكانت الجن تطيعه وتعمل الاعمال العجيبة فدل عليه بعض الجن  
 فى الله سليمان عليه السلام فغزا وقتله وخرّب بلده وقتل أهلها وأسر جماعة منهم وأما عجائب هذا  
 البحر فكثيرة جدا (منها) سهكة تخرج من البحر وتصعد الى جزيرة تسلاط وتصعد الى أنهارها فتص  
 قواكها وثمارها ثم تقع كالسكران فى أخذها النامس (ومنها) سهكة خضراء رأسها كراس الحية  
 من أكل لحمها اتهم من الطعام والشراب أياما لا يشتهيها (ومنها) سهكة مدورة يقال لها كرمهاى على  
 ظهرها شبه عمود محدد رأس قائم لا تقوم لها سهكة فى البحر الا ضربتها بذلك العمود وقتلتها (ومنها)  
 سهكة يقال لها البابية طولها مائة ذراع وعرضها عشرون ذراعا وعلى ظهرها حجارة صدفية كاترا يبيض  
 اذا تعرضت للسفينة كسرتهم واذا طبخوا من لحمها فى انقدر يذوب حتى يصير كدهننا واهل تلك النواحي  
 يطولون بدنها المراكب ومضاعن الدهن (ومنها) سهكة يقال لها العمدة لها جنتان تقعحهما فى الجو  
 وتشرهما وتعمل على السفينة فتعلمها فى البحر فى الخيال فاذا رأوها ضربوا الطبول والصنوج والزهور  
 وصاحوا فتهرب

### فصل فى بحر فارس وما فيه من الجزائر والعجائب

ويسمى البحر الاخضر وهو شعبية من بحر الهند الاعظم وهو بحر مبارك كثير الخير دائم السلامة  
 وطى الظهر قليل الهيجان بالنسبة الى غيره قال أبو عبد الله الصينى خص الله بحر فارس بالخيرات  
 الكثيرة والبركات العزيرة والفوائد والعجائب والظرف والغرائب منها ما غاص الدر الذى  
 يخرج منه الحب الكبير البالغ وربما وجدت الدررة اليتيمة فيه التى لا قيمة لها وفى جزائره معادن  
 أنواع البواقيت والاحجار الملونة النفيسة ومعادن الذهب والفضة والحديد والنحاس والرصاص  
 والسنبادج والعقيق وأنواع الطيب والافاويه (فن جزائره كيكاس وفنخاليوس) وهى جزيرة كبيرة  
 بها خلق كثير يبيض اللون هراة الاجسام الرجال والنساء وربما استمرت النساء بورق الشجر وطعامهم

السهل الطرى والنار جيل والموز وأموالهم الحديدية تعاملون به كعامل الناس بالذهب والفضة  
 يتحلون بالذهب ويأتهم التجار فيأخذون منهم العنبر بالحديد وذكر وأن هذا البحر جزيرة تسمى جزيرة  
 القامس وانما تغيب بأهلها وجبالها وجبهاتها واما كنهها ستة أشهر وتظهر ستة أشهر (وذكر) بعض  
 المسافرين أن البحر هاج عليهم مرة فنظروا فإذا شيخ أبيض الرأس والحية وعليه ثياب خضريته نقل  
 على متن البحر وهو يقول سبحان من دبر الامور وقدر المقدور وعلم ما فى الصدور وألهم البحر بقدرته  
 أن يغور سير وابين الشمال والشرق حتى تنتهوا الى جبال الطرق واسلكوا وسط ذلك فنجوا ان  
 شاء الله من المهالك فمهلوا ذلك فسلموا ونحووا وتحققوا انه الخضر عليه السلام ووصلوا الى جزيرة بها خلق  
 طوال الوجوه بأيديهم قضبان من الذهب يعتمدون عليها وابتعدوا عن اللوز والقسط فأقاموا  
 ههنا شهرًا وأخذوا من قضبان الذهب شيئا كثيرا ولم يمنعهم أهل الجزيرة من أخذ ذلك وأقاموا  
 حتى هبت ريحهم فسافروا الى السميت الذى قال لهم الخضر عليه السلام تتخلصوا ونحووا بمشيمة ذى  
 الجلال والاكرام (جزيرة الطوبران) وهى جزيرة خصبة ذات أشجار وثمار وأهين وأنهار وبها قوم  
 أبدانهم أبدان الأدميين ورؤسهم كرؤس السباع والكلاب وبهذه الجزيرة نهر شديد اليباض وعلى  
 شاطئه شجرة عظيمة تظل جسمائة رجل فيها من كل ثمرة طيبة مشرفة بأنواع الالوان وكل ثمراها حلى  
 من الشمع والعسل وطعم كل ثمرة لا يشبه طعم الأخرى وتلك الثمار آين من الزبد وأذكى رائحة من المسك  
 وورقها كحال الحرير والديباج وهذه الشجرة تسير بسير الشمس ترتفع من الغدالى لوال وتختط من الزوال  
 الى الغروب حتى تغيب بغيمة الشمس (وذكر) أن أصحاب ذى القرنين وصلوا الى هذه الجزيرة  
 ورواها تلك الشجرة بلعمه وامن ثمراها شيئا كثيرا ومن أوراقها الخمر لوان ذلك الى ذى القرنين فضرى  
 على ظهورهم بسياط مؤلمة يحسون بوقع السياط ولا يرون منها ولا يدرون من الضارب ويصيحون بهم ردوا  
 ما أخذتم من هذه الشجرة ولا تتعرضوا لها فردوا ما أخذوا منها وركبوا امراكهم وسافروا عنها  
 (جزيرة العباد) وهى جزيرة عظيمة دخلها ذوا القرنين فوجد بها اقواما قد أهلتهم العبادة حتى صاروا  
 كالجم السود فسلم عليهم فردوا عليه السلام فسألهم ما هميشكم بما يقوم فى هذا المقام فقالوا ما رزقنا الله تعالى  
 من الامهالك وأنواع النباتات ونشرب من هذه المياه العذبة فقال لهم اذنا نقلكم الى عيشة أطيب مما  
 أنتم فيه وأخضب فقالوا له وما نضع به ان عندنا فى جزيرتنا هذه ما يغنى جميع العالم ويكفهم لم يوصروا  
 اليه وأقبلوا عليه قال وما هو فأنظروا به الى وادى لا نهاية لطوله وعرضه يتقدم من ألوان الدر والياقوت  
 والبرمان الاصفر والازرق والزبرجد والبخس والاجهار التى لم ترفى الدنيا والجواهر التى لا تقوم  
 ورأى شيئا لا تحمله العقول ولا يوصف بعض بعضه ولو اجتمع العالم على نقل بعضه لجزوا فقال لاله  
 الا الله سبحانه من له الملك العظيم ويخلق الله ما لا تعلمه الخلائق ثم انظروا به من شغف ذلك الوادى  
 حتى أتوا به الى مستوى واسع من الارض لا تنهيه الابصار به أصناف الاشجار وأنواع الثمار ألوان  
 الازهار وأجناس الطييار ونحوها الانهار وأفياء وظلال ونسيم ذوا هلال وتره ورياح وحنان  
 وغياض فلما رأى ذوا القرنين ذلك سبح الله العظيم واستصغرا أمر الوادى وما به من الجواهر عند ذلك  
 المنظر البهيمع الزاهر فلما تعجب من ذلك قالوا له انى ملكك ملك فى الدنيا بعض بعض ماترى قال لا وحق  
 عالم السر والنجوى فقالوا كل هذا بين ايدينا ولا تميل أنفسنا الى شئ من ذلك وقد كنا بما نفوى به على  
 عبادة الرب الخالق ومن ترك لله شيئا أعرضه الله خيرا منه فسر عنا ودعنا بما لنا رزقنا الله واياك ثم

ودعوه وفارقه وقالوا له دوتك والوادى فاحل منه ما تريد فابى أن يأخذ من ذلك شيئا (وجزيرة الحكاه) وهي جزيرة عظيمة وصل اليها الاسكندر فرأى بها قوما لباسهم ورق الشجر ويوتهم كهاف في المضرب والحرف سألتهم مسائل في الحكمة فأجابوه بأحسن جواب والطف خطاب فقال لهم سلوا حواشيكم لنتقنى فقالوا له نسألك الخلد في الدنيا فقال واني ذلك لنفسى ومن لا يقدر على زيادة نفع من انقاسه كيف يبالغكم الخلد فقالوا له نسألك حصة في أبدا تنامنا به فينا قال وهذا أيضا لا أقدر عليه قالوا فعرفنا ببيعة أعمارنا فقال الاسكندر لا أعرف ذلك لنفسى فكيف بكم فقالوا له فدعنا نطلب ذلك من يقدر على ذلك وأهظم من ذلك وهو ربنار رب العالمين وجعل الناس ينظرون الى كثرة جنود الاسكندر وعظمة موكبه وبينهم شيخ صعلوك لا يرفع رأسه فقال له الاسكندر وما لك لا تنظر الى ما ينظر اليه الناس قال الشيخ ما أعجبنى الملك الذي رأيتك قبلك حتى أنظر اليك والى ملكك فقال الاسكندر وما ذلك قال الشيخ كان عندنا ملك وأخر صعلوك فأتانا في يوم واحد فندعت عنهما مدة ثم جئت اليهما واجتهدت أن أعرف الملك من المستكين فلم أعرفه قال فتركهم الاسكندر وانصرف عنهم (وأما عجائب هذا البحر) فبما ذكره صاحب عجائب الاخبار ان في هذا البحر طائر اكرام لا يويه فأنه ما اذا كبرا وعجزا عن القيام بأمر أنفسهما يجتمع عليهما فرخان من أفرأخهما فيجده لانهما على ظهورهما الى مكان حصين وبينهما طعما وطيار يتعاهدا ثم ما بالازاد والماء الى أن يموتا فان مات الفرخان قبلهما يأتى اليها آخران من أفرأخهما ويفعلان بهما كما فعل الاولان وهما جواهر ذات أديم الى أن يموتا ولداهما (وفيه سمكة) يقال لها الدفين ولها رأس مربع وقم كالقمة مع لانتفخه يقولون اذا أكل المجدوم من لحمها مطبوخا رآ من الجذام (وفيه سمكة) وجهها كوجه الانسان وبدنها كبدن السمك تظهر على وجهه شهور وتغيب شهورا (وسمكة) تطفو على وجه الماء فاذا رأت سمكة او حيوانا من دواب البحر قد فتح فاه تدخل في فيه وتصير غدا له (وفيه حيوان) يخرج من الماء الى البر ويرتفع والنار خارجة من فيه ومنخرية فيحرق ما حوله من النباتات فاذا رأى الناس تلك الارض يحترقوا علموا أن ذلك الحيوان وقع هناك (وسمكة) طيارة تطير اياما من البحر الى البر ولا تزال تأكل في الحشيش الى طلوع الشمس فتعود طائرا الى البحر وفي هذا البحر المذكور المغطى الذي يسمى الدردور اذا وقعت فيه المراكب تدور ولا تخرج منه على طول الازمان والدور والدردور ذاتي ثلاثة أبحر في هذا البحر وفي بحر الصين وفي بحر الهند والله سبحانه وتعالى أعلم

### (فصل في بحر عمان وجزائره وعجائبه)

وهو شبهة من بحر فارس من بين الخارج من عمان وهو بحر كثير العجائب غزير الغرائب وفيه مغاص اللؤلؤ ويخرج منه الحب الجيد وفيه جزائر كثيرة معمرة مسكونة (منها جزيرة تشارك) وهي كبيرة عامرة أهلها وهم مغاص اللؤلؤ (وجزيرة تشارك) وهي بقرب جزيرة قيس وأهلها هم خيرة بالحرب وصلح عليه في البحر فان الرجل منهم يسبح اياما في الماء وهو يحمل بالسيوف كما يجالذ غيره على وجه الارض (حكاية عجيبة) حكى ان بعض الملوك بالهند اهدى لبعض الملوك جوارى هنديات حسنا فلما هربت المراكب والجوارى بهذه الجزيرة خرجن يتفحصن في مصالهن في أرضها فاختطفتهن الجن ونكوهن فولدن هؤلاء العموم (وجزيرة ساطي) وهي كبيرة وفيها قوم يسلمونهم وهم من قبيلة من مسافة بعيدة ومن وصل اليهم يخاطبهم ويخاطبونه فيراهم لا يرون بأخصاصهم ويقال انهم من

الجن وهم مؤمنون فاذا وصل اليهم الغريب جعلوا له من الزاد ما يكفيه ثلاثة ايام فاذا اراد الرجوع الى  
اهله حملوه في مركب واوصلوه الى قصده (وجزيرة) بها شجر يحمل غرا كالوزني صفته وقدره  
يؤكل بقشره وهو احدى من الشهد ويقوم مقام كل دواء ومن اكل منه من الرجال والنساء يزداد قدرة  
وشبابا ولا يهرم ابدا ولا يشيب وان كان آكله طاعنا في السن وقد ذهبت قوته وبيض شعره طاف في  
الحال الى قوة الشباب واسود شعره \* وذكر ان بعض الملوك بالهند زرعه في أرضه فأورق ولم يثمر  
(وجزيرة الدهلان) وهو شيطان في صورة انسان راكب على طير يشبه النعامه يأكل لحوم الناس  
اذا طلع احد من المراكب الى تلك الجزيرة أخذهم ورفعهم الى مكان لا خلاص لهم منه وأكلهم واحدا  
بعد واحد (وحكى) أن مراكب الجائنة الريح الى تلك الجزيرة وكانوا قد سمعوا بذلك الشيطان فلما أتاهم  
قاتلوه وصبروا على قتاله صبرا الكرام فلما رأى ذلك منهم صاح بهم صيحة سقطوا منها مغشيا عليهم فحمل  
يهرهم على وجوههم الى موضعه اليهود وكان فيهم رجل صالح فدعا عليه فهلك وحاد موضعه طال بالما  
فيه من الاموال والذخائر وأمتعة الناس (جزيرة العريف) وهي جزيرة تلوح لاصحاب المراكب  
فيطلبونها وكانوا قربوا منها تباها دت عنهم وربما أقاموا لذلك أياما كثيرة فلا يصحون اليها وقيل ان  
احد منهم لم يدخلها قط الا أنهم لم يروا فيها دواب وأشجنا ما (جزيرة ألقندج) فيها صنم من رخام  
أخضر ودموه تسيل على عمر الايام والليالي فاذا دخل الريح في جوفه صفر صغرا عجيبا ذكر المسافرون  
أنه يبكي على قوم كانوا يعبده من دون الله وقيل ان بعض الملوك غزا عباد ذلك الصنم فأفناهم  
وأبادهم من آخرهم واحتد في كسر ذلك الصنم فلم يقدر ولم تعمل فيه الآلة وكلما ضرب به عول ما الضرب  
الى الضارب فقتله فتركوه وانصرفوا (جزيرة هندوسه) وهي كبيرة طامرت بها أنهار وأشجار وثمار  
وعند أهلها من الذهب ما لا يحصى كيف فاهونهم ذهب وأنبتهم ذهب وقد ورهم ذهب وخوابهم ذهب  
وسلاحهم ذهب ولحم ملك يدفع عنهم كل من يهدهم أو يقصد الخروج من هدهم بشئ من ذلك  
وعجائب هذا البحر كثيرة وذكر ان العنبر الخالص ينبت في قعر هذه البحر كما ينبت القطن في الارض  
فاذا اضطرب البحر قذف به وربما أكل منه الحوت العظيم الجرم فيموت فيطغى على وجه الماء في اليوم  
الثالث فيجذبها أهل المراكب بالكلاليب الى الساحل فيأخذون العنبر من جوفه (وله مكان) نوع  
من السمك يطغى على وجه البحر في ثالث عشر كانون الثاني يدل ذلك على خروج ريح يضرب لها  
البحر حتى يصل الاضطراب الى بصر فارس ويشتهر هيجانه ويشتهر لونونه وتنعقد ظلمته بعد طغوه هذا  
السمك بيوم واحد (ومنها الامشور) وهو سمك يأتي البصرة في وقت معين فيبقى مدة شهرين وينقطع  
فلا يعود الى ذلك الوقت بعينه من العام القابل (والجرف) أيضا سمك وأوانه مثل أوانه واقطاعه  
(ومنها) حبان يعرف بالثنين شر من السمك طوله كالغزالة السحوق أحمر العينين كربه المنظر له  
أنياب كاسنة الرماح يقهر الحيوانات كلها حتى السمك (ومنها) سمكة خضراء أطول من ذراع لها  
خرطوم عظيم كالمنشار تقرب به من عارضها فتقده \* وفي هذا البحر درور صغير (حكى) القزويني  
أن رجلا من أصفهان ركبته ديون كثيرة ففارق أصفهان وركب هذا البحر صدقة مع تجار فقلطت بهم  
الامواج حتى حصلوا في الدرور ببحر فارس فقال التجار للرئيس هل تعرف لنا سبيلا الى الخلاص فنسى  
فيه فقال ان سمع أحدكم بنفسه تتخلصنا فقال الرجل الا صفها الى المديون في نفسه كلنا في موقف  
الهلاك وأنقذ كرهت الحياة وسممت البقاء وكان في السفينة جمع من التجار الاصفهانيين فقال



الرجل لهم هل تصافون لي بوقاه ديوني وخلاص روعي وأفسدكم بروحي وأوتركم بحياتي وتحسنون الى  
 عيالي ما استطعتم خلفوا له على ذلك وفوق ما شرط فقال الاصغواني للرئيس ما تأمرني أن أفعل فقد  
 سميت نفسي لله طاب الخلاصكم ان شاء الله تعالى فقال له الرئيس أمرك ان تقف ثلاثة أيام على ساحل  
 هذا البحر وتضرب على هذا الدهل ايلانهم اولا وتفتر عن الضرب ابدانك فاعل ان شاء الله تعالى  
 فاهطوني من الماء وازاد ما يمكن قال الاصغواني فأخذت الدهل والماء والزاد وتوجهوا الى  
 الجزيرة وانزلوني بساحلها فأخذت وشرعت في ضرب الدهل فحركت المياه وجرى المركب وأنا أنظر اليهم  
 حتى غاب المركب عن بصري فجعلت أطوف في تلك الجزيرة واذا أنا بشجرة عظيمة شبهه سطح فلما كان  
 الليل واذا به عظيمة فنظرت فاذا طائر عظيم في الحلقة قد سقط على ذلك السطح الذي في الشجرة  
 فأخفيت خوفاً منه فلما كان الفجر انتفض بجناحيه وطار فلما كان الليل جاء ايضا وحط على مكانه  
 البارحة فدنوت منه فلم يتعرض لي بسوء ولا التفت الى أصلا وطار عند الصباح فلما كان ثالث ليلة وجاء  
 الطائر على عادته وقعد مكانه جئت حتى قعدت عنده من غير خوف ولا دهشة الى أن نفص جناحيه  
 فتعلت باحدى رجليه بكلتا يدي فطار بي الى أن ارتفع النهار فنظرت الى تحتي فلم أرا لجة ماء البحر  
 فكذبت أن أترك رجله وأرى بنفسى من شدة ما لقيت من التعب فتصبرت زمنا واذا بابا اقربى والعمارة  
 تحتي ففرحت وذهب ما كان بي من الشدة فلما دنا الطائر من الارض رميت نفسي على صخرة تبين في يدي  
 وطار الطائر فاجتمع مع الناس حولي وتعجبوا مني وحمقوا لوني الى رئيسهم وأحضروا لي من يفهم كلامي  
 فأخبرتهم قصتي فمهر كواوي وأمروني بالعمال وأقت عندهم أياما فخرجت يوما لا تفرج واذا أنا  
 بالمركب الذي كنت فيه قد أرسى فلما أروني أمره والى وسألوني عن أمرى فأخبرتهم لحملوني الى أهلي  
 وقاموا لي بحال له صورة فوق الشريط فهدت بخير وغبني وسلامته

﴿فصل في بحر القلزم وجزائره وما به من العجائب﴾

وهذا البحر شعبة من بحر الهند جنوبيه بلاد بربر والحبشة وعلى ساحله الشرقى بلاد العرب وعلى ساحله  
 الغربى بلاد اليمن والقلزم اسم لمدينة على ساحله وهو البحر الذي غرق فيه فرعون وهو بحر مظلم وحش  
 لا خير فيه باطنه ولا ظاهرا وفي هذا البحر جزائر كثيرة وقاليها غير مسكونة ولا مسلوكة (فمن جزائره)  
 جزيرة قريبة من أيلة يسكنها قوم يقال لهم بنو حداب ليس لهم زرع ولا ضرع ولا ماء عذب معاشهم من  
 السمك ويوتهم السفن المكسرة ويشحذون الماء والخبر عن بحرهم من المسافرين وعندهم دوارة في سبع  
 جبل اذا وقع الريح عليهم انقسمت قسمين ويبقى المركب بين شعبين متقابلين فيثور الريح بينهم ما يخرج  
 من كليهما متخالفين فتقلب المركب بين فيما وقيل ان هذا الموضع غرق فيه فرعون (وجزيرة الجاسية)  
 وهي دابة تجس الاخبار وتأتى بهما الى الدجال قال تميم الدارى رضى الله عنه وكان من أصحاب رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم وقد اختطفته الجن من معن داره وكث في بلاد الجن وغيرهما مطوية ورأى  
 العجائب وقصته مطوية مشهورة قال ركبتا في هذا البحر فأما ابتنا ربح حاصف الخائنا الى هذه الجزيرة  
 فاذا نحن بداية استوحشنا منها وقلنا لها ما أنت قالت انا الجاسية قلنا لها اخبري بنا الخبير قالت ان أردتم  
 الخبر فعليكم هذا الدبر فان بهر جلاهو بالثوب اليكم فأتيناها فقال لنا كيف وصلتكم فأخبرناه الخبر فقال  
 ما فعلت طبرية قلنا اتفق الماء بين أجوافها قال فما فعلت تخلات عما قلنا يجنبها أهلها قال فما فعلت  
 عابن زغر قلنا يشرب منها أهلها فقال لو نزلت انخلصت من وثاق فوطئت بقدمي هذا كل سهل وجبل

الامة والمدينة وبعضهم يزعم انه ابن صياد الذي كان بكة وكان يقال ذلك بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا ينكره قال ابن سعد وصحبت ابن صياد من مكة قال ما ذرقت من الناس يزعمون اني الدجال المية قل نبي الله انه يهودي وقد اسلمت وقال انه لا يولد له وقد ولد لي وقال ان الله حرم عليه المدينة ومكة وقد ولدت بالمدينة وسجبت الى حرم مكة ثم قال في آخر قوله والله اني اعرف ابن هو الآن واعرف اباه واهله وقيل له يوما يسرك لو كنت ذلك فقال لو عرض لي ما كرهته وقال نافع مولى ابن عمر رضي الله عنهما لقيت ابن صياد في بعض طرق المدينة فقلت له قولاً اغضبته فانتفخ حتى ملأ الطريق ثم دخلت بعد ذلك الى حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وقد بلغها الخبر فقالت يرحمك الله ما أردت من ابن صياد اما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما يخرج من غضبة يفضها او اما عجائب هذا البحر فيها مكة ترى على مائتي ذراع تضرب السفينة بذنها فتغرقها (ومنها) مكة مائة ذراع بدنها كبدن السمك ووجهها كوجه البوم (ومنها) مكة طولها نحو عشرين ذراعا ومن ظهرها الذيل الجية وهو يلد كالأدمية وترضع مثلها (ومنها) مكة تصاد وتجفف فيبقى لحمها مثل القطن يتخذ منه غزل وينسج منه ثياب فاخرة تسمى تلك الثياب سهكين (ومنها) مكة على خلقة البقر تلد وترضع كالبقر ومكة عريضة عرضها أميز من طولها يقال لها الهاروزية تارب وزنها فانظرا طيبة اللحم والطعم (ومكة) طولها شبران ولها رأسان رأس في موضع رأس العادة ورأس موضع ذنها وتسمى الحجر (ومكة) يقال له الفرس وهو نوع من كلاب الماء في البحر في سبع صفوف أضراس وطوله عشرة أشبار وهو كثير الضرر والاذى

### فصل في بحر الزنج وهو بحر الهند بعينه

وبلاد الزنج منه في جانب الجنوب تحت سهيل وراكب هذا البحر يرى القطب الجنوبي ولا يرى القطب الشمالي ولا نبات نعش وهو متصل بالبحر المحيط بوجه كالجبال الشواهي وينخفض كاخفض ما يكون من الاودية وليس له زبد مثل سائر البحار وفيه جزائر كثيرة ذوات أشجار وغياض لكنها ليست بذوات ثمار مثل شجر الآبنوس والصندل والساج والقنا والعنبر يصاد ويلقط من ساحله وبها يوجد منه كل قطعة كاتل العظيم (فن جزائره المشهورة الجزيرة المحترقة) وهي جزيرة واغلة في هذا البحر قل ان يصل اليها احد قال بعض التجار ركبت في هذا البحر فدارت في الاوقات حتى حصلت في هذه الجزيرة فرأيت فيها خلقا كثيرا وأتت بها زمانا وتأنست بأهلها وتعلمت لغتهم فلما كان في بعض الأيام رأيت الناس مجتمعين ينظرون الى كوكب طلع من أفقهم وهم يبكون ويلطمون ويتودعون فسألت عن السبب فقالوا ان هذا الكوكب يطلع بعد كل ثلاثين سنة مرة حتى اذا وصل الى سمت رؤسهم يركبون البحر ومعهوم جميع ما يخافون عليه من المال والقماش والامعة فسامت الكوكب رؤسهم فركبوا البحر وركبت معهم ومحبوا في المراكب جميع ما كان في الجزيرة مما يحمل وينقل وهم ناوغنبا من الجزيرة مدة ثم مدت معهم فوجدنا جميع ما كان بها من الاماكن والنبات والاشجار وفيها قد احترق وصار رمادا فشرهوا في العمارة ثانيا ولا يزالون كذلك على الدوام في كل ثلاثين سنة حتى ترق الجزيرة ويجددون بناءها (ومن جزائره جزيرة الضوضاء) وهي عابلي الزنج حكى بعض التجار ان ما مدينة من حجر أبيض ولا ساكن بها غير أنهم يسهون بها جلبه وضوضاء يدخلها البحر يوشرون من ماؤها ويجهلون منه الى المراكب وهو ماء طيب هذب وفيه رائحة الكافور ويقر بها جبال عظيمة تتوقد منها

نار عظيمة في الليل وحواليها حية تظهر في كل سنة مرة واحدة فيجتال عليها ملوك الزنج ويصيدونها  
 ويتخذون من جلدها فراسا يجلس عليه صاحب السل فيبصر (جزيرة العور) وهي جزيرة كبيرة (حكى)  
 يعقوب بن اسحق السراج قال قال لي رجل من أهل رومية ركبت في هذا البحر فالتفتي الرجح في هذه  
 الجزيرة فوصلت الى مدينة أهلها قماماتهم طولها ذراع وأكثرهم هور فاجتمع على منهم جمع وساقوني الى  
 ما كهم فأمر بحبسني في قفص فكسرتة فأموتوني وتر كوا الاحتجار لي فلما كان في بعض الايام رأيتهم قد  
 استعدوا للقتال فسألتهم عن ذلك فقالوا لنا عدونا يتيمان في كل سنة ويحار بنا وهذا أوانه فلم ألبث الا  
 قليلا حتى طلع علينا عصابة من الطيور والغرائيق وكان ما بهم من العور من نغرا الغرائيق فحملت الطيور  
 عليهم وصاحت بهم فلما رأيت ذلك شددت وسطى وأخذت مصاوشدوت عليها رحلت عليهم وصحت فيهم  
 صيحة منكروة ورمت منهم جماعة فصاحوا وطاروا هار بين مني فلما رأى أهل الجزيرة ذلك أكرموني  
 وعظموني وأفادوني ما لا وسألوني الاقامة عندهم فلم أقبل فحملوني في مركب وجهزوني (وذكر)  
 ارسطاطاليس أن الغرائيق تنتقل من بلاد خراسان الى بلاد مصر حيث يسيل النيل فتقاتل أولئك  
 العور في طريقهم وهم قوم في طول ذراع (جزيرة سكار) وهي جزيرة عظيمة وهم قوم لا نظام لارجلهم  
 وسوقهم (حكى) المؤرخ ابن اسحق قال لقيت رجلا في وجهه خموش كثيرة فسألته عنها فقال كنت في بحر  
 الزنج مع جماعة فالتفتنا الرجح الى جزيرة سكار فلم نستطع أن نخرج منها الشدة الرجح فأتانا قوم وجوههم  
 وجوه الكلاب وأبدانهم أبدان الناس فسبق البنا واحد منهم بعصا كانت معه ووقف جماعة من  
 ورائنا فساقونا الى منازلهم فرأينا فيها جماجم وقبور فأسروا واذروا واضلاها كثيرة فأدخلونا يتافيه انسان  
 ضعيف وجعلوا ياتوننا بكل كثر وطعام غزير وفواكه طيبة فقال لنا ذلك الرجل الضعيف انما  
 يطعمونكم لتسمنوا وكل من ههنا كلوه قال فحملت أقلل أكلى دون أصحابي وصار كلنا من واحد ذهبوا  
 به وأكلوه حتى بقيت وحدي وذلك الرجل الضعيف فقال لي الرجل يوما ان هؤلاء قد حضرهم سيد  
 يخرجون اليه ويغيبون مدة ثلاثة أيام فان استطعت ان تنجو بنفسك فانج واما أنا فلكم اني لا أستطيع  
 الحركة ولا أقدر على الحرب فانظر في تدبير نفسك فقلت جزاك الله الجنة وخرجت فحملت أسير ليلالا وختفي  
 نهارا فلما رحعوا من هيدهم فقدوني فقبهوني حتى يشؤا فرجوا فلما ايسست منهم صرت في تلك الجزيرة  
 ليلالا ونهارا فأنتميت الى أشجار بها وغمار وفواكه وتحتها رجال حسان الصورة الا أنه ليس لسوقهم عظم  
 فعدت لا أفهم كلامهم ولا يفهمون كلامي فلم أشعر الا وواحد منهم ركب على رقبتي وأكتاني وطوق  
 برجليه على وأتمضني فذهبت به وجعلت أعالجه لا تخلص منه واطرحه عني فلم أقدر وجهل بخمش  
 وجهي بأظفاره المحددة فجعلت أدور به على الأشجار وهو يأكل من فواكهها وغمارها ويظم أصحابه  
 وهم يضحكون لي فبينما أنا أطرف به بين الأشجار اذ دخلت في هينه شوكة من شجرة فالتفت رجلا هني  
 فرميت من رقبتي وصرت فنجاني الله بكرمه وهذه الخموش منه فلا رحم الله عظامه وأما عجائب هذا البحر  
 فكثيرة (منها المنشلة) وهي عكة عظيمة كالجبل العظيم ومن رأسها الى ذنبا كالنصار من عظام سود  
 مثل الآبنوس كل سن منها أطول من ذراعين ومنه رؤسها عظامان طول كل واحد هشرة  
 أذرع تضرب بالعظمين عينا وشهالا في الماء فيسمع لها صوت عظيم ويخرج الماء من فيها ومناخيرها  
 ويصعد نحو السماء رمية منهم وينعكس على المركب كالسميل وهي بعيدة عن المركب واذا هيرت تحت  
 المركب قطعتم انصمين فاذا رآها أصحاب المركب يبهكون ويضجون الى الله تعالى بالدعاء ويحملون

ويتودعون ويصلون صلاة الموت خوفاً منها (وهي سمكة البال) وهي سمكة طولها من أربع مائة ذراع إلى  
خمس مائة وست مائة تظهر في بعض الاوقات طرف جناحها كالشرع العظيم وتخرج رأسها من الماء  
وتنفخ نيفاً من الماء كرمية منهم في العلو فإذا أحس بها أهل المراكب ضربوا الطبول والصنوج  
وصاحوا حتى تذهب وهي تعوش بذنبها وأجنحتها السهل إلى فها فإذا زاد بغيا في البحر جلى دوابه أرسل  
الله عليهم سمكة تطول ذراع تسمى اللشك فتلتصق بأذنهم فلا يجد البال منها خلاصاً فطلب قعر البحر  
وتضرب برأسها الأرض حتى تموت فنطفوهلى وجه الماء كالجبل العظيم فيجبرونها بالكلاب والحيال  
ويشقون بطنها فيخرج منها العنبر كالتل العظيم لانها تاكله وتعرفه التجار بشوكته  
(فصل في بحر المغرب ومخايبه وغرائبه)

وهو بحر الشام وبحر القسطنطينية مخرجه من المحيط يأخذ مشرقاً فيمر بشمال الأندلس ثم يبلد  
الفرنج إلى القسطنطينية ويمتد ببلاد الجنوب إلى سبتة إلى طرابلس الغرب إلى سكندرية ثم إلى سواحل  
الشام إلى انطاكية (وذكر) في كتاب أخبار مصر أنه بعد هلاك القرامنة كانت ملوك بني دلو كوفي  
سقى البحر المحيط من المغرب وهو البحر المظلم فتغلب الماء على بلاد كثيرة وعمالك عظيمة فاتحها  
وركبها وامتد إلى الشام وبلاد الروم وصار حاجزاً بين بلاد مصر وبلاد الروم على أحد ساحليه المسلمون وعلى  
الآخر النصراني وهناك مجمع البحرين وهما بحر الروم والمغرب وهرضه ثلاثة فراسخ وطوله خمسة وعشرون  
فرسخاً والمد والجزر هناك في كل يوم وليس له أربع مرات وذلك أن البحر الأسود وهو بحر المغرب عند  
طلوع الشمس يعلو فيصب في مجمع البحرين حتى يدخل في بحر الروم وهو البحر الأخضر إلى وقت الزوال  
فإذا زالت الشمس فاض البحر الأسود وانصب فيه الماء من البحر الأخضر إلى مغيب الشمس ويعلو  
البحر الأخضر على الدوام وفي هذا البحر من الجزر شيء كثير (في جزيرة الأندلس) وقد تقدم  
ذكرها (وجزيرة مجمع البحرين) وهي جزيرة كبيرة وفيها منارة مبنية بالصخر المانع الصلح لها أساس  
راسخ ولا باب لها ولا يدخل فيها المد يدور حولها أكثر من مائة ذراع وعلى رأسها صورة إنسان ملتحف  
بثوب كأنه من ذهب ويده اليمنى مدودة إلى البحر الأسود كأنه يشير بأصبعه لذلك الموضع من العدوق  
(وجزيرة صقلية) وهي جزيرة عظيمة بها أنهار وأشجار وثمار وعمل ومزارع وبها جبل يقال له جبل البركات  
يظهر منه في النهار دخان وبالليل نار يطير منه شرار إلى البحر فتصير حجارة سودا متقنة تحرق كل شيء  
صادفته وتطفوهلى وجه الماء يأخذها الناس فيسبغون بها في الحمامات لخدمة الأرجل (جزيرة  
قريبس) وهي في بحر الروم وبها معادن الذهب (جزيرة طاورزاق) وهو ملك له أربعة آلاف امرأة  
وليس له ولد وعندهم شجر إذا أكلوا منه أفادهم القوة في الجماع وأطاق الواحد منهم أن يجامع  
في اليوم مائة مرة وأكثر (الجزيرة السيارة) أخبر البحر يون أنهم رأوا مزاراً كثيرة فيها أشجار  
ومحارات وجبال كلها تبت الریح عليها من المغرب سارت نحو المشرق وكلها تبت من المشرق سارت  
نحو المغرب وسجارتما أخفاف فترى الطير تنظر أنه قنطار فيكون رطلا واحداً (وذكر) بعض اليهود أن  
مركبهم انكسر على هذه الجزيرة فأقاموا أياماً لم يكن غذاؤهم الا السهل ووقعوا في جزيرة حجارتها  
وجبالها وهداها وتراها كلها ذهب وكان قد سلم معهم زورق المركب فأوسد قوه من ذلك الذهب فوق  
طاقته وسافروا فلم يسروا الا قبلا حتى هطب الزورق ولم ينج الا من قدر على السباحة (جزيرة تنيس)  
وهي في بحر الروم وفيها مدن كثيرة ويخرج اليها من البحر نوع من السهل فيقيم بها يوماً وينقطع ويظهر

نوع آخر ويقوم يوماً وينقطع ويظهر نوع ولا يزال كذلك إلى آخر السنة تتمة ثلثة مائة وستين يوماً ثم يعود  
 النوع الأول كالعادة (وجزيرة النوم) بها أشجار وثمار وأزهار من ثم شياً منها نام من ساهته (جزيرة  
 خالطة) قال أبو حامد الاندلسي رأيت هذه الجزيرة وتو بها من الغم شى لا يحصى كالجزر والمد المنتشر لا ينفر  
 من الناس يأخذ أهل المراكب منها ماشاً أو يها شجار وثمار وأشباب ولا يس بها انس ولا جان (جزيرة  
 الدير) ذكر البحر يون أنها بقرب قسطنطينية وفيها دير غائب في البحر فيمنه كشف منه الماء يوماً في السنة  
 وتخرج أهل تلك النواحي إليه ويبقى ظاهراً إلى وقت العصر ثم يخفي الماء فيه غطيه إلى العام القابل (جزيرة  
 الكنيسة) ذكر أبو حامد الاندلسي ان هذه الجزيرة تجبلها إلى شاطئ البحر الاسود عليه كنيسة منقورة  
 في الصخر في الجبل وعليها قبسة عظيمة وهي تلك القبسة طائر غراب يطير ويحط ولا يزال عليها ووقابل القبسة  
 مسجد من وره المسلمون ويقولون ان الدعا فيه مستجاب وقد شرط على أهل تلك الكنيسة ضيافة من يزور  
 ذلك المسجد من المسلمين فاذا قدم زائر للمجد أدخل الغراب رأسه إلى داخل الكنيسة وصاح صيحات  
 بعد الزوار ان كان واحداً فواحدة أو اثنين فائنتان أو عشرة فعشرة لا يخطى أبداً فينزل أهل تلك  
 الكنيسة بالضيافة اليهم على هدتهم لا يزيدون ولا ينقصون وذكر القسيسون انهم مازالوا يرون ذلك  
 الغراب ولا يدرون من أين ما كله ومشربه وتعرف تلك الكنيسة بكنيسة الغراب (ومن عجائب) هذا  
 الجرماد ذكره أبو حامد من أنه قال لما غاض بحر الروم انكشف عن مدن وعمارات لا توصف وبه الشجع  
 اليهودى وهو حيوان كالانسان وله لحية بيضاء وبدن كبدن الضفدع وشعره ك شعر البقر وهو في قدر  
 البغلة يخرج من البحر في كل ليلة سميت فلا يزال في البر حتى تغيب الشمس فيمب وثبة فلا يطعمه أحد  
 وهو يشب كأياب الضفدع (وحدث) عبد الرحمن بن هرون المغربي قال ركبت هذا البحر فوصلنا إلى  
 موضع يقال له الرطون وكان معنا غلام صلبى ومعه صانرة فدلانا في البحر فصاد سمكة قدر الشبر فنظرنا  
 فاذا مكتوب خلف اذنها الواحدة لا اله الا الله وفي قفاها وخلف اذنها الاخرى محمد رسول الله (البغل)  
 وهو سمكة كبيرة قال أبو حامد الاندلسي رأيت هذه السمكة تجتمع البحر من مثل الجبل العظيم وقد لازمتها  
 سمكة أكبر منها في الظلمات فهربت السمكة بالبغل منها وحدث الاخرى في طلبها ولما هين البغل منها  
 الجدا صحت صيحة عظيمة ما سمع أهل مناهف كادت قلوبنا أن تنشق من الخوف واضطرب البحر وكثرت  
 أمواجه وخفنا الغرق وأنت السمكة الطالبة تهرب خلف البغل من الظلمات إلى مجمع البحر فلم تقدر  
 لعظمهما (حوت موسى عليه السلام) قال أبو حامد رأيت سمكة تعرف بنسل الحوت في مدينة سبتة وهو  
 الحوت المشوى الذي يحببه موسى ويوشع حين سافر إلى طلب الخضر عليهم السلام وهي سمكة طولها  
 ذراع وعرضها شبر وأحد جانبيها شوكة وعظام وجلد رقيق على أحشائها ورأسها نصف رأس بعين واحدة  
 فمن رآها من هذا الجانب استقرها ونصفها الآخر مخرج مبيج والناس يتبركون بها ويهدونهم إلى الرؤساء  
 سيما اليهود (وسمكة كأنها قنوسة سوداء) قال أبو حامد رأيت هذه السمكة في جوفها شبه المصارين ولا  
 رأس لها ولا عين وطار مرة كمرارة البقر سوداء فاذا صادها أحد تحركت فيسود ما حولها من الماء  
 حتى يبقى كالخبر اللدخاني وأظنه من مزارتها فيؤخذ ذلك الماء ويكتب به في الورق وهو أحسن من الخبر  
 وأكظم سودا وأثبت وأجود وأبص منه (وسمكة) يقال لها الخطاق هي ظهرها جناحان تخرج من  
 الماء وتطير حيث شاءت ثم تعود إلى الماء (وسمكة تعرف بالمانارة) وهذه السمكة تخرج بيدها من الماء  
 وتقف على عجزها كالمانارة ثم ترمي بنفسها إلى المركب العظيم فتغرقه وتملك أهلها فاذا أحسوا بها مضربوا

الطبول والبوقات واضرموا مكاحل النقط فتهرب عنهم (وسمكة) كبيرة اذا نقص عنها الماء بقيت  
على الطين ملتصقة ولا تزال تضرب الى المقادير ساكات ثم تنسلخ من جلدها ويظهر لها جحاشان من  
تحت ابطنها فتطير مع هظمتها الى بحر آخر وهذا من أعظم عجائب القدرة (ومنها التنانين) وهي كثيرة في  
هذا البحر ولا سيما عند طرابلس واللاذقية

### (فصل في بحر الخزر)

وهو بحر الأتراك وهو في جهة الشمال شرقية جرجان وطبرستان وعلى شماله بلاد الخزر وهو قريبه اللان  
وجبال القبقق وعلى جنوبه الجليل والديلم وهو بحر واسع ولا اتصال له بشئ من البحار وهو بحر صعب خطر  
المسلك سريع الهلاك شديد الاضطراب والامواج لا بحر فيه ولا مد وليس فيه شئ من اللؤلؤ والجواهر  
(ذكر) السمرقندي في كتابه ان ذا القرنين اراد ان يعرف ساحل هذا البحر فبعث قوما في مركب  
وأمرهم بالسير فيه ستة كاملة لعل ان يأتوه بغير ساحل له فساروا بالركب سنة كاملة فلم ير وا شيئا سوى  
سطح الماء ورقة السماء فأرادوا الرجوع فقال بعضهم نسير شهر آخر لعلنا ان نرجع بغير فساروا شهر  
آخر فاذا هم بمركب فيه أناس فالتقى المركبان ولم يفهم أحدهم كلام الآخر فدفع قوم ذي القرنين اليهم  
امرأة وأخذوا منهم رجلا ورجعوا الى الاسكندر وأخبروه بالأمر فقال فرج الاسكندر الرجل بأمرأة من  
عسكره فأتت بولد يفهم كلام الوالدين فقال له سئل أبك من أين جئت فسأله فقال جئت من ذلك الجانب  
فقبل له نهل هناك ملك قال نعم أعظم من هذا الملك قيل فكيف حكم في البحر قال سنتين وشهرين وقيل  
ان دور هذا البحر ألقان وخمس مائة فرسخ وطوله ثمان مائة فرسخ وعرضه ستمائة فرسخ وهو مدور الشكل  
الى الطول أميزه وهذا البحر عجائب كثيرة (منها) ما ذكره أبو حامد من سلام الترميدان رسول الخليفة  
الى ملك الخزر قال لما توجهت من عند الخليفة اليهم أقت منهم مدة فأتيتهم يوما قد اصطادوا سمكة  
عظيمة فحذوها بالكلاليب والحبال فانتحفت أذن السمكة فخرج منها جارية بيضاء حمراء طويلة الشعر  
سوداؤه حسنة الصورة طويلة القامة كأنها القمر المبدور وهي تضرب وجهها وتنتفش شعرها وتصيح وفي  
وسطها غشاها لحم كالثوب الضيق من سترتها الى ركبتيها كأنه أزار مشدود عليها فإزالت كذلك حتى  
ماتت (ومنها) التنين ذكروا أنه يرتفع من هذا البحر تدين عظيم يشبه السحاب الأسود وينظر اليه  
الناس ويزعموا أنها دابة عظيمة في البحر تؤذي دوابه فيبعث الله عليها اصحابا من مصب قدرته فيحملها  
ويحز جهان البحر وهي صفة حية سوداء لا يعرذنها على شئ من الابنية العظام الاسعته وهدمته ولا  
من الأشجار الا هدمتها وربعا تنفست فأحرق الأشجار والنباتات قال فيلقها السحاب في الجزائر التي  
بها يا جوج وما جوج فتمكون لهم هذا وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما هذا القول (وحكى)  
ان الاسكندر لما أن فرغ من السد وأحس منه سرب ذلك وهو راعظيما وأمر بسير فنهض له على  
السد فرقى عليه وحمد الله تعالى وأثنى عليه ثم قال يارب الارباب ومسهل الصعاب أنت المهمتي بسد  
هذا المسكان صونا للبلاد وراحة للعباد وقعا لهذا العدو المطبوع على الفساد فأحسن لي المتوبة في يوم  
المعاد ورد غرقتي وأحسن أوتيتي ثم سجد سجدة أطال فيها ثم استوى على فراشه واستلقى على ظهره  
لأنه عاشه وقال الآن قد استرحمت من سطوة الخزر ومقاسات الأتراك ثم أغشى الهفافة فطلع طالع من البحر  
حتى سد الأفق بطوله وارفع كالغمامة العظيمة السوداء فسدد الضوء من الارض فبادرت الجيوش  
والمقاتلة الى قسيهم واشتد الصياح فانتبه الاسكندر ونادى ما الذي نابكم وما شأكم فقالوا الذي ترى قال

امسكواهن سلاحكم وكفوا عن ارتكابكم ليكن الله هز وجل ليلهمنى لما أراد ويربى من أهلى ومسط  
 رأهى فى البلاد لمصالح الخلق والعباد مدة عشرين سنة وستة شهور ثم يسلطهلى جميمة من بهائم البحر  
 المجهور فكف الناس عن السلاح وأقبل الطالع نحو السد حتى علاهوارتفع عليه رمية سهم ثم قال أيها  
 الملك اناساكن هذا البحر وقد رأيت هذا المكان مسدودا سبع مرات وفى وحى الله هز وجل ان ملكا  
 مصره مصرتك وصورتك وصورتك واسمه اسمك بسد هذا الثغر سد ما مؤبدا فاحسن الله معونتك واجزل  
 مشوبتك وورد غربتك وأحسن أو بتك فانت ذلك الملك الهمام وهليك من الله السلام ثم غاب عن  
 بصره فلم يعلم كيف ذهب وليكن هذا آخر الكلام على البحار والجزائر والجهاب

فصل فى ذكر المشاهير من الانهار وبحاياتها

(قيل) ان الامطار والثلوج اذا وقعت على الجبال تنصب الى مغاراتها وتبقى مخزونة فيها فى الشتاء فان  
 كان فى أسافل الجبال منافذ ينزل الماء من تلك المنافذ فيحصل منها الجاول وينضم بعضها الى بعض  
 فتحدث منها الانهار والغدران والودية فان كانت المغارات التى هى الخزانات هذه المياه فى أعالي  
 الجبل استمر جريانه ابدان غير انقطاع لان المياه تنصب الى سفح الجبل ولا تنقطع لاتصال الامتداد  
 من الامطار والثلوج وان انقطعت لانقطاع المدد بقيت المياه بما وافقه كما ترى فى الودية من الغدران  
 التى تجرى فى وقت وتنقطع فى وقت (قال) بطليموس فى كتاب جغرافيا ان بهذا الربع المسكون  
 مائة نهر طوال كل نهر منها من خمسين فرسها الى ألف فرسها فمنها ما يجرى من المشرق الى المغرب ومنها  
 ما يجرى بالعكس ومنها ما يجرى من الشمال الى الجنوب ومنها ما يجرى بالعكس وكلها تبتدئ من الجبال  
 وتصب فى البحار بعد ارتفاع الهمها وفى ضمن عمرها تتصور بطائع ومجريات فاذا صبت فى البحر المالح  
 وأثمرت الشمس على البحار فتصعد الى الجو بخارا ثم تنبعث غيوم ما وندية كالذوالاب الدائر فلا يزال  
 الامر كذلك الا ان يبلغ الكباب أجله فسبحان المدبر لم يكتبه بيدائع حكيمته لاله الا هو (فأقول ما تبدا  
 بذكر نهر أثل) وهو نهر هظيم فى بلاد الخزر يقارب دجلة ويحيطه من أرض الروس وبلغار ومصبه فى  
 بحر الخزر وقد ذكر الحكاء أنه يتشعب من هذا النهر خمس وسبعون شعبا كل شعب منها نهر هظيم  
 ومجوده لا يتغير ولا ينفص ذرة لغزارة ماؤه وقوة امتدادها فاذا انتهى الى البحر يجرى فيه يومين ولونه  
 بائن من لون البحر ثم يختلط ويجمد فى الشتاء لعذوبته وفى هذا البحر حيوانات عجيبه (حكى) أحمد  
 ابن فضلان رسول المقتدر من خلفاء بنى العباس الى بلغار قال لما دخلت بلغار فسمعت أن عندهم رجلا  
 هظيما فى الخلقة فسألت الملك عنه فقال نعم ما كان من بلادنا ولكن قوم خرجوا الى نهر أثل وكان قد مد  
 وطى ثم أقوا وقالوا أيها الملك انه قد طغاهلى وجه الماء رجل كأنه من أمة بالقرب منافان كان ذلك  
 فلامقام لنا فركبنا معهم حتى قربت الى النهر فاذا برجل طوله اثنا عشر ذراعا ورأسه كأكبر ما يكون  
 من القرد وروأفه نصف ذراع وهيناه هظيمتان وكل أصبع أطول من شبرا فاجذنانا كاه ولايز يدعى  
 النظر اليه لجملته الى مكافى وكتبت الى راسوا كتابا وبيننا وبينهم ثلاثة أشهر استخبرهم من أمره  
 فعرفونى أن هذا الرجل من بأجوج وأجوج وقالوا ان البحر يحول بيننا وبينهم فاقام بين أظهرنا مدة ثم  
 اهتل فبات (نهر اذرىجان) قال صاحب المسالك والممالك الشرقية ان هذا البحر يجرى ماؤه ويسمى بحر  
 فيصير صفا ثم يحضر فيستهلمونه فى البناء (نهر أشعار) قال صاحب تحفة الغرائب ان هذا النهر يخرج من  
 موضع يقال له فيج هروس ويفيض تحت الارض ثم يخرج من مكان بعيد ثم يفيض ثانيا بين أرض منادرة

وبطليوس ويخرج وينصب في البحر (نهر جيحون) قال الاصطخري نهر جيحون يخرج من حدود  
 بخرسان ثم تنضم اليه أنهار كثيرة من حدود الجبل ودخس فيصير نهرًا عظيمًا ويرى على مدن كثيرة حتى  
 يصل إلى خوارزم ولا ينتفع به شيء من البلاد في هذه الاقوارزم ثم ينصب في بحيرة خوارزم التي بينها وبين  
 خوارزم ستة أيام وهذا النهر يجتمع في الشتاء عند قوة البرد فيصير قطعًا ثم يصير القطع قطعًا على وجه  
 الماء ثم يملق بعضها ببعض إلى أن تصير سطحًا واحدًا على وجه الماء ويثخن حتى يصير سهلًا ذرايعه  
 أو ثلاثة أذرع ويسمى بكم حتى تعبر عليه الجهلات والقوافل المحملة ولا يبقى بينه وبين الأرض فرق والماء  
 يجري تحت الجمد فيحفر أهل خوارزم بالمعاول آبارًا يستقون منها ويبقى كذلك شهرين فإذا انكسر  
 البرد تقطع قطعًا كما بدأ أول مرتبة يعود إلى حالته الأولى وهو نهر قتال قل أن ينجم منه غريق (نهر حصن  
 المهدي) قال صاحب تحفة الغرائب هو بين البصرة والاهواز وهو نهر كبير ويرتفع منه في بعض  
 الاوقات منارة يسمع منها اصوات كاطبل والبوق ثم تغيب ولا يعرف شأن ذلك (نهر خيلج) وهو بأرض  
 الترك وفيه حيات اذ وقعت من ابن آدم عليها يغشى عليه (دجلة) هي نهر بغداد يخرج من أصل جبل  
 يقرب آمد عند حصن ذي القرنين وكلما امتد انضم اليه مياه جبال ديار بكر وباءه يخاض فيه بالدواب  
 ويمتد إلى ميافارقين وإلى حصن كيفا وإلى جزيرة ابن عمر وإلى الموصل وتنصب فيه الزيادات ومنها يعظم  
 أمره ويسمى عند بغداد إلى واسط إلى البصرة وينصب في بحر فارس وماء دجلة اغذب المياه وأكثرها  
 ففعالان ماء من يخرج إلى مصبه جارف الامارات (وهن) ابن عباس رضى الله عنهما قال أوحى  
 الله عز وجل إلى دانيال عليه السلام أن أجرا صالح عبادي نهرًا واجعل مصبه في البحر فعد أمرت  
 الأرض أن تطيعك قال فأخذ خشبة فجراها في الأرض والماء يتبعه وكلما مر بأرض يتم أو أرضه أو شيخ  
 ناشد الله فيعبدتهم وهو الدجلة وهو نهر مبارك كثير ما ينجم غريقه \* وحكى أنهم وجدوا فيه غريقًا  
 فأخذوه فإذا فيه رمق فلما رجعت روحه إليه بعالوه من مكانه الذي وقع منه فأخبرهم - فكان من موضع  
 وقوعه إلى موضع مجاهنة خمسة أيام (نهر الذهب) وهو بأرض الشام وبلاد حلب زعم أهل حلب أنه  
 وادي بطنان ومعنى قولهم نهر الذهب ان جميعه يباع أو له بالميزان وآخره بالكيل فان أو له تزرع عليه  
 الحبوب والبروزر وآخره ينصب إلى بطيحة فرخصين في فرسخين فينبه مقدمها (نهر الراس) باذربيجان  
 وهو شديد الجرى وبأرضه حجارة بعضها ظاهرة وبعضها مغطاة بالماء ولهذا السبب لا تجري فيه السفن  
 وهو نهر مبارك كثير ما ينجم غريقه (حكى) ديسم بن ابراهيم صاحب أذربيجان قال كنت بمجتازا على  
 قنطرة الراس بمسكرى فلما صرت بوسط القنطرة رأيت امرأة ومعها طفلة في قنطرة اذ صدمتها اذابة  
 فانقلب الطفل من يدها إلى الماء فواصل إلى الماء الأبعد زمان ابعد ما بين ظهر القنطرة ووجه الماء  
 ثم فاض الطفل وطفا على وجه الماء وسلم من تلك الاحجار والقرايبص وجرى مع الماء والاعم تصبغ  
 وللعقبان أو كراهي حروف النهر فأرسل الله عز وجل مقابلهما فاقض على الطفل ورفع به بماءه  
 وخرج به إلى المصرا فصحت بأصحابي اليه فركضوا في أثر العقاب فاذا العقاب قد اشتغل بحمل القنطرة فلما  
 أدركوه صاحوا عليه طار العقاب وترك الطفل فوجدوه بالماء موقى فردوه إلى أمه وهو ساكت (نهر  
 الزاب) وهو نهر بين الموصل واربيل يبتدئ من أذربيجان وينصب في دجلة يقال له الزاب الجنون لشدة  
 جريه قال القزويني ضربت من مائه في شدة القيظ فاذا هو أبرد من الثلج والبرد وذلك لشدة جريه وعدم  
 تأثير الشمس فيه (نهر زمرود) وهو بأصهان موصوف باللاطفة والعدو به يغسل فيه الثوب الخشن



فيه ودانهم من الخبز والحري وهو يخرج من قرية يقال لها **سكان** ويذهب بانعام الماء اليه عند  
 أصبهان ويسقى بساتينها ورساتيقها ثم يغور في رمل هناك ويظهر بكرمان ويجري وينصب في بحر الهند  
 \* ذكر وأنتهم أخذوا قصبة وعلوها وأرسلوها في موضع غوران الماء فخرحت بكرمان (نهر سبعة) وهو  
 نهر بن حصن منصور ويكسوم لانتها أخوضه لان قراره رمل سيال وعلى هذا النهر قنطرة وهي إحدى  
 عجائب الدنيا لانها مقعد واحد من الشط الى الشط مقدار ما تفي خطوة من حجر صلبه هندم طول كل  
 حجر عشرة أذرع (وحكى) أن عند أهل تلك البلدة بالارض لوحا عليه طلسم فاذا انساب من تلك  
 القنطرة مكان أدوا ذلك اللوح الى موضع العيب فينزل الماء منه ويحيد فينصلح ذلك الموضع بلا  
 مشقة ويرفع اللوح فيه ود الماء الى مكانه (نهر سلق) باقر قيمة الغرب وهو نهر كبير يجري فيه الماء  
 بعد كل ستة أيام يوما واحدا وهذا دأبه دائما وقيل هو نهر صقلاب (نهر طبرية) هو نهر عظيم والماء الذي  
 يجري فيه نصفه بارد ونصفه حار فلا يختلط أحدهما بالآخر فاذا أخذ من الماء الحار في أناء وضربه الهواء  
 صار باردا (نهر العاصي) هو نهر حماة وحسن يخرج من قدمه ومصبه في البحر بأرض السويدية  
 من انطاكية وهي العاصي لان أكثر الانهار هناك تتوجه نحو الجنوب وهذا يتوجه نحو الشمال  
 (نهر الفرات) الأعظم هو نهر عظيم عذب طيب ذوهيئة يخرج من أرمينية ثم يمتد الى قالقلا  
 بالقرب من خلاتا والمطبة والى شهبهات والى الرقة ثم الى فانية الى هيت فيسقى هناك المزارع  
 والبساتين والرساتيق ثم ينصب بهضة في دجلة وبهضة يسير الى بحر فارس (ولافرات فضائل كثيرة)  
 روى أن أربعة أنهار من أنهار الجنة سيحون ويحيون والنيل والفرات (وعن) على رضى الله عنه  
 قال يا أهل الكوفة ان نهركم هـ فاني نصب اليه ميزابا من الجنة (وروى) عن جعفر الصادق رضى  
 الله عنه أنه شرب من ماء الفرات ثم استراد وحمد الله تعالى وقال ما أعظم بركته لو علم الناس ما فيه من  
 البركة لضر بواعلى حافتيه القباب ما انغمس فيه ذواهاة الا برا (وعن السدي) أن الفرات مدني  
 زمن عمر رضى الله عنه فالتقى رمانه عظيمة فيها كرم الحب فأمر المسلمين أن يقهوها بينهم وكانوا يرون  
 أنهم من الجنة (نهر القورج) هو نهر بين القاطول وبعداد وكان سب حفره ان كسرى أنوشروان ملك  
 الفرس لما حفر القاطول أضرب بأهل الاسافل فخرج أهل تلك النواحي للظلم فرأهم فثنى رجله على  
 دابته ووقف وكان قد خرج من ترها فقال بالفارسية ماشا نكم أيها المساكين قالوا لقد جئناك متظامين  
 قال عن قالوا من ملك الزمان كسرى أنوشروان فنزل عن دابته وجلس على التراب وقال بالفارسية  
 زنه ارى مسكينان فأتى بشئ يجلس عليه فأبى وأدناهم منه ونظر اليهم وبكى وقال قبيح وماره لي ملك  
 يظلم المساكين ما ظلمتكم قالوا يا ملك الزمان حفرت القاطول فأنقطع الماء هنا وقد بارت أراضينا  
 ونحرت فدها كسرى بوجذانه وقال له ما جزاه ملك أضرب بعيتهم من غير قصود قال الموبدان جزاؤه أن  
 يجلس على التراب كما فعل ملك الزمان ويرجع عن الخطا الى الصواب والا تخطت عليه النيران فقال  
 قد رجعت مما وقت فيه فهل ترضون بسد ما حفرت قالوا لانك انكفأ الملك ذلك قال فثارت يدون قالوا امرنا  
 أن نجري من القاطول نهر الخبي أرضنا فقال لا أكلمكم ذلك ثم أمر أصحابه وجنوده بالاقامة في  
 مجلسه وقال لأبرح من مكانى حتى أرى نهر ايجرى دون القاطول يسقى أراضى هؤلاء المساكين  
 والجاني أولى بالحسرة فابرح من مكانه ذلك حتى أجرى لهم نهر ادون القاطول بناحية القورج  
 وساقوا الماء الى أراضيتهم وموت وسقوا منها أنفسهم ومواسيتهم فهذا كان هـ له في رحيمته وهو

كافر بعد النيران (نهر الكبر) هو بين أرمينية وأزال وهو نهر مبارك وكثير ما ينجو فرقه قال  
 بعض فقهاء نجبوان وجدنا غريفة في الكبر يجري به الماء فيأدر القوم اليه فأدر صكوه على آخر رمق  
 فلما رجعت اليه روحه قال في أي موضع أنا قالوا في نجبوان قال اني وقعت في الموضع الغلاني فاذا مسيرة  
 ذلك المسكان ستة أيام قطاب منهم طعما ما فذهبوا اليأتوه فأنقض عليه جدارقات (نهر مهران) وهو  
 بالسند وعرضه عرض جيجون يجري من المشرق الى المغرب ويقع في بحر فارس قيل انه يخرج من جبل  
 يخرج منه بعض أنهار جيجون وهو نهر عظيم فيه تما سيج كثير من مصر الا انها أضعف وأصغر وهو يتعددهلى  
 الارض ويرزغ عليه كما يزرع على النيل وينقص ويرز يد كالنيل حدو النعل بالنعل ولا يوجد التماسح  
 قط الا بنهر مهران والنيل (نهر مكران) هو نهر عظيم عليه قنطرة قطعة واحدة من حجر عليها يتقايأ  
 جميع ما في بطنه ولو كانوا أولفاوان وقفوا عليهم ازمانا هلكوا من القى (نهر اليمن) قال صاحب تحفه  
 الغرائب بأرض اليمن نهر من طلوع الشمس يجري من المشرق الى المغرب ومن غروب الشمس يجري  
 من المغرب الى المشرق (نهر هند مند) وهو بسبعستان ينصب فيه ألف نهر ولا يتبين فيه زيادة  
 ويتشعب منه ألف نهر ولا يظهر فيه نقصان بل هو في الحالين سواء (نهر العمود) وهو بالهند عليه  
 شجرة بالسهة من حديد وقيل من نحاس وتحتها عمود من جنسها ارتفاعه عشرة أذرع وفي رأس العمود  
 ثلاث شعب غلاظ مستوية متحدة كالسيوف وعند رجل يقرأ كتابا ويقول لنهر يا عظيم البركة وسيل  
 الجنة أنت الذي خرجت من عين الجنة فطوي في لمن صعد على هذه الشجرة وألقى نفسه على هذا العمود  
 فيصعد عن حوله رجل أو رجال فيلقون أنفسهم على ذلك العمود ويقعون في الماء فيدعونهم أهلهم  
 بالمصير الى الجنة (وفي الهند نهر آخر) ومن أمره ان يفضره رجال بسيوف قاطعة فاذا أراد الرجل  
 من عباده ان يتقرب الى الله تعالى برغمهم أخذوا له الحلى والحمال وأطواق الذهب والاسورة بالسكر  
 ويجرحون به الى هذا النهر فيطرحونه على الشط فيأخذ أصحاب السيوف ما عليه من الزينة والأطواق  
 والاسورة ويضربونه بالسيوف حتى يصدى رقطه تين فيلقون نصفه في مكان ونصفه في مكان آخر بالبعد  
 هذه ويرجعون ان هذا النهر وما قبله خرجا من الجنة (نهر النيل المبارك) ليس في الدنيا نهر أطول  
 منه لانه مسيرته شهرين في الاسلام وشهرين في الكفر وشهرين في البرية وأربعة أشهر في الحرب  
 ويخرجه من بلاد جبل القمر خلف خط الاستواء ويسمى جبل القمر لان القمر لا يطلع عليه أصلا  
 لخروجه عن خط الاستواء وميله عن نوره وضوئه يخرج من بحر الظلمة ويدخل تحت جبال القمر قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النيل يخرج من الجنة ولو التمستم فيه حين يخرج لوحدهم من ورقها  
 (وكان) عبقا وهو رمس الاول قد حمله الشياطين الى هذا الجبل المعروف بالقمر ورأى النيل كيف  
 يخرج من البحر الاسود ويدخل تحت القمر وبني في سفح ذلك الجبل قصر ابيه خمسة وعشرون عملا من  
 نحاس جعلها جامعة لما يخرج من الماء من هذا الجبل معاقده ومصاب في أحكام مدبرة يجري الماء منه الى  
 تلك الصور والتماثيل فيخرج من حلقها على قياس معلوم واذرع معدودة فتصب الى أنهار كثيرة فيمتصل  
 بالبطيختين ويخرج منها حتى يصل الى البطيخة الجامعة وعلى هذه البطيخة بلاد السودان وهو مدينة بها  
 العظيمى طرعى بالبطيخة جبل مترص يشقها ويخرج نحو الشمال مغربا ويخرج النيل منه نهر واحد  
 ويفترق في أرض النوبة ففرقة الى أقصى المغرب وعلى هذه الفرقة غالب بلاد السودان والفرقة التي  
 تنصب الى مصر ومصر من أرض اسوان تنقسم في مجرى البلاد على أربع فرق كل فرقة الى ناحية ثم

نصب في بحر الاسكندرية ويقال ان ثلاثة منها نصب في البحر الشامي وفرقة نصب في البحيرة المحلة التي  
تنتهي الى الاسكندرية والاذرع التي صنعها بمقام هي ثمانية عشر ذراعا كل ذراع اثنتان وثلاثون  
أصبعاً وما زاد على ذلك فهو سائر الى رمال وغيابض لا منفعة فيها ولولا ذلك افرقت البلاد (وذكروا) ان  
سبحون ووجهون والنيل والفرات كلها تخرج من قبة من زبرجدة خضراء من جبل حال هناك وتسلك  
على البحر المظلم وهي أعلى من العسل واذكى رائحة من السمك ولكنها تتغير بتغير البحارى ولبس في  
الديانهم يصب من الجنوب الى الشمال ويمد في شدة الحر حتى تنقص له الانهار كلها ويزيد بترتيب  
وينقص بترتيب غير النيل \* وسبب مده ان الله تعالى بعث عليه الريح الشمالى فتغلب عليه من البحر  
المالح فيصير كالسكر له فيزيد حتى يعم البلاد فاذا بلغ حد الرى بعث الله عليه ريح الجنوب فأخرجته الى  
البحر ولما كان زمن يوسف عليه السلام اتخذ مصر مقياسا يعرف به مقدار الزيادة والنقصان فاذا زاد  
على قدر الكفاية يستبشرون بمخصب البلاد وهو هو وقائم في وسط بركة على شاطئ النيل ولطاطريق  
يدخل اليها منها الماء وعلى ذلك العمود خطوط معروفة بالأصابع والأذرع وكانت كفايتهم في ذلك  
الوقت أربعة عشر ذراعا فاذا استوى الماء كما ذكرنا في الخيطان والوهاد على جميع أرض مصر فاذا  
استوت الارض ريمها انكشفت تربتها وزرع عليها اصناف الزرع وتكتفي بتلك الشربة الواحدة  
وليس في الدنيا مريم يشبه الاخر الملتان وهو نهر السند \* شعري المعنى

ان مصر الأطيب الارض طرا \* ليس في حسمها البديع التباس  
واذا قسمتها بأرض سواها \* كان بيني وبينك القياس

(وحكى) ان رجلا من ولاد العيص بن امحقق بن ابراهيم الخليل عليهم السلام يسمى جايد المادخل مصر  
ورأى عجائبها آلى على نفسه أن لا يفارق ساحل النيل الى منتهاه أو يموت فصار ثلاثين سنة في العامر  
وثلاثين سنة في الحراب حتى انتهى الى بحر أخضر فرأى النيل يشق ذلك البحر وانتهى ركب دابة هناك  
مخزها لله فهدت به زمانا طويلا وانه وقع في أرض من حديد جماها وأشجارها حديد ثم وقع  
في أرض من نحاس جماها وأشجارها نحاس ثم وقع في أرض من فضة جماها وأشجارها فضة ثم وقع  
في أرض من ذهب جماها وأشجارها ذهب وانه انتهى في مسيره الى سور مرتفع من ذهب وفيه قبة  
عالية من ذهب لها أربعة أبواب والماء ينحد من ذلك المور ويستقر في تلك القبة ثم يخرج من الأبواب  
الأربعة فتم ثلاثة تغيض في الارض والرابع يجرى على وجه الارض وهو النيل والثلاثة سبحون  
وجهون والفرات وانه أتاه ملك حسن الهيئة فقال له السلام عليك يا جايد هذه الجنة ثم قال له انه سيأتيك  
رزق من الجنة فلا تؤثر عليه شئ من الدنيا فيبينا هو كذلك اذا أتاه عنقود من العنب فيه ثلاثة ألوان  
لون كاللؤلؤ ولون كالزبرجد الاخضر ولون كالياقوت الاحمر فقال له الملك يا جايد هذا من حصرم  
الجنة فأخذها جايد ورجع فرأى شيفا تحت شجرة من تفاح فحده ورائه وقال له يا جايد انا تامل  
من هذا التفاح فقال انى طعاما من الجنة وانى امتعن عن تفاحك فقال له صدقت يا جايد انى لا علم  
انه من الجنة واعلم من أملك به وهو اخى وهذا التفاح أيضا من الجنة ولم يزل به ذلك الشئ حتى أكل  
من التفاح وحين عصى على التفاح رأى ذلك الملك وهو يعرض على أصبعه ثم قال له تعرف هذا الشئ  
قال لا قال هو والله الذى أخرج أباك آدم من الجنة ولوقعت بالعنقود الذى مملأ كل منه أهل الدنيا  
ما بقيت الدنيا ولم ينفد وهو الآن مجهودك الى مكانك قال فبكى جايد وندم وسار حتى دخل مصر ووجهل

يحدث الناس بما رأى في مسيئتهم من الهائب (بحيرة تنيس) قيل انها كانت جنات عظيمة وبساتين  
وكانت مقسومة بين ملكين اخوين من ولد اتريب بن مهران وكان أحدهما مؤمنا والآخر كافرا فانفق  
المؤمن ماله في وجوه البر والخير حتى انه يباع حصته في الجنات والبساتين الى أخيه الكافر فزاد فيها ألفا  
من الجنات والبساتين وأجرى خلالها أنهارا هذبة فاحناج أخوه المؤمن الى ما في يده فذعه وسبه وجعل  
يقبض عليه بجاله ويقول له أنا أكثر منك مالا وأغزفرا فقال له أخوه المؤمن اني ما أزالك شاكر الله تعالى  
ويوشك ان ينتزعها منك فقال هذا كلام لا أسمعه ومن ينتزع مني ذلك فذعه المؤمن عليه لجاه البحر  
واغرق ذلك كله في ليلة واحدة حتى صارت كأن لم تكن وقد ورد في السككب العزيز ذكر قصتها في سورة  
السككف في قوله تعالى واضرب لهم مثلا رجلين جعلنا أحدهما جنة من أعتاب وحققناهما بنخل  
وجعل بينهما رمازا الى قوله خير ثوابا وخير عقبا وكان اثنيس مائة باب ويقال ان هذه البحيرة تصير عذبة  
سنة أشهر ثم تصير لها أجا سائمة أضور وهذا أبدا باذن الملك العادر (و بمدينة قليب بحيرة) ظهر  
بها في سنة من السنين نوع من السمك كانت عظامها ودهنها تسمى في الليل المظلم كالسراج من أخذ  
من نظامها عظيمة في يده أضاعت منه كالشمع الزائفة الى منزله وحيث شاء وأغنت الناس عن ايجاد  
السراج في بيوتها واذ اذ من يذنها أصابعه من أصابعه فكذلك تسمى أصابعه كالسراج الوهاج حتى حكى  
أن بعض الناس تلوثت أصابعه من ذلك الدهن فمسح بها في حائط بيته فبقى أثر الدهن في الحائط فكان  
ذلك الأثر يضيء في الحائط كأربع شمعات ثم انقطع سجي ذلك النوع من السمك فلم يوجد بها شيء منها  
الى يومنا هذا (نهر الرمل) هو نهر في أقصى بلاد المغرب جاز كالأنهار لا ينقطع جريانه ومن نزل فيه هلك  
ويقال ان ذا القرنين وصل اليه ورآه ونظر الى الرمل وجريانه فبقيها هو ناظرا اليه اذ انكشف الرمل  
وانقطع الجريان فأمر اناسا من أصحابه ان يعمروا فيه فعمروا ولم يعودوا اليه وهلكوا فأنصب ذوا القرنين  
هناك شخصاقا كما كالمنازة من النحاس الأصفر وأحكمه وكتب عليه ليس وراءه شيء فلا يتجاوزه أحد  
وليكن هذا آخر الكلام في ذكر الانهار وبحايتها

### فصل في عجائب العيون والآبار

(منها عين اذر بيجان) قال في كتاب تحفة الغرائب قيل بأخذ ذون قالب ابن فيمكن في الارض ويصب  
فيه من ماء هذه العين ويصبرون عليه مقدار ساعة فيصير الماء لبنا من جرح صدق وبينون به ما ساءوا  
وأرادوا (وعين بقرية من قرى قزوين) تسمى ادرندبم سدا اذا شرب الانسان منها حصل له اسهال  
مفرط ويمكن الانسان ان يشرب من ذلك الماء عشرة ارباطا لخفته وهذوبته واذ حمل ذلك الماء الى خارج  
حد تلك القرية بطلت الخاصية (عين باذخاني) قال صاحب تحفة الغرائب بدمغان قرية تسمى كهرا  
بها عين تسمى باذخاني اذ أراد أهل هذه القرية هبوب الريح أخذوا خرقة بيض ووضعوها في العين  
فتمحرك الرياح ومن شرب من ماؤها ولو جرعة افتتخ بطنه كالأبل ومن حمل ذلك الى مكان آخر انقعد  
حجرا (عين ابلانستان) قال صاحب تحفة الغرائب ابلانستان قرية بين جرجان واسفران فيها عين  
تسمى بها ينبع منها ماء كثير فينتفع بها خلق كثير وتقطع في بعض الاوقات شهر افخر جرح أهل تلك  
الارض رجالها ونساءها في أحسن زينة وأجمل هيئة بالدقوف والصنوج والشبابات وأنواع الملاهي  
ويرقصون عند تلك العين ويلعبون ويضحكون فلا يرجعون الا وقد مدت العين بين الماء الكثير مقدار

ما يدور رحلين (عين بايمان) قال في كتاب تحفة الغرائب بأرض بايمان عين بئسع ثم اناه كثير  
 بصوت عظيم وجلبة ويشم من همارلحة الكبريت من اشتغل من مائهم أزال هته الحكمة والجرب والدماهل  
 واذا جهل في اناه من مائهم اوسدا لانا سد محكوترك يوما صار كالطين وان قرب من النار اشتعل والتهب  
 (عين جاج) قال صاحب تحفة الغرائب بقرب جاج عقة على رأسها عين ماء اذا كانت السماء صاحبة  
 لا يرى فيها قطرة ماء واذا كانت السماء مغيمة تراها معلوأة طالحة و بناحية بايمان جبال فيها عيون  
 لا تقبل أبدا شيئا من النجاسات واذا أتى فيها أحد شيئا من النجاسات هاج الماء وعلا وفان لحق الذي  
 ألقاه اغرقه (عين زغر) وهي طرف البحيرة المنتنة بالشام بينهما وبين بيت المقدس ثلاثة أيام وزغر اسم  
 ابنة لوط عليه السلام وهي العين التي أوردنا ذكرها في حديث الجساسة والجال وغوارانها من علامات  
 الساعة (عين سياه سنك) قال في تحفة الغرائب بجزان وضع يسمى سياه سنك به عين على نيل  
 يأخذ الناس من الماء للشرب وهو عذب طيب وفي الطريق الى العين دودة معروفة بين أهلها في أخذ  
 من ذلك الماء وأصاب رجليه تلك الدودة وهو ذاهب بالماء صار الماء امر اهله ما فبرقه ويعضى الى الماء  
 ثانيا (عين الاوقات) وهي بالمغرب لا تجري الا في أوقات الصلوات الخمس في أولها تم تنقطع ولشبه بقدر  
 ما يتوضأ الناس (عين شيرم) وهي بين أصفهان وشيراز بها مياه مشهورة وهي من عجائب الدنيا وذلك ان  
 الجراد اذا نزلت ووقعت بأرض يحمل اليها من تلك العين ماء في ظرف أو غيره فيتبع ذلك الماء طيور سود  
 تسمى السهرم و يقال لها السوداء نبت حيث ان حامل الماء لا يضعه الى الارض ولا يلتفت وراءه فتبقى تلك  
 الطيور على رأس حامل الماء في الجوارك السحابة السوداء الى أن يصل الى الارض التي بها الجراد فتصيح  
 الطيور عليها وتعلمها فلا ترى من الجراد تحرك كابل يموتون من أصوات تلك الطيور واذا سمعوها (عين  
 شيركيان) وهي من قرى مراغة فيها عينان تفوران ماء أحدهما بارد عذب والآخر حار ملح وبينهما  
 مقدار ذراع (عين العقاب) قال صاحب تحفة الغرائب بأرض الهند عين برأس جبل اذا هزم العقاب  
 وضعف تأتي به أفراخه وتحمله الى تلك العين وتغسله فيها ثم تضعه في شعاع الشمس فيسقط ريشه وينبت  
 له ريش جديد ويذهب هرمه وضعفه وترجع اليه وقوته وشبابه (عين غرناطة) قال الاندلسي بقرب  
 غرناطة كنيسة عند ها عين ماء وشجر زيتون يقصدها الناس في يوم معلوم من السنة فاذا طاعت الشمس  
 في ذلك اليوم فاصت تلك الامهين ثم يظهر على تلك الشجرة زهر الزيتون ثم ينهقد زيتوناني الحمال والوقت  
 ويكبر ويسود في يومه ذلك ويأخذه الناس ويأخذون من ماء تلك العين كل أحد بمقدرة ثم يدخرون  
 ذلك الزيتون والماء لتداوى ولذلك فيما بينهم منافع عظيمة (عين غزنة) ويقرب مدينة غزنة عين اذا  
 أتى فيها شيء من القاذورات والنجاسات يتغير الهواء في الحمال ويظهر البرد والريح العاصف والمطر  
 والثلج فيبقى ذلك الحمال حتى تزول عنها تلك القاذورات وزحفوا أن السلطان محمود بن سبكتكين  
 السلجوقي فغده الله برحمته لما أراد فتح غزنة كانت كلها قصدها ألقى أهلها في العين شيئا من القاذورات  
 فتقوم القيامة لشدة الريح والبرد والمطر فجمع بهسكروه بغير قصد كالكسور فصل ليلة من الليالي ودعا  
 فقال المي ان كان قصدي في فتح هذه البلاد حصول الدنيا فأتى عن عزمي عن ذلك وخذ بنا صبي الى الخير وان  
 كان قصدي الثواب والأجر والآخرة فتقوية شوكة الانسلا م فاجعل لي الى فتح هذه المدينة سبيلا وأرح  
 عبادك المسلمين الجاهدين في سبيلك ثم سجده سجدة ونام في سجوده ووجهه الى الثرى فأتاه آت وخاطبه  
 بكلام مبين قائلا يا ابن سبكتكين ان رمت الخلاص من هذه الخنة فأرسل جنود الحفظ العين وقد

افتتحت غزنة ففعلك مشكور وفانته وبرور فانتبه وأرسل مة لما الحراسة تلك العين ثم زحف على غزنة  
فانتهى كطرفه عين (عين الغرات) بقرب أردن الروم من الختسل من ماها أيام الربيع آمن من  
أمراض تلك السنة (عين نهواند) قال صاحب تحفة الغرائب بالقرب من نهواند عين في شعب جبل وتحت  
الشعب وطأة فكل من احتاج الى الماء ليس في أرضه مشى الى العين ودخل الشعب وهو يقول بصوت عال  
أنا محتاج الى الماء ثم يغمس رجليه في العين ويشى فحوزرته والماء يشى خلفه حتى يسقى أرضه فاذا  
انقضت حاجته يرجع الى الشعب وهو يقول قد اكتفت أرضي وربحتم أجرى ثم يضرب برجله الارض  
فيمقطع الماء منه - وهو - ذاداب الماء وذاب أهل تلك الارض \* وهذه من أعجب العجائب وليكن هذا  
آخر الكلام على عجائب العميون

### فصل في الآبار وعجائبها

(بئر أبي كود) بقرب طرابلس من شرب من ماها تسمى وهو مثل يقال بينهم للاحق شرب من بئر أبي  
كود (بئر بابل) قال الامش كان مجاهد يجب أن يسمع الا حاجيب ويقصد ما وكان لا يسمع بشي من ذلك  
الاتوجه اليه - وعائنه فأقى بابل فلقية الحجاج فقال له ما تصنع ههنا قال أريد أن تسير في الرأس الجالوت  
وأن تريني موضع هاروت وماروت فأمر به فأرسل الرجل من أعيان اليهود وقال اذهب بهذا فادخله  
على هاروت وماروت ولينظر اليهما فانطلق به حتى أتى موضعا فرقع صخرة فاذا هو شبه سرداب فقال له  
اليهودي انزل هي وانظر اليهما - ما ولانذ كرام الله تعالى قال مجاهد فنزل اليهودي ونزلت معه ولم ينزل  
تسمى حتى نظرت اليهما وهما كالجبلين العظيمين منكوسين على رؤسهما والحديد في أعناقهما الى  
ركبتيهما فلما رآهما مجاهد لم يملك نفسه ان ذكر اسم الله تعالى قال فاضطر باضطراباشديدا حتى كاد  
يقطعان ما عليهما من الحديد فيهرب مجاهد واليهودي حتى خرجا فقال اليهودي لمجاهد ما قلت لك  
لأنه فعل كذا والله يملك \* قال المفسرون ان رجلا أراد أن يتعلم السحر فأقى أرض بابل ودخل عليها  
فقال لاله الا الله فاضطر باضطراباشديدا وقال له عن أنت قال من بنى آدم قال امن أى الامم قال من  
أمة محمد قال أوبعث محمد قال نعم فاستبشرا بذلك وفرحا فقال الرجل لم تعرجان قال قد قرب فرخنا فان  
محمد نبي الساعية وقد قربت قال لهما أريد أن أتعلم السحر قال له اتق الله ولا تكفر قال لا بد من ذلك  
فعاوداه فلانا فلم يرجع فقال له امض الى ذلك التنور قبل فيه قال ففعل فخرج منه نور حتى صعد الى  
السماه ونزل دخان اسود فدخل في فيه فقال له فعلت قال نعم قال فإريت فأخبرها فقال أحدهما  
النور الذي خرج منك هو نور الايمان وقال الآخر الدخان الذي دخل فيك هو ظلمة الكفر اذهب فقد  
علمت (وحكى) ان امرأة جاءت الى عائشة رضی الله عنها باكية تطاب النبي صلى الله عليه وسلم فلم تجده  
فقال لها عائشة هم تبكين وما الذي تريد مني قالت اريد أن أسأله عن شيء في السحر فقالت وما هو  
فالت ان زوجي سافر هني وفاب مدة طويلة فجاءت امرأتا لي وقالتا تريد مني بحبيبه قالت نعم قالت فاهلي  
بما أقول لك قلت نعم فغابت وأتتني بكبشين عند العشاء أسودين فركبت واحد أو اركبتني الآخر فلم نلبث  
الا قليلا حتى دخلنا على هاروت وماروت فقالت لهما ان هذه المرأة تريد أن تتعلم السحر فقالا لها اتق الله  
ولا تكفري وارجعي فأبيت وقت لا بد من ذلك فهاذا علي ثلثا فأبيت وقت لا بد من ذلك فقالا فاذهي  
فبولي في ذلك التنور قالت فذهبت ووقفت على التنور فأدركني خوف الله تعالى فلم أقول ورجعت اليهما  
فقالا فعلت قلت نعم قالا فلما الذي رأيت قلت لم أرسيا قال لم تفعل شيئا اذهبي فبولي في التنور فذهبت فقالا

ما رأيت قلت لم أرى شيئا قال اذهبي فأذهلي قالت فذهبت وأنا أرتد ففعلت تطرح مني فارس مقنع يد  
 فصعد الى السماء فرجعت اليهما وأخبرتهما قالان ذلك الايمان خرج من قلبك اذهبي فقد تعلمت تطرح  
 أنا والمرأة وقلت لها والله ما قال لي شيئا قالت بلى تعلمت خذي هذه الخنطة فايدري ما فيها فذرت ما قبضت قالت  
 افرك ففركت قالت الطحني فطحنت قالت اخذت بزي خبزت وواقه لم أذهل بعد ذلك شيئا ابدا (بئر بدر)  
 وهي بين مكة والمدينة في الموضع الذي كانت فيه وقعة بدر بين النبي صلى الله عليه وسلم وكفار قريش  
 وروى عنهم جماعة في القليب وهو هذا البئر • حكى عن بعض الصحابة رضي الله عنهم أنه رأى في  
 اجتيازها هناك شخصا مشوها خرج من البئر هاربا وخرج في أثره آخر معه سوط يلتهب ناراً فصاح به  
 وضربه وردده الى البئر وأنا أنظر اليهما (بئر هوت) وهي بقرب حضر موت قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ان فيها ارواح الكفار والمنافقين وهي بئر مادية في فلاة مقفرة وواد مظلم ومن على رضى الله عنه  
 أنه قال أنبغض البقاع الى الله بئر هوت فيه بئر ماؤها أسود منتن تأوى اليه أرواح الكفار (حكى)  
 الاصحى عن رجل من أهل الخيران رجلا من عظماء الكفار هلك فلما كان في تلك الليلة مررت بوادي  
 بئر هوت فشممت ريحا لا يوصف ننته على خلاف العادة فعلمت من أن روح ذلك الكافر الهالك قد نقلت الى  
 البئر (وروى) بعضهم قال بت بوادي بئر هوت فكنيت أسمع طول الليل قائلا نادى يادومة يادومة الى  
 الصباح فذكرت ذلك لرجل من أهل العلم فقال دومة هو اسم الملك الموكل بتلك البئر لتعذيب أرواح  
 الكفار (بئر قضاة) وهي بالمدينة الشريفة (روى) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بئر قضاة  
 فتوضأ من الدلو ورد ما بقي الى البئر وبصق فيها وشرب من ماؤها وكان لها عاده هذا طيبا وكان اذا أصاب  
 الانسان مرض في أيامه صلى الله عليه وسلم يقول اغسلوه من بئر قضاة فاذا غسل فكأنما غشط من هقال  
 وقالت أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهم ما كان غسل المريض من بئر قضاة ثلاثة أيام فيعافى  
 (بئر زوان) بالمدينة المشرفة (روى) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مرض فبقيها وبين النائم  
 واليقظان اذ نزل ملكان فهدما هذرا رأسه والآخر هذرا رأسه فقال الذي هذرا رأسه ما وجهه  
 قال الذي هذرا رأسه طيب قال ومن طيبه قال امي عبد بن الاصحم اليهودي قال فابن طيبه قال كبرت تحت  
 صخرة في بئر زوان فأنبته رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد حفظ كلامهما فوجهه عليه اوجع اوجع جماعة  
 من الصحابة فأتوا البئر فترجوا ما بهن من الماء وانتهوا الى الصخرة فقبلوهما فوجدوا الكربة تحتها وفيها  
 ورفيه احدى هضرة عقدة فأخرجوها وحلوا العقد فزال وجع النبي صلى الله عليه وسلم فأزال الله عليه  
 المعوذتين احدى هضرة آية مثل بقراءتهم العقد المعقودة في الوتر (بئر زمزم) لما ترك ابراهيم الخليل  
 صلى الله عليه وسلم ابيه هيل وهاجر بوضع الكعبة وانصرف والقصة مشهورة قالت له هاجر يا ابراهيم  
 الله أمرك أن تتركاني هذه البرية الحرة وتنصرف هنا قال نعم قالت حسبت ان الله اذا فلا تضيع فأقامت  
 عنده ولدا حتى تقدماء الزكوة فبقى ابيه هيل يملط من العطش فتركته وارتفعت الى الصفا الثالثة مس  
 غوثا وأماه فلم تر شيئا فبكيت ودعت هناك واستسقت ثم نزلت حتى أتت المروة وتشوفت ودعت مثل  
 ما دعت بالصفا ثم سمعت أصوات السباع تخافت هل ولدا فاست الى به بسرعة فوجدته يفحص برجله  
 الارض وقد انغمس تحت عقبه الماء فلم أرأه هاجر الماء حوط عليه بالتراب من خوفه ان يسيل فلو  
 لم تفعل ذلك لكان الماء جاريا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله أم ابيهم لوتر كت زمزم  
 لكانت عينها جارية وقال صلى الله عليه وسلم ما زمزم لما شرب له واسكنم الله به من مرض يحزنت منه

حذاق الاطباء قال محمد بن أحمد الهمداني كان ذرع زمزم من أمه إلى أسفله أربعين ذراعا وفي قعرها  
 هيون غير واحدة من حذاء الركن الأسود وعين حذاء أبي قبيس والصفا وعين حذاء المروة ثم قل  
 ماؤها في سنة أربع وعشرين ومائتين خفر فيها محمد بن الفضال تسعة أذرع فزاد ماؤها وأول من فرش  
 أرضها بالزخام المنصور ثاني الخلفاء العباسيين (حكى) المسعودي أن ملوك الفرس يزعمون أن جدهم  
 الخليل عليه الصلاة والسلام وانهم كانوا يحجون البيت ويطوفون به تعظيما لجدهم وأنهم حج منهم  
 أزدشبرين بابل طاف بالبيت فرموه بالزمرة على زمزم وهي قراعتهم عند صلاتهم (بئر أريس) وهي  
 بالمدينة الشريفة وروى أن فيها من الجنة وكان صلى الله عليه وسلم لم يستطع ماها أو بئر فيها  
 وروى أنه بصق فيها (بئر المطرية) هي بئر قرية من قرى مصر وبها شجر البلسان وسقياها من البئر  
 والخاصية في البئر في الأرض (ذكر) أن عيسى عليه السلام اغتسل فيها والأرض التي ينبت فيها  
 هذا الشجر نحو ميل في ميل محوطة عليها وليس في الدنيا موضع ينبت فيه البلسان إلا هذه القرية (البئر  
 العظيمة) وتسمى بئر العظام وهي بالقاهرة عند الركن المخلق يقال انهم من آبار موسى عليه السلام  
 (وحكى) أن طاسة لفقير وقعت في بئر زمزم وعليها منقوش اسم ذلك الفقير فرجع الفقير مع الركب  
 المصري إلى القاهرة فجاء إلى البئر العظيمة ليتوضأ منها للتبرك فطلعت الطاسة بعينها في المستقى وشهد له  
 جماعة من الحجاج أنهم شاهدوا وقوعها في بئر زمزم. وإيكن هذا آخر الكلام على عجائب الآبار

### ﴿فصل في عجائب الجبال وما بها من الآثار﴾

(قال) الله تعالى أفلا ينظرون إلى الأبل كيف خلقت وإلى السماء كيف رفعت وإلى الجبال كيف  
 نصبت وإلى الأرض كيف سطحت فـ لموقال قائل ما وجه النسبة بين الأبل والسماء والجبال والأرض  
 والنسبة بين غير ظاهرة فالجواب أن القرآن نزل على النبي صلى الله عليه وسلم وهو بين ظهراني  
 العرب ونزل بلغاتهم ومن العلوم أن أجل أموال العرب وأعظمها الأبل فبدأ ذكر الأبل لاستمالة  
 قلوبهم إذ مدحت عظامهم أموالهم ثم ذكر السماء إذ الأبل لا بلاغ لها إلا بالنبات ولا يكون النبات في  
 الغالب إلا بالمطر والمطر لا ينزل إلى الأرض إلا من السماء ثم ذكر الجبال لأن العرب وأهل البادية  
 ليس لهم حصون ولا قلاع يتحصنون فيها من أعدائهم إذا راموهم فكانت الجبال حصوناً لهم وقلاعاً  
 لهم الماء والمرعى ثم ذكر الأرض وتسطيحها لأن العرب في أكثر الدهر يرحلون وينزلون في الأراضي  
 المهلهلة الوطيفة لأرضية الأبل التي هي سفن البروم منها عاشرهم وبلاغهم وهذه حكمة الهية ومن بعض  
 معاني هذه الآية الشريفة هذا الوجه وهو وجه حسن (فأعظم جبال الدنيا قاف) وهو محيط بها كحاطة  
 بياض العين بسوادها وما وراء جبل قاف فهو من حكم الآخرة لأن حكم الدنيا وقال بعض المفسرين إن  
 الله سبحانه وتعالى خلق من وراء جبل قاف أرضاً بيضاء كالفضة الجلييلة طولها مسيرة أربعين يوماً  
 للشمس وبها ملائكة شاخصون إلى العرش لا يعرف الملك منهم من إلى جانبه من هيبته الله جل جلاله  
 ولا يعرفون ما آدم وما إبليس وهكذا إلى يوم القيامة وقيل إن يوم القيامة تبدل أرضنا هذه بتلك الأرض  
 والله سبحانه وتعالى أعلم (جبل رندب) هو جبل بأهل الصين في بحر الهند وهو الجبل الذي أهبط  
 عليه آدم عليه السلام وعليه أترقه فأنصاف الحضرة طوله سبعون شهرا وعلى هذا الجبل ضوء كالبرق  
 ولا يفكر أحد أن ينظر إليه ولا يدرك يوم فيه من المطر فيغسل قدم آدم وحوله من أنواع البواقيت  
 والاحجار النفيسة وأصناف العطر والأفاويه ما لا يوصف وإن آدم خطا من هذا الجبل إلى ساحل البحر



خطوة واحدة وهي مسيرة يومين (جبل أوليان) هو بأرض الروم وفي وسط هذا الجبل درب من دخله  
وهو بأكل الخبز من أول الدرب إلى آخره لا تضره عضه الكلب الكلب ومن عضه الكلب الكلب وعبر  
بين رجلي هذا الرجل برى وأمن من الغائلة (جبل أبي قبيس) هو جبل مطل على مكفر جمعوا أنه من أكل  
عليه رأسا مشويا أمن من وجع الرأس (جبل رواتد) بالقرب من همدان وفيه ماء اذا شربه المريض  
عوفي حكى أنه دخل على جعفر الصادق رضي الله تعالى عنه رجلا من همدان فقال له جعفر من أين  
أنت قال من همدان فقال أتعرف جبلها فقال له الرجل جعلت فيه ماء كثيرا كان في الماء من القصب فهو قصب من  
هيون الجنة (جبل سبستان) فيه ماء ينبت فيه قصب كثير فما كان في الماء من القصب فهو قصب من  
حجر وما كان خارجا عن الماء فهو قصب على حقيقته وما رمي في الماء من ورق القصب الخارجي صار حجرا  
في الحال (جبل أسبره) وهي بناحية السامر عاورا النهر قال الاصطخري هناك جبال فيها منافع  
كثيرة من الذهب والفضة والفيروز والحديد والنحاس والصفرة والآل والنفط والزئبق وفيه بحر أسود  
يحرق ويبيض به الثياب ولا يقوم شيء مقامه (جبل التمر) على ثلاث مراحل من قزوين وهو جبل شامخ  
لا تخلو قلته من الثلج لا صيفا ولا شتاء وهب به مسجد تأويه الأبدال ويتولدن له دود أبيض اذا غرز  
فيه أدنى شيء يخرج منه ماء أبيض صاف يرى دابة وليس هو حيوانا (وبالاندلس جبل) فيه عينان  
بينهما مدار شهر واحد اذا حدهما في غاية البرودة والعذوبة والاخرى في غاية الحرارة والموحدة ولهما  
رائحة عطرية طيبة وبه جبل البرنس وفيه معدن الكبريت الاحمر والكبريت الاصفر والزئبق ومنه  
يحمل إلى سائر البلاد وفيه معدن الزئفر وليس في جميع الارض معدن الزئفر الا هناك (جبل  
القدس) قال صاحب تحفة الغرائب بأرض القدس جبل فيه فاركاليت تزوره الناس فاذا أظلم الليل  
أضاء البيت وليس فيه ضوء ولا سراج ولا كوة ولا طاقة (جبل ثبير) وهو بمكة بقرب منى وهو جبل مبارك  
يقصده الزوار وعلية أهبط الكعبس الذي فدئ به الله على عليه السلام (جبل ثور) وهو بقرب مكة وفيه  
الغار الذي كان فيه النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه لما خرجا مهاجرين  
(جبل الجودي) بقرب جزيرة ابن عمر من الجانب الشرقي الذي استوت عليه سفينة نوح عليه السلام وبقي  
نوح به مسجد او هو إلى الآن باق تزوره الناس (جبل جوشن) غربي باب وفيه معدن النحاس قيل انه  
بطل من ذبح عليه سبي الحسين بن علي رضي الله عنهما وكانت زوجة الحسين منقلة بالجمل فطرحت هناك  
وبه مشهد مبارك يعرف بمشهد الطرح وطلبت من صناع النحاس ماء للشرب فذبحوها وسبوا فذبحت  
عليهم فامتنع الرجح من ذلك الحين (جبل اطارث وحويرث) بأرض أرمينية لا يقدر أحد على ارتقاها ما  
اصلا قال ابن الفقيه السيرافي كان على نهر الراس بأرمينية ألف مدينة عامرة آلهة فيها عبد الله عز وجل  
اليهم نبيادهاهم إلى الله فكذبوا وآذوه فدعا عليهم لحول الله الحارث والحويرث من الطائف وأرسلهم إلى  
المدن وأهلها فماتت تحت هذين الجبلين حتى الساعة (جبل حراه) هو على ثلاثة أميال من مكة المشرفة كان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتيه للخلوة ويعبد الله فيه قبل نزول الوحي وأناه جبل هناك (جبل  
جود قور) وهو بين حضرموت وعمان حكى أحمد بن يحيى اليماني أن في ناحية قور شرق جبل لا يقال له  
جود قور وعمره مائة وخمسة ايام وهرضه قليل فمن أراد أن يتهلم الصحرا لياخذ ما عزا أسود ليس فيه  
شجرة بيضاء ويذبح ويسلخه ويقسمه سبعة أجزاء يعطى منها جزء واحد للمقيم بذلك الجبل وستة أجزاء  
ينزل بها إلى الغار ثم يأخذ السكر يشقها وينظفها ويلبس الجمل مقلوبا يدخل الغار ليلًا وشرطه

أن لا يكون له أب ولا أم فينام في الغار تلك الليلة فان أصبح جسمه نقيما من حشوا الكرش مغسولا فقد قبل  
 وحصل له الصحران وجد به جماله لم يقبل ولا يحصل له القصد فاذا خرج من الغار بعد القبول لا يحدث  
 أحدا ثلاثة أيام فيصير ساحرا ما هرا (جبل الحيات) بأرض تركستان فيه حيات من نظر اليها مات  
 الناظر لوقته الأتم ألا تتجاوز هذا الجبل أبدا (جبل نم اوند) بقرب الري ينابيع النجوم ارتقاها قال  
 مسعود بن مهلهل هذا الجبل لا يفارق أهلاه الثلج لا يذوب ولا تم ارا ولا صيفا ولا شتاء البتة ولا يقدر أحد  
 أن يعالوه زعموا أن سليمان بن داود عليه السلام حبس فيه صنخرا المارد وزعموا أن افرديون الملك  
 حبس فيه بيوارسف الذي يقال له الضحاك ومن صعد الى هذا الجبل لا يصل اليه الا بشقة شديدة  
 ومخاطرة بالنفس قال مسعود بن مهلهل صعدت الى نصفه بشقة شديدة وما أظن أحدا وصل الى ما وصلت  
 اليه فرأيت هناك عين كبيرت وحولها كبيرت مستعجرا اذا طلعت الشمس اشتعل نارا وسعت من  
 أهل تلك الناحية أن الغل اذا كثرت من جمع الحب على هذا الجبل استشعر الناس بعده بجذب وخط  
 وانه متى دامت عليهم الامطار والانداء وتضرروا بذلك صوبوا الى الماعز على النار فتنتطمع الامطار  
 والانداء في الحمال والحين ويحرقهم ارا فوجدته صحيجا كما قيل وأما ذروة هذا الجبل فتى انكشفت  
 من الثلج وقعت في تلك الارض فتنته عظيمة على عمرا الايام لا تخزم أبدا بل تكون القنسة في الجهة  
 المنكشفة دون غيرها (قال) محمد بن ابراهيم الضراب عرف والدي معادن الكبريت الاحمر فاتخذ  
 مغارف طولا من حديد فادخلها فيه فذابت ولم يحصل على قصده وقاله أهل تلك الناحية هذا المكان  
 لا يدخل فيه حديد الا ذاب في وقته (وذكروا) أن رجلا جاءهم من خراسان معه مغارف طوال من  
 حديد ولها سواحه قد طلاه بأدوية حكيمة فأخرج بهم الى الكبريت الاحمر شيئا كثيرا من البعض ملوك  
 خراسان (وذكر) محمد بن ابراهيم أن الامير موسى بن خفر كان واليا على الري اذ ورد عليه كتاب من  
 المأمون بن الرشيد بأمره بالشخص الى هذا الجبل وتعرف حال المحبوس به قال فوافينا حضيض  
 الجبل وأقنأنا بالانزى الاهتداء الصعوده حتى اتانا شبيح من طامن وهو ذو هيئة هائلة فسألناه فعرفناه  
 أمر الخليفة فقال أما هذا فلا سبيل اليه أصلا وان أردتم صحة ذلك أريدكم عيانا فاستحسن الامير موسى  
 كلامه وقال هو القصد فعند ذلك صعد الشيخ بين أيدينا ونحن في الاثر فأوقفنا على موضع فبالغنا في حفره  
 حتى انكشف لنا عن بيت منقور من الحجارة وفيه تمثال شخص على صورة تجسية يضرب بطرقة على  
 أعلاه ساعة بعد ساعة من غير فتور فاستخبرنا الشيخ عن شأنه فقال هذا طمس موضوع على بيوارسف  
 الضحاك المحبوس ههنا لا ينحل من وثاقه ثم أمرنا أن لا نتعرض للطمس وأن نرده الى ما كان عليه  
 ففعلنا ثم دعا بسلاسل وسلاسل طوال فربط بعضها الى بعض بالحبال وكلها من أسافلها وأوساطها وأوقفاها  
 بالسلاسل فارتفعت مقدار مائة ذراع ونقب موضعا على رأس السلاسل فظهر باب من حديد عليه مسامير  
 كبار جدا مذهبة الرؤس فوصلنا الى عتبة فوجدنا على الاسكفة كتابة بالفارسية كأنما كتبت الآن  
 بالذهب مذهونة بأدهان التآيد تنطق الكتابة عن كلام معناه ان على هذه القلعة سبعة أبواب من حديد  
 على كل مصراع منها أربعة أفعال من حديد وعلى العضادة كتب هذا السجن لهذا الحيوان المفسد وله  
 أمديتهى الى غاية فلا يتعرض أحدا الى هذه الافعال بكرهه فانه متى فتح من أفعالها ولو قفلا واحدا  
 هجم على هذه البلاد فلا ترفع أبدا فقال الامير موسى لا تعرض لشيء حتى استأذن أمير المؤمنين  
 بجاء الجواب برد البيت الى ما كان وترك ذلك على حاله (جبل الربوة) وهي على فرسخ من دمشق ذكر

بعض المفسرين انهما المراد بقوله تعالى وآويناها الى ربوة ذات قرار ومعين وهو جبل عال على قلته  
 مسجد حسن بين بساتين وأشجار ورياض ورياضين من جميع جوانبه وله شبايبك تطل على ذلك كله  
 ولما زادوا اجراء نمر ثور وقع هذا الجبل في طريقه مترضا فقبوه من تحته واجر ولا الماء من النقب  
 وعلى رأسه نهر يز يد وهو ينزل من أهله الماء الى أسفله وفي هذا الجبل كهف صغير زعموا أن عيسى بن  
 مريم عليه السلام ولد فيه قال القزويني رأيت في هذا المسجد في بيت صغير حجرا كبيرا حجمه كحجم  
 الصندوق ذا ألوان مختلفة عجيبه وقد انشق نصفين كالرمانة المنشقة وبين الشقين من أعلاه فتخرج ذراع  
 وأسفله ملتصق لينفصل شق عن الآخر ولاهل دمشق في هذا الجبل أقاويل كثيرة اضر بنا عنها (جبل  
 رضوى) قال هرام بن الاصمعي هوم المدينة هلى نحو سبع مراحل وهو جبل منيف ذو شعاب وأودية  
 وهو أخضر يرى من البعد وبه أشجار وغار ومياه كثيرة ترعى الكيسانية أن محمد بن الحنفية رضى الله  
 عنه سعى وأنه مقبى به بين أسد وغر يحفظانه وعنده هيدان نضاختان تجريان ماء وعسل ولا وأنه سيعود بعد  
 الغيبة فيأهل الأرض عدلا كما ملئت جورا وكان السيد الحميرى هلى هذا المذهب وهو القائل

الأقل للرضي فذلك نفسى • أطلت بذلك الجبل المقاما

ومن رضوى يقطع حجر الممن ويحمل الى جميع البلاد (جبل الرقيم) وهو المذكور فى القرآن قبل هو اسم  
 القرية التى كان فيها أصحاب الكهف وقيل اسم الجبل وهو بار وم بين أرقية ونبقية (حكى) هباد بن  
 الصامت رضى الله عنه قال أرسلنى أبو بكر الصديق رضى الله عنه الى ملك الروم رسولا لا دعوه الى  
 الاسلام فسرت حتى دخلت بلاد الروم فلاح لنا جبل يعرف بأهل الكهف فوصلنا الى دير فيه وسألنا  
 أهل الدير عنهم فأوقفونا على سرب فى الجبل فوه بنا لهم شيئا وقتلنا نريد أن ننظر اليهم فدخلوا ودخلنا  
 معهم وكان عليه باب من حديد فأنتمينا الى بيت عظيم محفور فى الجبل فيه ثلاثة عشر رجلا مضطجعين  
 هلى ظهورهم كأنهم رقود وعلى كل واحد منهم جبة غبراء وكساء أخضر قد غطوا بهما من رؤسهم الى  
 أقدامهم فلم ندر ما بنا بهم أمن صوف أم من وبر الأثما كانت أصلب من الدياتج فلم نساها فاذا هى تتعقع  
 من الصفاة وعلى آر جلهم الخفاف الى انصاف سوتهم منتعلين بعمال مخصوصة وفى خفافهم ونعالهم من  
 جودة الحرزواين الجلود مالم يرمثله قال فكشفنا عن وجوههم رجلا رجلا فاذا هم فى وضاعة الوجوه وصفاة  
 الألوان وحسن التخطيط وهم كالأحياء وبعضهم فى نضارة الشباب وبعضهم أشيب وبعضهم قد خطه  
 الشيب وبعضهم شعورهم مضفور وبعضهم شعورهم مفهومة وهم على زى المسلمين فأنتمينا الى آخرهم  
 فاذا فيهم واحد مضروب هلى وجهه بسيف كأغضاب فى يومه فأناعس حالهم وما يعلمون من أمرهم  
 فذكروا أنهم يدخلون عليهم فى كل عام يوما وتجتمع أهل تلك الناحية على الباب فيدخل عليهم من  
 بنفخ التراب عن وجوههم وأكسيتهم ويقم أظفارهم ويقص شواربهم ويتركهم هلى هيشتهم هذه قلنا  
 لهم هل تعرفون من هم وكمد ما لهم ههنا فذكروا أنهم يجدون فى كتبهم وتواريخهم أنهم كانوا أنبياء بعثوا  
 الى هذه البلاد فى زمان واحد قبل المسيح بأربعمائة سنة وعن ابن عباس رضى الله عنهم ان أصحاب  
 الكهف سبعة وهم مكسلينا كليلخا مرطونس عيبونوس نارينونوس ذوانونوس كسيططيونوس  
 وكابهم قطمير وجبل تانك قال صاحب تحفة الغرائب جبل بارض تانك وهم طائفة من الترك  
 ببلادتر كستان ليس لهم زرع ولا خرع وفى جبالهم ذهب كثير وقضة كثيرة ورجما يقع لهم كل قطعة  
 كراس الشاة من الذهب والفضة فنأخذ القطع الكبارمات فى الحمال واليوم ومن أخذ من القطع

الصغار انتفع بهما من غير ضرر ريسه ومن ذهب بقطعة كبيرة الى بيته مات هو وأهل بيته الآن يرجع  
بهما من أثناء الطريق وإذا أخذ العريب من القطع السكار فلا بأس عليه ولا سواء **(جبل ساق)**  
وهو على مرحلة منها وهو شاخ جدا فيه فارسبه ايوان يسع سبعة آلاف نفس وفي آخر الغار قد برز في  
صدر حائطه أربعة أبحار متفرقة شبه ندى المرأة يتقاطر الماء من ثلاثتها والاربع يابس لا يقطر منه  
شيء يزمهم أهل تلك الارض ان كانوا فيه فيس وقته حوض يجتمع الماء فيه وهو ما طيب لا يتغير  
بطول مكته وعلى باب الغار نقب ذو بابين يدخل الناس من أحدهما ويخرجون من الآخر يزعمون أنه من  
لم يكن ولدا لالا لايه على الخروج منه قال القزويني رأيت رجلا دخله وما خرج حتى ماين الهلاك  
**(جبل سيلان)** بقرب مدينة أربيل من أذربيجان وهو من أهل جبال الدنيا قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم من قرأ فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون الى وكذلك تخرجون كتب الله له من  
الحسنات بعد ذلك ورقة تلج تقع على جبل سيلان قيل وما سيلان يا رسول الله قال جبل بأرمينية  
وأذربيجان عليه عين من عيون الجنة وفيه قبر من قبور الانبياء قال أبو حامد الاندلسي هل رأيت رأس  
هذا الجبل عين عظيمة مع قانية ارتفاعها مأوها أبرد من النخيل وكأغما شيب بالعسل اشده هذوبته ويجوف  
الجبل ما يخرج من عين يصلق البيض لحرارته يقصدها الناس لصالحهم ويخصيض هذا الجبل شجر  
كثير وفراغ وشي من حبشيس لا يتناوله انسان ولا حيوان الامات لساعته قال القزويني ولقد رأيت  
الجبل والادواب ترعى في هذا المكان فاذا قربت من هذا الحبشيس نفرت وولت منهزمة كالطردة قال  
وفي سماع هذا الجبل بلدة اجعت بقاضيها واسمه أبو الفرج عبد الرحمن الاربيلي وسألته عن حال تلك  
الحبشيس فقال الجن تحميها وكر أيضا لله في قرية مسجد فاحتاج الى قواعد كبار حجرية لا جعل  
العمدة أصبح فوجد على باب المسجد قواعد منحوتة من الحجر محكمة الصنعة كاحسن ما يكون **(جبل  
السماق)** وهو بأعمال حلب يشتمل على مدن وقرى وبلاد وحصون وأكثرها للاماماهيلية  
والدرزية وهو منبت السماق وهو مكان طيب كثير الخيرات **(جبل السم)** قال الجهاني ان أهل  
الصين نصبوا قنطرة من رأس جبل الى جبل آخر في طريق أخذة الى تبت من جاز على تلك القنطرة  
يؤخذ بانفاسه ويلتهب قلبه ويتقل اسنانه ويعوت في الغلاب من المارين جماعة مستهكرة وأهل التبت  
يسمونه جبل السم **(جبل الشب)** بأرض اليمن على قلتها ماء يجري من جانب الى جانب وينعقد  
شياً والشب اليماني من ذلك **(جبل الصور)** قال صاحب تحفة الغرائب بأرض كرمان جبل من  
أخدمته حجر او كسره يرى في وسطه صورة انسان قائم أو قاعد أو مضطجع وان هضمت الحجر ناعما وحلته  
في الماء وتر كته حتى يرسب ترى في الراسب منه ما رأته في الحجر من الصورة وهي مثتها وهذا من أعجب  
العجب **(جبل الصفا)** هو ببطن مكة والواقف على الصفا يرى الحجر الاسود قبالتها والمروة تقابلها  
يقال ان الصفا اسم رجل والمروة اسم امرأتين في الكعبة فسكنهما الله تعالى حجرين فوضع كل واحد  
على الجبل المسمى باسمه لاهتبار الناس وجاه في الحديث ان الدابة التي هي من أشرط الساعته تخرج من  
الصفا وكان ابن عباس رضي الله تعالى عنهما يضرب بعصاه حجر الصفا ويقول ان الدابة لتمتع وقع عصاي  
هذه **(جبل صقلية)** وهو في وسط بحر الروم وهو بحر المغرب أهلها مسير ثلاثة أيام فيه أشجار كثيرة  
من البنهق والصنوبر والارز وفي أهلها منافس كثيرة يخرج منها الدخان والنار وربما سالت النار  
فأحرقت جميع ما يمرت عليه وتعمله مثل خبث الحديد وهي قلعة هذا الجبل السحاب والثلوج صيفا

وسنماه لا تفارقه وزعم أهل الروم ان الحكيم كانوا يدخلون الى هذه الجزيرة ليرى عجائبها وكيف اجتمع  
 الضدين الثلج والنار وفيها معدن الذهب وتسميه أهل الروم جزيرة الذهب (جبل الطاهرة) وهو بأرض  
 مصر قال صاحب تحفة الغرائب - هذا الجبل كنيسته فيها حوض يجري فيه من الجبل ماء هذب يجتمع في  
 ذلك الحوض فاذا امتلأ من جميع جوانبه ترده الناس فاذا ورد الحوض جنب أو امرأة حائض وقف  
 الماء وانقطع جريانه ولا يجرى حتى ينزح جميع ما فيه من الماء ويغسل الحوض غسلا بالغاف يجري بعد  
 ذلك (جبل طبرستان) قال صاحب تحفة الغرائب - هذا الجبل ضرب من الحشيش يسمى جوزمان  
 من قطعه وهو ضاحك غلب عليه الضحك في عمره ومن قطعه بايك غلب عليه البكاء ومن قطعه راقصا  
 غلب عليه الرقص وكذلك على أى صفة كان فمن قطعه استمر على تلك الصفة (جبل طور سيناء) هو  
 بين الشام ومدين قيل انه بالقرب من أيلة وهو المالك عليه موسى عليه السلام كان اذا جاء موسى عليه  
 السلام للنساجة ينزل غمام فيدخل في الغمام ويكلم ذا الجلال والاكرام وهو الجبل الذي دك عند التجلي  
 وهناك خزم موسى صفا وهذا الجبل اذ كسرت سجارته يخرج من وسطها صورة شجرة العوسج على الدوام  
 وتعلم اليهود شجرة العوسج لهذا المعنى ويقال لشجرة العوسج شجرة اليهود (جبل طور هرون)  
 هو جبل مشرف على بيت المقدس وانما سمي جبل طور هرون لان موسى عليه السلام بعد ان هدبت  
 بنو اسرائيل الجبل اراد المضي الى مناجاة الرب العلى فقال له هارون اجملني معك فاني لست بأمن ان  
 تحدث بنو اسرائيل امر ابعذك فغضب موسى وحمله فلما كان ببعض الطريق اذا هما برجلين يحفران  
 قبرا فوقهما عليهما وقالان القبر فالرجل في طول هذا وهيئته وأشار الى هرون ثم قال له بحق الملك الا  
 ماترت لتعرف القياس فتخرج هرون انثابه ونزل القبر واضطجع فيه فقبضه الله في الحال وانطبق القبر  
 على هرون فانصرف موسى بثيابه حزينا باكي فلما صار الى بني اسرائيل اتهموه وقتل أخيه فدعا موسى ربه  
 حتى أراهم هرون في تابوت في الجوق على رأس ذلك الجبل (جبل فرغانة) قال صاحب تحفة الغرائب  
 ينبت بهذا الجبل ضرب من النباتات على صور الآدميين منها ما هو على صورة الرجل ومنها ما هو على صورة  
 المرأة وتوجد هذه الصور مع بعض الطريقين يتكلمون عليهما ويقلون انها تدي في الحجة والقبول  
 وأكلها يزيد في الباه ولا تقلع حتى يربط فيها جبل طويل ويربط طرفه في رقبة كلب ثم ينفر الكلب  
 فيقطع الصورة من أصلها وتقع صحيحة على الكلب فيموت في الحال (جبل قاسيون) هو جبل مشرف على  
 دمشق فيه آثار الأنايا وهو معظم من الجمال وفيه مغارات وكهوف ومعابد للصالحين وفيه مغارة يعرف  
 بمغارة الدم يقال ان قاتيل قاتيل هابيل هناك وهناك حجر يزعمون انه الحجر الذي فلق به هامته وفيه  
 مغارة أخرى يسمونها مغارة الجوع يقال ان اربعة نبيات اتوا بها من الجوع (جبل الهند) قال صاحب  
 تحفة الغرائب بأرض الهند جبل عليه صورة أسدين والماء يجرى من أفواهها فيرى قرنين فوق بين  
 أهل القرينين خصومة على الماء فقال أهل احدى القرينين توسع فم الاسد الذي يصب الى أرضنا حتى  
 يكثر الماء على أرضنا فكسر واهم الاسد فانقطع الماء أصلا من ذلك الاسد ونحوت تلك القرية وتارحل  
 أهلها والأسد الآخر على حاله والقرية الأخرى عامرة (جبل تراسيم) قرية من قرى قزوين قال  
 القزويني حدثني من سعد على هذا الجبل قال عليه صور كل حيوان من الحيوانات على اختلاف  
 أجناسها وصور الآدميين على أنواع أشكها بعد الاصحى وقدمه سخوا حجارة وفيها الرهي متكني  
 على مصاه والمناشية حوله كلها حجارة والمرأة تحلب بقره وقد تحجر تاو الرحل بجامع امراته وقد تحجرا

والمرأة ترضع وللم جرها هكذا وهذا آخر الكلام على الجبال وعجايبها

(فصل في ذكر الاجار وخواصها ومعرفة منافعتها)

الجبر الابيض اذا حكه كتبه على حجر صلب وخرج محكه ابيض فلا يعمأ به واذا كان محكه اسود فرق من حمله  
وتسكلم به اساءه واخبر به اساءه وقع الامر كما تسكلم واخبر وان خرج محكه احمر حمله فكل شئ يقوم فيه  
بصدمه وان خرج الحلك اغبر فكل من استعان بمحمله أهـ ين به وان خرج اخضر وعلق في رستان  
أوزرع أو كرم أو نخيل أمن من الآفات وان خرج مسودا ينفع من السهوم القاتلة حكا وشربا (الجبر  
الاحمر) اذا حلك وخرج محكه مبيضا نجحت أمور حمله وان خرج مسودا فأى شئ حدث حمله به نفسه  
قدر عليه وان خرج محكه مغبرا أو مصفرا فن حمله أحببه الناس وان خرج الحلك مخضرا فكل من حمله  
لم يؤثر فيه السلاح (الجبر البنفسجي) اذا حلك فخرج محكه مبيضا فكل من حمله زال عنه الهم والنم  
والحزن وان خرج مسودا فكل من حمله لم تنجح مقاصده وان خرج مصفرا فكل من حمله أتاه كل شئ  
وصدمه وان رمى في بئر أو عين قل ماؤها فان خرج حجر ابرى حمله كل خبر وان خرج مخضرا ين كوزرع  
حامله وتفرغته وان خرج مغبرا فكل من اكحل به على امه أحد أحببه رجلا كان أو امرأة (الجبر  
الاخضر) اذا حلك وخرج محكه مبيضا فن حمله درت عليه الخيرات والبركات وان خرج مسودا  
فكذلك وان خرج مصفرا فكل دواء يصفه له ليل أو مريض ينفعه ويستفي وان خرج حجر الحامله لا يزال  
ترد عليه الصلات والعطايا من الاكبر وان خرج مغبرا فحاله متى وضع يده على رأس مريض وذ كر  
شيا من أسهائه الله تعالى شفاه الله تعالى وقام من مرضه باذن الله تعالى (الجبر الاسود) اذا حلك وخرج  
محكه مبيضا نفع من جميع السهوم القاتلة حكا وشربا وان خرج الحلك مسودا فكل من حمله زاد عقله  
وحسن رأيه وقضيت حوائجه عند الملوك والسلاطين وان خرج مخضرا لم يؤثر في حامله سم اصلا (الجبر  
الاغبر) اذا حلك فخرج محكه مبيضا فسمحق كالسكل واكحل به ان كان على امه رجل أو امرأة  
وقعت حبة المسكحل في قلبه من سهاه وأحبه حبا اذا وان خرج مخضرا أو مسودا واكحل به أكرمه  
كل من رآه وان اكتملت به النساء أحبهن أزواجهن وان خرج مصفرا أو صغرا وحمله له انسان أفلح حيث  
توجه (الجبر الاصفر) اذا خرج محكه مبيضا حصل لحامله من الخلق كل ما يروم وان خرج مخضرا فان  
حامله لا يغلب في الكلام والخصومة وان خرج مسودا فن حمله وذ كراهم شخص يراه لا يزال يتبعه  
حيث شاء حتى لا يكاد ينقطع عنه (حجر السامور) هو الذي يقطع به جميع الاجار بالمسحولة قيل ان  
سليمان بن داود عليهم ما الصلاة والسلام لما شرع في بناء بيت المقدس استعمل الجن في قطع الصخر  
فشكا الناس اليه من صداع سماع قطع الصخور وشدة جليتها فقال سليمان للجن أن تعرفون شيئا يقطع  
الصخر من غير صوت ولا جلبة فقال بعضهم نعم يا نبي الله أنا نعرفه وهو حجر يسمى السامور ولكنه  
لا يعرف مكانه فقال احتلوا في تعرفه فاستدعى أصف بن برخيام وزيره باحضاره من عقاب ويبضه  
على حله من غير أن يخبر بواقعه شيئا لحي به فجعله في جام كبير غليظ من زجاج وأمر برده الى مكانه من  
غير تغيير فأعيد فجاء العقاب ورأى ذلك فضرب الجمام برجله ليرفعه فلم يقدرفا جتهدا فأدفع باب وجاء  
في اليوم الثاني فبحجر في رجله وألقاه عليه فقمم الجمام الزجاج نصفين فأمر سليمان باحضاره فحضر  
فقال له من أين لك هذا الحجر الذي ألقته في هـ شك فقال يا نبي الله من جبل بالمغرب يقال له السامور

فبعث بالجن مع العقاب الى ذلك الجبل فأحضره واليه من حجر السامور كالجمبال فكأنوا يطعمون به الحيازة  
من غير صوت ولا مداع وأسكت الناس (حجر حامي) هو حجر رشيد الحجر منقط بنقط سود  
صغاريو جديد بلاد الهند من أزال عنه تلك النقطة وصحته والقادم على الفضة صارت ذهباً خالصاً (حجر  
الخطافي) يوجد في هس الخطافي حجران أحدهما أحمر والآخر أبيض فالأبيض يرى حامله من  
الصرع والاحمر يقوى القلب ويذهب الجزع والخوف والفرع من حامله (حجر الرحي) يؤخذ من حجر  
الرحا السفلا في قطعة وتعلق على المرأة التي تسقط الإولاد فلتنسب بعد ذلك (حجر الصنوفو) هو حجر  
يوجد في هس الصنوفو تنفع حكايته من البرقان والحيلة في تحصيله أن يعتمد الانسان الى فراخ الصنوفو  
فيطبخها بالزعفران المذاب بالماء ويدهها فإذا رأتهم الام تظن ان بهم برقاً فانغيب وتأتي بهم هذا الحجر  
وتضمه منهم فيأخذها الطالب له (حجر القتيه) وهو حجر بأرض مصر اذا أمسكه الانسان غاب عليه  
الغشيان حتى يلقى ما يبطنه فان لم يره هلك من القتيه (حجر المطر) هو حجر يوجد في بلاد الترك اذا وضع  
في الماء قيمت الدنيا ووقع المطر والثلج والبرد الى أن يرفع من الماء قال القزويني رأيت من شاهد  
هذا وأخبرني به (حجر الحيمية) وهو حجر يوجد في راسها في حجم بندقة صغيرة وحجرها ينفع المدوخ  
تعليمه أو يقطع عرق الدم وعسر البول ويقوى الفكر وان علق في رقبة الممرور زال عنه الصرع  
(حجر السيج) وهو حجر أسود شديد الرخاوة يجلب من الهند شديد البريق ينكسر مريراً اذا صنف  
بصر الانسان يديم النظر اليه فيمنعه وان حمله منع عنه العين السوء ويجلو البصر اكتحالاً واذا جعل  
على الرأس أزال الصداع (حجر السبادج) يجلو الاسنان ويذمل القروح (حجر الماس) هو حجر  
في لون النوشادر الصافي لا يبلق بشيء من الاحجار واذا وضع على السندان وضرب عليه بالمطرقة فاص  
فيها أوفى أحدهما ولم يتكسر واذا ضرب بالامر يتكسر ولو تكسر ألف قطعة لا تكون مقطاعه  
الامثلة يضرم منها قطعة في طرف المثقب وينقبون به الاحجار الصلبة والجواهر وان ألقى في دم  
تيس وقرب من النار ذاب لوقته وهو سم قاتل (حجر الجزع) هو حجر صلب له ألوان كثيرة فمن حمله  
أورثه الهم والنغم والحزن وأراءه أحلاماً رديشة ويعسر عليه قضاء الحاجات وان هلق على صبي كثر بكائه  
وفرزه وسال لعابه وعظم نكداه ومن سقى منه مسحوا قلوبهم وتقل لسانه وان وضع بين جناحه حصلت  
بينهم قنينة وخصوصة وهداوة وليس فيه منفعة الا انه يسهل الولادة على الحامل (حجر الجمر) هو  
حجر أسود خفيف خشن من اسمه محبسه في ركوب البحر آمن من الغرق وان وضع في قدر لم تغسل أبداً  
(حجر الدجاجة) وهو يوجد في قوائم الدجاج اذا وضع على مصروع أبرأه وان حمله انسان فإنه  
يزيد في قوة باهه ويدفع عن حامله عين السوء ويوضع تحت رأس الصبي فلما يفرغ في نومه (حجر  
البيت) وهو أبيض شفاف يتلا لأحسننا وهو مغناطيس الانسان اذا رآه الانسان غاب عليه  
الغصن والسرور وتغفي حوائج حامله هذا كل أحد (حجر المغناطيس) أجوده ما كان  
أسود مشرباً بجمرة أو يوجد بساحل بحر الهند والترك وأي مركب دخل هذين البحر فهما كان فيه من  
الحديد طار منه مثل الطير حتى يلقى بالجميل ولهذا لا يستعمل في مركب هذين البحرين شيء من  
الحديد أصلاً واذا أصاب هذا الحجر رائحة الثوم بطل فعله فاذا غسل بالخل عاد الى فعله فاذا هلق هذا  
الجعر على أحده وجعم نفعه خصوصاً من به وجعم المفاصل ووجعم النقرس ويزيد في الذهن ويعلق  
على الحامل فتضع في الجبال وقد قيل فيه

هذا الحجر يسمى حجر الجبل

قلبي العليل وأنت جالينوسه \* فعمى بوصل أن يزول رسيه  
 يشتاؤك القلب العليل كأنه \* ابراهيم وأنت مغناطيسه

وقد قيل في المعنى دوبيت

من آدم في الكون ومن ابليس \* ما عرش سليمان وما لقيس  
 الكل إشارة وأنت المعنى \* يامن هو لقلب مغناطيس

﴿وأما الاحجار الصلبة ذوات الجواهر﴾

(الياهوت) هو حجر صلب شديد اليبس رزين صاف منه أحمر وأبيض وأصفر وأخضر وهو حجر لا تعمل فيه النار لقله دهنه ولا يشب لغلظ رطوبته ولا تعمل فيه الممارد لصلايته بل يزداد حسنا على عمر الليالي والايام وهو عزم يقليل الوجود سيما الاحمر وبعدده الاصفر على أن الاصفر أصعب على النار من سائر أصنافه وأما الاخضر منه فلا صبر له أصلا ومن تختم بهذه الاصناف أمن من الطاهون وان عم الناس ومن حمل شيئا منها أو تختم به كان معظم ما عند الناس وجبها عند الملوك (الدر واللؤلؤ) يتكون في بحر الهند وفارس وزعم البحر يون أن الصدف الدر لا يكون الا في بحر تصب فيه الانهار العذبة فاذا أتى الربيع كثرت بوب الریح في البحر وارتفعت الامواج واضطرب البحر فاذا كان الثامن عشر من نيسان خرجت الاصداف من قعر هذه البحار ولها أصوات وقعة وقعة وبوسط كل صدفة دويرة صغيرة وصفحتها الصدفة لها كالجناحين وكالسور تخص به من مدروس عليها وهو سرطان البحر فرعما تفتح أجنحتها الشم الهواء فيدخل السرطان مقصه بينهما ما وبأكلها ورعما يتخيل السرطان في أكلها بحيلة دقيقة وهو أنه يحمل في مقصه حرام دورا كمنقعة الطين ويراقب دابة الصدف حتى تشق عن جناحها فيلقى السرطان الحبرين صفحتي الصدفة فلا تنطق فيأكلها في اليوم الثامن عشر من نيسان لا تبقى صدفة في قعر البحر الا بالدر واللؤلؤ الا صارت على وجه الماء وتفتحت حتى يصير وجه البحر أبيض كاللؤلؤ وتأتي محابة بطر عظيم ثم تنفث السحابة وقد وقع في جوف كل صدفة ما قدر الله من القطر ما قطرة واحدة واما اثنتان واما ثلاثة وهلم جرا الى المائة والمائتين وفوق ذلك ثم تنطبق الاصداف وتلتصق وتغتم الدابة التي كانت في جوف الصدفة في الحبال وترسب الاصداف الى قرار البحر وتلتصق به وينبت لها هروق كالشجرة في قرار البحر حتى لا يجرحها الماء فيفسد ما في بطنها وتلتصق صفحتها الصدفة التحاما بالغاش حتى لا يدخل الى الدماء الحرفية فمره وأفضل الدر الماتكون في هذه الاصداف القطرة الواحدة ثم الاثنتان ثم الثلاثة وكلما كثر العدد كان أصغر جسمها وأخس قيمة وكلما قل العدد كان أكبر جسمها وأعظم قيمة والمتكون من قطرة واحدة هي الدرلة البيضة التي لا قيمة لها والآخر يان بعدها فالصدفة تنقلب الى ثلاثة أطوار في الأول طور الحيوانية فاذا وقع القطر فيها وماتت الدويبة صار في طور الحجرية ولذلك فاستالى القرار وهو ذات طبع الحجر وهو الطور الثاني وفي الطور الثالث وهو الطور النباتي تشرش في قرار البحر وتدهر وفا كالشجرة ذلك تدير العزير العليم ولده حمله وانده قاده وقت معلوم ومومم مجتمع فيه الغواصون لاستخراج ذلك هذافي البحر \* وأما البر في الثامن عشر من نيسان في كل عام يخرج فرخ الحيات التي ولدن في تلك السنة وتسير من بطن الارض الى وجهها وتفتح أفواهها كالاصداف في البحر فحوا السهام كما فتحت الاصداف جوفها



فانزل من قطر السماء في فها أطبقت فها عليهم اودخلت في جوف الارض فاذا تم حمل الصدف في البحر  
 اولوا ودر لصا ما دخل في فم فراح الحيات داه وها ما الماء واحد والاو هي مختلفة والقدره الصالحه لكل  
 شئ وقد قيل في هذا المعنى

أرى الاحسان عند المردينا \* وعند النذل منقصه وذما

قطر الماء في الاصداف در \* وفي جوف الافاعي صارها

(البلخس) هو حجر صلب شفاف كالياقوت في جميع أحواله ومنافعه (الدهنج) هو أخضر  
 كالزبرجد بلن المجلس يتكون في معدن النحاس وهو أنواع كثيرة \* ومن عجيب أمره أنه يصفو بصفاء  
 الجوهر يتكدر بكدورته ومن عجيب أمره أيضا أنه اذا سقى الانسان من محكه فعل فعل السم واذا سقى  
 منه شارب السم نفعه واذا سمع به موضع اللدغه تبرأ ويطلب بمحكا كنه البرص فيزيل وينفع من خفقان  
 القلب ويهيج على حامله شهوة الجماع (الزبرجد) هو حجر أخضر شفاف يشبه الياقوت الأخضر  
 وليس كقوته ولا فله ولا قيمته (الزمرد) هو حجر أخضر شفاف يدخل في معالجة أدوية من سقى  
 السم وفي أكمال بياض العين وحمله يقطع نرف الدم ووضعه في الفم يقطع عطش الماء ويرد حرارة  
 القلب (ومنه) جنس يقال له الذبابي خاصيته أن حامله لا يقع عليه الذباب (ومنه) جنس اذا  
 نظرت اليه الافاعي سالت احد اقاها لي خردوها (حجر الباهت) هو حجر أبيض شفاف يتلألأ  
 حسنا وهو مغناطيس الانسان اذا أبصره الانسان غلب عليه الضحك والمرور ومن أمسكه معه قضيت  
 حوائجه وعتت عنه الاسن ويسمى حجر البهت (حجر الغير وزج) هو أخضر مشوب برقة يوجده  
 بجزاسان وهو كالدهنج يصفو بصفاء الجوهر يتكدر بكدورته ينفع العين الكتمالا والتختم به ينقص الهيبة  
 الا أنه يورث الغنى والمال \* وعن جعفر الصادق رضي الله عنه أنه قال ما افتقرت يد تختمت بالغير وزج  
 (المرجان) ينبت في البحر كالشجر واذا كلس تكليس أهل الصنعة عند الرقيق منه أبيض ومنه  
 أحمر ومنه أسود وهو يقوى البصر كحلاوي يشف رطوبته بخاصية ذلك فيه (العقيق) وهو معروف  
 من تختم به سكن غضبه عند الخصومة وسكن ضحكه عند التهيج والسواك بجماته يجلو وسخ الاسنان  
 ورائحتها الكريمة وينفع من خروج الدم من اللثة ويحرقه يقوى السن وينفع من الخفقان وقال صلى الله  
 عليه وسلم من تختم بالعقيق لم يزل في خير وبركة وسرور (الكهرباه) هو حجر أصفر مائل الى الحمرة  
 ويقال انه صمغ حجر الجوهر الرومي ينفع حامله من اليرقان والخفقان والاورام وتزف الدم ويمنع القيح  
 ويلحق على الحامل فيحفظ جنينها (البلور) وهو حجر أبيض شفاف أشرف من الزجاج وأصلب وهو  
 متجمع الجسم في موضع بخلاف الزجاج وهو يصبغ بالوان كثيرة كالياقوت واسهت عمال آنيته ينفع من  
 التهاب في القلب والاغبر اذا علق على من يشتمكي وجع الضرس أبراه في الحمال (الزجاج) معروف  
 وهو يقبل الالوان ويجلو الاسنان ويجلو بياض العين وينبت الشعر اذا طلى بدهن الزنبق (اللازورد)  
 وهو حجر أزرق ينفع العين كتمالا اذا خلط في الاكمال ومن تختم به نيل في عيون الناس وهو يسقط

النائل حلاو حكاو ينفع أصحاب الماء بالخوليا

ع (وأما غير ذلك من المعادن فهو حجر البشم) وهو حجر الغلبه من حملها لا يقبله أحد في الحر وبلا  
 الخصومات ولا المحاجبة ومن وضعه في فم مسكن عطشه ولهذا اتخذ المولك في حوائصهم ومناطقهم  
 وأسقطهم (التوتيا) هو حجر منه أخضر ومنه أصفر ومنه أبيض يجلب من سواحل الهند وأجوده

الابيض الخفيف الطيار ثم الاصفر ثم القستقي الرقيق وهو بارد يابس يمنع الفضلات من النفوذ الى هروق العين وطبقاتها وينفع من الرطوبة وينشف الدهمة ويزيل الصنان من الجسد (التمتد) هو الشكل الاسود أجوده الاصفهانى وهو بارد يابس ينفع العين كتمتد الاويقوى أعضابها ويجمع منها كثيرا من الآفات والاوراج سيمما الشيوخ والمجانز وان جعل منه شئ من المسك كان فائدة في النفع وينفع من حرق النار طلاء مع الشحم ويهضم الترف ويمنع الزهاف اذا كان من أغشية الدماغ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيرا كمال الحكم الاغدي نبت بالشعر ويجلو البصر (الملح) هو حار يابس وهو يدفع العفونات كلها ويجلو كآفة اللون طلاء ويذيب الاخلاط الغليظة والبلغم والعفن والحام والسوداء ويأكل اللحم الزائد ويحسن اللون أ كلا ويضد به ممرض السكان لسع العقرب ومع العسل والنخل لنهش أم أربعة وأربعين وينفع من الجرب والحكة البلغمية والنقرس وينفع من أوجاع المعدة الباردة ويحسد الدهن ويشد اللثة المسترخية ويسهل خروج السفل الا انه يضرب بالدماغ والبصر والرقعة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلى رضى الله عنه يا هلى ابدأ بالملح واختم بالملح فانه شفاء من سببه من داء والله سبحانه وتعالى أعلم

### فصل في النباتات والقواكه وخواصها

(اهلم) وقفنا الله تعالى جميعا الى التفكير في عجائب صنعته وغرائب قدرته أن يقول العقلاء وأنهم الاذكياء قاصرة متخيرة في أمر النباتات وعجائبها وخواصها وقوائدها ومضارها ومنافعها وكيف لا وأنت تشاهد اختلاف أشكالها وتباين ألوانها وعجائب سورة أوراقها ورائحة أزهارها وكل لون من ألوانها ينقسم الى أقسام كالحجر مثلا وردى وأرجوانى وسوسى وشقائق وخمري وهنابى وعقيدى ودموى والسكى وغير ذلك مع اشتراك الكل في الحجر ثم عجائب روائحها ومخالفات بعضها بعضا واشتراك الكل في طيب الرائحة وعجائب أشكال ثمارها وحبها وأوراقها دليل على وحدانية الله سبحانه وتعالى ولكل لون وريح وطعم وورق وغرور وزهر وحب خاصة لا تشبه الاخرى ولا يعلم حقيقة الحكمة فيها الا الله تعالى والذي يعرفه الانسان من ذلك بالنسبة الى ما لا يعرفه كقطرة من بحر (حكى) المسعودى ان آدم عليه السلام لما أهبط من الجنة خرج معه ثلاثون قضيبا ودهة أصناف الفخار (منها) عشرة لهاقشر وهى الجوز واللوز والقستقى والبندق والشاهبلوط والصنوبر والمان والنارنج والموز والخشخاش (ومنها) عشرة لا قشر لها وقرها نوى وهى الرطب والزيتون والمشمش والخوخ والاجاص والعناب والغيراء والداراقن والزعرور والنبق (ومنها) عشرة ليس لها قشر ولا نوى وهى التفاح والكبرى والسفرجل والتين والعنب والأترج والخرنوب والبطيخ والقناب والليمار (النخل) هو اول شجرة استقرت على وجه الارض وهى شجرة مباركة لا توجد في كل مكان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكرموا عماتكم النخل وانما سميت سميتها لانها خلقت من فضلة طينة آدم عليه السلام ولانها تشبه الانسان من حيث استقامة قدوها وطولها وامتياز كرهها من بين الاناث واختصاصها باللحاح ورائحة طلعها كرائحة المنى وطلعها غلاف كالمشيمة التى يكون الولد فيها ولو قطع رأسها ماتت ولو أصاب جمارها آفة هلكت والجمار من النخلة كالمخ من الانسان وطعم اللب كسهر الانسان واذا تقاربت ذكورها واناثها حملت حملا كثيرا لانها تأنس بالجمار واذ كانت ذكورها

بين أناسها القحتم بالريح وبعاقطع الفهامن الذكور فلا تحتمل لفراقه واذادام شرب الماء العذب  
تغيرت واذاسقيت الماء المالح أو طرح الملح في أصولها حسن ثمها في يعرض لها أمراض مثل أمراض  
الانسان \* منها النجم وعلاجه أن يقطع من أسفلها قدر ذراعين ثم تحلل بالمديد \* والعشق وهو أن تحمل  
شجرة الى أخرى ويخفف حملها وتهزل وعلاجها أن يشد بينا وبينه مشوقها الذي مالت اليه بحمل أو  
يعلق عليها سعة منه أو يجعل فيها من طلاءه ومن أمراضها مع الحمل وعلاجه أن تأخذ فأسا وتدنو منها  
وتقول لرجل معك أنا أريد أن أقطع هذه النخلة لانها منعت الحمل فيقول ذلك الرجل لا تفعل فانها  
تحمل في هذه السنة فيقول لا بد من قطعها ويضربها ثلاث ضربات بظهر الفاس فيمسكها الآخري يقول بالله  
لا تفعل فانها تنثر في هذه السنة فاصبر عليها ولا تجعل وان لم تنثر فاقطعها فتنثر في تلك السنة وتحمل حملا  
طائلا \* ومن أمراضها سقوط الثمرة بعد الحمل وعلاجه أن يتخذها منقطة من الاسرب فتطوق به فلا  
تسقط بعدها أو يتخذها أو تادا من خشب البلوط ويدفنها حولها في الارض \* ومن عجيب أمرها أنك  
اذا أخذت نوى تمر من نخلة واحدة وزرعت منها ألف نخلة جاءت كل نخلة منها لا تشبهه الاخرى قال  
صاحب كتاب الفلاحة اذا نعت النوى في بول البغل وزرعت منها ما زرعت جاءت نخلة كلها ذكورا  
وان نعت النوى في الماء ثمانية أيام وزرعت جابسه كله حمرا وان نعت النوى في بول البقر أياما  
وحففة ثلاث مرات وزرعت جابسه جاءت كل نخلة تحمل حملا قدر نخلتين واذا أخذت نوى البسر الاحمر  
وحشوته في تمر الاصفر وزرعت جابسه اصفر وكذلك بالعكس وكذلك بالفلاحة النوى المتطاوول والنوى  
المدور (وكيفية) غرسه ان تجعل طرف النوى الغليظ مما يلي الارض وموضع النقيير الى جهة القبلة  
(وحكى) أن بعض الرؤساء أهدي له عذق واحد فيه بسرة حمراء وبسرة صفراء \* وحكى أن قرية بنهر  
معقل كانت نخلتها كلها تخرج الطلع في السنة مرتين \* وحكى أن بالسكر من أعمال بغداد نخلة تخرج  
كل شهر طلعة واحدة على عمر السنين وكان في بستان ابن الحشاش بصرة نخلة تحمل أهداقها في كل عذق  
بسرة نصفها احمر ونصفها اصفر والاعلى احمر والاسفل اصفر والاعلى بالسكر من أعمال القوقا في اصفر  
والتحتاني احمر (وهن) بعض ملوك الروم أنه كتب الى عمر بن الخطاب رضى الله عنه فبلغني أن  
ببلدك شجرة تخرج ثمرة كأنها اذان الجمر ثم تنشق عن أحسن من اللؤلؤ المنظوم ثم تخضر فتكون  
كالمرمد ثم تحمر ونصفه فتكون كسذور الذهب وقطعها ياقوت ثم تبنيع فتكون كالطيب الفالونج  
ثم تبس فتكون قوتا وتدوم ثمانية درها شجرة وان صدق الخبر فهذه من شجر الجنة فكتب اليه عمر  
رضي الله عنه صدقت رسلك وانما الشجرة التي ولدتها المسيح وقال اني عبد الله فلا تدع مع الله الها آخر  
(ووصف) خالد بن صفوان النخيل فقال هي الراسخات في الوحل المطعمات في المحل الملتصحات بالفحل  
الامينات كشمس النخل تخرج أسفاط اغلاظا أو اسفاط كاتما ملئت حلالورا يطا ثم تنشق عن قضبان  
لبن وحميد كالشذر المنضد ثم تصير ذهباً احمر بعد أن كانت في لون الزبرجد ومن خواص النخلة ان  
مضع خوصها يقطع رائحة الثوم وكذلك رائحة الجمر شمر

كان النخيل الباسقات وقد بدت \* لناظرها حسنا قباب زبرجد  
وقد عاقت من قلبها زينة لها \* فتاديل ياقوت بامر اسجد

(النارجيل) وهو الجوز الهندى زعم أهل اليمن والحجاز ان شجرة النار جليل هو شجر المقل لكنهما انثرت  
نارجيل للطبيب طبع التربة والاهوية وأجوده الطرى ثم جديدها مة الابيض وهو حار يابس يزيد في

الباهة وقوة الجماع وينفع من تقطير البول ودهن العتيق منه ينفع البواسير والريح وينقتل الدود شرابا  
 وابن الطرى منه كثير الحلاوة وليقه يتخذ منه حبال لاسفن (الاجاص والقراصيا) هما اخوان كالشمس  
 والخوخ الزهرى والاجاص نوعان أحدهما يستعمل في الادوية وأصغر منه وهو الذي يقال له الخوخ  
 التلباشرى وهو أحلى من الأول \* والقراصيا أيضا نوعان أحدهما البرقوق وهو حلوا غسبر والآخر أسود  
 حامض قال صاحب كتاب الفلاحه من أراد أن يكون بلائوى فليشق أسافل قضبانها ماشة تمامتوسطا  
 وقت غرسها ما يخرج من أجوافها منخما وهو صوفة وسط القضب آخرها بلطف ويضم بعضها الى بعض  
 ويربطها بشئ من الحشيش أو البردى ويغرسها مع بصل العنصل فانها ما يثمران ثمرا بلائوى وكذلك  
 يفعل بالزمان فيخرج حبه بلائوى (العناب) منه برى ومنه بستاني وهو كثير الحمل ولشجره شوك ومضى  
 أحرق في أصله شئ من شجر الجوز حمل حملا كثيرا وكذلك ان أحرق في أصل الجوز ثمر العناب وهو  
 معتدل بين الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة ينفع من حدة الدم لتغليظه له وينفع الصدروالرتة  
 ويجيبس الدم والماء المطبوخ فيه العناب نافع فله يبرد ويرطب ويسكن الحدة واللذعة والذى في المعدة  
 والامعاء والسعال من حرارة وبلين خشونة الصدروالخنجرة الا انه يولد بلفه او هو عسر الحضم قليل  
 الغذاء (الزيتون) نوعان به بستاني وبرى والبرى هو الاسود وشجرته مباركة لا تنبت الا في  
 البقاع الشريفة الطاهرة المباركة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان آدم وجد من بانا في جسمه ولم  
 يعهد ففسد كالى الله عز وجل فعزل عليه جبريل بشجرة الزيتون فأمره أن يغرسها و يأخذ من ثمرها  
 ويدهسه ويستخرج دهنه وقال له ان في دهنه شفاء من كل داء الا السام \* ويقال انها تخرج ثلاثة آلاف  
 سنة \* ومن خواصها انها تصبر عن الماء طويلا كالنخل ولا دخان خشبها ولا لدهنها و اذا قطعت ثمرها جنب  
 فسدت وقل حملها وانتمرو رقتها وينبغي أن تغرس في المدن لكثرة الغبار فان الغبار كلما هلى زيتونها  
 زاد دهنه ونفحها واذ دقت حولها أو تادامن شجر البلوط قويت وكثرت ثمرتها واذ اهلك حلى من لسه  
 شئ من دواب السهوم من عروق شجر الزيتون برأ لوقتته واذ أخذ ورقه ودق وعصر ماؤه على اللدغة منع  
 صريان السم وكذلك من سقى السم وبادر شرب عصارة ورقها لم يوثر فيه السم واذ اطبخ ورقها الاخضر  
 طبخا جيدا ورش في البيت هرب منه الذباب والحوام واذ اطبخ بالخل وتضمض به نفع من وجع الاسنان  
 واذ اطبخ بالعسل حتى يصير كالعسل وجعل منه على الاسنان المتأكلة قلها بلا وجع ورماد ورقها ينفع  
 العين كحلاو يقوم مقام التوتياء وضعها ينفع من البواسير اذا ضمده واذ انقع ورقها في الماء وجعل فيه  
 الخبز فاذا أكله الغارمات لوقتته وصنع الزيتون البرى ينفع من الجرب والقوبا وجع الاسنان المتأكلة  
 اذا حشيت به وهو من الادوية القتالة (والزيتون) المملوح يقوى المعدة ويضرب الرتة والاسود منه يورث  
 سهرا وصداعا وغلطا سودا وياو الخلل يكسره نصف شمره قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالزيت  
 فانه يسهل المرءة ويذهب البلغم ويشد العصب ويمنع الغثي ويحسن الخلق ويطيب النفس ويذهب الهمم  
 وقال صلى الله عليه وسلم كلوا الزيت وادهنوا به فانه يخرج من شجرة مباركة وهو حار رطب موافق  
 لوجع المفاصل وعرق الانسى ويسهل مع ماء الشعير شرابا ويتقايه مع الماء الحار فيكسر هادية السهوم  
 لدئاو شرابا (وزيت) الزيتون البرى ينفع من الصداع والالتهب الدامية مفهضة ويشد الاسنان المتحركة  
 ونواه يجر به لاوجع الفرس وأمراض الرتة \* وقد قيل في الزيتون  
 أنظر الى زيتوننا \* فهو شفاء المنهج \* بدلنا كاعين

قد كتبت بالدمع \* مخضرة زبرجد \* مسبوذة من سبع

(المرهندي) هو اللف من اللجاص وأقل رطوبة وأجوده الجدي الطري وهو بارد يابس يسهل  
 المرء الصفراء وينع حدتها ويطفئها وينفع من القي والاعطش ومن الحميات والغثى والكرب إلا أنه  
 يضر بالصدر واحصاب السعال (الغبيراء) خشبها أصبر من كل خشب على الماء كالارز والتوت  
 وزهرتها إذ شممتها المرءة حاج بها شهوة الجماع حتى تطرح الحياء والتنقل بعثرها يبطئ السكر ويجبس  
 القي وينفع من اكثار البول (الخوخ) هو أخواته شمس ومساكل له في كل أموره إلا في البقاء فان  
 المشمش أطول عمرا منه لأن الخوخ أكثر ما يحمل أربع سنين والحمر والبرد يهلكه وهو نوحان شعري  
 وزهري قال صاحب كتاب الفلاحة إذا أخذ القصب من شجر الخوخ ونقع في بول إنسان سبعة أيام ثم  
 تثقب ساق شجرة الصفصاف ثقبان فإذا تسع ما بحيث يدخل فيه قصب القصب وتدخل القصب في ذلك  
 الثقب حتى يخرج من الجانب الآخر ثم يطين الموضع المنقوب وتقطع ما فضل من القصب من الجانبين  
 بعد ذلك بسبعة أيام فإنه يغرغرا بلعجم وإذا أردت تلوين ثمرتها فاشق النواة فان أردت لو تم أحمر فضع في  
 النواة نجفرا مسكوقا فاعما وان شئت أصفر فزهرا وان شئت أخضر فزنجار وان أردت أزرق  
 فلا زورد ونيلة وان شئت أبيض فاسفيدا جاج ثم تدقشرة النواة على القالب ردا وناقوا ته صبها وتزرعها  
 فان ثمرتها تجيء على اللون الذي وضعت في النواة بلا مغيرة وإذا حفرت أصل الشجرة في أول كانون  
 وثقيته وجمعت فيه قصبية من قصب السكر ثم تتركها خمسة أيام ثم تسقيها فأنها تحمل حلا حلو وكذلك  
 طعم نواها وخاصة ورق الخوخ أنه يقطع رائحة النورة من الجسد إذا سحق ناهما ووضعه في الدلوك مع ماء  
 الليمون والشيرج ويقتل الدود الذي في باطن الإنسان إذا طليت به السرة ويقتل دود الأذن إذا قطر فيه  
 من عصارتها والخوخ بارد رطب وهو يزيق البسه ويضر بالبر ودين ويشهي الطعام ولا يحمض في  
 المعدة بخلاف المشمش (المشمس) هو شجر يسرع اليه الفساد ثم الشوه إلا أنه إذا نبت طال مكثته قال  
 صاحب كتاب الفلاحة من أراد أن يعظم هذه الشجرة عنده فليزرع أكثر ثمرتها عند أول نشتها وجملا ولا  
 يترك عليها من الحمل الأشياء قليلا في أغصان قوية منها وهي تشبه الخوخ في جميع أحواله وان فعلت  
 بها جميع ما ذكرته في الخوخ من الألوان والأصباغ قبلت ذلك وان أردت المشمش بلا قوى فاقطع وسط  
 ساق شجرتهم حتى تبلغ قلبها ثم اصرب في ذلك الموضع وتدا من خشب بلوط فان تلك الشجرة تحمّل  
 مشمشا بلانوى ومتى ركبتم اللوز في المشمش اكتسب من طعمه وحلاوته وأما خاصيته فعن أنس بن مالك  
 رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أن نبيما من الأنبياء بعثه الله إلى قومه وكان لهم عيد  
 يجتمعون فيه في كل سنة فأتاهم النبي في ذلك اليوم ودعاهم إلى الله تعالى فقالوا له ان كنت صادقا فادع  
 لنا ربك يخرج لنا من هذا الخشب البابس ثمرة على لون ثيابنا وكانت ألوانهم حمرة فخرجوا فوجدوا  
 ذلك النبي ربه عز وجل فأخضر الخشب وأورق وثمر بالشمس الأصفر فنأكل منه نأوا بالإيمان وجد  
 نوا حلوا ومن أكل على نية لا يؤمن وجد نوا حمر أو ورها إذا مضغ أزال وجع الدرس والمشمس  
 بارد رطب ورطبه يسهل ويسعد العفونة يولد الحميات بسرعة ويبرد المعدة ويغسل الطعام الذي في المعدة وقديده  
 إذا نقع أزال الحميات ونواها إذا نقع وأكل أحدث غشيا وكربا وغشيا ناردهن لب المر منه له منافع (حكى)  
 أن طبيبا من برجل يفرس في شجر المشمش فقال له ما تصنع قال أهمل لي ولك قال الطبيب كيف ذلك قال  
 أنتفع أنا بالثمره وثمرتها وتنتفع أنت بعرض من يأكلها (التماح) هو أصناف حلو وحامض وهفص ومزومنه

ما لا طعم له وهذه الاصناف في التفاح البستاني وذكرا أن بأرض اصطخرتة أحاصف التفاح حامض  
 ونصفها حلو ومتى ركب التفاح في ألوان يحمر ويحلو ومتى صب في أصله أو في أصل الدارق ينول الناس  
 احمر ومتى غرس في أصلها ورد احمر يحمر ومتى طرحت زهرتها ناسق الخمر ٣ ومتى صب في أصل  
 الشجرة من التفاح بول امرأت بأت من سائر أمراض الشجر ومتى غرس في أصلها العصفرا وحولها لم  
 تدو غرتها ومتى أردت أن تصكت على التفاح الاحمر بالابيض فاكتب عليها وهي خضراء بالمداد الاله  
 الا الله أو ماشئت وتركته الى أن يحمر ثم مسجبت المداد فتخرج الشكابة وما تحتها ابيض ليس به حمرة  
 وكذلك اذا قصصت ورقة ورسمت فيها ماشئت من النقوش والقصص على التفاح قبل احمرارها تجدد النقش  
 بعد الاحمر ابيض واذا قل ثمرها وانثرت زهرتها أو ورقها فعلق عليها صفيحة من رصاص وأرخها  
 حتى يبقى بينها وبين الارض شبر واذا خرجت الثمرة وصلحت فارفع عنها الصفيحة (خاصية) هذه الشجرة  
 هصاره ورقها ناسق لمن سقى السم أو غشته حمية أو ولدغته هقرب مع حليب ما زف الا يؤثر فيه السم ولا  
 النهشة ولا اللدغة وهم زهر التفاح يقوى الدماغ وأجوده الشامي ثم الاصفهاني والتفاح الحامض بارد  
 غليظ مضر بالمعدة ومنسى الانسان ايس فيه نفع ظاهر والحلو منه معتدل الحرارة والبرودة وشبهه وأكله  
 يقوى القلب ويقوى ضعف المعدة وهو نافع من السهوم وقشر ردي الجوهر مضر بالمعدة ولا يؤكل  
 بقشره وكثرة أكله بقشره يحدث وجع في العصب واذا أردت أن التفاح يبقى مدة طويلا فقله في ورق  
 الجوز واحد له تحت الارض أو في الطين (الكثيرى) هو أنواع كثيرة وسائرهما يبلغ عروقها الى ما تحت  
 الارض قال صاحب كتاب الفلاحه من أحرق شيئا من شجر اللب وشجر اللوز بالسوية في أصول شجر  
 الكهثرى أخرج حملا في غير اوانه ومن ركب الكهثرى على التين أخرج كثيرى جلود الطيفاد قيق البشرية  
 مبريع المنجج ومن أراد أن لا يقرب غرتها ود فليطل ساقها بمرارة البقر وزهره يؤثر تقوية الدماغ وأجوده  
 الذكي الرائحة الكهثرى الماء الرقيق البشرة الصاقل الحلاوة الشديدة الاستدارة وهو بارد يابس وأكثر  
 الفاكهة غذاء سيما الحلو منه وحلوه ملين وحامضه قابض جدا وهو يقوى المعدة ويقطع العطش ويسكن  
 الصفراء الا انه يحدث القولنج ويضر بالمشايخ واذا أدخل الغذاء من مخار المعدة أن يستترقى الى الرأس  
 وهكذا الموز وجبهه يقتل دود البطن (السفرجل) هو اصناف حلو وحامض ونز وعفص وهو حياة  
 للنفس قال صاحب كتاب الفلاحه اذا أردت أن تتخذت ثمائل من السفرجل فخذ هودا وانصته على أى  
 ثمثال أردت ثم خذ من طين الفخار فلبسه لذلك القالب الذى عملته ثم اتركه حتى يجف بعض الجفاف  
 ويكون القالب الذى وضعته في الفخار قطعتين ثم تفرغ العود المنخوب من القالب الفخار وطبقة على  
 السفرجله وهي كالجوزة أو دمنها وعضبه بخرق من قطن عصبها ويقاوم تشد خيطان العصا الى غصن  
 آخر من فوق السفرجله المذكور فبجيت لا تثقل فتسقط فاذا ابداء اصلاح السفرجل فاقطع الحيط وحل  
 العصا وقل القالب تجدد السفرجله قد تكونت على الهيئة التى وضعتهان الصور والاشكال وهو عما  
 يخرج العقل ورماد ورق السفرجل يفعل فى العين فعل التوتيا وكذلك رما د خشبه وزهره خاصية عظيمة  
 عجيبه فى تقوية الدماغ وتفرج القلب والسفرجل منافع كثيرة غير أن فى ثقله قبضاتينبغى أن يؤكل بلا  
 ثقل (روى) يحيى بن طلحة عن أبيه قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويده سفرجله  
 فالتماها الى وقال دونكها فانما يحيى الفؤاد وتنقيه (وروى) الفضل بن عباس أنه صلى الله عليه وسلم  
 كسر سفرجله وناول منها جعفر بن أبي طالب وقال له كل فانه يصفى اللون ويحسن الولد • ومن عجيب

أمره انه اذا قطع بسكين نشف ماؤه واذا كسر كان رطبا ما ثيا وهو بارد يابس يزهر اللون ويسر النفس  
 ويدرب البول وينفع من القيء والحصى ويسكن العطش ويقوى المعدة ويحبس نزف الدم والحامل اذا  
 دامت هلأ كاه سيما في شهرها الثالث كان ولدها حسن الوجه ذكي الفهم ورائحته تقوى الدماغ والقلب  
 واذا طبخ بالعسل نفع من حصر البول والاكثرة من أكله تولد القولنج والمغص ووجع العصب وفي أكله  
 وهذا الطعام اطلاق للبطن واذا وضعت السفرجلة في موضع فيه أنواع الفواكه أفسدت الكل  
 واذا أردت السفرجل أن يقيم زمانا فضعه على نشازة الخشب أو على التبن (التين) هو أصناف قال  
 صاحب كتاب الفلاحة اذا أردت غرسه فاجعل قصبان النصب في الماء المالح يوما ثم اجعله تحت خشي  
 البقر واغرسه فان شجرته تطيب جدا وغرته تنبل وتركوه الاوتها واذا سقيتها ماء الزيتون لا يسقط  
 من غرتها شيء ومن عجيب أمر التين ان الطيور اذا أكلته وذرقته على الجدار البدي والأماكن الندية  
 تثبت أيضا وتشجر وتثمر ومن أخذ من السموم نيا غصنا وعمد الى شجرة التين وسلخ منها موضعها وركب  
 فيه غصنان السموم نيا كتركيب سائر الاشجار وليكن ذلك اذا بلغت الشمس من الجدي ست درجات  
 أو سبعا أو ثمانية وارحول شجرة التين سبع دورات ثم وضع الغصن عند فراغ سابع دورة في شجرة  
 التين وصب التركيب فانها تثبت قينا كالذواء المسهل من أكل منها تينتين كان كشر بشربة  
 اذ غسلت شجرة التين بالماء الحار هلكت وخشبها ينفع من لسع الزيتون والماء وشربا ومسحا وتعليقا  
 ولين جيد انه ان قطر على موضع اللسعة لم يسر السم في الجسد وقصبانها تهرى اللحم في القدر اذا طبخت معه  
 واذا نثر مراد خشب التين في البساتين هلك منها الدود واذنق ورق التين مع الفج منه على عضه الكلب  
 الكلب نفعه وعصارة ورقها تغلق آثار الوشم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد وضع بين يديه  
 التين لو قلت ان حمرة زات من الجنة لقلب هذه كلوها فانها تقطع البواسير وتنفع من النقرس وعن ابن  
 عباس رضي الله عنهما ما قسم الله هذه الشجرة لانها تشبه ثمار الجنة لا قشر لها ولا نوى وهي على قدر  
 القيمة وأجوده المائل الى البياض ثم الأصفر ثم الأسود واجود أصنافه الوزيري والتين حار رطب  
 وهو أغذى من سائر الفواكه وأمرع نفوذ وهو يصلح اللون الفاسد ويوافق الصدر ويسكن العطش  
 الذي من البلغم المالح وينفع الاستسقاء وينفع من لسع العقرب والزيتون أكله أمان من السموم واذا  
 استعمل منه على الريق حشرة مع قلب الجوز كان له نفع عظيم ومع اللوز كذلك والغرغرة بمائه مطبوخة  
 تحلل الخواثيق ولبنه يذيب الجامد من الدماء والالبان ويلطخ بلبنه الدماميل فتشفع ويقطر على  
 الثآليل فيقطعها وعلى الجرحات التي عليها اللحم الفاسد فينقىها والاكثر من أكله بالخبز يورث  
 القمل في البطن ودخان التين يهرب منه البق والبعوض (العنب) الكرمة أو كرم الشجر وغرورها أشرف  
 الثمر ولتأمر بفلاحتها غاية عظيمة لما في العنب من الخاصية وقد صنعوا كتبها فيما يتعلق بفلاحة  
 الكرم الدوالي لانها أقل عملا وأخف مؤونة وأكثر حملا وأجود عصيرا \* ومن عجيب أمرها انك اذا  
 أخذت من قصبانها التي فيها قوة الحمل وغرستها تأتي في أول ستمتها بالعنا قيد ويكون بينها وبين القرس  
 شهران وهذا الامر لا يتفق في شيء من الشجر أصلا قال صاحب كتاب الفلاحة اذا أردت أن ترى من  
 الكرمة عجبان كثرة النفع وقوة الأصل وزيادة الحمل وسرعة الادراك فخذ قصبان غرسهما من شجرة  
 قريبة العهد ثم اغرسها في النصف الاول من الشهر والطنخ رأس القصب بجنى البقر وايد في جورة

غرسها شياً من البلوط والنخاض والبالقلاء فان شجرتها تكون في غاية العجب ومخالفة لسائر الكروم  
 واذا أخذت قضيها من العنب الابيض وقضيها من الاسود وقضيها من الاحمر وشققتها بحيث لا يقع شيء  
 من قشورها ولغقت بعضها ببعض وغرستها فان الغضب بان كلها تخرج ساقا واحدا وتحمل الالوان  
 الثلاثة شجرة واحدة واذا أردت أن تسود العنب الابيض فاحفر عن أصل الكرم واسقها شياً من  
 النقط الاسود فان أردت أن لا يقع في الكرم بزبل بحيث يصل الدخان اليها جميعا وانشر عليها ثمرة الطرفاء  
 واذا حملت الكرم فخذ من نوى الزبيب أو العنب وطمر في أصلها امرع ادراك ثمها وعصير كل  
 عنب على لون أرضه لالون حبه وما الكرم الذي يمتاط من قضاها بعد كسحها يجمع ويسقى  
 للشعوف بالخمر بعد شرب الخمر من غير علمه فانه يبعث الخمر قطعا وينفع للجرب شرابا ويدق ورقها ناعما  
 ويغده به الصداع فيسكنه واصناف ثمرها كثيرة وأعجبها عيون البقر وهي كالجوز واصابع العذاري  
 وهي كالاصبع الخضو بتورجها يبلغ العنق ومنه طول ذراع والعنبة واقية بالصرى ويقال ان في بعض  
 الكتب المنزلة أن الكفرون في وانما خلق العنب وقشر العنب بارد يابس والعنب جيد الغذاء مقولبه من  
 يسهن بسرعة ويولد ما جيد وينفع الصدر والرئة والمقنوط لوقته ينفع ويحرك البطن ويقوي شهوة  
 الجماع ويقوي مادة المنى وحبه ينفع من لسع الهوام والافاعي وقاوضا (الحصرم) أجود ما  
 الحصرم المعتصر باليد وهو بارد يابس ينفع من الصفراء ومن الحرارة المتبهة ويولد رياحها ومغصا ويضر  
 بالعصب والصدر (الزبيب) أجوده الكثير اللحم الصادق الحلاوة وقيل انه أهدي الى الرسول الله  
 صلى الله عليه وسلم الزبيب فقال بسم الله كلوا ثم اطعموا الزبيب يشد العصب ويذهب الوصب ويطفى  
 الغضب ويرضي الرب ويطيب النكهة ويذهب البلغم ويصفي اللون والزبيب حار رطب وحبه بارد  
 يابس والزبيب تحمه المعدة والكبد وهو جيد لوجع الامعاء وينفع السكلى والمثانة ويعين الادوية  
 على الاسهال اذا أخذ منه عشرة دراهم ووزع عجمها أطلق البطن والقليل اللحم منه يقوى المعدة  
 ويحبس الدم ويفسر السكلى (القشمش) هو زبيب صغير حلو أحمر وأخضر وأصفر ويحكى عن  
 أصحابه انهم قالوا ما زبيب من قشمتنا في الشمس جاء أحمر وما زبيب من علقا جاء أصفر وما زبيب في البيوت  
 جاء أخضر وهو كالزبيب غير انه لا يحمله (الخمر) أول من استخرج الخمر حب هذا الملك فانه توجه مرة  
 الى الصيد فرأى في بعض الجبال كومة وعليها عنب فظن ان السهم فأمر بحملها حتى يجربها ويطعم  
 العنب لمن يستحق القتل فحمها فقتل كسرت حباتها فحمرها ووجهها ماها في طرف فاعاد الملك الى  
 قصره الا وقتل خمر العصور فأحضر رجلا وجب عليه القتل فسقاه من ذلك فشر به بكره ومشفقة فنام نومة  
 ثقيلة ثم اتته فقال اسقوني منه فسقاه فحمره أيضا مرارا ولم يحدث فيه الا السرور وطرب فسقوا غيره وغيره  
 فذكروا انهم انبسطوا بعد ما شربوه ووجدوا سرورا وطربا فشراب الملك فأعجب ثم أمر بعرضه في  
 سائر البلاد وقيل ان ملك المريان وهو أحد الاخوين الذين اشتركا في الملك رأى يوما طائرا وقد  
 قصدت حية فراخه فرمى الملك الحية بسهم فقتلها فغاب الطائر وأتى بثلاث حبات عنب في منقاره  
 ورجليه وراها بين يدي الملك فعلم الملك انها كافاته على فعله فزرعها فعاقت وأبذت وأثمرت فلم  
 يحسر الملك على استعماله خوفا من ان يكون قاتلا أو ضارا فعصره واودعه في الآنية فغلى وقذف بالزبد  
 وفاحت رائحته فتعجب الملك لذلك فسقى منه شخص وجب عليه القتل فطرب ورقص وأظهر سرورا



ثم انتبه وذكروا حدث له من السرور والطرب فسر به الملك وأمر بغرسه في البلاد الاسود من الخمر  
بطنى الانجودارردى الكيوس قوى الحرارة والابيض قلبى الحرارة سريع الانحدار ومن لازم  
شربها حصل له خلل في جوهر العقل ووجع في الكبد والطحال وقلة شهوة الغذاء وضعف في الباه  
وفساد في الدماغ ويحدث النسيان والخرف الفم والزهشة والربيع وضعف البصر والعصب والحيات  
والسكبة والصرع وموت الفجأة وشربها على الزيق بعد التبع يحدث خفة في القلب وقساوة والتهابا  
وأوجها وغميخ السكر بز السكر برب الحصرم وبأكل الفالودج وشيم اللينوفر وأهظم ذمها كونها  
مقتاها لكل شرو وجالبة لكل سوء وضرو عتمة للقلب ومسخطة للرب نسأل الله تعالى أن يتوب علينا  
وعلى كل وأن يلهمنا رشدا وياخذ بناصيتنا الى الخير بحمد وآله (الخل) المتخذ من الخمر يارديايس  
يمنع انصباب المواد الى داخل البدن ويلطف ويهين على الهضم وخصوصا مع وجود الشيب والتفرغر  
به يمنع سيلان الخلط الى الحلق وينزع زرق الدم وينفع من الجرب والقوابي وحق النار وضعه على  
الرأس يمنع الصداع الحار وهو صالح للمعدة الحارة ويفتق الشهوة ويعيد الرحم وينفع المنهوش وشربه  
مسخنا ينفع مقاومة السموم والادوية القتالة (التوت) وهو القرساد وهو أجزالا شجار لان دود  
القرن ياكل الامنه قال المعتمم له مال البلاد استكثر وامن غرس التوت فان شربها طب وغرها  
رطب وورقها ذهب وهو انواع والاسود منه يارديايس واذا وقع الاسود منه على لسع العقرب سكنه في  
الحمال والابيض منه حار رطب ردى الغذاء مفيد للمعدة لكن يدر البول (الزمان) هي من الاشجار  
التي لا تقوى الا بالبلاد الباردة المعتدلة \* روى عن ابن عباس رضى الله عنه أنه قال ما التحت رمانة  
قط الا يحمة من الجنة \* وعن علي بن أبي طالب رضى الله عنه أنه قال اذا أكلتم الرمان فكلوها بيهض  
شحمها فانه دباغ للمعدة وما من حبة منه تقسم في جوف مؤمن الا انارت قلبه وانخرجت شيطان الوسوسة  
منه أربعين يوما وجوده البكار الحلو والمليسي وهو حار رطب يلين الصدر والحلق ويجلو المعدة وينفع  
من الخفقان وينزى في الباه وقشره تمرب منه الهوام (الارج) هي شجرة حارة ولا تنبت الا في البلاد  
الحارة وتقيم نحو عشرين سنة ومتى مستها ناض أو أخذ من ورقها جنت فسدت شجرته وقشره الا ترج  
حار يابس ولحمه حار رطب وحامضه يارديايس وجبه حار رطب وأجوده البكار وهو يصلح لفساد الهواء  
والوباء ولحمه ردى للمعدة ويشهى الطعام وينفع من الخفقان ويسهل الصفراء (النارنج) شجرة  
لا يسقط ورقها كالخلة قال صاحب كتاب الفلاحة اذا زرعت النرجس تحت شجرة النارنج تبدلت  
حموضتها بالحلاوة وداء مرض شجر النارنج أن تسمى دم انسان من فصدته مخلوطا بالماء (خاصية) ورقها  
اذا مضغ طبب النكحة ويذهب رائحة الثوم والبصل والخمر ورائحة زهره انتفع الدماغ وتقوى القلب  
وتحلل مواد الرياح الباردة (الليمون) هونبات هندى ولا يصح ويقوى الا بالبلاد الحارة وورقه  
وقشره حار يابس وحامضه يارديايس وماؤه كذلك ينفع من الصفراء ويسكن العطش ويقوى المعدة  
والشهوة ويضرب بالصدر والعصب وهو مشا كل للارج في أفعاله وله خاصية عظيمة في دفع السموم ونمش  
الحيات والافاعي \* ومن عجيب أمره ما حكى عنه أبو جعفر بن عبد الله الصبني قال كانت لى ضيعة  
على نهر الدير بالبصرة وكنت أقيم بها بجوارى بستان ظهرت فيه حية اطول من عشرة أشرافى عرض  
جواب ودوروه وكثرت جناياتهم واذا هلا طابت حواء ليصيدها أو يقاتلها الحيات رجل فدلتهم نحو وكرها  
فبخر بدخنة كانت معه فلم يشعرا الا والحية قد نجت اليه فلما رآها الرجل وهاله أمرها فولى فتمشته فمات

في الحال واشتهر أمرها وهاجم الناس وامتنع الحواثون من الحضور اليها الخاء في رجل بعدهم وقال قد  
 بلغني أمر الحمية وفسادها وتعاظم أذاها فدلني عليها فقلت قد قلت حواء فقال هو أخي وقد جئت لأخذ  
 بشارة أو أموت كما مات فأرنيها نقلت له اهرب البستان وجلست في طبقة تطل على البستان أنظر ما يكون  
 منه فأخرج دهننا كان معه فادهن به وصلى ودعا ودخن كما دخن أخوه فخرجت اليه هائشة فماتت زرع  
 عن مكانه فلما قربت منه هجم عليها وطلبها فهربت منه فتمها وقبض عليها فالتفت اليه ونمشتها فماتت  
 من وقته فترك الناس الضميمة ورحلوا من أجلها وقالوا لا مقام لنا في حيرة هذه المحنطة بغضائي بعد  
 أيام رجل آخر فسألني عنها ما عن الحمية فأخبرته بما كان فقال والله هما أخوأي وجئت لأخذ بشارهما  
 أو أموت كما ماتا ولا بد لي منها فأرنيته البستان وجلست في الطاعة لا أنظر ماذا يصنع فأخرج دهننا وادهن  
 به ودخن كاخويه فخرجت اليه فطلبها فوقفت له تجاربه ثم تمكن من قفها وقبض عليها فالتفتت  
 وضعت أجهامه فخرمها وجعلها في سلة كبيرة أحضرها معه وبادرني ابهامه فقطعها وأشعل ناراً وكواها  
 فحملناه الى الضميمة فرأى ليمونة بكف صبي فقال أهنك من هذا شي فقلنا نعم قال اتفوق بما تقدرون  
 عليه فأتيناها بكثير من الخمير بقضم وبأكل ويدهن به موضع اللسعة وبان فأصبح سالمًا فقال ما خلاصني  
 الله سبحانه إلا بهذا الأيون وقطع رأس الحمية وذهبت أورمي به ما غلى على يدنا وطبخه وأخذ دهنه ومضى  
 (اللوز) أجوده الطري الكثير الدهن وهو معتدل الحرارة والرطوبة يغذي غذاء حسنا ويسمن  
 وينفع الصدر والسعال ونفث الدم ويلين البطن خصوصا إذا كان مع التين وينفع من عضه الكلب  
 الكلب والمر منه حار يابس وهو جيد للشري مع الشراب ودهنه ينفع من وجع الأذن وينفع صداع  
 الرأس وأكاه قبل السكر ينفع السكر وهو يقوى البصر ويقض سد الكبد والطحال والسكلى (الجوز)  
 ينبت بنفسه ولا يصح الا في البلاد الباردة وهو حار يابس بطي الخضم الا انه ينصلح مع التين ودهنه  
 ينفع من الحمرة وقشره يحبس نزف الدم وينفع به العضة الكلب الكلب وكثرة أكله يورث تقلبا في اللسان  
 (البندق) حار عيبوسه واذا خبط على العقب حلقه يعود البندق لا يقدر أن يخرج منها وهو يز يدق  
 الباه وشبهه هو والجامع مع السكر مدقوقا وينفع من نمش الحوام خصوصا مع التين أكلا وضاهدا واذا  
 طلى مدموقا على يافوخ الطفل الازرق العينين ردهما سوداوين (الشاهبلوط) ينفع لادرار البول  
 وينفع من السهوم ونزف الدم (الفستق) حار يابس أشد حرارة من الجوز يقض سد الكبد ويقوى  
 فم المعدة وينفع من الغثيان ومن نمش الحوام والسعال البلاء ممي ولدغ العقارب ويز يدق الباه  
 (الصنوبر) حار يابس ينفع الرطوبة من البدن ويز يدق الباه مع حقيفة العنب (القلقل) حار يابس  
 فيه جذب وتحليل وهو دق والبلم الأرز وبالطف الأغذية ويشهى الطعام ويدر البول وينفع ظلمة  
 البصر (القرنفل) حار يابس يطيب النكهة ويحيد البصر وينفع من الغشاوة وينفع التي والغثيان  
 ويقوى الكبد وقدر ما يؤخذ منه نصف مثقال مع مثليه سكرينات مسحوقين مخولين (خولنجان)  
 حار يابس يحلل الرياح وينفع من القواخ ووجع السكلى ويمسج الباه ويطيب النكهة ويهضم  
 الطعام ويصلح المعدة ويطرد البلم والرطوبة المتولدة في المعدة وينفع من عرق النساء لا يضبط البول  
 (الزنجبيل) هو كالفلفل في منافعه (المصطكا) حار يابس ملين وهو يجبر العظام المكسورة وضبعه  
 يجلب البلم من الرأس وينقيه ويطيب النكهة وينفع من السعال البلغمي من أورام الكبد ونزف الدم  
 وفساد الرحم تحملا (خيار الشنبر) معتدل في الحرارة والبرودة غسله يسهل المرة المحترقة ويطفى حمدة

الدم ويسكن وجهه ويذهب الورم العارض منه وينفع من الاورام الحارة في الاحشاء خصوصاً في الحلق  
 اذا تغرغ به مرساقى ماء صنب الثعلب واذ اسقى مع التراب اخرج رطوبات عجيبة واذ اسقى مع القره ندى  
 اخرج الاخلاق الصفرة اوية ونفع المحمومين واذ اسقى مع الهندباء نفع من القولنج ووجع المفاصل  
 واليرقان وهو يسمى من غير اذى حتى الحوامل وهو يضر بالسفل وبله نصف وزنه ترنجيبيل وثلاثة  
 أمثاله من شجيم الزبيب مع تراب (السرور) شجرة حسنة الهيمية قوية الساق يضر بها المثل في استقامة  
 قد هاون مشق قامتها وخضرة ورقها وهو اخضر صيفاً وشتاءً والتمدخين باغصانها في البيت يطرد البق  
 ويطبخه بالخيل يسكن وجع الاسنان ويجعل من نشاربه بنادق وتطرح في الدقيق الدرمل يبقى زماناً  
 طويلاً لا يفسد وورقه مع الشراب ينفع من عسر البول واذ ادق ورقها رطبا وجعل على الجراحة الجها  
 ورمادها ينفع من حرق النار وسائر القروح ذروراً وجوزها يطرد البق اذا دخن به (البطيخ) منه  
 بستاق ومنه برى والبرى هو الحنظل والبستاق ثلاث اصناف هندي وهو الاخضر وعراساني وهو  
 العبدلي وصيني وهو الاصفر ثم الاصفر ثلاثة اصناف صيني وحلبى وسهرقندى وفلاحها كلها واحدة  
 والطعوم والاشكال مختلفة واذ انقع بزر البطيخ في العسل والابن جاه في غاية الحلاوة واذ انقع في ماء الورد  
 شممت من بطيخه رائحة الورد متى دخلت المرأة الحائضة في القمئة فسدت وتغير طعمه واذ اصاب بزر  
 البطيخ أو القنار رائحة الدهن جاءه كراهة ومن ابي هريرة رضى الله عنه ان البطيخ كان أحب الفاكهة الى رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تكهوا بالبطيخ وعضومنه فان ما هرحمة  
 وحلاوته من حلاوة الجنة ومن اكل لقمة من البطيخ كتب الله له ألف حسنة ومحامته ألف سيئة ورفع له  
 أرفع درجة لانه يخرج من الجنة وعن وهب بن منبه انه وجد في بعض الكتب ان البطيخ طعام وشراب  
 وفاكهة وجلاء وأسنان وريحان ولاء وتقل ينقى المعدة ويشهي الطعام ويصفي اللون ويزيد في ماء  
 الصلب ويدر البول ويسهل اظام (الصيني) وهو الاصفر وهو ثلاثة اصناف وأطيبه وأحلاه السهرقندى  
 وأجوده العبدلى وهو بارد رطب يدر البول ويقلع الكلف والبيق الرقيق والوسخ وبزره أقوى جلاء  
 من جرمه وقشره يلقى على الجبهة فيمنع النوازل من العين ولحمه ينفع من حصاة الكلى والمثانة وهو  
 يستحيل الى خلط ويرخي الجسد ويحدث هيمضة واذ افسد في الجوف فهو كالسهم (القرع) قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم اذا طبخت فأكثروا القرع فانه يسكن قلب الحزين \* ومن خواصه ان الذباب  
 لا يقع عليه ولما خرج يونس عليه السلام من بطن الحوت خرج كالطقل حين يخرج من بطن أمه فأثبت  
 الله سبحانه عليه في الحال شجرة من بة طين لئلا يقع عليه الذباب فيؤذيه فمكثت الشجرة حتى تصلبت  
 بشرته وقويت أعضاؤه فأبسهها والقرع بارد رطب ويشهي الدباء وكان النبي صلى الله عليه وسلم يتبع  
 الدباء وهو يغذى بسيراو يخدر سريعا وهو جيد للصفاة وعصارته تسكن رجع الاذن مع دهن ورد  
 وينفع من أورام الدماغ وسليقه ينفع من السعال ووجع الصدر من حرارة ويقطع العطش الا أنه يفسد في  
 المعدة ويضر بأصحاب السوداء والباقم ويضر بالامعاء (القنار) والقنار والفقوس والهجور) فالقنار بارد رطب  
 يسكن الحرارة والصفراء ويدر البول ويسكن العطش ويوافق المثانة وشمه ينعش المغشى عليه وأكله  
 ينفع من عضه الكاب الكاب وبزره يدر البول ويحسن اللون طلاءه يطفي الحرارة كنه ردى الكيموس  
 يهيج الحيات ويؤلم المعدة وكذلك الفقوس والهجور (والخيار) بارد رطب ينفع من الحيات المحترقة ويدر

البول الا أنه يحدث العطش وشبهه ينفع المغشى عليه من حرارة ويحدث وجع في المعدة والخواصر  
 الباذنجان حار يابس ينفع من نزف الدم ويورث أخسلا طارديمة وخيالات فاسدة ويولد السوداء  
 والسدد ويسود البشرة ويغسد اللون ويصفره ويولد الكلف والصداع (الارز) بارد يابس يحبس البطن  
 حبسا ليس بالقوى وان لم تغسل منه الحجرة التي عليه والاهقل البطن وأنفع ما وكل بالابن الحليب وأكله  
 يزيد في النضارة بوجه الآكل ويخصب البدن ويرى أحلاما صالحة (السمسم) حار رطب معتدلين محلل  
 ينفع لسوداوين ولوجع الصدر والخشونة في الحلق ويزيد في المنى الحصى حار رطب ما ين يد  
 البول ويحببه وينفخ ويعفد أ كثر من الباقلا ويحلو النومس ويحسن اللون أكلا وطلاه وينفع من  
 الأورام الحارة الصلبة ومن وجع الظهر ويصفي اللون (الكون) حار يابس يقتل الدود ويتردد الريح  
 ويحمله واذا غسل الوجه بمائه صفاه وكذلك أكله بقدر يسير ويدهل الجراحات ويقطع الحاف مسحوقا  
 مع خل واذا مضغ وقطر ريقه في العين نفع الطرفة والدم السائل من العين (الكون الكرماني) وهو  
 الشونيز الاسود حار يابس يقطع الباسم جلا ويحلل الرياح والنفخ ويقطع الثآليل وينفع الزكام  
 البارد ويجعل مدقوقا في خرقة كتان ويطل به جبهة من به صداع بارد (كراويا) حار يابس يتردد الريح  
 ويخففه وينفع الخفقان ويقتل الديدان ويدر البول وقد رما يؤخذ منه درهم

فصل في البقول السكرية

(القلقاس) حار يابس رطب يزيد في الباه ويولد الرياح (القنبيط) حار يابس يفتح السدد ويشفي من  
 التمار وينفع من ضره السكر ويولد يا حيا (اللفت) حار رطب يغذي غذاء كثير او يولد المنى ويدر البول  
 ويشهى الطعام اذا طبخ مرقين وطيب بالخل والخلرول وماؤه ينفع البصر وهو بحرك شهوة الجماع  
 (الفجل) حار رطب يقطع رائحة الثوم ويقوى الباه وينقى المعدة وماؤه اذا قطر في العين جلاها  
 وبالشراب ينفع من نهم الاقحى واذا طرح ماؤه على العقرب ماتت لساعتها ومن أكل الفجل لسهته  
 عقرب فلا يضره (الجزر) حار رطب ينفع من ذات الجنب والسعال المزمن ويهيج الباه (البصل) حار  
 يابس ملطف يهمل البشرة يجذب الدم الى خارج الجسد كالخلرول ويزيد في الباه وينفع من تغير الماء ويقطع  
 الشهوة ويلين الطبع ويحسن اللون ويهد البصر (الثوم) حار يابس يستحق المعدة امحناظا ظاهر او يفر  
 بالحرورين وينفع أصحاب الامزجة الباردة الرطبة وينفع الابدان المشرفة على الوقوع في الغالج ويخفف  
 المنى ويفتح السدد ويحلل الرياح ويطلق البطن ويقوم في جميع الاوجاع البارودة مقام الترياق الاكبر  
 وله منافع كثيرة (الحاميون) حار رطب يفتح السدد وينفع القواخع البلغمى والرجى وينفع حسر البول

فصل في البقول الصغار

(الهندبا) قال علي بن أبي طالب رضى الله عنه في كل ورقة من الهندبا وزن حبة من ماء الجنة وهو بارد  
 رطب وهو يفتح السدد ويروق الدم وينفع الكبد والعروق (النعنع) حار يابس وفيه قوة مستحقة  
 وهو اللطف البقول المأكولة جوهرها وعصارته تنفع من سيلان الدم من الباطن ويقوى المعدة ويستختمها  
 ويسكن القواخع الكباش عن امتلاو ويضم اذا أخذ منه اليسير (الزهر البري) مريع النبات يعيد  
 من الآفات وهو حار يابس محلل ملطف يسكن وجع الضرر مضاوا وينفع من أوجاع الوركين والكبد  
 والمعدة ويخرج الدود وحب القرع وينفع المغص وهضمة الكلب السكرس) حار يابس

يجعل النفع و يفتح السدد ويسكن الاوجاع و يطيب النكهة و ينفع من ضيق النفس و يدر البول  
 و يهيج شهوة الجماع من الرجال والنساء و يطبخ مع العسل يتقيأ به من سقى السم ينفعه ( اسفناخ )  
 بارد رطب مابين ينفع السعال والصدور والصفراء و ينفع اوجاع الظهر الدموية و هو سريع الانحسار مضر  
 بأصحاب الامزجة الباردة ( الشومر ) وهو الازياض حار يابس يسخن اسفناخا قويا ويجعل الرياح و ينفع  
 السدد و يحسد البصر و يفتت الحصى من المئانة ( الشبث ) حار رطب مسخن مجفف منضج للاختلاط  
 الباردة يسكن الاوجاع و يفس الاورام و ينفع الفواق

### ﴿ فصل في حشائش مختلفة ﴾

( حب الرشاد ) حار يابس و أكله يزيد في الذهن والذاكرة و يهيج الباه و عصارته تنفع من نمش الهوام شرابا  
 ومع العسل ضمادا و دخانه يطرد الهوام ( حرول ) صالح للاوجاع المفاصل وفيه قوة مسكرة كاسكارا الخمر  
 و ينفع من القواض شرابا و طلاء و يزده ينفع في الخلل و يرش في البيت فيطرد الذباب ( سنا ) أجوده الحجازي  
 وهو حار يابس سهل الصفراء و السردا و ينقي الفضول و قدر ما يؤخذ منه خمسة دراهم ( بسفايح )  
 أجوده الغليظ الاخضر الاماس وهو حار يابس محمل للنفع والريح والرطوبة و يسهل بسلام و لا  
 كرب و ينفع من نزف الدم ( شير خشك ) هو حار يابس متدال وهو أقوى فعلا من الزنجبيل ( مر بطارخ )  
 حار يابس مفتح للسدد محمل للرياح و ينفع مع الشراب شرابا بالاسع العاقرب و للعدة المسترخية ( أسنان )  
 هو حار يابس مفتح محمل و وزن نصف درهم منه يجعل عسر البول و درهم يدر الحميم و ثلاثة دراهم تسهل  
 مائية الاستسقاء و هو يجلو الاسنان و دخان الاخضر يهرب منه الهوام

### ﴿ فصل في البرور ﴾

( بزرقطونا ) بارد رطب يصفي الحرارة و العطش و يسكن الصفراء ( بزرمرو ) حار رطب يسهل البلغم  
 و قدر ما يؤخذ منه زنة درهمين ( بزرا البصل ) حار يابس يحرك الباه من الامزجة الباردة ( بزراففت )  
 حار رطب يزيد في قوة الجماع و قدر ما يؤخذ منه وزن درهمين ( بزرا الجزر ) حار يابس يهيج الباه و يدر  
 البول و الحميم و ينفع من اسع الهوام شرابا و ضمادا ( بزرا السذاب ) حار يابس يقاوم السموم اذا استعمل  
 مع التين و الجوز ( بزرا الازياض ) حار يابس قابض مفتح مسخن للاوجاع محمل للرياح يدر البول  
 و الحميم ( بزرا الفجل ) حار يابس ينفع من نمش ذوات السموم و ينفع من وجع المفاصل و يجعل ورم  
 الطحال و يسهل خروج الطعام ( بزرا الهندبا ) معتدل بين الحار و البارد ينفع من الحميات الصفراوية و من  
 سدد الكبد و البرقان و قدر ما يؤخذ منه نحو مثقال ( بزرقناه ) بارد رطب يجلو يدر البول و قدر  
 ما يؤخذ منه عشرة دراهم و اذا قود و دهن به البدن حسنه ( حب الزمان الحماض ) بارد يابس ينفع  
 التي و الغشيان و ينفع من المواد الصفراوية ( بزرا هليون ) حار رطب يدر المني و يحرك شهوة الجماع  
 و قدر ما يؤخذ منه درهمان

### ﴿ فصل في خواص الحيوانات ﴾

( خواص ) البغل و أعضاؤه و أجزاؤه ( فحم أذنه ) اذا سقيت منه المرأة لا تتجبل أبدا ( حقه ) اذا  
 طعم منه الانسان تناقص عقله و فهمه و حصل له التوهم و النسيان و السهو ( قلبه ) تأكله المرأة فلا تتجبل  
 ( حافره ) اذا أحرق و أذيب بدهن الآس و طلى به رأس الاقرع أنبت الشعر ( خصيته ) تجفف بخلع

وتوضع في جلد أو سير وتعلق في رقبة فرس أو جمل فإنه لا يصيبه سوء ما دامت معلقة عليه (بوله) إذا شربته المرأة طرحت جنينها الميت وإن شمه المزكوم ويطبق عليه وكبه في طريق فن داس عليه أنتقل الزكام إليه ويبرأ المزكوم الذي كبه (الزنبور) الذي يوجد في دبر البغل يجفف ويخرب به صاحب البواسير يبرأ (جلد جهته) إذا أحرق في مكان لا يحصل فيه اتفاق ولا صلح ولا يتم فيه شيء من الأمور (خواص) الحمار وأجزاؤه (سنة) يسقى إن غاب عليه النسيان (سنة) إذا وضع تحت رأس من قل نومه نام (كبه) يجفف ويعلق على من به سمي الربع تزول عنه (طحاله) يجفف ويدخر فان قل ابن ندى المرأة سحق بعاء ويطلى به الثدي يكثر اللبن فيه (حافره) يسحق بعد حرقه ويطلى به جهة من به صرع أياما يزول عنه ويخلط بالزيت ويطلى به الحنازير يجففها (قال) بلنبياس يشق حافر الحمار ويحشى قطرا وناوكسا ويحرق بشيرج زئبق ويطلى به البرص يقلعه ولو كان عتية فاذا تدخنت المرأة المطلقة بحافر الحمار امرغ خروج ولها حياسا لما سهوله وكذلك إذا كان الجنين ميتا أخرجه يؤخذ من ذنبه ثلاث طاقات شعر حين ينزوع على الاتان ويشده على ساق الرجل ينشرد كره ويستوى على سوقة ويتعظ في الحال (لحمه) من أكل منه أمن من آفات السهوم فلا يؤثر فيه سم أبدا وينفع صاحب الجذام نفعاً جيداً (دمه) يطلى به البواسير مراراً تسقط (لبن) الحمار يسقى للصبى الذي يكثر بكأؤه يزول عنه ذلك ومن أضرَب بالسياط ضرب الموت بسلخه جلد حمار في الحال ولبس به جسمه وينام فيه ليلة فإنه يزول عنه ألم الضرب ويأمن عاقبته (جلد جهته) يعلق على المصروع يزول عنه ويلقى شيء من شعر ذنبه في نبيذ قوم يسكرون فيقع بينهم الشر والخصومة والعريضة (مصاروثة) تسقى إن في منانته حصة نقتها (خواص) أجزاء حمار الوحش (سنة) يسحق بدهن الزنبق ويطلى به البهق يزول (مرارته) قال ابن سينا أنها تقطع القوبا من الجسم (لحمه) ملة وقا ينفع النقرس طلاء مع دهن الورد (شحمه) جيد للكف طلاء (حافره) يتخذ خاتماً ويعلق على أصحاب الجنون والصرع في رأس الشهر يزول عنهم ذلك ويكتمل به محرقا ينفع من ظلمة العين والغشاوة (وروثه) يرمي في تنور الحماز يسقط جميع أقراسه وإذا سحق وخلط بينياض البيض وانثشة المرهوف انقطع عنه الراف والله سبحانه وتعالى أعلم

### ﴿فصل في حيوانات النمل﴾

(خواص أجزاء الأبل) ليس للبعير مرارة وانغاعا على كبده شيء يشبهها وهي جلدة فيها ألعاب يكتمل به فينفع من الغشاء العتيق ويوطى به الرقبة فينفع الخوانيق (كبه) إذا داوم أكله نفع من نزول الماء في العين (شحمه) متى وضع في موضع هربت منه الحيات (سنانه) يذاب ويطلى به البواسير يسكن وجهه (كرشه) فيه غدة إذا أخرجت منه اسهجت وإذا سقطت بالخل أبيضت وهي من أنفع الأشياء للسهوم القاتلة (عظمه) يسحق ويذاب بالزيت ويطلى به رأس المصروع يزول صرعه (شعره) يشد على القخذ الايسر يمنع ساس البول ويشده على القخذ الصبي الذي يبول في الفراش يزول عنه (وبره) يذر على الأنف محرقا يجبس الراف والدم السائل من الجراحات كذلك إذا ذر عليها (لبنها) نافع من السهوم كلها والمضمضة به تنفع الاسنان المتأكلة وينزل صفة الوجه أكلها وطلاء (بعره) قال ابن سينا يقطع الراف ويزيل أثر الجدرى ويقطع الثآليل (خواص البقر) يوقرنه بحرق ويجعل في طعام صاحب سمي الربع تزول عنه ويشرب في شيء من الأثر بة يزيد في الباه ويقوى القضيبي ويشده ويورث الانعاظ وينفخه في منخر الزاهف ينقطع دمه (قرناه) يحرقان حتى يصير ارما داو يذاب بالخل ويطلى به موضع

البرص مسه متقبلا به الشمس فانه يزول (حبه) طريا يذاب بدهن ويقطرفى الاذن الوجحة يسكن وجهها  
 (لسان الثور الاسود) يجفف ويسحق ويزج به حماض الاترج ويسف منه مقدار مثقال فلا يخاصم  
 أحده الاغلبه وأزمه (مرارة) بيزر الجرحير ويزر الفجل ومائه يعرض للثور ليقتوى ويشد تدوي بطلي به  
 السكف فانه يزول اذ الزم ذلك ويخلط بمرارته ورق الغبر بمرارة مدقوقا وتحمل منه المرأة قائماتها وفي  
 مرارته حجر قد رسه تجعل في ماء الشهد انج وماء الفرقخ ويسف به به صاحب الصرع يزول صرعه  
 وتطلى بالمحجرة بمرارة البقرة لا يتولد فيها الدود ويخلط مرارة البقرة ربيع الفأر ويحمل بها صاحب  
 القولنج يزول في الحال (مرارة البقرة السوداء) يتكحل بها من به ظامة العين يحمد بصرة واذا أردت أن  
 ترى عجب الخدج حرقه من نخار وادفنها في الارض الى هنتها واطل باطنها بشحم البقرة فانه لا ييبس في ذلك  
 الموضع شئ من البراغيث حتى يدخل فيها (خصية الجمل) تجفف وتشرب موصوفة بشراب جميع الماء  
 وتعين على الجماع امانة عظيمة (قضية) يجفف ويسحق ويرمى على البيض النيم برشت ويحشى فانه  
 يزيد في الباه (كبه) يحرق ويدلك به السن بيضها ويذهب ويخنها (البنة) يزول صفرة الوجه واذا ضرب  
 منه مخيضات نع البواسير (سنة) يطلى به لسع العقرب يبرأ لوقته والعميق منه نافع للجراحت (دمه) يطلى  
 به الورم يسكن وجهه (قال) بلنياس بول الثور يخلط مع بول الانسان ويوضع على اصابع اليدين  
 والرجلين يذهب بحمي الربيع وقلمما يحتاج الى ثلاث مرات وهذا من العجائب (أخناه البقر) يذهب بها  
 لسعة الزنبور تسكنها (خواص) أجزاء بقر الوحش (حبه) يطعم منه صاحب الفالج ينفعه نفعا ينال  
 (قرنه) من استصعبه نغرت عنه السباع ويدخن به في الميت فتهرب من ريحه الحيات (رماده) يذر  
 منه على السن المتأكله يسكن الوجع (دمه) ترياق للهوم كلها (شعره) يخبر به الميت يهرب منه الفأر  
 (خواص) أجزاء الجماموس (الدودة) التي في دماغه اذا علقت على أحد لينا مادامت معه (لحمه) يولد  
 القمل (فحمة) يذاب بالمخ الاندراقي ويطلى به على الكلف والشمس والجرب والبرص يزيله  
 (خواص) أجزاء الضأن (قرن الكبش) اذا دفن تحت شجرة باكرت بقرتها قبل كل الاشجار  
 وكثرت حلها (مرارة الضأن) يتكحل بها مع العسل ينفع من نزول الماء في العين ومن ازالة البياض ينفع  
 نفعا عجيبا (حبه) يورث البسه وأصحاب الصرع اذا أكلوا منه يشد صرعهم (عظمه) يحرق بنا حطب  
 الطرفاء ويخلط رماده بدهن الشمع المتخذ من دهن الورد ويطلى به موضع الشحم والحشم يصلحه (وقال)  
 بلنياس اذا تحملت المرأة صوف النعجة قطع الجمل (خواص) أجزاء المعز قال بلنياس قرن باعز  
 أبيض يسحق ويشد في خرفة ويجعل تحت رأس النائم فانه لا ينتبه مادام تحت رأسه (مرارة التيس)  
 بعد نشف الشعر من الجفن كحلته من النبات ومرارة تيس مع مرارة بقره مخلوطا يطبخ بها فتميلة  
 من قطن عتيق وتجعل في الاذن يزول الطرش الحادث (طعنه) يقطعه صاحب الطحال بيده ويعلقه في  
 بيت هوفيه فاذا جف الطحال زال ألم المطحول (لحمه) يورث النسيان ويحرك السوداء قال بلنياس دم  
 التيس يفتت حجرا المغناطيس وتسقى ابرة بدم تيس ويقتب بها الاذن فلا تلتئم أبدا (وجله) اذا سلخ وهو  
 حار ووضع على جسد المسوع أو المنهوش من الحيات والأفاعي أو المضروب بالسياط دفع عنهم الآفة  
 والالام (ابن الماعز) ينفع من النوازل ويحسن اللون شربا سيماع السكر ونظلي به عره الجرب مع السكر في  
 الحمام ثلاث مرات فانه يذهب به (لبنه) هلاج للذئبان مع السكر ودواء للبلغم والوسواس والحميات  
 الفاسدة والاحلام الرديئة ويهيج الباه (انفحة الجدوى والخرفان) تحلب الفضول من أمهات البدن

(بول الجدي) يغلى حتى يسخن ويحاط بعنقه من سكر ويطلق به الحرب في الحمام ثلاث مرات يزول قال  
ابن سينا بع الماهز يحلل الخنازير بقوة واذا حملته المرأة بصوفة منع سيلان الدم من الرحم (وبع)  
المهز والضأن مع الخمل يوضع على حرق النار بدهن ورد وشمع ينفعه في خواص في أجزاء الغزال (قرنه)  
ينخت ويدخن به لطرد الحوام (لسانه) يجفف في الظل ويطم للراة السلطة الملسنة على زوجهات زول  
سلاطها (مرارته) تقطر في الاذن الوجعه بزول وجهها (بعراظي وجلده) يحرقان ويجهلان في طعام  
الصبي ينشأذ كإفهمه افظافصحا (خواص) أجزاء سباع الوحوش (الاسد) خواص أجزاء  
(سنه) من استعمله يأمن وجع السن والمه ويلقى على الصبي تنبت أسنانه بسهولة (مرارته) تسقى  
للإنسان يصير حيا جسورا مع دما في الامور وهي تزول الصرع حلا وتنفع داء الثعلب والاكتحال  
بها يمتنع سيلان الدم من العين (شحمه) يطلى به البواسير والاورام الحارة ينفعها ويطلق به الوجه  
والبسدن فلا يقربه شيء من السباع وتمابه وان جعل في بيت هرب منه العقارب والمغار وان ألقى في ماء  
لا يشربه شيء من الدواب (شحمه) الذي بين هيينه يذاب ويمسح به الرجل وجهه يهاه كل من رآه وينقاد  
اليه (لحمه) ينفع من الفالج والاسترخاء (دمه) اذا طلى به السرطان أزاله وكذلك جميع السلع والاورام  
التي تحدث في الانسان واذا مزج به الحليب وطللى به البرص أزاله (خصيته) تولد له قرق في الرجال  
فنأكل منها لا تحبل منه امرأة أصلا (برثته) يحمله الانسان معه فلا يقربه شيء من السباع ويهاه كل  
من رآه واذا طرح في الماء وشربت منه الغنم أصابها هزال ولم تؤمن بعدها أبدا (جلده) ينام عليه صاحب  
حصى الربيع يوم فوبته ويغشى بالثياب حتى يعرق تزول عنه ودوام الجلوس عليه يذهب البواسير  
ويذهب أيضا الحوف من قاب الخفاف ولو اتخذ من جلده مطبل دهل لا يقف له ما ه فرس أبدا واذا حمل  
جلده جبهة انسان تحت حماه كان مهيبا موقرا عظيما عند الملوك والسلاطين معاملا بالاكرام  
والتجميل (القرن) من خواص أجزاءه اذا دفن رأسه في مكان اجتمع فيه كل فأر في تلك الارض (مرارته)  
من اكتحل بها نور بصره ومنع تزول الماء في العين (شحمه) يذاب ويجعل على الجراحات العتيقة  
ينظفها ويبرئها (لحمه) من أكاه ولو خمسة دراهم منه لا تضره السموات الحيوانية والنباتية (قضيبه)  
يطبخ ويشرب من مرقه ينفع الحصى في المثانة ومن تقطير البول (جلده) يتخذ منه مقعدي يجلس عليه  
صاحب البواسير والشقاق تزول عنه ما ومن حمل شأ من جلده هابه كل من رآه (الفهد) من خواص  
أجزاءه (لحمه) يورث حدة في الذهن وذكاء وفهما وقوة في البدن والأعضاء (دمه) من شرب منه غلبت عليه  
الفصاحة والبلاغة (برثته) اذا وضع في مكان لم يبق فيه فأر أصلا (الكلب) من خواص أجزاءه (عينها  
الكلب الأسود الميت) متى دفنت تحت جدار انهدم صريرها وان حملها انسان معه لا ينجح عليه كلب أصلا  
(نابه) يشده على الكلب العقور لا يعود ويقرأ حد ا مادام عليه ويشده على الصبي ينبت سنه بلا وجع ولا  
ألم ومن كان كثير المهتره والمهذبان والكلام في فوهه وحمله لا يعود لما ذكر (وناب) الكلب الكلب الذي  
قد هض انسانا شدة في قطعة جلده ويربط في عضد الانسان يأمن من عضه الكلب الكلب مادام حاملا لذلك  
(لسان الكلب الأسود) يلمع ويخترز ويحمل فلا تنجح على حملها الكلاب وهذه الخاصية تعملها اللصوص  
(مرارته) تنفع من ظلمة العين اكتحال (كبده) يطعم مشويا من عضه الكلب الكلب (شحم الكلب)  
يطلى به الخنازير يجلها سيما كانت في الخلق (نخه) أيضا ينفع ذلك (قضيبه) يجفف ويستعمله  
الإنسان يتلى بانتصاب لذكر مادام حامله (شعره) يشده على المسروع يخفف شعره وشعر الاسود البهم



من الكلاب أشد نفعاً للمصروع (بوله) يقطع الشأميل إذا طلى به قال ابن سينا قراد الكلب يتعق في  
الذئبية يسقى صاحب القولنج يزيله في الحال إذا كان القراد أبيض اللون (زبل) الكلب الأسود  
تحمه المرأة تأن من اسقاط الجنين (الذئب) من خواص أجزائه (رأسه) يعلق في برج الحمام لا يقربه  
سه نور ولا حمة ويدفن رأس الذئب في زريبة الغنم يرض كل غنم في الزريبة ويموت فالبها (نابه) من  
استهجهه لا يسكر أبداً ولو شرب دنان من الخمر وإذا علق نابه على الفرس سبق الخيل (عينه) اليمى من  
حملها لا يفزع بالليل (عينه) اليسرى من حملها لا يغلبيه النوم (مرارته) يطلى بها بين الحاجبين يبقى  
مكراً بين الخلق وتشد على الخنزير في أول الشهر تزيل الصرع عن المصروعين وإذا تحملت منها  
المرأة التي لا تحمل حملات والاكتحال بها ينفع من نزول الماء في العين ومن الغشاوة (دمه) يخلط بدهن  
الجوز ويقطر في الأذن يزيل الطرش وإذا سقيت منه المرأة لا تحبل أبداً (خصيته) تؤكل مشوية  
لتقوية الباه وتبيح الجماع (هظمه) يحرق ويدق ويذرحول الزريبة لا يقرب غنمها ذئب أصلاً  
(الضبيع) وخواص أجزائه (رأسه) يجعل في برج يكبر فيه الحمام جداً (لسانه) من حمله لم ينح عليه  
كلب ولم يغلب عند المخاضة والحاجة وإذا علق على باب دار فيها عرس أو دعوة لا يقرب فيها مهر ولا مكروه  
ولا خاف ويزداد فرحهم واتفاقهم (نابه) من استهجهه لم ينس شيئاً أبداً (مرارة) الضبعة العرجاء تمنع  
من نزول الماء في العين الكثرة وتجلبو البصر من الظلمة قال بلنباي س تخلط مرارة الضبع بدم العصفير  
ويطلى به الإنسان عينه يأمن من نزول الماء فيها مدة حياته (قلبه) يعلق على صبي يبقى فبهما ذكياً  
(شحمه) تطلى به الحواجب يكون فاهه محبوباً إلى الناس (يده اليمى) من استهجهه أفضيت حوائجها  
هند الملوك وتشد على عضد المرأة وساقها يسهل عليها الولادة (برثته) يعلق على شجرة لا يقربها أذى  
قضية يحفف ويسحق ويسد منه الرجل قدر دانقين يجمع به شهرة الجماع بحيث لا يعل ولا يفتر ولو أتى  
هشرين امرأة وان سقيت المرأة الفاجرة من ذلك تابت فتركت القبور (قال) بلنباي س فرجها وجلدة  
مرتها شدة على رجل لم تنظر إليه امرأة إلا أحبته وان شدة على امرأة فلا ينظرها أحد إلا أحبها وان  
شدة فرجها على المحرم زالت عنه الحمى (جلده) يتخذ منه فر بالان يغربل به القمع ثم يرعه يأمن الفساد  
والجراد قال ابن سينا من هضم الكلب الكلب فإذا فرغ من الماء يسقى في أداة من جلد ضبع وقيل إذا  
أخذت شيئاً من جلد ضبع وشدت فيه شيئاً من ورق الشجور وبطته في خرقه وعلقته على الإنسان فإن  
النساء تتبعه ويرى من ذلك أمراً عجيباً (الشعر) الذي حول فمته يتنف ويحرق ويسحق بزيت ويدهن  
به حاجب الابنة يزيل مرضه (الذب) من خواص أجزائه (نابه) يلقى في لبن المرضعة ويسقى للصبى تنبت  
أسنانه بسهولة من غير ألم (عينه) تعلقان على صاحب الحى الربيع في خرقه حبراً أو كتان تزول عنه  
(مرارته) تنفع من ظلمة العين اكتحالاً (شحمه) يزيل البرص طلاء (دمه) يخلط بدهن البيض ويطل  
به الموضع الذي ليس به شعر ينبتة (خواص الثعلب) رأسه إذا وضع في برج حمام هربت كلها (نابه)  
يشد على الصغير الذي يهرج الصبيان يذهب فزع النوم وتحسن أخلاقه ويعلق على من يشكو الماء  
بأسنانه يزيل عنه (مرارته) تنفع في أنف المصروع فلا يصرع في ذلك الشهر ولا اكتحال بها يمنع  
نزول الماء في العين (لحمه) ينفع اللوثة والغالج والجدام إذا دام عليه (شحمه) يذاب ويطل به النقرس  
ينفع في الحال ويزول وجهه

﴿فصل في خواص أجزاء سبع الطيور﴾

(العقاب) مرارته تنفع من ظلمة العين اكتحالاً ويطل بها تزدى المرأة إذا انعقد اللبن فيه يسكن ألم ذلك ويكثر منها (دمه) يجفف ويحفظ بالأهليلج الأصفر مسحوقاً ويكتحل بمغذته ينفع من جرب العين ولوطلى به من خارج نفعه أيضاً (مخه) يذاب بالزيت ويطل به رحل المنقرس يزيل ألمه وكذلك وجع المفاصل (الباز) مرارته من اكتحل بها يأمن من نزول الماء في العين (وقال) ابن سينا مراراً الجوارح كلها تنفع من ظلمة البصر اكتحالاً (عظمه) يدق بعد الحرق ويذرع على الموضع المحروق من البدن ينفعه (خواص أجزاء النسر) (مرارته) تقطر في الأذن تذهب بالطرش الحاد والعتيق والاكتحال بها يجلو البصر (لحمه) يطبخ ويحفظ بالورس والملح والسكون والعسل ويسقى لسبع الهوام المسمومة (شحمه) يذاب ويغلى في الأذن مراراً يذهب بالطرش (الشوحة) وهي الحدة مرارته إذا حفت وسحقت وذرت في سلال الحيات ماتت الحيات وتنفع من النهوش والدوخ طلاء (خواص أجزاء الجباري) (داخل قانصتها) تجفف وتسحق مع الملح الاندراقي والخبز المحروق أجزاءه سواء ويكتحل به فإنه يزيل البياض الذي في العين اكتحالاً (وقال) بن سينا يبيض الجباري نافع للقواني وحرق النار (خواص أجزاء الطاوس) (مخه) مع السذاب والعسل ينفع من القولنج وأوجاع المعدة (مرارته) يسقى منها وزن دائق للبطون (دمه) من سقى منها عترا جنون (لحمه) يزيد في الباه وينفع من وجع الركبتين (شحمه) يطلى به العضو المبرود يسهله (عظمه) من سقى به يأمن من هين السوء (مخله) يشد على المطاوعة تضع في الحال يشده على فخذها وكذلك إذا جبره تحت زيلها وضعت سريراً (خواص أجزاء الدجاج) تطبخ الدجاجة البيضاء بعشر بصلات وكف سمس مقشر حتى تهري ويؤكل لحمها ويشرب مرقتها فإنه يزيد في الباه زيادة لا ينكرها أحد ويقوى الشهوة بلذا الجماع للرجل والمرأة ومداومة أككل الدجاج تولد البواسير والنقرس (شحمه) يطلى به الكف الاحمر في الوجه ينفعه ويزيله وينفع من الشقاق العارض في القدم من البرد (مرارته) تمنع من نزول الماء في العين اكتحالاً (قانصتها) قال بلنيساس تشوى وتطمع لمن يبولى في الفراش يذهب عنه ذلك (بيضاها) ينقع في الحبل ثلاثة أيام ثم يترك في الشمس ليحفظ ويطل به البهق يذهب به (والبيض النيمبرشت) ينفع في تسكير مادة المنى وامتناعه وزيادة الشهوة عجيبياً (دهن البيض) يطلى به النقرس يسكن وجهه وألمه (ذرقها) ينفع القولنج إذا شرب بمخل أو نيمذو وينفع صاحب الحصاة قال بلنيساس ذرق الدجاجة يلصق على باب قوم يقع بينهم شر وخصومة (خواص أجزاء الكركي) (ذرقه) يصحق بالماء وتبل به فقيلة وتجعل في الأنف ينفع كل قرحة في الخيشوم (عينه) تصحق ويكتحل بها الإنسان فلا ينم (مرارته) تنفع من نزول الماء في العين اكتحالاً (لحمه وشحمه) يطبخان ويغلى مراراً في الأذن يزيل الطرش (مخه) يذاب بمخل العنصل ويسقى لوجع الطحال في الحمام ينفعه (قانصته) تجفف وتسحق ويسقى منها زنة درهمين لمن به وجع السكتين والمائة عمام الحص ينفعه (خواص أجزاء الهدد) قترته تعلق على من به وجع الرأس يزل (قال) بلنيساس من أخذ عينه وجفها ووجهها في دهن ودهن به وجهه فلا يراه أحد إلا أجه حبا ما عليه مزيد وتجعل عينه تحت رأس إنسان فلا ينم ويغاب عليه السهر مادامت تحت رأسه وإذا شدتها على أحد ثم كر جميع ما كان نسيه وتعلق على صاحب الجذام تنفعه نفاً ينال (لسانه) يحمله الإنسان منه لا يظفر به وهو مادام منه وإذا علفت عينه مع لسانه على إنسان يدفع عنه غلبة السهو والنسيان ويزيد في فهمه وذكاؤه وحذقه (قلبه) إذا علق على إنسان زادت في قوة الباه وشهوة الجماع وإذا شوى وودق مع السكر وجعل فوق رغيغ

واكله شخصان انعمد بينهما محبة لا انصرام لها بحيث لا يصبر أحدهما عن الآخر لحظة واحدة (مرارته)  
يسقط بها صاحب اللوثة ثلاثة أيام في مكان مظلم ينفعه نفعاً مسرماً (جناحه الايمن) يجعل تحت رأس  
النائم ينقل في نومه ولو دخن بجناح هدهد في برج حمام هربت منه الحمام ومن وضع على أذنه ريشة  
من الهدد وواصم أرواحكم كان هو الغالب في خصومته وحكومته (الحمة) يقدر في الظل ويسحق  
ويخلط في الدقيق ويختم منه خبيصا ويضعه لمن أراد فانه يحبه بحبه عظيمة (عظمه) يدخن به في  
البيت يموت من دخانه الموم الارضية والفل والعقرب واشباههما (أنفاره) تحرق وتدق ونسقى  
للرئة التي لا تحمل فانها تحمل اذا باشرها الزجل عقيب الشرب (خواص أجزاء العنق) دماغه  
يخلط بالغالية ويسقط به صاحب اللوثة والفالج يذهب مابه (دمه) يجفف ويخلط بعاء الورد ويسقى  
للصبي الذي لا يتكلم ينطق لسانه بالكلام (دمه) طريا ينطلي به الموضع الذي فيه نصل أو شوكة يخرجها  
بسهولة (نخه) يطعم للصبي بالسكر يقي فصيحاذ كانه ماعا فظا (ريشه) يحرق ويدق ويذرق عس الفل  
لا يبقى في الموضع شيء منه (مع بيضها) يتكحل به بعد الحمام مرتين أو ثلاثة فانه يزيل بياض العين بالكلمة  
(خواص أجزاء الخفاش) وهو المسمى بطور الليل (رأسه) يترك في برج الحمام يألف الحمام ذلك  
البرج ويقوف فيه واذا ترك تحت رأس انسان فانه لا ينام (دماغه) قال ابن سينا يتكحل به يزيل الماء من  
العين (قلبه) يعلق على من هاجت به شهوة الجماع يسكنها (دمه) يزيل الغشاء من العين اكتمه الاو يطلي  
به الابط والعانة بعد التفت فانه لا ينبت بعد ذلك بمشعر (ذرقه) يزيل الظفر من العين وكذلك  
البياض اكتمه الاو يلقى في عس الفل فيهرب منه ويطلي به العضو الذي ينبت عليه الشعر وهو لا يختار  
نباته بالزرننج والنورة مرارا فانه لا ينبت على ذلك شعر وتسمى منابت الشعر (خواص أجزاء البوم)  
(مرارته) يتكحل بماتنفع من ظلمة العين اكتمه الا وزهوا أن احدى عينيه تنوم والاخرى تمنع النوم  
من حاملها والطريق الى معرفتها لهم ما نك ترميها في آناه فيه ماء فالغائصة في الماء هي المنومة والطافية  
هي المسهورة وتخطط حينها بالمسك وتحمل فن قسم رائحة ذلك المسك أحب الحامل محبة أكيدة وهيجت  
بالشم روحانية المحبة (قلبه) يطعم لصاحب الفالج مشويا ذرقه (مرارته) تخطط برمان من خشب بلوط  
وطعم لمن في مثانته حصى تفتنه وتخطط برمان خشب الطرفاء وبأكله من يبول في الفراش ينزل عنه  
(كبده) هم قاتل (الحمة) يورث الغثيان والقيء (عظمه) يجخر به بين ندمان الحمر يقع بينهم  
خصومات وفرقة وتشتيت في المال (خواص أجزاء الخطاف) ريش رأسه يجعل تحت رأس انسان  
فانه لا ينام (قلبه) يجفف ويسحق ويسقى للانسان فانه يعين على الجماع بما لا يمكن وصفه وهذا آخر  
الكلام في الخواص

فصل في خصائص البلدان

لم تذكر في ترجمة العنوان لابي منصور الشعالبي رحمة الله عليه (فمن الشام) جعلها الله دار الاسلام  
على التأييد والروام ومن خصائصها انهم كانت موطن الانبياء عليهم السلام وهم من الزهاد وعش  
العباد ومن خصائصها التفاح الذي يضرب به المثل في الحسن والطيب والرائحة ومنها الزجاج الذي  
يشبه به كل شيء رقيق فيقال على السنة الانام أرق من زجاج الشام ومن خصائصها غرطة دمشق  
وأطيب نزه الدنيا أربع غرطة دهمشق ونهر الابل وشعب بوان وسغد سمرقند (مصر) خلافة ملك  
سلطانها ومن خصائصها كثرة الذهب والدنانير وكان يقال في المثل السامر ما عناه من دخل مصر ولم

يسنة من فلا أغناه الله ومنها السكبان الذي يبلغ قيمة الحمل منه مائة ألف دينار ويقال له دق مصر وهو  
من السكبان الخس لا غير ومثل هذا لا يوجد في الدنيا وحده مصر وصوفة بحسن المنظر وكريم الخبز حتى  
لا يخرج من بلد أمثالها ولا أنهم منها (ومن) خصائصها الهرمان ووصفها ما يهجز عنه اللسان (ومنها)  
ثعابين لا تكون إلا بمصر وهي عجيبه الشأن في أهلها لا يبي آدم والحيوان وليس لها مد والانس وهي  
احدى العجائب لا تماد وبيته مخرجة اذ ارات الثعبان دنت منه من غير خوف ولا جزع فينطوى الثعبان  
عليها يريد أن يأكلها فيزفر النفس زفرة ويقدم الثعبان قطعتين أو قطعاً ولو لا النفس لأكلت الثعابين  
سكان مصر والنفس بمصر أنفع لاهلها من القنافة لاهل سجستان (ومن) خصائصها النيل والقياس حتى  
انه ليس في الدنيا أكبر من نيلها نهر ولا أحكم من مقياسها أمراً \* ومن عيوبها ان أهلها يكرهون  
المطر كراهية شديدة حتى ينجحون في ذكر كراهيته الى ما لا فائدة في ذكره لان المطر لا يوافقهم ويهلك  
زرعهم ويخصت بالتاسع التي هي أخبث حيوان في الماء وليس فيها منفعة بوجه من الوجود (العين)  
من خصائصها السيموف والبرود والقرود والوزرافة التي فيها شبه من الناقة والثور والغر \* ومن  
خصائصها العقيق الذي ملأ الدنيا كثرة (البصرة والكوفة) كان يقال الدنيا بصرة ولا مثلك يا بغداد  
وكان جعفر بن سليمان يقول العراق عين الدنيا والبصرة العراق والمدينة من البصرة ودارى عين  
المربد وقال الخافظ في المد والجزر بالبصرة ما قولكم وطنكم يقوم بأتيهم الماء صباحاً ومساءً فان ساءوا  
أذنوا له وان ساءوا حجبوه (ويحكى) ان أمير المؤمنين هرون الرشيد قال لجعفر بن يحيى وزيره وهما بالكوكة  
في آخر الليل قم بنا يا جعفر ننتسم هوا الكوكبة قبل أن تسكدره العامة بأنفاسها (ومن أصدق) ما قيل  
الكوفي لا يوفي (بغداد) قال أحمد بن طاهر هي جنة الارض وواسطة الدنيا وقبة الاسلام ومدينة  
السلام وغرة البلاد ودار الخلفاء ومعدن النظائر والطاقف وهما أبواب النهايات في العلوم والدرجات  
والحكيم والصناعات هواؤها ألطف من كل هواه وماؤها أعذب من كل ماء ونسيمها أرق من كل نسيم  
لم تزل مواطن الاكسرة في سالف الزمان الذين أظهر والمعدلة في الرهايا ووطنوا الاقاليم والبلدان  
ومنازل الخلفاء الاعلام في دولة الاسلام ومن عجائبها أنها على كونها حظيرة الخلفاء ومقرها لا يموت  
فيها خليفة قال عمار بن صعيلق فيها شعرا

قفى ربهما أن لا يموت خليفة \* بهما وما قد شاء في خلقه يقضى

(الاهواز) من خصائصها ان بها ثلاثة بلاد وكل واحدة منها مخصوصة بشئ لا يوجد مثله في البلاد  
منها مسكر مكرم الذي لا يكون أحديهما \* ومنها السكر الذي لا يعادله شئ في الدنيا طيباً وكثرة  
ولا يكون إلا بها \* ومنها استر التي بها طراز الديباج الفاخر وهو موصوف مع ديباج الروم \* ومنها السوس  
التي بها طراز الخنز النقيسة الملوكية (ومن) هبوب الالهواز العقارب الجمرات القاتلة ولا يوجد بها  
أحد ممر الوجه لارجل ولا امرأة ولا صبي أصلاً (فارس) من خصائصها ما هو الورد الذي لا يوجد مثله في  
سائر الارض طيباً والجورى منه منسوب الى إحدى بلادها والموميات التي تختم بأن تسكر رجل  
ديك ثم يسقى منه وزن شعيرة فان كان خالصاً للخبز الكسرحنى كله لم يكن هو أصفهان \* هي موصوفة  
بعضة الهواء وجوده التربة وعذوبة الماء وقلما تجتمع هذه الصفات في بلدة (ويحكى) أن الجمال ولي  
بعض خواصه أصفهان وقاله وليتلك بلدة هجرها الشكل وذبابها النحل وحشيشها الزعفران (الري) \*  
من خصائصها الثياب المسيرة والمقاريض الوثيقة \* وطبرستان \* يقال انه قد ساءت امان غيرها

من كثرة الانجبار والخفرة والمياه \* ومن خصائصها النارنج والاترج (جرجان) وهي جبلية  
سهلية بريدية بحرية بعدون بهاماته نوع من أنواع الرياحين والبقول والحشائش الصفراوية والثمار  
والحبوب السهلية والجبلية التي هي مبدولة بهاتين من الغرياب والفقراء باختناها وبيعها وجمعها  
وفيها حب الزمان وبزرقطونا والتين مباح لهم (ومن) خصائصها العناب الذي لا يكون في سائر  
البلدان مثله وتلقى حتى في الصيف والشتاء في أسواقها من الخيار والفجل والجزر ومن الرياحين  
كالعزاسي والخيري والبنفسج والترجس والاترج والنارنج وهي تجمع السمك وطير الماء والدراج  
والحجل حتى يقال لها بغداد الصغيرة لأنها بيئة مختلفة الهواء كثيرة الايذاء قتالة الغرياب ويقال  
ان جرجان صغيرة لا هل خراسان وكان أبو تراب النيسابوري يقول لما قسمت البلاد بين الملائكة  
وقعت جرجان في قسم ملائكة الموت أي لكثرة الموتى بها (نيسابور) يقال ان كل بلدة موسومة  
بنيسابور فهي جبلية لنفسه كنيابور من فارس ونيابور من الأهواز وقرى سابور من الهند ولا  
كنيسابور التي هي مرة خراسان وغرتها ويقال ان كل بلدة لها اسمان فنهايك بها شرفا وعظمة  
كنيكة يقال لها نيكة والمدينة يقال لها نيترب ومصر يقال لها القبطاط وحلب يقال لها الشهباء وبغداد  
يقال لها مدينة السلام وبيت المقدس يقال لها يلباه ودمشق يقال لها الشام والري يقال لها  
الهمدية وأصفهان يقال لها محي واليهودية أيضا ومجستان يقال لها زرنج وخوارزم يقال  
لها كانه ونيسابور يقال لها البرشهر (وسكان) المأمون يقول حين الشام دمشق وهين الروم  
قسطنطينية وهين العراق بغداد وهين خراسان نيسابور وهين ماوراء النهر مرقند (وكان) عمر  
ابن الميث صاحب نيسابور يقول ألا قاتل من بلدة خشيشها البرساس وحجرها الفير وزج وقرابها  
طين الاكل الذي لا يوجد مثله في الارض ويحده مل من زورن نيسابور الى أدنى الارض وأقصاها  
ويتحدهم الملوك والسادات (وأما الفير وزج) فلا يكون الا بنيسابور وربما بلغ قيمة الفص المثقال  
والمنة الين وفوق ذلك وقد جمع الخضرة والنضارة والخاصية وكونه لم يتغير بالما الحار وتبلغ القطعة  
المتميزة منه مائة دينار \* ولما دخل اليها أحمد بن طاهر قال يالها من بلدة جبلية لولم يكن لها عينان وكان  
ينبغي ان تكون مياها التي في باطن الارض على ظاهرها وان تكون مسالحتها التي على ظاهرها في  
باطنها وأنشد

ليس في الارض مثل نيسابور \* بلد طيب ورب مغفور  
(طوس) من خصائصها الشح الذي لا يكون الا بها والحجر الابيض الذي يتخذ منه القدر والمقال  
والجامر وقد يتخذ منه كل ما يتخذ من الزجاج كالأقداح والكيزان وغيرها وقيل قد دلان الله لاهل  
طوس الحجر كما دلان لداود عليه السلام الحديد (هراة) ومدينة عظيمة يشدها فيها  
هراة اراض خصيبا واسع \* ونبتها التفاح والترجس  
مأخوذ منها الى غيرها \* يخرج الابدع دما يفس  
(ومن خصائصها) الكشمش وهو نوع من الزبيب الذي لا يوجد ببلد غيرها مثله والطائفي أيضا وهو  
فوع فاخر من الزبيب وهو الذي يقال فيه  
وطائفي من الزبيب به \* تنقل الشرب حين تنتقل  
كانه في الاناء أوعية \* من البحارى ماؤها هل

مروية وهي مدينة جليلة بناها اذوالقرنين ويقال لها أم خراسان وينشدها فيها  
 بالسطيب وماه من \* وثرى طيبه يفوح عبرا  
 واذا المره قدر السير منه \* فهو ينهه باسمه ان يسيرا

بلخ واليه ينسب جسون ويقال له نهر بلخ ويقال العيش في الصبغ يبلغ كتهصفه ومن  
 خصائصه النيلوفر والبنفسج والبخاد \* بحستان \* يقال ماؤها وسهل ولصها بطل \* ويروي في  
 أفاعها عن شبيب بن شبة انه قال صغار أفاعها يهلك يموف وكبارها احتوف \* ومن شروط أهلها أن لا  
 يصيدوا شيئا من قنافة هذا أصلا لا تمأكل أفاعها وحياتها وقد ذكرنا فاعلى بحستان مع شعابين  
 مصرأ نفاوجرات الالهواز وعقارب شهريزور كما يذكر حكاية اليونان وصافته حمران وما كة اليمين  
 وأطباء جنديسا بور ولصوص طوس ورماة الترك ومهرة الهند \* بست \* يقال ان هواها كهوا  
 العراق وماها كها القرات وسئل بعض الفضلاء عنها فقال صفتها ثمنيتها هي أم باستان \* غزنة \*  
 هي مخصوصة بهمة الهوا وهذوبة الماء فالأهمار بها طوبلة والأمراض بها اقليلة وماظنك بأرض تنبت  
 الذهب ولا تلد الحيات ولا الحشرات المؤذبة فهي أذكى أرض وأطيبها وأنظفها \* ومن خصائصها ان  
 يخرج منها الرجال الابجاد الاجلاد وكان أبو مسلم يكتب الى داود صاحب غزنة ان أنفذ الى الرجال  
 من زوالستان والحيل من تخارستان \* ومن مناقبها انها اقليلة الثمار لان كثرة الثمار تكثر من كثرة  
 الأمراض وكلما كانت الثمار أقل ببلدة كانت الأمراض بها أقل والهوا بها أصح والتربة أخف  
 والماء أهنا وأمر \* بلاد الهند \* ناهيك بما ديار أياق من بحرها الدر ومن جبلها الياقوت ومن شجرها  
 العود ومن ورقها العطر والكافور وأنشد الشعالي في غلام هندي

هذ الغزال الهندي الغزلان \* كمثل هود الهندي العميدان  
 وجهه يديع الحسن في العلمان \* مصور من صدق الحسان  
 كأنه في ناظر الانسان \* انسان هين الحسن في الزمان

(ومن خصائصها) الغيبل والمكر كند والتبر والبيغا والطاوس والعاج والساج والتوتيا والقرفل  
 والسنبل والتنبيل والتارجيل وجوز الطيب والسيوف والحراب والذهب والعطروهي أكثر خصائص  
 من كل البلدان على الاطلاق \* سمرقند \* لما أشرف عليها فتمتبه بن مسلم قال كأنها السماء في الحضرة  
 وكان قصورها النجوم اللامعة وكان أنهارها المجررة \* وكان يقول سمرقند جنة في الارض ترهاها  
 الخنازير \* ومن خصائصها الكواغد التي أزررت بكواغد الارض في الطول والعرض والجلود  
 والرقاق التي لا توجد في الدنيا وكان الأوائل يكتبون كتب العلوم والحكمة والتواريخ فيها الحسنها  
 ولينها واقامتها وقال الشاعر

لنأمن في أخراهم جنة \* وجنة الدنيا سمرقند  
 يا من يساوي أرض بلخ بها \* هل يستوى المنظل والقند

الصين \* ومن خصائصها الظروف الصينية ولهم الفخار الفاخر الذي لا يوجد في غيرها ولهم الابداع  
 في نحو التماثيل واتقانها وعمل التصاوير والنقوش المدهشة كالانهجار والوحوش والطيور والازهار  
 والثمار وصور الانسان على اختلاف الحالات والاشكال والهيئات حتى لا يجهزهم شيء الا الروح  
 والنطق ثم لا يرضون بذلك حتى ان مصوره -م يفصل بين الشخص الضاحك من الغضب والضحك

من العجب والضحك من السرور والضحك من الخجل ولهم الحرير المشمر وبها المطار التي لا تبسل  
 بالمطر ولهم الستائر التي يستتر بها الفارس والغرس في الحرب ولا تؤثر السهام فيها ولا الجروح ويكون  
 زفة كل واحدة منها دون الرطل الشامي ولهم مناديل القمر التي اذا اتسخت ألقيت في النار فتعود  
 جديدة ولم تحترق (بلاد الترك) هي بلاد توازي ببلاد الهند في كثرة خصائصها كالسك والسهور  
 والسنجاب والقماقم والقنك والشعالب السود والحذق واليشم والحزجار الذي يتخذ من ذنبه وهرقه  
 المطارد (فاما تبت) فهي أيضا من بلاد الترك وقد خصت بجوهرة رريف وعرض لطيف أما  
 الجوهرة فالذهب الذي ينبت فيها وأما العرض فن أقام بها الهتراه الفرح والسرور ولومات له هشرة  
 من الاولاد لا يعتره حزن ولا هم ولا يدري ما سبب ذلك وان الغريب الذي يدخلها الا يزال مسرورا  
 منبسطا حتى يخرج منها وهذه خصوصية عظيمة (خوارزم) تناسب بلاد الترك أيضا في الخصائص  
 وجلب منها السهور والوبر الفانح والسهوك الملهة والبطنج الغريب النوع والطم والحلاوة وهي أشد  
 بلاد الله بردا وشتاءه حتى ان جيحون يجمد مع عمه وعظمته فقضى على منته الجاهل والقوافل والجبل  
 والقبول ورجع باقبي جامدا مدقز يد على الشهرين لكنها تصير كالارض اليابسة الجلدة انتهت خواص  
 البلدان (وهنا نبذة تناسب هذا المكان) وحكى أن أباهي الهاشمي وأبادلف الخزر جي كاتايوما  
 في مجلس أنس عنده ضد الدولة ابن بويه وكانا شاهرين بليغين فقال أبو علي لابي دلف صب الله هليلك  
 الحى الخيبرية والدمامل الجزرية والقروح البلخية فقال له أبو دلف من غير تر ويا مسكين قد بلغ عظمك  
 السكين أنتقل التمرا الى البصرة والعطرا الى اليمن لابل صب الله هليلك تعابين مصر واقامى محستان  
 وعقارب شهر زور وجارات الاهواز وباه جرجان وصب على برد اليمن ومقصب مصر ونفاسيل  
 اسكندرية وحلل الصين ونخ وزالكوفة وأكسبة فارس وشر بناف اصغهان وسقلاطون الروم ونصافي  
 بغداد ومغبر اليرى وطرز نيسابور ولهم مرو وسنجاب نخزير وسومور بلقار وعباب الخزر وفنك كاشغر  
 وحواصل هرات وقدس الغزغز ونبكك أرمينية وحوارب قزوين وأفرشنى بسط شيراز وأخذ منى  
 خصيان الخطا ولمان الترك وصرارى بخارى وصائف سمرقند ومانى على فجايب نجد وهماق البادية  
 وحمير مصر وبغال برهقة ورزقنى تفاح الشام وموز اليمن وديس ارجان وتين حلوان وعذاب طهرستان  
 واجاص بست ورمنازى وكثرى نوا وندوم شمش طوس وصفر جل خللاط و بطنج خوارزم وأشمى  
 مسك تبت وهورد الهند وكافور قنصور وأترج المربد وفارنج البصرة ومنصور الصغد ونوفر السروان  
 وورد جوروجس الدشت وشاهة قرم ترمذ فلما سمع ضد الدولة ذلك فحمل وتعب من استحضاره  
 خواص البلدان في الحال وأمر له بجماعة سنمية ومال والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب

وتتلوه نبذة من أخبار ملوك الزمان السالفة منقول من كتاب الذهب المسبوك في سير

الملك للإمام الحافظ العلامة أبي الفرج بن الجوزى تغمده الله برحمته

(قال) حكى بعض علماء التاريخ أن قيصر ملك الشام والروم أرسل رسولا الى ملك فارس أنوشروان  
 صاحب الايوان فلما وصل ورأى عظمة الايوان وعظمة مجلس كسرى على كرسية والملك في  
 خدمته وميز الايوان فرأى فيه اهورا جاجانى بعض جوانبه فسأل الترجمان عن ذلك فقبل ذلك بيت  
 لأمرأة عجوز كرهت بيعة عند عارة الايوان فلم ير ملك الزمان اكرهاها على البيع فأبقى بيتها في جانب  
 الايوان فذلك ما رأيت وسألت فقال الرومى محمدرحق دينه أن هذا الاهو جاج احسن من الاستقامة وحق

دينه ان هذا الذي فعله ملك الزمان لم يورخ فيما مضى الملك ولا يورخ فيما بقي للملك فأعجب كسرى كلامه  
وأتم عليه ورده سروراً محبوباً (وإنا) افتتح كسرى بلاداً العجم وأحكم البنين وشهد الخشود ساراً إلى نحو  
الجزيرة وآدم وقع ما هناك من البلاد إلا آمه فإنه يحجزهم التشديد بنائهم وعسكرين سورهما فرحل إلى  
الفرات وافتتح حلب وأعمالها وكثيراً من الشام وغدر بقمصر ملك الشام والروم وقتل ابن أخته بمصر  
ثم سار إلى انطاكية وقتل صاحبها وافتتح الخفاف قيصروها دنه وحمل إليه الجزية وكان ذلك في  
زمن النبي صلى الله عليه وسلم وفي ذلك نزل قوله تعالى ألم غلبت الروم في أدنى الأرض وهم من بعد  
غلبهم سيغلبون ولا قضية قصه مشهورة ليس هذا موضع ذكرها قال وحمل كسرى من الشام من  
أعاجيب الزخام وبدائع المرمر وأنواع البلاط المجرع والاحجار البهجة فبنى بالعراق مدينة تسمى برومية  
وزخرفها بأهني ما قدر عليه وكان أراد أن يصنع ذلك بآدم فلم يقدر على أخذها فوقفها فجعل رومية  
على هيئتها وشكلها واشتد سلطان كسرى وعظم مملكته حتى هابتها ملوك الأرض وهادنته وحملت  
إليه الجزية وتزوج بشاه روزان بنه خاقان ملك الترك ولم يكن في زمانها أكل منها محاسن ولا أبداع  
صورة وشكلا (وكتب) إليه ملك الصين من يقفرو ملك الصين صاحب قصر الدر والجوهر الذي يجرى  
في ساحة قصره ثم إن يسقيان العود والكانور الذي يوجد في قعره في فرسخين وتخدمه بنات ألف  
ملك والذي في مربطه ألف فيل أبيض إلى أخيه كسرى أنوشروان وأهدى إليه فارساه وفرنسه من  
الدر المنضود وعينافرنسه من الياقوت الأحمر وأهدى إليه ثوبان الحرير الصيني فيه صورة الملك  
كسرى وهو جالس على كرسيه في أيوانه والتاج على رأسه والملوك في خدمته والخدم بأيديهم المذاب  
المصورة المنسوجة بالذهب في أرض لا زورديه في صندوق مرصع بأنواع اليواقيت الفاخرة التي لا قيمة  
لها وأهدى إليه جارية خطافية تغيب في شعرها الحالك إذا أسبلته يتألاً لجمالها وبها وغير ذلك من  
طرف الصين وأعاجيبه (وكتب إليه) ملك الهند وعظيم أراكنة الشرف صاحب قصر  
الذهب والزر والياقوت والبرجد الذي أبواب قصره من الزمرذالباي إلى أخيه كسرى أنوشروان  
ملك فارس وأهدى إليه ألف من العود الهندى الذى يذوب على النار كالشمع ويحتم عليه كما يحتم  
على الشمع فتبين فيه الكتابة وأهدى إليه جاما من الياقوت البهرمانى يقع شبراقى شبرسه مكرهض  
أصبعين وأهدى إليه أربعين درة بتيمة كل واحدة تزيد على ثلاثة مثاقيل وأهدى إليه هشرة أمنان  
كانور كالنستق وأكبر وجارية طولها عشرة أشبار إلى صدرها وخمسة أشبار إلى فرقاتها تغرب أهداب  
هينها على خديها فكان بين أحفانها الممان كلمان البرق من بياض مقلتها وسواد سوداها مع صفاء  
لونها ودقة نخطاطها واتقان شكلها مقرونة الحاجمين وكان كتابه في لحمي شجر الكادى والكتابة  
بالذهب وهذا شجر يكون بأرض الصين والهند وهو نوع من نبات الطيب عجيب ذلون أبيض كالفضة  
مصقول بالمرأة ينطوى كالورق ولا ينكسر ويحبه أعطرش من الطيب (وأهدى) إليه ملك تبت  
من عجائب بلاده مائة جوشن تيمية ومائة قطعة تجافيف كالبرانس كل واحدة منها تستر الفارس  
وفرسه ومائة ترس تيمية لا تعمل في هذه الأتراس والجواشن والتخافيف عوامل الرياح ولا يوتر  
الصقاح ولا شددت نصول الجراح وزنة كل قطعة من هذه المذكورة مائة أربعين درهماً إلى  
الستين درهماً وأهدى إليه أربعة آلاف من المسك التيمى وتسعين غزالاً من غزلان المسك في  
الحياة ومائة عظيمة من الذهب الأحمر مصممة بأنواع الدر والجوهر يدور ولها نحو ثلاثين رجلاً لا قد



كتبه على حافظها أشهى الطعام ما أكله إلا كل من حمله وجاد على ذى الفاقة من فضله ما أكلته  
وأنت تشبهه فقد أكلته وما أكلته وأنت لا تشبهه قد أكلت (وكان) لكسرى خواتم أربعة  
(خاتم) للخزاج فضه ياقوت أحمر بقدر كلنا نقشه العدل العدل (وخاتم) لاضباع فضه فيروز نقشه  
العمارة العمارة (وخاتم) للضرب والعقوبة فضه من زمرد نقشه التاني التاني (وخاتم) للبرد فضه درة  
بيضاء نقشه الجبل الجبل (وكان) له مائة أهداها إليه قيصر ملك الروم من العنبر فتحها ثلاثة أذرع على  
ثلاث قوائم من الذهب مفضضة بأنواع الجواهر أحد الأرجل الثلاثة ساعد أسود وكفه والآخساق وعمل  
والثالث كفة عقاب ومخالبه وثلاثون جاما من الجزع القماني فتح كل منها شبر في شبر وكان عنده خمسة  
آلاف درة زنة كل واحدة منها ثلاثة مثاقيل (وكان) يقول خير الكنوز معروف أو دهنه الأحرار  
وعلم توارثه الاعتقاد أطول الناس عمرا من كثر عمله فانتفع به من بعده (وكان) لكسرى عشرة  
آلاف غلام من الترك والخطا وهم في غاية الحسن والجمال واستقامة الصور والتخطيط في آذانهم  
قروط الذهب الأحمر فيها الدر والياقوت معلقا ولباسهم أقيمة الديباج المذرة مشرفة صنوف كل صنف  
منها على قدر واحد وزى واحد ولون واحد من ملابس الديباج ولا يزالون كذلك وكلما التحى واحد منهم  
أومات أتى بغيره مكانه في الوقت والحال (وكان) على مربطه تسعة آلاف فيل منها ألفان وسبع مائة  
فيل أشد بيضاء من الثلج ومنها ما ارتفاعة أربعون شبرامات منها فيل فوزن أحدنا بيه فوجد مائتين  
وأربعين من نابال بغدادى (ولما) ملك الاسكندر فارس والمغرب والشام وبنى الاسكندرية  
ودمشق وغيرها وأعاد بنه طويلة الرحل نحو الهند والسند والصين فوطى أرضها وذل ملوكها وأهديت  
إليه الهدايا من الترك والتبت وغيرهم إلى أن حصى مطاع الشمس من العمران وكان معلمه ارسطاطاليس  
فبلغه أن يأتي الهند ملكا عادلا من ملوكهم وهو ذو حكمة وديانة وسياسة وقد أتى عليه مشون من  
السنين وهو قاهر طبيعته عمدت لشهوات نفسه يتجمل بكل ينلق كرم ويظهر بكل فعل جميل فكتب  
إليه الاسكندر يقول إذا أتاك كتابى هذا فلا تقصد ولو كنت ماشيا حتى تأتينى والامرقت ملكك  
وأحقتك عن مضى فلما ورد الكتاب على ملك الهند كتب جواب الاسكندر بأحسن خطاب وأطيب  
جواب ولقبه ملك الملوك العادلة وأعلم الاسكندر في جوابه انه قد اجتمع عنده أشياء لم تجتمع عند ملك  
من ملوك الدنيا \* من ذلك ابنة تلم تطلع الشمس على أحسن صورة وهيئة منها \* ومنها فيلسوف يخبرك  
عن مرادك من قبل أن تسأله \* ومنها طبيب لا تخشى معه من الادواء والامراض والعوارض الاما جاء  
من قبل الموت \* ومنها قدح اذا لم يشرب منه عسكريك يجمعه ولا ينقص من القدح شئ رانى مهدي جميع  
ذلك إلى ملك الملوك وسائر اليه قال فلما قرأ الاسكندر جوابه وسع به كره هذه الاشياء قلق اليها  
قلعا عظيما فأرسل اليه جماعة من الحكماء أن يشخصوه اليه ان كان كاذبا وان يخبروه في المقام ان كان  
صادقا وياقوه بهذه الاربع مفضى القوم إلى ملك الهند فتلقاهاهم أحسن لقاء وأنزلهم أرحب منزل وأكرمهم  
أعظم اكرام مدة ثلاثة أيام فلما كان اليوم الرابع جلس لهم مجلسا خاصا وأقبل على الحكماء وياحتم في  
أصول الحكمة والفلسفة والعلم الالهى والمبادئ الاول والهيمة والارض ومساحتها والبحار وغيرها حتى  
ملأ صدورهم من العلم والحكمة ثم أخرج ابنته اليهم وأبرزها عليهم فلم يقع أحدهم على عضو من أعضائها  
فأمكنه أن يتعدى بجمعه عن ذلك العضو إلى غيره وشغل عقله تأمل ذلك العضو وحسن تخطيطه واتقان  
صنعه فخافوا على حقولهم الزوال ثم رجعوا إلى نفوسهم هندسترتها وقد اندهشوا وسير مصيبتهم القدح  
والطبيب والفيلسوف وودعهم مسافة من الارض بعد ان خير وفي المقام فلما ورد ذلك على الاسكندر

أمر بازال الطبيب والفيلسوف في دار الضيافة والا كرام ونظر الى الجارية فطاش عقله عند  
 مشاهدتها وشفق بها وكان الاسكندر اذ ذاك ابن خمس وعشرين سنة وكان من أحسن الناس خلقا  
 وخلفاوا أكثر الملوك انصافا وعدلا وأعز رالحاق معرفة وحكمة وأعظم الملوك هيبته وصيته فأمر القيمة  
 باكرامها واحترامها وتعظيمها وتقديسها الى سائر حرمه وأهلها ثم قصت الحكيم ماجرى بينهم وبين ملك  
 الهند من المباحث فأعجب الاسكندر وامتن القدرح بأن ملأه ما فشر به منه جميعه سكره ولم ينقص  
 منه شي وسير في الحال الى الفيلسوف يتخذه فيه ما قبل عنه باناءه ملوه من السمن بحيث لا يمكن أن يزداد  
 فيه شي وقال للرسول صر به الى الفيلسوف وضعه بين يديه ولا تخبره بشي أصلا فلما وصل به وضعه بين يديه  
 ووقف ولم يكلمه فأخذ الفيلسوف بيده ونظره وتأمله بانقاد بصيرته فأخذ ابراصغارا كثيرة وغرزها في  
 السمن حتى بقي وجه السمن كالقنفذ وسيرها الى الاسكندر فلما رآها الاسكندر ووقف على امرك رأسه  
 ثم أمر لعل من الابركرة حديد وسيرها الى الفيلسوف فلما وقف الفيلسوف عليه ضرب منها امرأة  
 مصقولة ترصد وره من تأملها من الأشخاص اشد تلالها واصفاها وزوال درنها وأمر بردها الى الاسكندر  
 ليعلمها الاسكندر في طست فيه ماء وسيرها الى الفيلسوف فلما نظرها الفيلسوف جعلها كرهة مفعرة حتى  
 طفت على وجه الماء وسيرها الى الاسكندر فلما رآها الاسكندر تقبها وملأها ترابا ووردها الى الفيلسوف  
 فلما رآها الفيلسوف تغير لونه ودمعت عينه وسيرها الى الاسكندر على حالها من غير أن يحدث في التراب  
 حادثة قال فلما كان من الغد وجلس الاسكندر جلوسا خاصا وأمر باحضار الفيلسوف فلما قبل نحو  
 الاسكندر رآه الاسكندر شابا حسنا كاحسن الناس فتعجب من حسنه وهيبته فخط الفيلسوف يده على  
 أنفه ثم أتى بهيمة الملوك فأشار الاسكندر اليه بالجلوس على كرسي وضعه له بين يديه فجلس حيث أمره  
 ثم قال له الاسكندر ما بالك لما نظرت اليك وضعت أصبعك على أنفك فقال أيها الملك العظيم دام لك الملك  
 والنعم لما نظرت الى استسنت صورتك وخطرت بخاطرك هل حكمة هذا الشاب هل قدر صورته فوضعت  
 أصبعي على أنفي أخبر الملك أنه ليس في الهند مثلي فقال صدقت قد خطرت ذلك بخاطري ثم قال له  
 الاسكندر يا رئيس صدقتي بما كان بيني وبينك من الرسائل فقال له أيها الملك أرسلت الى باناءه ملوه  
 من سمن لا يمكن أن يزداد فيه تخبرني أنك قد امتلأت من الحسك فلا يمكن أن يزداد على حكمة مثل شي فأخبرتك  
 أن عندي من دقائق الحسك واطاقتها ما ينغذي في حكمةك كما تغذي الابركرة في السمن ثم أرسلت الى بالابركرة  
 فأخبرتك ان نفسك قد علاها من وضع الصدأ يقتل الاعداء وسلك الدماء ما قد علا هذه السكره فأخبرتك  
 أن عندي من الحيلة واللاطفة ما يجعل نفسك مثل صفاء هذه المرأة حتى تشرق على الموجودات ثم اعلمتني  
 بالطست والماء أن الايام والالمان قد قصرت عن ذلك فأخبرتك أني سأعمل في الحيلة على ايصالك الى العلم  
 الكثير في العمر القصير كما شرفت الحدي الذي من طبعه الرسوب في الماء على وجه الماء فتعنت المقعر  
 وملأته ترابا تخبرني بالموت والقبور فلم أخبره بخبر الملك أن لا حيلة في الموت فتعجب الاسكندر وقال والله  
 ما زاد ما خطر بخاطري ثم أمره بجمع وأموال كثيرة فأبى وقال أنا راغب فيما يزيد في عقلي فكيف  
 أدخل على عقلي ما ينقصه أيها الملك أحسن الى أهل الهند وكف عن معارضتهم وقيل ان القدرح الذي  
 شرب منه سكر الاسكندر وما نقص منه شي هو قدرح آدم أبي البشر عليه السلام معمول من ضرور  
 الخواص والروحانية وشاهد من الطبيب من لطائف صنائه ما بهر عقله ومن عجائب علاجه وقلطفه  
 في ازالة الآفات والادواء (وقيل) مر بيابل فأخبر عن فارها نك وبه آثار عظيمة فأناه ووقف على يابه  
 فاذا عليه مكتوب بالسرياني يامن نال المنى وأمن الفنا وقد وصل الى هناك اقرأوا فتفكر وادخل الى الغار

واعتبروا لم أنى قدم ملكت البلاد وحكمت على العباد وما نلت من الدنيا المراد قال فدخّل الاسكندر الغار  
وقد أسبل الدموع الغزار فوجد شخصاً عظيماً الهامة طويل القامة على سرير من الذهب ملقى وقد ترك  
جميع ماله وألقى ويده اليمنى مقبوضة والاخرى مقبوضة ومقانيخ خزائنه هند رأسه مطر ووجهه وعلى عينيه  
لوح مكتوب فيه جمعنا المال وأمكنه وعلى شمه لوح مكتوب فيه ثم رحنا وتر كناه وهند رأسه لوح  
مكتوب فيه

لقد عمرت في زمن سعيد \* وكنت من الحوادث في أمان  
وقارت الشرياني عتو \* نصرت على السرير كما تراني

فقال الاسكندر فسبحان الملك الذي لا هزل له ووقع في قلبه الوجع والوله فترك كل ما كان له وتخلّى  
للعادة وأصلح عمله وفرق الذخائر والخزائن وتصدق بعمله في الحصون والمدائن وأعتق العبيد والخدم  
وانتصب لعبادة الله على حسن قدم وقال أهزل نفسي قبل العزل وأحاسبهما قبل حساب يوم الفصل  
ولبس الخشن والمسوح رغبة في ملك الأبد والثواب الممنوح وجرح نفسه بسكين الجوى حتى أعرضت  
عن مهاري الهوى لما وجد في الغار الدوا وترك ما حاز واحتوى واهتز للهوا وتزوى ولبسناط  
الرغبة طوى ولسان حاله ينشد لما تم له واستوى

دع الهوى فآفة العقل الهوى \* ومنتهى الوصل صدود ونوى  
وراقب الله فانت راحل \* الى الثرى ومعظم العمر انطوى  
ما ينفع الانسان يوم موته \* ما حاز من أمواله وما احتوى  
يقسمها وارثه برغمه \* وهو ينار ثمنها قدامك توى  
تب قبل شيب الرأس فالتائب لا \* يتبع شيب رأسه الا التوى  
مادام في العمر اخضرار عوده \* سهل وصعب عوده اذا ذوى  
اذا ضيع أول العمر رأيت \* اعجزه الا هو جاجا والتوا

(قبيل) ورجع الاسكندر من بابل وقد أحاطت به البلباب وظهرت به آثار السقام حتى ثقل لسانه  
بالكلام وكان قد رأى في منامه وطيب لذبا أحلامه انه سيموت فوق أرض من حديد وتحت سها من  
حديد ثم أخذته التعطش والجوار والتلف والظما ففرشوا تحتته دروع الحديد ووظفوا فوقه بالحجف الفولاذ  
استجابا للتبريد فافاق به من زمان من الغشوة واللف فرأى دروع الحديد تحتته وفوقه الحجف فايقن  
بارتقاله وكتب كتابا الى أمه بصورته حاله وأوصاها بأن تفعل له وليمة عجيبة الاسلوب وأن لا يحضرها الا من  
لا أصيب بخليل ولا نجبوب (فلما) مات رحمه الله وضع في تابوت من ذهب يحمل الى أمه الى الاسكندرية  
واجتمعت له هذه النعم وعمره ست وثلاثون سنة وكان مدة ملكه تسع سنين فقال حكم الحكام ليتكلم  
كل منكم بكلام ليكون الخاصة معز يا ولامامة واعظا فقام احدهم وقال لقد أصبح مستأمر الملوكة أسيرا  
وقال آخر هذا الاسكندر كان يحب الذهب فصار الذهب يحبوه وقال آخر الحب كل الحب ان القوي قد  
غلب والضعفاء مغترون وقال آخر قد كنت لنا واعظا ولا واعظا أبلغ من وفائك وقال آخر رب هائب لك  
لا يقدر أن يذكرك سرا وهو الآن لا يضاف لك جهرا وقال آخر يا من ضاقت عليه الارض في طولها  
والعرض لمت شعري كيف حالك في قدر طولك وقال آخر يا من كان غضبه الموت هلا فغضبت على  
الموت وقال آخر سيطلق بك من سره موتك وقال آخر مالك لا تحرك عضوا من أعضائك وقد كنت  
تزلزل الارض (فلما) ورد على أمه في التابوت شرعت في عمل الوليمة وهيأت المآكل والمطاعم ونادت  
لا يحضر الوليمة الا من لا يجمع في الدنيا محبوب ولا خليل فليحضر الوليمة أحد فقالت ما بال الناس  
لا يحضرون الوليمة قالوا أنت منعتهم من الحضور قالت كيف ذلك قيل لها قد أمرت أن لا يحضرها من

فقد محبوبا ولا من لجمع بخليل وليس في الناس أحد الا وقد أصيب بذلك مرارا فلما سمعت بذلك خف ما بها من الحزن وتسلت بعض تسلية وقالت رحم الله ولدي لقد هزاني بأحسن تعزية وسلا في بالطف تسلية (يا هذا) أين القرون الاول والاخر أين من ملك وقهر أين من حشد وحشر أين من أمر وزجر وخب آخرته ودينه عمر وأمن الموت المنتظر هل كان له من آتوت مغر فلما جاءه المنون بالأمر الأمر حطه من القصور الى الحفر وعوضه عن الحرير بالدر وسلط عليه الدود الى ان اضجع ولما نذر ولم يبق منه من ولا أثر الا ذل وفقر وهن وخور وهنق بهلى ذنبه المحقر وبني بما قدم وأخر من العجز والجبر شعر

تنبى وتجمع والآثار تندرس \* وتامل الميث والارواح تختلس  
 ذا الالف كرفاقى الخلد من طمع \* لا يدان ينتهى أمر وينعم كس  
 أين الملوكة وملوك الملوكة ومن \* كانوا اذا الناس قاموا هيبة جلسوا  
 ومن سيموفهم في كل معركة \* تخشى ودونهم الحجاب والخرس  
 أصهم - حدث وضعهم حدث \* باتوا وهم جثث في الرمي قد حسوا  
 أضحوها جعلت في وسط معركة \* صرعى وماقى الورى من فوقهم تطس  
 كأنهم قط ما كانوا وما خلقوا \* ومات ذكرهم بين الورى ونسوا  
 والله لو شاهدت هينك ما صنعت \* يد البلاء بهم والدود تقترس  
 لعانت منظر انشعبى القلوب به \* وطابت منه كرا من دونه البلى  
 من أوجه ناظرات حار ناظرها \* وروى الحسن منها كيف ينطس  
 وأعظم باليات ما بهاروق \* وليس تنسى بهذا وهى تنهس  
 وألسن ناظرات زانها أدب \* ماشانها شأنها بالآفة الخرس  
 تبسمهم ألسن للدهر فاغرة \* فاهانها هم اذ باردى وكسوا  
 عرامن الوشى لما لبسوا وحلال \* من التراب على أجسامهم وكسوا  
 وما ترب المنايا من ملابسهم \* جون الثياب وقد ما زانها الورس  
 الام يا ذا النهى لاترعى أبدا \* ودمع عينك لا يهيمى ويحس

هذا آخر الكلام من أخبار الملوكة الماضية والله سبحانه وتعالى أعلم

(فصل في ذكر الكلام في مسائل عبد الله بن سلام انبيته محمد عليه الصلاة والسلام)

وفيها فوائد كثيرة وعلم فزيرة ترى هذا الكبار ونقا وبهجة ونقية الناظر فيه هاستدلالا ووجه  
 روى عن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما قال لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم وأمر أن يكتب ملك  
 الكفار وأن يدعوهم الى عبادة الملك الجبار كتب كتابا الى يهود خيبر حيث كانوا أقرب الكفار اليه  
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا جبريل مالذي آتته اليهم فأمره جبريل فقال آتته بسم الله الرحمن  
 الرحيم من محمد رسول الله الى يهود خيبر أما بعد فان الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والدين المنال  
 لله والعاقبة للمتقوى والسلام على من اتبع الهدى وأطاع الملك الا الهى ولا حول ولا قوة الا بالله العلى  
 العظيم فأمر النبي صلى الله عليه وسلم به فكتب ثم ختمه وأرسل به الى يهود خيبر فلما وصل اليهم أتوا به  
 شخصهم وكبيرهم وخبرهم وطالبهم عبد الله بن سلام وكان اسمه قبل اسلامه اشعنا ويل فقالوا يا ابن سلام  
 هذا كتاب محمد قد آتانا فقرأه علينا فقرأه عليهم ثم قال لهم ما ترون وقد علمتم أن في التوراة علامات  
 تعرفونها وآيات لا تتكرونها فاطهر على يد محمد الذى بشر به موسى بن عمران فان بك هذا أطعناه فقالوا  
 اذ ينسخ كتابنا ويجرم ما هو محمل لنا فقال ابن سلام يا قوم لقد آتتكم الدنيا على الآخرة والعذاب على

الرحمة ثم قال لهم ان هذا رجل احمى لا يقرأ ولا يكتب وانتم بين أظهركم التوراة وتكتبون وتقرؤون فانما  
 استخرج من التوراة ألفاوار بعد ما تم مسئلة وأربع مسائل من غوامضها أو توجه بها الله فان عرفها  
 وأجاب عنها وكشف الالتباس فهو الذي بشر به موسى بن حمير ان فنون به حقيقة الايمان وان تلكا  
 وعجز من حلها فلا ترجع من ديننا ولا تتبعه لحظة من زمان فاجابه اليهود الى ما قاله واستخرجوا من  
 التوراة ما قدروا عليه من غوامض لا تصل اليها أفهامهم وجهدوا ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 فلما وصل المدينة ودخل من باب المسجد ورأى أنوار النبي صلى الله عليه وسلم والعصاة من حوله من  
 قلبه الى الاسلام فقال السلام عليك يا محمد أنا اسم اويل بن سلام والاسلام على أصحابك الا سلام فقالوا  
 وعلى من اتبع الهدى السلام ورحمة الله وبركاته على الدوام ثم أمره النبي صلى الله عليه وسلم بالجلوس  
 فجلس فقال له ما تريد يا ابن سلام فقال يا محمد أنا من علماء بني اسرائيل وعن قرأت التوراة وتفهمها وعلمها وأنا  
 رسول اليه واليك وقد أرسلوا على رسائل لانفهمها عن يقين وقد سألتك ان تبينها لهم وانت من المحسنين  
 فقال عليه الصلاة والسلام قل ما يدلك من المسائل يا ابن سلام فقد أخبرني بها جبريل عن الملائكة السلام  
 وان شئت أخبرتك بما قبل أن تفوه بالسلام فقال يا محمد أعلمني بما لكى أزداد يقينا فقال يا ابن سلام  
 لقد جئتنى بألف مسئلة وأربع مائة مسئلة وأربع مسائل استخرجت جوها من التوراة ونسختها بخطك قال  
 فنيكس هذا الله بن سلام رأسه وبكى وقال صدقت يا محمد وانت الصادق الأمين يا محمد أنت نبي أم  
 رسول الله فقال ان الله جل وعلا بعثني نبيا ورسولا وخاتم النبيين أما قرأت في التوراة تجد رسول الله  
 والذين معه أشد على الكفار رحما بينهم تراهم رحمة كما سجدوا يبتهون فضلا من الله ورضوانا قال  
 صدقت يا محمد أم موسى البلى قال يا ابن سلام ان هو الاخي يوحى ينزل به جبريل الأمين عن رب  
 العالمين قال صدقت يا محمد كم خلق الله من نبي قال مائة ألف وأربع مائة وعشرين ألفا قال صدقت يا محمد فكم  
 من مرسل فيهم قال ثلثة مائة وثلاثة عشر قال صدقت يا محمد فكم أول الأنبياء قال آدم عليه السلام  
 قال فكم كان أول المرسلين قال آدم أيضا كان نبيا مرسلا قال صدقت يا محمد (فاخبرني) عن رسل  
 العرب كم كانوا قال سبعة ابراهيم واسماعيل وهود ولوط وصالح وشعيب ومحمد قال صدقت  
 يا محمد (فاخبرني) كم كان بين موسى وهنري من نبي قال ألف نبي قال صدقت يا محمد فعلى أي دين  
 كانوا قال على دين الله الخالص ودين ملائكته ودين الاسلام قال صدقت يا محمد ما الاسلام وما الايمان  
 قال الاسلام شهادة أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله واقام الصلاة وآتاه  
 الزكاة وصوم شهر رمضان والحج الى بيت الله الحرام من استطاع اليه سبيلا والايمان أن تؤمن بالله  
 وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره حلوه ومره قال صدقت يا محمد (فاخبرني) كم  
 دين الله تعالى قال يا ابن سلام دين واحد وهو الاسلام قال صدقت يا محمد كم كانت الشرائع قال كانت  
 مختلفة في الامم الماضية قال صدقت يا محمد فاهل الجنة يدخلون الجنة بالاسلام أم بالايمان أم بأعمالهم  
 قال يا ابن سلام استوجبوا الجنة بالايمان ويدخلون ابرحمة الله ويقسمونهم بأعمالهم قال صدقت  
 يا محمد (فاخبرني) كم كتاب أنزل الله تعالى قال يا ابن سلام أنزل الله مائة كتاب وأربعة كتب قال صدقت  
 يا محمد فعلى من أنزلت هذه الكتب قال أنزل الله عز وجل على شيث بن آدم خمسين صحيفة وأنزل على  
 ادريس ثلاثين صحيفة وأنزل على ابراهيم عشرين صحيفة وأنزل على داود التوراة على موسى  
 والانجيل على عيسى والفرقان على محمد قال صدقت يا محمد هي الفرقان فرقانا قال لان آياته وسوره  
 مفرقة لا كالعصف والتوراة والانجيل قال صدقت فهل في القرآن شيء من العصف قال نعم قال وما هو

يا محمد فقرأ النبي صلى الله عليه وسلم قد أطلع من تركي وكراهم ربه فصلى بل تؤثرون الحياة الدنيا  
 والآخرة خبر وأبقي ان هذا في العصف الأولى بحرف ابراهيم وموسى قال صدقت يا محمد (فأخبرني)  
 ما ابتداء القرآن وما ختمه قال ابتداءه بسم الله الرحمن الرحيم وختمه صدق الله العظيم قال صدقت  
 يا محمد (فأخبرني) عن خمسة خلقها الله بيده قال الجنة عدن خلقها الله بيده وشجرة طوبى غرسها الله بيده  
 وصور آدم بيده وبنى السها بيده وكتب الألواح لموسى بيده قال صدقت يا محمد (فأخبرني) من أخبرك  
 بما أخبرت قال أخبرني جبريل قال صدقت يا محمد من قال عن ميكائيل قال عن قال عن ابراهيم قال عن  
 قال عن اللوح المحفوظ قال عن قال عن القلم قال عن قال عن رب العالمين (قال) وكيف ذلك قال بأمر  
 الله القلم فيكتب عن اللوح وينزل اللوح على ابراهيم ويبلغ ابراهيم ميكائيل ويبلغ ميكائيل جبريل  
 قال صدقت يا محمد (فأخبرني) من جبريل في زى الذكر ان هو أم في زى الاناث قال في زى الذكر ان قال  
 صدقت يا محمد (فأخبرني) ما طعامه وشرا به قال يا ابن سلام طعامه التسبيح وشرا به التهليل قال صدقت  
 يا محمد (فأخبرني) ما طوله وما عرضه وما صفة وما لباسه قال يا ابن سلام الملائكة لا توصف بالطول  
 والعرض لانهم ارواح نورانية لا لأجسام جنمانية صوره كصوره النهار في ظلمة الليل له أربعة وعشرون  
 جناحاً خضراء مشبكة بالدر والياقوت محتومة بالدر واللؤلؤ والمرجان عليه وشاح بطاقته من استبرق وهي  
 تأخذ بالبصر وتظهاره الوقار ازاره الكرامة ووجهه كالزعفران لا يأكل ولا يشرب ولا يسهو ولا يعل  
 ولا ينسى وهو قائم بأمر روى الله تعالى الى يوم القيامة قال صدقت يا محمد (فأخبرني) عن بدء خلق الدنيا  
 وأخبرني عن بدء خلق آدم قال نعم ان الله سبحانه وتعالى قد هدست أمهاؤه وجعل ثناؤه ولاه غيره خلق  
 آدم من طين بيده وخلق الطين من الزبد وخلق الزبد من الموج وخلق الموج من الماء قال صدقت يا محمد  
 (فأخبرني) عن آدم لم يسمي آدم قال لانه خلق من طين الارض وأدبها قال صدقت يا محمد فبدأ آدم خلق  
 من طينة واحدة أم من الطين كله قال يا ابن سلام بل خلق من الطين كله ولو خلق من طينة واحدة لما  
 عرف الناس بعضهم بعضاً ولا كانوا على صورة واحدة قال صدقت يا محمد فهل لذلك مثل في الدنيا قال  
 نعم أما تنظر الى الدنيا محشوة من تراب أبيض وأحمر وأصفر وأشقر وأخضر وأسود وازرق وفيه ذهب  
 وطلح ولين وخشن ومنغير ومنين وكذلك بنو آدم قال صدقت يا محمد (فأخبرني) لما خلق الله آدم من أين  
 دخلت فيه الروح قال دخلت من فيه قال صدقت يا محمد أدخلت فيه رضاء أو كرها قال بل أدخلها الله كرها  
 وأخرجها كرها قال صدقت يا محمد (فأخبرني) ما قال الله لادم قال يا ابن سلام قال الله لادم اسكن أنت  
 وزوجك الجنة وكلامنا رغداً حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتسكروا من الظالمين (قال صدقت  
 يا محمد (فأخبرني) كم كل حبة من الشجرة قال حبتين قال وكم أكلت حواء قال حبتين قال صدقت  
 يا محمد (أخبرني) ما صفة الشجرة وكم غصن مكان لها وكم كان طول السنبلة قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم كان للشجرة ثلاثة أغصان وكان طول كل سنبلة ثلاثة أشبار قال وكم حبة كان في السنبلة  
 قال خمس حبات قال صدقت يا محمد وكم فرك سنبلة قال فرك سنبلة واحدة قال صدقت يا محمد  
 (أخبرني) من صفة الحبة كيف كانت قال يا ابن سلام كانت بمنزلة البيض البكار قال صدقت يا محمد  
 (أخبرني) من الحبة التي بقيت مع آدم ما صنع بها قال نزلت مع آدم من الجنة فزرعها في الارض فتناسل  
 منها الحب في الارض وبورك فيها قال صدقت يا محمد (قال فأخبرني) من آدم أين أهبط من الارض  
 قال أهبط بأرض الهند قال صدقت يا محمد قال فأين أهبطت حواء قال بجدة قال صدقت يا محمد فأين  
 أهبطت الحية قال بأصهبان قال صدقت يا محمد فأين أهبط ابليس قال ببيسان قال صدقت يا محمد ما

أخبرني) ما كان لباس آدم لما أهبط من الجنة قال ثلاث ورقات  
من ورق الجنة وكان متشعبا بالواحدة متزرا بالآخرى معتما بالثالثة قال صدقت يا محمد (فأخبرني) في  
أى مكان اجتمعوا قال بعرفات قال صدقت يا محمد (أخبرني) عن أول بيت وضع للناس قال بيت الله  
الحرام قال صدقت يا محمد (فأخبرني) عن آدم خلق من حواء أم حواء خلقت من آدم قال يا ابن  
سلام بل حواء خلقت من آدم ولو خلق آدم من حواء لمكان الطلاق بأيدي النساء ولم يكن بأيدي الرجال  
قال صدقت يا محمد قال ابن سلام فن كل خلقت أم من بعضه قال عليه الصلاة والسلام خلقت من  
بعضه ولو خلقت من كله لمكان القضاء في النساء ولم يكن في الرجال قال صدقت يا محمد فن باطنه  
خلقت أم من ظاهره قال من باطنه ولو خلقت من ظاهره لكشفت النساء عن وجوههن كالرجال  
وما استترن قال صدقت يا محمد فن عينه خلقت أم من شماله قال صلى الله عليه وسلم من شماله ولو  
خلقت من عينه لمكان حظ الانثى مثل حظ الذكر وشهادتها كشهادته قال صدقت يا محمد (أخبرني)  
من أى موضع خلقت منه قال من ضلعه الأيسر قال صدقت يا محمد (فأخبرني) من كان يسكن  
الأرض قبل آدم قال الجن قال فبه الملائكة قال فبه الملائكة قال آدم وذريته  
قال صدقت يا محمد كم بين الجن والملائكة قال سبعة آلاف سنة قال صدقت يا محمد كم بين الملائكة  
وآدم قال سبعة آلاف سنة قال صدقت يا محمد هل حج آدم بيت الله الحرام قال نعم قال يا محمد من  
كور رأس آدم قال جبريل كوره قال صدقت يا محمد هل اختن آدم قال نعم ختن نفسه بيده (قال  
فأخبرني) يا محمد لم يمت الدنيا دنيا قال لانها خلقت دون الآخرة ولو خلقت مع الآخرة لم تكن كالأ  
تفنى الآخرة قال صدقت يا محمد (فأخبرني) عن القيامة لم يمت قيامة قال لان فيها قيام الملائق  
للحساب قال صدقت يا محمد فالآخرة لم يمت آخره قال لانهم ماتوا بغيره بعد الدنيا لا توصف سنينها ولا تحصى  
أيامها ولا ينقضى أمدها قال صدقت يا محمد (فأخبرني) عن أول يوم بدأ الله فيه خلق الدنيا قال يوم  
الأحد قال لم يمتى أحدا قال لانه خلق الواحد الأحد وأول الأيام قال صدقت يا محمد فلاتنين لم يمتى  
اثنين قال لانه فاني يوم من أيام الدنيا وكذلك الثلاثة والأربعاء والخميس قال صدقت يا محمد فلم يمت  
الجمعة قال لانه يوم يجزى فيه الخلق وهو سادس يوم من أيام الدنيا قال صدقت يا محمد فالسبت لم يمتى  
سبته قال هو يوم وكل فيه مع كل من المخلوقين لم يكن عن عينه وشماله يكتبان الحسنات والسيئات فالذى  
عن عينه يكتب الحسنات والذي عن شماله يكتب السيئات قال صدقت يا محمد (فأخبرني) أين مقعد  
المسكين من العبد وما قلمهم وما دواتهم وما ألواحهم وما مادادهم قال صلى الله عليه وسلم يا ابن سلام  
مقعدهم بين كتفيه وقلمهم أسنانه ودواتهم أبقعه ولو حوهم أفواذه يكتبان أعماله إلى عاتقه قال صدقت  
يا محمد (أخبرني) كم طول القلم وكم عرضه وكم أسنانه وما مداده وما يجره قال طول القلم خمسمائة  
فام له ثمانون سننا يخرج المداد من بين أسنانه ويجرى في الروح المحفوظ بها هو كائن إلى يوم القيامة  
بأمر الله عز وجل (قال فأخبرني) كم لله من نظرة في خلقه في كل يوم وإليه قال ثلثمائة وستون نظرة  
في كل نظرة يحيى ويميت ويعفى ويقضى ويرفع ويضع ويسعد ويشقى ويذل ويقهر ويفتى ويفقر قال  
صدقت يا محمد (فأخبرني) ما خلق الله به ذلك قال خلق السهام السابعة على العرش وأمرها أن  
ترتفع إلى مكانها فارتفعت ثم خلق السادسة ثم الخامسة ثم الرابعة ثم الثالثة ثم الثانية ثم  
سماه الدنيا كذلك وأمر كل منهم ما فاستقرت مكانهم دون الأخرى قال صدقت يا محمد فما بال لون سماه  
الدنيا أخضر قال اخضرت من لون جبل ق قال صدقت يا محمد فم خلقت سماه الدنيا قال خلقت من

موج مكفوف قال يا محمد وما الموح المكفوف قال يا ابن سلا ما قائم لا اضطراب له قال صدقت  
 يا محمد فلم سميت سماه قال لانها خلقت من دخان قال صدقت يا محمد (اخبرني) عن السهوات ألها  
 أبواب قال نعم وهي مقفلة ولها ما فتح وهي مخزونة قال صدقت يا محمد (فاخبرني) عن أبواب السماء  
 ما هي قال من ذهب قال فما أقفلها قال من نور قال فما فتحتها قال اسم الله الاعظم قال صدقت  
 يا محمد (فاخبرني) عن طول كل سماه وعرضها وسمكها وارتفاعها وما ساكنها قال طول كل سماه  
 خمسمائة عام وعرضها كذلك وسمكها كذلك وبين كل سماه الى سماه كذلك وساكن كل سماه جنود  
 وصنوف من الملائكة لا يعلم عددها الا الله تعالى (قال فاخبرني) عن السماء الثانية التي فوق  
 سماه الدنيا سم خلقت قال من القمام قال فالثالثة سم خلقت قال من زبرجدة خضراء قال فالرابعة قال  
 من ذهب احمر قال فالخامسة قال من ياقوتة حمراء قال فالسادسة قال من فضة بيضاء قال فالسابعة  
 قال من نور ساطع قال صدقت يا محمد فما فوق السماء السابعة قال بصر الحيوان قال فما فوقه قال بحر  
 الظلمة قال فما فوقه قال بحر النور قال فما فوقه يا محمد قال صلى الله عليه وسلم فوقه الحب قال فما فوق  
 الحب قال سدرة المنتهى قال فما فوق سدرة المنتهى قال حنة المأوى قال صدقت يا محمد فما فوق  
 حنة المأوى قال حجاب المجد قال فما فوق حجاب المجد قال حجاب الجبروت قال فما فوق حجاب الجبروت  
 قال حجاب العزة قال فما فوق حجاب العزة قال حجاب العظمة قال فما فوق حجاب العظمة قال حجاب  
 الكبرياء قال فما فوق حجاب الكبرياء قال الكرمي قال صدقت يا محمد لقد أوتيت علوم الاقوابين  
 والآخرين وانك لتتطق بالحق المبين (فاخبرني) ما فوق الكرمي قال العرش العظيم قال فما  
 فوق العرش قال تعالى الله علوا كبيرا أمره فوق العرش وعلمه تحت العرش قال صدقت يا محمد  
 هل يستوى مخلوق على العرش قال معاذ الله يا ابن سلام الادب الادب قال صدقت وأصبت (اخبرني)  
 عن الشمس والقمر أهما مؤمنان أم كافران قال صلى الله عليه وسلم هما مؤمنان طائفة من مضران  
 تحت قهر المشيئة قال صدقت يا محمد قال فما بال الشمس والقمر لا يستويان في الضوء والنور قال  
 لان الله تعالى محيا آية الليل وجعل آية النهار مصرة نعمة من الله وفضل لا ولولا ذلك لما عرف الليل من  
 النهار قال صدقت يا محمد (فاخبرني) عن الليل لمسمى ليلا قال لانه منال الرجال من النساء جعله الله  
 آفة وسكنا لباसा قال صدقت يا محمد ولم سمي النهار نارا قال لانه محل طلب الخلق لما يشهون ووقت  
 سعيهم واكتسابهم قال صدقت يا محمد (فاخبرني) عن النجوم كم جزء هي قال ثلاثة أجزاء جزء منها باركان  
 العرش يصل ضوءها الى السماء السابعة وجزء منها في السماء الدنيا كالقناديل المعلقة تضيء لساكنها  
 وترعى الشياطين بشررها اذا استرقوا السمع والجزء الثالث منها معلق في الهواء وهي تضيء على  
 البحار وهي ما فيها قال صدقت يا محمد ما بال النجوم تبين صغارا وكبارا قال يا ابن سلام لان بينها وبين  
 السماء بحار تضرب الريح أمواجها فيضطرب فتبين صغارا وكبارا وما قدر النجوم كلها واحدة قال  
 صدقت يا محمد (فاخبرني) كم بين السماء والارض من ريح قال يا ابن سلا م ثلاث رياح الريح العقيم  
 التي أرسلت على قوم عاد وهي ريح سوداء مظلمة يدب الله بها من يشاء من أهل النار وريح أحمر  
 يدب الله به الكفار يوم القيامة وريح أهل الارض تغدو في جوانبها ولولا تلك الريح لاحترق  
 الارض والجبال من حر الشمس قال صدقت يا محمد (فاخبرني) عن حمة العرش كم هم صفا قال ثمانون  
 صفا كل صف منها طوله ألف فرسخ وعرضه خمسمائة حبر رؤسهم تحت العرش وأقدامهم تحت  
 الارض السابعة ولو كان طائر يطير من اذن أحدهم اليه الى اليسرى ألب سنة من سنن الدنيا لم يبلغ



مدى ذلك ولهم ثياب من درو ياقوت شعورهم كالزهران وطعامهم التسبيح وشراهم التهايل ومنها صف  
نصفه من فلج ونصفه من نار ومنها صف نصفه رعد ونصفه برق ومنها صف نصفه من ماء ونصفه مدر ومنها  
صف نصفه من ماء ونصفه من ربيع قال صدقت يا محمد (فأخبرني) عن طائر ليس له في السماء لهب ولا في  
الارض مأوى ما هو قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك حبات بيض أعرفها كما عرف الخيل تبيض  
في الجوى أذناهما وتفرخ في الهواء الى يوم القيامة قال صدقت يا محمد (فأخبرني) عن مولود أشد من أبيه  
قال ابن سلام ذلك الحديد مولود من الحجر وهو أشد من الحجر قال صدقت يا محمد (فأخبرني) عن بقعة  
أصابها الشمس مرة واحدة فلا تبرد اليها الى يوم القيامة قال ذلك الموضع الذي أغرق الله فيه فرعون  
حين انقلب البحر وانطبق عليه قال صدقت يا محمد (فأخبرني) عن بيت له اثنا عشر بابا يخرج منه  
اثنا عشرة عين لا تقي عشر قوما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان أخى موسى عليه السلام لما جاوز بيني  
امرائيل البحر ودخل بهم الى البرية شكوا اليه العطش فرجعهم ربيع فأوحى الله عز وجل اليه ان  
اضرب بعصاك الحجر فصر به موسى فانفجرت منه اثنا عشرة عين لا تقي عشر سبعمائة من بني امرائيل  
قال صدقت يا محمد (فأخبرني) عن شئ لا من الجن ولا من الانس ولا من الطير ولا من الوحش انذر  
قومه قال ابن سلام الفلة انذرت قومه حين قالت يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم كحطمتكم سليمان  
وجنوده وهم لا يشعرون قال صدقت يا محمد (فأخبرني) عن أوحى الله اليه من الارض قال أوحى الله  
الى طور سيناء ان يرفع موسى نحو السماء لياخذ اللوح المنزلة عليه قال صدقت يا محمد (فأخبرني)  
عن مخلوق اوله عود وآخره روح قال ذلك عصا موسى بن عمران عليه السلام أمره الله أن يلقها في بيت  
المقدس فألقها فاذا هي حية تسمى قال صدقت يا محمد (فأخبرني) عن ثلاث ذكور لم يولدوا من مثل  
قال هم آدم عليه السلام وعيسى بن مريم عليهم السلام وكيش ادهم عليه السلام قال صدقت يا محمد  
(فأخبرني) عن وسط الدنيا أي موضع هو قال بيت المقدس قال كيف ذلك قال لان فيه الحشر  
والصراط والميزان قال صدقت يا محمد (فأخبرني) عن الفلك المشكوك قال صلى الله عليه وسلم السفن  
المبنية اما قرأت في التوراة وحملناه على ذات ألواح ودسر قال ما الألواح قال الاشجار التي شقت طولها  
هي الألواح والدسر المسامير والعوارض من الحديد قال صدقت يا محمد (فأخبرني) كم كان طول سفينة  
نوح عليه السلام وكم كان عرضها وارتفاعها قال ابن سلام كان طولها ثلثمائة ذراع وعرضها مائة  
ونحوه ذراعا وارتفاعها مائة ذراع قال صدقت يا محمد في ابن ركبها نوح عليه السلام قال من العراق  
قال وابن بلغت قال طافت بالبيت العميق أسبوعا وبالبيت المقدس اسبوعا واستوت على الجودي قال  
صدقت يا محمد (فأخبرني) عن البيت المعمور أين كان لما غرق الله الدنيا قال لما غرق الله الدنيا رفع البيت  
الحرام من الارض الى السماء السابعة ومن ثم سمي البيت المعمور قال صدقت يا محمد (فأخبرني) أين كانت  
المخسرة بيت المقدس وقت الطوفان قال أودعها ما الله عز وجل في بطن جبال ابي قبيس  
(قال أخبرني) يا محمد عن المولود الذي لم يشبه ابا ورجما أشبه خاله أو عمه قال اذا جامع الرجل امرأته فان  
غلبت شهوة الرجل شهوة المرأة خرج الولد بأبيه أشبهه وان غلبت شهوة المرأة شهوة الرجل خرج الولد بأمه  
أشبهه وان استويا خرج شبيهاهما وان سبقت شهوة الرجل خرج الولد بجمعه أشبهه وان سبقت شهوة المرأة  
كان الولد بمخاله أشبهه قال صدقت يا محمد هل يعذب الله خلقه بلا حجة قال ما الله ان الله تبارك وتعالى  
ملك هاد لا جور في قضائه قال صدقت يا محمد (فأخبرني) عن اطفال المشركين أين يكونون في الجنة  
هم أم في النار قال ابن سلام الله أولى بهم اذا كان يوم القيامة وجمع الله الخلق لفصل القضاء أمر الله

تعالى بأطفال المشركين فيوتى بهم غيبة قول لهم عز وجل عبادي وابناء عبادي واماني من ربكم وما يؤمنكم  
 وما عملكم فمقولون اللهم أنت ربنا وأنت خالقنا ولم نك شيئا وامتنا ولم نحفل لنا السنة ننطق بها ولا عقولا  
 نعقل بها ولا قوة في الاعضاء نتعبد بها ولا علم لنا الا ما علمتنا فبقول الله عز وجل فالآن انكم السنة وعقول  
 وقوة للفرقة في الاعضاء فان أمرتكم يا عبادي بأمر تفعلونه فيقولون الهنا تباركت وتعاليت لك السمع  
 والطاعة مننا ما اشئت فيما أمر الله ملكا فيزجر جهنم حتى تقور ويأمر بأطفال المشركين أن يلقوا فيها فن  
 كان منهم قد سبق في علم الله له السعادة التي بنعمته في الحال بلا مهال فتكون النار عليه براد وسلاما  
 كما كانت على ابراهيم عليه السلام ومن سبق في علم الله له الشقاوة امتنع من القاء نفسه في النار فأولئك  
 يتبعون آباءهم والفرقة الاخرى يخرجون الى الجنة مع المؤمنين قال صدق وبررت وبينت وازالت  
 الشك يا محمد فزدني يقينا (وأخبرني) عن الارض لم سميت ارضا قال لانها ارض يداس عليها قال صدقت  
 يا محمد فم خلقت قال من الزبد قال فالزبد خلق قال من الموج قال فالوج خلق قال من البحر قال  
 صدقت يا محمد فكيف كان ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل لما خلق البحر أمر الريح  
 ان يضرب الامواج بعضها في بعض فاضطربت الامواج حتى ظهر الزبد فأمره أن يجتمع فاجتمع ثم أمره  
 أن يابن فلان ثم أمره أن يعتدل فاعتدل ثم أمره أن يمتد فامتد فسطحها الرضا ومهدا (قال فأخبرني)  
 بما أسكنها قال يجبل قاف المحيط بالعالم وهو أصل أو تاد الارض التي نحن عليها (قال فأخبرني) ماتحت  
 هذه الارض قال تحتها ثور والثور على صخرة قال وما صفة ذلك الثور قال له أربع قوائم واربعون قرنا  
 وأربعون سننا مارأسه بالشرق وذنبه بالمغرب وسنة مابين قرن وقرن من قرونه ثمانون ألف سنة قال  
 صدقت يا محمد (فأخبرني) ماتحت الصخرة التي عليها الثور قال تحتها جبل يقال له صعور قال ولين أه ذلك  
 الجبل يوم القيامة قال لاهل النار يصعد المشركون في النار في مدة ثمانين ألف سنة حتى اذا باغوا أهلاء  
 نفثهم الجبل فيمساقطون الى أسفله ويسهبون على وجوههم قال صدقت يا محمد (فأخبرني) ماتحت ذلك  
 الجبل قال أرض قال وما اسمها قال هاوية قال وما تحتها قال بحر قال وما اسمه قال السهيل قال  
 صدقت يا محمد فانت تحت ذلك البحر قال أرض قال وما اسمها قال ناعمة قال وما تحتها قال بحر قال وما اسمه قال  
 الزاخر قال وما تحتها قال أرض قال وما اسمها قال فسيحة قال فصفت لي يا محمد تلك الارض فقال صلى الله  
 عليه وسلم يا ابن سلام هي أرضها بيضاء كالشمس وريحها كالسند وضوؤها كالقمر ونباتها كالزعفران  
 يحشر عليها المتقون يوم القيامة قال صدقت يا محمد (فأخبرني) أين تكون هذه الارض التي نحن عليها  
 اليوم قال النبي صلى الله عليه وسلم تبدل بأرض غيرها قال صدقت يا محمد (فأخبرني) ماتحت تلك الارض  
 قال بحر قال وما اسمه قال القهقام قال وما فيه قال النون قال وما النون يا محمد قال الحوت قال وما اسمه  
 قال هموت قال صدقت يا محمد فصفت لي الحوت قال يا ابن سلام رأسه بالشرق وذنبه بالمغرب قال فما  
 على ظهره قال الاراضي والبحار والظلمات والجبال قال فما بين عينيه قال بين عينيه سبعة أمجر  
 في كل بحر سبعة بعون ألف مدينة في كل مدينة سبعة بعون ألف ملك قال فما يقولون قال يقولون  
 لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير قال صدقت يا محمد  
 (فأخبرني) ماتحت الحوت قال ریح تحمل الحوت باذن الله تعالى قال صدقت يا محمد (فأخبرني)  
 ماتحت الريح قال الظلمة قال فما تحت الظلمة قال الثرى قال وما تحت الثرى قال لا يعلم ذلك الا  
 الله تبارك وتعالى قال صدقت يا محمد (فأخبرني) عن ثلاث رياض من الدنيا هن من رياض  
 الجنة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أولها مكة وثانيها بيت المقدس وثالثها يثرب هذه قال

صدقت يا محمد • ثم قال عبد الله بن سلام يا محمد أخبرني عن أربع مدن من مدائن الجنة في الدنيا قال  
 (أولها) أرم ذات العماد (الثانية) المنصورة من بلاد الهند (الثالثة) قيسارية بساحل بحر  
 الشام (الرابعة) البلقاء من أرض أرمينية قال صدقت يا محمد (فأخبرني) عن أربع منابر من  
 منابر الجنة في الدنيا قال أولها القبر وان وهي أفر بقة بالغرب الثانية باب الأواب من أرمينية  
 الثالثة همدان بأرض العراق الرابعة خراسان خلف نهر جيحون قال صدقت يا محمد (فأخبرني)  
 عن أربع مدن من مدائن جهنم في الدنيا قال أولها مدنية فرعون في أرض مصر الثانية انطاكية  
 بأرض الشام الثالثة بأرض سيجان من أرمينية الرابعة المدائن من العراق قال صدقت يا محمد  
 (فأخبرني) عن أربعة أنهار في الدنيا من أنهار الجنة قال النبي صلى الله عليه وسلم أولها الفرات  
 وهو في حدود الشام الثاني بأرض مصر وهو النيل الثالث نهر سيجان وهو نهر الهند الرابع جحان  
 وهو بأرض بلخ قال صدقت يا محمد (أخبرني) عن شيء لا شيء وعن شيء لا يفتي منه شيء  
 لا يفتي منه شيء قال يا ابن سلام أماني ولا شيء فهي الدنيا يذهب نعيمها ويموت أهلها ويحدمضها وأمانتي  
 بعض شيء فوق في الخلائق في صعيد واحد للساب وأمانتي لا يفتي منه شيء فهي الجنة لا يفتي  
 نعيمها والنار لا ينقضي عذابها قال صدقت يا محمد (فأخبرني) عن جبل قاف وماخفه وما دونه  
 قال صلى الله عليه وسلم خلفه أرض من ذهب وسبعون أرضاً من فضة وسبعه أرضاً من مسك قال فما  
 سكان هذه الأراضى قال الملائكة قال كم طول كل أرض وكم عرضها قال طول كل أرض  
 عشرة آلاف عام ورضها كذلك قال صدقت يا محمد (فأخبرني) ما وراء ذلك قال حجاب من الريح  
 قال فما وراء ذلك قال كنف محيط بالدنيا كلها قال صدقت يا محمد (فأخبرني) عن أهل الجنة  
 يأكلون ويشربون فكيف لا يبطلون ولا يتغطون وما مثل ذلك في الدنيا قال مثل في الدنيا الجنين  
 الذي في بطن أمه يأكل كل مما تأكل ويشرب مما تشرب ولا يبطل ولا يتغوط ولولب أورات لأن شق  
 بطن أمه ولما نت أمه من تصاعده بخار ذلك إليها قال صدقت يا محمد (فأخبرني) عن أنهار الجنة ما هي  
 قال يا ابن سلام من ابن لم يتغير طعمه وخروماً وصل مصفى قال صدقت يا محمد (فأخبرني) أجادة  
 هي أم جارية قال بل جارية بين أشجار وثمار رياض فقال هل تنقص تلك الأنهار أم تزيد قال  
 لا تنقص ولا تزيد قال فهل لذلك مثل في الدنيا قال نعم أماتنظر إلى الجار وما ينزل فيها من الأمطار  
 ويعدها من الأنهار من من دخلت إلى الآن ولا يؤثر فيها زيادة ولا نقصان (قال فأخبرني) بأسماء  
 أنهار الجنة وصفاتها قال النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة نهر يقال له الكوثر وأختره أطيب من  
 المسك الأذفر والعنبر حصاه الدر والجوهر والياقوت الأحمر عليه خيام من اللؤلؤ الأبيض وهو منزل  
 أولياء الله تعالى قال صدقت يا محمد فصف لي أنهار الجنة فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابن سلام في  
 الجنة شجرة يقال لها طوبى أصلها در وأغصانها من زبرجد ثمها من جواهر ليس في الجنة غرقه ولا حجرة  
 ولا قصر ولا خيمة إلا وهي مظلة عليها قال صدقت فهل في الدنيا لها من مثل قال نعم الشمس المشرقة  
 تشرق على بقاع الدنيا ولا يخلو من شعاعها مكان قال صدقت يا محمد فهل في الجنة ريح قال يا ابن  
 سلام ريح واحدة خلقت من نور مكتوب عليها الحياة واللذة لأهل الجنة ويقال لها البهاء فإذا اشتاق  
 أهل الجنة أن يزوروا بهم في الجنة هبت تلك الريح عليهم تنفخ في وجوههم النور والنفرة والسرور  
 وتطيب قلوبهم ويرزادون نوراً على نور وتضرب أبواب الجنان وحلق المصابيح وتسمع الأنهار بخرها  
 والأطيار بتغر يدها والأغصان بتصفيةها فلأن في السموات والأرض قيام يستمعون لتلك اللذة

لما اتوا جميعا من طيبها وشوقا الى مشاهدتها والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم يا صبرتم  
 فنعى هقبي الدار دار الثواب قال صدقت يا محمد (فاخبرني) عن ارض الجنة ما هي قال يا ابن سلام  
 ارضها ذهب وترابها مسك وعنبر ووربايعها الدر والياقوت والزعفران وسقفها عرش الرحمن قال  
 صدقت يا محمد (فاخبرني) عن طعام اهل الجنة اذا دخلوها قال يا كلون من كبد الحوت الذي يحمله  
 الدنبا والاراضي والجمال واهه جهنم موت قال صدقت يا محمد (فاخبرني) عن اهل الجنة كيف يتصرف  
 ما ياكلون من ثمارها واطيارها من اجوافهم قال يا ابن سلام ليس يخرج شئ من اجوافهم بل يعرفون  
 عراق طيبا اطيب من المسك واعبق من العنبر ولو ان عرق رجل من اهل الجنة خرج به الجوارح اعطر  
 ما بين السماء والارض من طيب ريحه قال صدقت يا محمد (فاخبرني) عن لواء الجنة ما هي وكيف طولها  
 وارتفاعها قال يا ابن سلام طولها اثنان سنة اسنانها من ياقوتة حمراء وياقوتة خضراء وقوامها من فضة بيضاء  
 ذواتها من نور ذرابة بالشرق وذوابة بالمغرب والثالثة توسط الدنيا قال صدقت يا محمد (فاخبرني) عن  
 الاسطر المكتوبة عليه وكيف ذلك قال ثلاثة اسطر (الاول) بسم الله الرحمن الرحيم (الثاني) الحمد لله  
 رب العالمين (الثالث) لا اله الا الله محمد رسول الله قال صدقت يا محمد (فاخبرني) عن الجنة والنار واهم ما خلق  
 قبل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنة خلقت قبل النار ولو خلقت النار قبل الجنة لسبق العذاب  
 الرحمة قال صدقت يا محمد (فاخبرني) عن الجنة أين هي قال في السماء السابعة والنار في تخوم الارض  
 السفلى قال صدقت يا محمد (فاخبرني) كم للجنة من باب وبكم لل نار من باب قال للجنة ثمانية ابواب ولل نار سبعة  
 ابواب قال وكم بين الباب والباب من الجنة قال اثنان مائة قال خمسة مائة عام وعلى  
 شرفاتها مرادق من ذهب بطانته من الزمرد وعلى كل باب جنود من الملائكة لا يحصى عددهم الا الله  
 تبارك وتعالى قال فما تقول تلك الملائكة قال يقولون طوبى لاهل الجنة وما يلقون من النعيم وكرامة  
 الله تعالى قال في اي الامصار وأي الصفات يدخل اهل الجنة الجنة قال يدخلونها ابنا ثلاث وثلاثين  
 في حسن يوسف عليه السلام وطول آدم وخلق محمد صلى الله عليه وسلم قال فصف لي بعض نعم اهل  
 الجنة قال ان أدنى ما في الجنة وابس في الجنة دفي لو نزل به جميع من في الارض من العوالم لوسعهم طعاما  
 وشربا وفاكهة وقرى ولم ينقص مما لديه شئ ولو ان رجلا من اهل الجنة بصق في البحار ما ملأها لعذبت  
 ولو ادى ذوابة من ذوابه من السماء الى الارض لقلب ضوءها ضوء الشمس ونور القمر قال صدقت يا محمد  
 فصف لي الحور العين قال يا ابن سلام الحور العين بيض كالؤلؤ مشربات بحمرة الياقوت الاحمر قال  
 يا محمد صف لي النار قال يا ابن سلام ان النار اوقد عليها اثنان مائة سنة حتى احمرت واثنان مائة حتى ابيضت  
 واثنان مائة حتى اسودت فهي سوداء مظلمة عمزوجة بغضب الله لا يهدأ لها ولا يخمد جمرها يا ابن  
 سلام لو ان جمره من جمرها القيت في دار الدنيا لاهبت ما بين المشرق والمغرب من حرارة جمرها وعظم  
 خلقها وهي سبع طباق الطبقة الاولى للناقين والثانية للجعوس والثالثة للنجس والرابعة  
 لليهود والخامسة سقر والسادسة السعير وامسك النبي صلى الله عليه وسلم عن ذكر السابعة وبكى  
 حتى جرت دموعه على خفيه الكريمة ثم قال واما السابعة وهي اهل الكتاب من امة قال صدقت  
 وبررت يا محمد (فاخبرني) عن يوم القيامة وكيف تقوم الخلائق قال يا ابن سلام اذا كان يوم القيامة  
 كورت الشمس واسودت وطمست النجوم وخسفت وانتثرت وسمرت الجبال وهطلت العشار  
 وبدلت الارض غير الارض قال صدقت يا محمد كيف تقوم الخلائق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يقسم الله الخلائق لافصل القضاء ويمجد الصراط وينصب الميزان وينشر الدواوين ويبرز الابرار للحكم

بين الخلائق قال صدقت يا محمد وكيف عيت الخلائق اذا قامت الساعة قال يا امرئ ملك الموت فيقف على  
 جفنة بيت المقدس ويضع عينه على السموات ويده اليسرى تحت الثرى ويضع يده اليمنى على عظمة عظيمة  
 وينفخ صاحب الصور في صورته فلا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا انس ولا جان ولا طير ولا وحش  
 الا حرميتا مينة رجل واحد فتبقى السموات خالية من سكانها والارض فاطلة من قطانها والعشار معلقة  
 والبهار جامدة والجبال مدكدة والشمس منكسفة والنجوم منطومة قال صدقت يا محمد فاخبرني  
 عن ملك الموت هل يدق الموت أم لا قال يا ابن سلام اذا مات الله الخلائق ولم يبق شيء له روح  
 يقول الله الملك الموت من بقي من خلقي وهو اهل من بقي فيقول يارب أنت اهل لم يبق الا عبدك الضعيف  
 ملك الموت فيقول الله يا ملك الموت قد اذقت رسلي وانبيائي واواميائي وعبادى الموت وقد سبق في اهل  
 القديم وانا اهل الغيوب ان كل شيء اهل الا وجهي وهذه فوبك فيقول الهى ارحم عبدك ملك الموت  
 فانه ضعيف وانت الظم به فيقول سبحانه ضع عينك تحت خدك الايمن واضطجع بين الجنة والنار ومات  
 قال عبد الله ابن سلام بأبي أنت وأمي يا محمد وكوم بين الجنة والنار فقال صلى الله عليه وسلم مسيرة ثلاثة آلاف  
 سنة من سنى الدنيا فيضطجع ملك الموت بين الجنة والنار على عينية ويضع يده اليمنى تحت خده واليسرى على  
 وجهه ويصرخ صرخة فلوان اهل السموات والارض احياء لما تقوا من شدة صرخته قال صدقت يا محمد  
 فايرضع الله بالسموات اذ مات سكانها قال بطويم ابينينه كطى السجل للكتاب ثم يقول جل جلاله وتقدست  
 أسماؤه ولاله غير ولا معبود سواه ابن الملوك الجبارة ابن مدعى الملك والقوة فلا يجيبه أحد ثم يقول لمن  
 الملك اليوم فلا يجيبه أحد فيرد سبحانه على ذاته المقدسة الله الواحد القهار اليوم تجزى كل نفس  
 بما كسبت لا ظلم اليوم ان الله صريع الحساب قال صدقت يا محمد (فاخبرني) كيف يحشر الله الخلائق  
 بعد موتهم قال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابن سلام يجي الله امر اقبل وهو اول من يجي من المقبرين  
 وهو صاحب الصور في أمره أن ينفخ في الصور نفخة المبعث قال ابن سلام فيما يقول امر اقبل في الصور  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يلم يقول أيها العظام البالية النخرة والواصل المتفرقة المنفصلة هلموا  
 للعرض على الله هلموا الى جبار السموات والارض ثم ينفخ فيه أخرى فاذا هم قيام ينظرون قال فكيف طول  
 كل نفخة قال مدة اربعة سنين قال فكيف كذا نيتكم امر اقبل في الصور وقت النفخ قال ست كلمات  
 السكامة الاولى يكون الناس طيننا الثانية يكون صورنا الثالثة تستوى الايدان الرابعة تجرى  
 الدماء في العروق الخامسة تنبت الشعور السادسة قوموا فاذا هم ينظرون قال صدقت يا محمد  
 فكيف تقوم الخلائق يوم القيامة قال صلى الله عليه وسلم يا ابن سلام يقومون حفاة عراقة استتهم جافة  
 وبطونهم مظامة وابصارهم وجلة قال اذجال ينظرون الى النساء والنساء ينظرون الى الرجال قال هيئات  
 يا ابن سلام لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه من شدة هول يوم القيامة قال صدقت يا محمد ثم أمسك  
 ابن سلام عن الكلام فقال النبي صلى الله عليه وسلم سمعنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 بالنظر الى وجهك يا محمد وانا في خطابك (فاخبرني) اذا كان يوم القيامة أين يحشر الله الخلائق قال  
 يحشرون الى بيت المقدس قال وكيف ذلك قال يا امرئ الله هز وجل نارا فتحيط بالانبياء وتصرب وجوه  
 الخلائق فيهربون ويمرون على وجوههم فيجتمعون الى بيت المقدس قال صدقت يا محمد فيما صنع الله  
 بالطول الصغير والشح الكبير قال من كان مؤمنا سارت به الملائكة وانتهضت النار عن وجهه ومن  
 كان كافرا تلتفح وجهه النار حتى يوثق به الى بيت المقدس قال صدقت يا محمد (فاخبرني) كم تكون يومئذ  
 صفوف الخلائق قال يا ابن سلام مائة وثمانين صفوا قال كم طول كل صف وكم عرضه قال طولها مائة  
 وعشرون  
 اربعين

أربعين ألف سنة وهرضه عشرون ألف سنة قال صدقت يا محمد كم صف من المؤمنين وكم صف من  
 الكافرين قال المؤمنون ثلاثة صفوف وماقة وسبعة عشر صفًا للكافرين قال صدقت يا محمد فما صفة  
 المؤمنين وما صفة الكافرين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما المؤمنون فغرا محجلون من أثر الوضوء  
 والسجود وأما الكافرون فسود الوجوه يأقون الصراط قال وكم طول الصراط قال مسيرة ثلاثين ألف  
 سنة قال صدقت يا محمد (فاخبرني) كيف عمر الخلائق على الصراط فقال يكسو الله الخلائق نورًا فاما نور  
 المسلمين والمؤمنين والموحدين فنور العرش ونور الملائكة من نور الكرمي فلا يطغأ لهم نورًا بدأ وأما  
 الكافرون فنور الأرض ونور الجبال قال صدقت يا محمد (فاخبرني) عن أول فئمة تجوز على الصراط من  
 هم قال المؤمنون قال صدقت يا محمد فصف لي ذلك قال يا ابن سلام من المؤمنين من يجوز في عشرين عاما  
 على الصراط فأذبلع أولهم الجنة ثلاث الكفار على الصراط حتى إذا توسطوا أطفأ الله نورهم فبقية  
 بلا نور فينادون بالمؤمنين انظرونا فنتبس من نوركم أليس فيكم الآباء والأصحاب والأخوان أولم تكن  
 معكم في دار الدنيا قالوا بلى وليكنتم فنتبتم انفسكم وتر بصتم واربتتم وغرتكم الأمانى حتى جاء أمر الله  
 وغرتكم بالله الغرور فاليوم لا يؤخذ منكم فدية ولا من الذين كفروا ما أولئك النار هي مولاكم وبئس  
 المصير ويقال لهم ارجعوا وارجعوا ثم قالتمسوا نوراً فضرب بينهم بسور ويأمر الله عنهم ففتح عليهم من تحتهم  
 صيحة فيسقطون على وجوههم وورسهم في النار حيارى نادمين وتنجس صابرة المؤمنين ببركة الله ولطفه  
 بهم قال صدقت يا محمد (فاخبرني) ما يوضع الله بالموت حية ثم قال فإذا صار أهل الجنة وأهل النار  
 في النار أتى بالموت كأنه كبش أملح فيوقف بين الجنة والنار فيقال لأهل الجنة يا أولياء الله هذا الموت  
 هل تعرفونه فيقولون نعم فبما لا نكفر بنا إذ نجوه حتى لا يكون موت أبداً ويقولون لأهل النار يا أعداء  
 الله هذا الموت هل تعرفونه فيقولون نعم فبما لا نكفر بنا إذ نجوه فبما لا نكفر بنا لا نكفوه ودعوه  
 لعل الله يقضى علينا بموت فتمسرح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذبح الموت بين الجنة والنار  
 فيبأس أهل النار من الخروج منها وتطمئن أهل الجنة بالخلود فيها فعند ذلك قال ابن سلام صدقت  
 يا رسول الله ونمض قائماً على قدميه وقال امديدك الكريمة لتشهطنى بركتها فأنأشهد أن لا إله الا الله  
 وأنشهد أنك محمد رسول الله وأن الجنة حق وأن النار حق وأن الحساب حق وأن الثواب حق وأن  
 ما أخبرت به حق وأن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور فكبرت الصحابة رضي الله  
 عنهم عند ذلك وهما رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن سلام وصار من أكابر الصحابة رضي الله عنهم  
 وبقية على اليهودي تمت المسائل بحمد الله وعونه صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم  
 وهذه نبذة من قوله من كتاب الهدى لابي زيد البلخي رحمه الله تعالى

﴿فصل فيما ذكر في المدة قبل خلق الخلق﴾

(روى) حماد بن زيد عن طاوس عن حكيم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قالت بنو اسرائيل لموسى  
 ابن عمران عليه السلام سل ربك مند كم خلق الدنيا فقال موسى يا رب ما تسمع ما يقول عبادة فأوحى الله  
 سبحانه اليه يا موسى اني خلقت أربعة عشر ألف مدينة من فضة ولأنها حرد لا وخذت لها طير ارجعت  
 رزقه كل يوم حبة من ذلك الحردل فأكل الحردل حتى فنى ما في الخزان ومات الطير بهر داستيقار رزقه ثم  
 خلقت الدنيا فقبل لابن عباس قال كان عرشه قال على الماء قيل فأن كان الماء قال على متن الریح  
 (وروى) مثل هذا عن طاوس فر فوطا عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقال هذا مني فامض صعب  
 موكل الى علم الله تعالى اذ ليس يدري ما الذي كان قبل هذا الخلق أمثل هذا الخلق أم على خلافهم وهل

يعيد الدنيا بعد فناء هذه الدنيا أم لا والاخبار وارودة بأشياء عجيبة وإقدرة صالحة لأضعاف ذلك  
(وزعم) بعض الناس أنه عد قبل آدم هذا الذي ننسب إليه ألف آدم وما نبتا آدم والله أعلم وكله جازم  
ليكونه تحت الامكان ودخل في حد اليجاد فأما الذي لا يسوغ القول الابه ولا يلزم الاعتقاده انفراد  
الله سبحانه جل جلاله عن خلقه سابقا من غير شريك ولا جوهر قديم وأبداهه الاشياء لا من شيء سبحانه  
لا اله الا هو

### ع(ذ كرمدة الدنيا واختلاف الناس فيها)

(قال الله تعالى) الله الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام فزعم قوم أن مدة الدنيا ستة آلاف  
سنة مكان كل يوم ألف سنة \* وروى عن كعب الاحبار رضى الله عنه ان الله وضع الدنيا على سبعة أيام  
مكان كل يوم ألف سنة \* وروى أبو المقوم الانصارى عن ابن جبير عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال  
الدنيا اجرة من جمع الآخرة وروى عن ابن أبي نجيج عن مجاهد وأبان عن عكرمة في قوله تعالى في يوم  
كان مقداره خمسين ألف سنة قال هي الدنيا من أولها إلى آخرها (وجاء في خبر آخر أنه مائة ألف سنة  
وخمسون ألف سنة (قال البخاري) رحمه الله اخبرني هريرة بن الجهم وهو أعلم من المويدان بقارس  
ان في كتاب لهم ان مدة الدنيا أربعة أرباع فأولها ثلثمائة ألف سنة وستون ألف سنة عدد أيام السنة  
وقدمت والرابع الثاني ثلاثون ألف سنة عدد أيام الشهر وقدمت أيضا والرابع الثالث اثنا عشر  
ألف سنة عدد شهر السنة وقدمت أيضا والرابع سبعة آلاف سنة عدد أيام الاسبوع ونحن  
فيها (قال البخاري) رحمه الله وجدت في كتاب رواية عن وهب عن أبي هريرة رضى الله عنه ان النبي  
صلى الله عليه وسلم سئل منذ كم خلقت الدنيا فقال اخبرني ربي انه خلقها منذ سبع مائة ألف سنة الى  
اليوم الذي بعثني فيه رسولا الى الناس وزعم أيضا انهما يدل على ذلك ما جاء في الخبر ان ابلis عبد الله  
قبل ان يخلق آدم خمسة وعشرون ألف سنة وخلق بعد ما خلق السموات والأرض من اللد ما شاء الله  
والله سبحانه وتعالى بغيه أهل

### ع(ذ كرم وصف من الخلق قبل آدم عليه السلام)

(روى) في الحديث ان كل شيء خلقه الله من الخلق كان قبل آدم وان آدم وجد بعد ايجاد الخلق لانه  
خلق آدم آخر الأيام التي خلق فيها الخلق \* وروى ببيعة بن الوليد عن محمد بن نافع عن محمد بن عبد الله  
ابن عامر المكي انه قال خلق الله خلقه من أربعة أشياء الملائكة من نور والجان من نار واليهائم من ماء  
وآدم من طين وذريته كذلك بالتمعية لمعمل سبحانه الطاعة في الملائكة واليهائم لانهم آمنوا بالنور والماء  
وجعل المعصية في الجن والانس لانهم آمنوا بالطين والنار (وروى) عن شهر بن حوشب انه قيل خلق  
الله في الارض خلقا وأسكنهم فيها ثم قال لهم اني جاعل في الارض خليفة فجاؤا انتم صانعون قالوا نعصيه  
فلا نطمعه فأرسل الله عليهم نارا فأحرقهم ثم خلق الجن فأمرهم بعبادة الارض فسكنوا يعبدون الله حق  
عبادته حتى طال عليهم الأمد فقصوا وقتلوا نبيهم يقال له يوسف وسفكوا الدماء فيه ثم الله عليهم من  
الملائكة جنودا وجعل عليهم ابلis رئيسا وكان اسمه عزازيل فأجلبوهم عن الارض وألقوهم بجزائر  
البحر وسكن ابلis ومن معه من الملائكة الارض فهانت عليهم العبادة وأحبوا المكث فيها فقال  
الله عز وجل لهم اني جاعل في الارض خليفة فصعب عليهم العزل ومفارقة المألوف وقالوا أتجعل فيها  
على طريق الاستفهام من الله سبحانه من يفسد فيها ويسفك الدماء (وروى) عن ابن عباس رضى

الله عنهما ان الله تعالى لما خلق الجن من نار السعوم جعل منهم المؤمن والكافر ثم بعث اليهم رسولا  
 من الملائكة وذلك قوله تعالى الله يصطفى من الملائكة رسلا مما يرد الناس قال فقائل الملائكة لم رسول  
 بمؤمنى الجن كفارهم فزهوهم وأمروا ابليس وهو غلام وضى اسمه الحجرث أبو ممره فصعدت الملائكة  
 به الى السماء ونشأ بين الملائكة في الطاعة والعبادة وخلق الله خلقا في الارض فعصوه فبعث الله  
 اليهم ابليس في جنه من الملائكة فنفوهم عن الارض ثم خلق الله آدم فاشقى ابليس وذريته به  
 (وزعم) بعضهم أنه كان قبل آدم في الارض خلق لحم لحم ودم واستدلوا بقوله أتجعل فيهم من  
 يفسدهم او يسفك الدماء فلم يقولوا ذلك الا هن معاينة واحتجوا ايضا بقول جويبر انهم كانوا خلقا فبعث  
 اليهم نبي اسمه يوسف فقتلوه والذين سكنوا الارض قبل آدم ثلاث أمم الذين ابليس من نسلهم والذين  
 قتلوا نبيهم يوسف والذين أجلاهم ابليس من الارض مع ما قيل انه كان قبل آدم ألف آدم ومائتا آدم  
 ويوح آخر الآدميين (وروى) ان آدم لما خلق قالت له الارض يا آدم جئتني به وما ذهبت جئتني  
 وشبابي وقد خلقت قال عدى بن زيد مفردا

قضى لسته أيام خلأته \* وكان آخر شبي صور الرجل

✽ ذكر عدد العوالم كم هي ✽

منقول من المشارع للرق في عدد العالمين ثمانية أقوال (الاول) أنهم مائة وعثمانية وعشرون عالما  
 قال الضحاك ثمانية وستون عالما حفاه امرأة لا يدرون من خلقه هم وستون عالما يلبسون الثياب (الثاني)  
 ألف عالم عن سعيد بن المسيب قال الله تعالى ألف عالم ستة ائمة منها في البحر وأربعة مائة في البر (الثالث)  
 ثمانية عشر ألف عالم قال وهب بن وهب الله تعالى ثمانية عشر ألف عالم الدنيا منها عالم واحد وما العماره  
 في الخراب الا كفسطاط في الصحراء يعني أن المعمور من الارض بالحيوان هو القليل كالخيمة المضروبه  
 في السلاة (الرابع) أربعون ألفا عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال ان الله أربعين ألف  
 عالم الدنيا من شرقها الى غربها عالم واحد (الخامس) سبعون ألفا عن ابن عباس رضي الله عنهما في  
 قوله تعالى الحمد لله رب العالمين قال الذي فيه الروح قال والجن والانس عالم والملائكة والكر وبيوت  
 عالم وسبعون ألف عالم سوى ذلك لا يعلمهم الا الله سبحانه وتعالى (السادس) ثمانون ألفا قال مقاتل  
 ابن حمان العالمون ثمانون ألف عالم أربعون ألف عالم في البر وأربعون ألف عالم في البحر (السابع)  
 ان الرؤساء المتبوعين ثمانية عشر ألفا والاتباع لا يحصون \* عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال  
 العالمون ثمانية عشر ألف ملك منهم أربعة آلاف وخمسة مائة بالشرق وأربعة آلاف وخمسة مائة ملك  
 بالمغرب وأربعة آلاف وخمسة مائة ملك بالكنف الثالث من الدنيا وأربعة آلاف بالكنف الرابع  
 من الدنيا مع كل ملك من الاخوان ما لا يعلم عدده الا الله ومن ورائهم أرض بيضاء كالفضة عرضها  
 مسيرة الشمس أربعين يوما ولا يعلم طولها الا الله مما لواء ملائكة يقال لهم الروحانيون لهم زجل بالتهبيج  
 والتهليل لو كشف عن صوت أحدهم هلك أهل الارض من هول صوته فوهم العالمون منها هم العرش  
 (الثامن) أن عدددهم لا يحصى قال كعب لا يحصى عدد العالمين الا الله قال الله تعالى وما يعلم جنود ربك  
 الا هو وقال مقاتل بن سليمان لو فسرت العالمين لا حجت الى ألف مجادل مجلد ألف ورقة والله تعالى أعلم

✽ ذكر النور يخرج من لدن آدم عليه السلام ✽

(روى) عبد الله بن أبي قتيبة في كتاب المعارف ان آدم عاش ألف سنة وكان بين موته والظوفان ألفا



سنة ومائة سنة واثنان وأربعون سنة وبين الطوفان وموت نوح ثلث مائة وخمسون سنة وبين نوح  
 وإبراهيم عليه السلام ألف سنة وأربعون سنة وبين إبراهيم وموسى تسعمائة سنة وبين موسى  
 وداود خمسمائة سنة وبين داود وعيسى ألف سنة ومائتا سنة وبين عيسى ومحمد صلوات الله وسلا  
 عليه وسلم أجمعين ستمائة سنة وعشرون سنة فيكون من عهد آدم إلى عهد صلى الله عليه وسلم سبعة آلاف  
 سنة وثمانمائة سنة ومن مولد النبي صلى الله عليه وسلم إلى عامنا هذا ثمانمائة وثلاث وستون سنة  
 فيكون جملة التاريخ من عهد آدم إلى يومنا هذا وهو عام ثمانمائة واثنين وعشرين سنة من الهجرة ثمان  
 آلاف سنة وستمائة سنة وثلاث وستين سنة

﴿ ذكر ما جاء في أمراط الساعة ﴾

(روى) عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة العصر  
 ثم قام خطيباً فلم يدع شيئاً يكون إلى قيام الساعة إلا أخبر به - حفظه من حفظه وتسميه من نسبه والحديث  
 طويل في آخره وجعلنا نلتفت إلى الشمس هل بقي منها شيء فقال صلى الله عليه وسلم لم يبق من الدنيا  
 إلا كما بقي من يومكم هذا (وروى) عن الحسن بن علي بن أبي طالب رضى الله عنهما أن النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال انما على ومثلكم كقوم خافوا عدواً فبعثوا رثة لهم فلما فارقتهم اذا هو بنواصي الخيل  
 تخشى أن يسبقه العدو إلى أصحابه فباع بثوبه وقال يا صباها وان الساعة كادت أن تسبقني اليكم  
 (وعن) حذيفة بن اسيد رضى الله عنه قال أتتني رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نذكر  
 الساعة فقال أمانها لا تقوم حتى تكون قبلها عشر آيات فذكر الدخان والدجال ويأجوج وماجوج  
 وزول عيسى وطلوع الشمس من مغربها وثلاث خسوفات خسوف بالشرق وخسوف بالمغرب وخسوف  
 بجزيرة العرب وأخذ ذلك نار يخرج من فقر عدن تسوق الناس إلى المحشر فيقال غدت النار فاعجبوا  
 وراحت النار فروحوا وتدفروا وتروح ولها مسقط (وروى) عن علي بن أبي طالب رضى الله عنه أن  
 النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا هملت أمي خمس عشرة خصلة حل بها البلاء اذا اتخذوا المغانم دولا  
 والامانة مغنما والزكاة مغرما وتعلم العلم غير الدين واطاع الرجل امرأته وأدنى صديقه واقصى أباه  
 وامه وارتفعت الاصوات في المساجد وكان زعيم القوم أرذلهم وأكرم الرجل مخافة شره وظهرت القيان  
 والمعازف وشربت الخمر ولبس الحرير ولعن آخر الامة أولها فتورعوا عند ذلك بحجره وخسفا  
 ومسخا وقد أوفى) حديث ابن عمر رضى الله عنهما أن جبريل عليه السلام لما أتى النبي صلى الله عليه  
 وسلم يسأل عن أمر الدين فقال مني الساعة قال ما المسؤول عنها بأعلم من السائل قال ما أمارتها قال أن  
 تلد الامة تبتها وأن ترى الحفاة العراة العالة ترهاه الشاه يتطاولون في البنيان وعن عمر رضى الله عنه أن  
 النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله رفع إلى الدنيا وأنا أنظر إليها إلى ما هو كائن فيها إلى يوم القيامة كما  
 أنظر إلى كفي هذا (ومنه) خبر الهاشمي والبيهقي والتحطافي والتركي والحبيشة والدجال  
 ويأجوج وماجوج وخروج الدابة والدخان ونفخة الصور وعيسى وطلوع الشمس من مغربها

﴿ ذكر القن والكواش في آخر الزمان ﴾

عن أبي ادريس الخولاني عن حذيفة بن اليمان قال أنا أهل الناس بكل فتنة كائنة إلى يوم القيامة وما بي  
 أن يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم أصرك في ذلك شيء لم يحدث به غيري ولا كنه حدثت مجلساً أنا فيه من  
 الكواش والقن التي يكون منها صغار وكبار فذهب أولئك الرهط غيري وعن عرف بن مالك الأحمسي

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعددتنا بين يدي الساعة أو لمن موتي فاستبكت  
حتى جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يسكنني ثم قال قل احدي فقلت احدي والثانية ففتح بيت  
القدس قل اثنتان فقلت قال والثالثة وتان يسكون في أمي كه قاص الغنم قل ثلاثة والرابعة ففتنة  
عظيمة تسكون في أمي لا تبقى بيتا في العرب الا دخلته قل اربعة والخامسة هدنة بين العرب وبين بني  
الاصغر ثم يسعون اليكم فيقاتلونكم قل خمس والسادسة يفيض المال فيكم حتى يعطى أحدكم  
المائة من الدنانير فيسخطها قل ست (وعن) أبي ابريس عن جده عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم أول الناس هلاكاً كفارس ثم العرب على أثرهم (وفي رواية) عن معاوية بن  
سالم عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال النجوم أمان لأهل السماء  
فإذا طمست النجوم أتى أهل السماء ما يؤعدون وأني أعني رسول الله صلى الله عليه وسلم أمان لأصحابي  
فإذا ذهبت أتى أصحابي ما يؤعدون وأصحابي أمان لأمي فإذا ذهبت أصحابي أتى أمي ما يؤعدون  
الجبال أمان لأهل الأرض فإذا انشعبت الجبال أتى أهلها ما يؤعدون \* وقد روى عطاء عن ابن عباس  
يسلمة بن الاكوع رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تقوم الساعة الا على شرا  
للخلق يتسافدون على ظهر الطريق يتسافد البهايم \* وفي رواية أبي العالقة لا تقوم الساعة حتى يمشي  
بليس في الطرق والاسواق يقول حدثني فلان عن رسول الله بكذا وكذا انتراه وكذا (وقال) بعض  
هل التفسير في قوله تعالى حمصق ان الحما حرب في آخر الزمان والميم ملك بني أمية والعين عباسية  
السين سفيانية والقاف القيامة فمن ذلك ما مضى ومنه ما هو منتظر \* ذكر خروج الترك \* (روى)  
بوصالح عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة  
حتى يقاتل المسلمين الترك قوم وجوههم كالبحان المطرقة صغار العين خنفس الانوف يلبسون الشعر وقيل  
نهلاك سلطان بني هاشم على أيدي الاترك الاسلامية وهلاك الاترك الاسلامية على أيدي  
كفرة الترك وقيل هم أهل الصين يستولون على الاقاليم والله سبحانه وتعالى أعلم

ذكر الهدية في رمضان وهي من أشرط الاساهة \*

حكى العمري عن الاوزاعي عن عبد الله بن لبابة عن فيروز الدبلي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه  
قال تسكون هدية في رمضان توظف النائم وتهزج البقطان وفي رواية الاوزاعي يكون صوت في نصف  
هر رمضان يصعق له سبعون ألفا ويخرس له سبعون ألفا وتغنى له سبعون ألف بكر قال ثم يتبعه  
موت آخر فالأول صوت جبريل والثاني صوت ابليس (وقيل) الصوت في رمضان والمعهه في شؤال  
تيميز القبائل في ذي القعدة ويغازي الحاج في ذي الحجة والمحرم أوله بلاه وآخره فرج قالوا يا رسول  
الله من يسلم منه قال من يلزم بيته ويتعوذ بالسجود وفي رواية قتادة تسكون هدية في رمضان ثم تظهر  
صابتة في شؤال ثم تسكون معه في ذي القعدة ثم يسلم الحاج في ذي الحجة ثم تنتهك المحارم في المحرم ثم  
كون صوت في صفر ثم يتنازع القبائل في شهر ربيع الأول ثم الهب كل الهب بين جمادى ورجب  
فتمت مغنية خير من دسكرة مائة ألف

ذكر الهاشمي الذي يخرج من خراسان مع الزبايات السود \*

(روى) عن أبي قلابة عن أبي اسماة الرحبي عن ثوبان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا رأيتم  
اياك السود من قبل خراسان فاستقبلوهم اشيا على أقدامكم لان فيها خليفة الله المهدي وفي هذا

وهي ففتحة كذا بالألف والياء

أخبار كثيرة هذا أحسنها وأولها وروى فيه عن عباس بن عبد المطلب أنه قال إذا أقبلت الزايات السود من المشرق يوطئ أصحابها للمهد سلطانة (وقال) قوم قد هجرت هذه بجزر من مخرج أبي مسلم وهو أول من هدمت الزايات السود وسود ثيابه وخرج من خواسن فوطأ ابنى هاشم سلطانهم (وقال) آخرون بل هذه تأتي به ودوان أول السكاوش ملك يخرج من الصين من ناحية يقال لها حاتن بها طائفة من ولد فاطمة من ظهر الحسين بن علي رضي الله عنهم ويكون على مقدمته رجل كونه من عجم يقال له شعيب بن صالح مولده بالطاقان مع حكايات كثيرة وأخبار عجيبة من القتل والاسر والله أعلم

(ذكر خروج السفيناني)

(روى) عن مكحول عن أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزال هذا الأمر قائماً ما اقتط حتى يشله رجل عن بني أمية وفي رواية أبي قلابة عن أبي أسامة عن ثوبان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه ذكر ولداً لعماس فقال يكون هلاكهم على يد رجل من أهل بيت هذه وأومأ إلى أم حبيبة بنت أبي سفيان \* وما أخبر عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه في ذكر الفتن بالشام قال فإذا كان ذلك فانتظروا خروج المهدي ثم ذكر السفيناني وأنه من ولاد يزيد بن معاوية بوجه آثار الجدي ويمنه نقطة من بياض يخرج من ناحية دمشق ويبعث خيله وسراياه في البر والبحر فيبغرون بطون الحبالي وينشرون الثام بالناشير ويحرقون ويضجون الناس في القددور ويبعث جيشه إلى المدينة فيقتلون ويأسرون ويحرقون ثم ينبشون عن قبر النبي صلى الله عليه وسلم وقبر فاطمة رضي الله عنهما فيقتلون كل من كان اسمه محمد وفاطمة ويصلبونهم على باب المسجد فعند ذلك يشده عليهم غضب الجبار فيخسف بهم الأرض وذلك قوله تعالى ولو ترى أذفره وافلا فوث وأخذوا من مكان قريب أي من تحت أقدامهم (وفي خبر آخر) أنهم يحرقون المدينة حتى لا يبقى بها راسخ ولا سارح (وروى) عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لتركن المدينة كأحسن ما كانت حتى يجي العكب فيشغره على سارية المسجد قالوا لمن تكون الثمار يومئذ يا رسول الله قال لعوا في السباع والطيور قال ثم تسير سرية السفيناني تريد مكة حتى تنتهي إلى موضع يقال له بيدها فينادي مناد من السماء يا بيدها يدي بهم فيخسف بهم فلا ينجو منهم إلا رجلان من كلب تغلب وجوههما في أفقيتهم ما عيشان القهقري على أعقابهما حتى يأتيهما السفيناني فيخذه برأيه ويأتي للمهدي وهو بكفة فيخرج معه اثنا عشر ألفاً فيهم الأبدال والأهلام حتى يأتي الماء فيأمر السفيناني ويغير على كلب لانهم أتباعه ويسبي نساءهم قالوا فالخائب يومئذ من فاب عن فنامم كلب كذا الرواية مع كلام كثير والله أعلم (ذكر خروج المهدي) قدر روى فيه روايات مختلفة وأخبار عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن علي وابن عباس رضي الله عنهم وأحسن ما جاء في هذا الباب خبر أبي بكر بن عياش عن حاصم بن ذر بن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تذهب الدنيا حتى يأتي على أمي رجل من أهل بيتي عملاً الأرض عدلاً كما ملئت جوراً \* ليس فيه تواطؤا مع الهن (والشيعية) فيه أشعار كثيرة وأنسطار بعيدة منها قول عامر بن عامر البصري طغى الجور والعدوان فأضف فهل لكم \* بني العزم في فكر لتحصيل آله لنبي قبل الغرق منها ساقية \* فننجو بها من هلاك أمواج فتنة فكفنا بالوقوف فكرا وفتنة \* أخى فهذا الوقت وقت لفظنة امام المهدي حتى متى أنت فائب \* فن علينا يا امام بأوبة

قوله ليس في صالح كذا بالاصل الرواية المرفوعة بوطئ اسمه اله

فلما طال الانتظار لمجد لنا • بحقك يا قطب الوجود بزورة  
 وقوم بعد منك ظهرا فدا نحنى • وعدل من اجامالك بحكمة  
 فانت لهذا الامر قدما عين • لذلك قال الله انت خليفى

(ومن) حاشية المهدي أنه امر اللون كثر اللعنة أكل العينين براق الثنايا في خدمه خال يرفع الجور  
 من الأرض ويفيض المعدلة على الخلقى ويسوى بين الضعيف والقوى في الحق ويبلغ الاسلام مشارق  
 الأرض ومغاربها ويقبح القسطنطينية ولا يبقى أحد في الأرض الا دخل في الاسلام أو أدى الجزية  
 وعند ذلك يتم وعد الله ليظهره على الدين كله (واختلفوا) في مدة عمره فقيل يعيش سبع سنين وقيل  
 تسعا وقيل عشرين وقيل أربعين وقيل سبعين والله أعلم

(ذكر خروج القحطاني)

روى عن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال لا تقوم الساعة حتى تغفل القوافل من  
 رومية ولا تقوم الساعة حتى يسوق الناس رجل من قحطان واختلفوا فيه من هو فروى عن ابن سيرين  
 أنه قال القحطاني رجل صالح وهو الذي يصل خلفه عيسى وهو المهدي (وروى) عن كعب أنه قال يموت  
 المهدي ويبيع الناس بعده القحطاني (وروى) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أنه قال رجل يخرج  
 من ولد العباس (ذكر فتح القسطنطينية) روى عن السدي في قوله عز وجل لهم في الدنيا خزي ولهم في  
 الآخرة عذاب عظيم قال فتح القسطنطينية وخروج الدجال وبعض المفسرين ذهب في تفسير الم غلبت الروم  
 أنه كاش وعنى به فتح قسطنطينية وذكر أنه تباع الفرس بدرهم ويقتسمون الدنانير بالخلف قازا وبين  
 فتح القسطنطينية وخروج الدجال سبع سنين فيمنعهم كذلك اذ جاءهم المخرج ان الدجال قد خلفكم  
 في داركم قال فيرفضون ما في أيديهم من ذلك وينفرون اليه وهي كذابة (ذكر خروج الدجال) الاخبار  
 الصحيحة متواترة بخروجه بلا شك ولا ريب وإنما الاختلاف في صفته وهيبته قال قوم هو صائب بن صادق  
 اليهودي وولد في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان أحيانا يربو في مهده ويتفتخ في بيته حتى يلا  
 بيته فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فاتاه في نفر من أصحابه فلما نظر اليه عرفه فدعا الله سبحانه  
 وتعالى فرفعه الى جزيرة من جزائر البحر الى وقت خروجه (وروى) أن النبي صلى الله عليه وسلم أتاه وهو  
 يلعب مع الصبيان فقال ابن صياد أشهد أني رسول الله فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أشهد أني  
 رسول الله فقال له ابن صياد أشهد أني رسول الله فقال له النبي صلى الله عليه وسلم قد خبان لك خبيبا  
 قال ما هو قال الدخ يعني الدخان فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اخسأ فلن تهدي وطورك قال عمر رضي  
 الله عنه ائذن لي فأضرب عنقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكنه فلا تسلط عليه وان لا يكنه  
 فلا خير لك في قتله ثم دعا النبي صلى الله عليه وسلم فاخطف (وجاه) في الحديث أنه اغم جفال الشعر  
 مكتوب بين هيينه (كفر) يقرأه كل أحد كاتب وغير كاتب واختلفوا في موضع مخرجه فقال قوم يخرج  
 من المشرق من أرض خراسان وقالت طائفة يخرج من يهود أصفهان وقال قوم يخرج من أرض الكوفة  
 واختلفوا في اتباعه قالوا النساء والاهراب والمومسات وأولادهن واختلفوا في الجاثب التي تظهر على  
 يديه فقال قوم يسير حيث سار مع جنه نار فجنه نار واره جنه ويدهي انه رب الخلائق فيأمر السماء فتمطر  
 ويأمر الأرض فتنبث فيبعث الشياطين في صور الموتى ويقتل رجلا ثم يحييه فيقتن الناس ويؤمنون  
 به ويبايعونه قالوا لا يتبعه من الدواب الا الحمار (واختلفوا) في هبته حماره فقالوا ما بين أذني حماره

قوله كذابة كذا بالأصل وينظر

قوله قال ما هو الخ زواية البخاري قال هو الدخ من غير باد وهي الصواب

اثنا عشر شهرا وقيل أربعون ذراعا تظل احدى اذنيه سبعين رجلا وخطوته مدى البصر ثلاثه ايام  
 يبلغ كل منزل الا اربعة مساجده مسجده الله الحرام ومسجده الرسول عليه الصلاة والسلام ومسجده الاقصى  
 ومسجده الطور ويعكث اربعين صباحا وربعه صديت المقدس وقد اجتمع الناس بقتاله فتمهدهم ضيابه من  
 نحماس ثم تنكشف عنهم مع الصبح فيرون عيسى بن مريم عليه السلام قد نزل على المنارة البيضاء في جامع  
 بنى امية فيقتل الدجال

**ذكر نزول عيسى بن مريم عليهما السلام**

المسلمون لا يختلفون في نزول عيسى بن مريم عليهما السلام آخر الزمان وقد قيل في قوله تعالى وانه لعلم  
 للاسماة فلا تخفون بها انه نزول عيسى (وجاءه) في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان عيسى نازل  
 فيكم وهو خليفتي عليكم فمن ادركه فليقرئه سلامي فانه يقتل الخنزير ويكسر الصليب ويحجج في سببه بين  
 الفاقيم اصحاب الكهف فانهم يحجون ويتزوج امرأته من الازد ويذهب البغضاء والنهضة والنحاسه  
 وتعود الارض الى هيشتها وبركاتهم على عهد آدم عليه السلام حتى تترك القلاص فلا يدعى اليها احد  
 وترعى الغنم مع الذئب وتلعب الصبيان مع الحيات فلا تضرهم ويلقى الله له دل في الارض في زمانه  
 حتى لا تقرض فأرتجوا با وحتى يدعى الرجل الى المال فلا يقبله وتشبع الزمانه السكك قالوا وينزل  
 عيسى عليه السلام وفي يده مشقة فيقتل به الدجال وقيل اذا نظر اليه الدجال ذاب كما يذوب الرصاص  
 واتبعهم المسلمون يقتلونهم فيقول الحجر والشجر هذا يهودى خلقى الا الغرقه من شجر اليهود قالوا ويعكث  
 عيسى عليه السلام اربعين سنة ويقال ثلاثا وثلاثين سنة ويصلى خلف المهدي ثم يخرج بأجوج  
 ومأجوج (بقية من خيبر الدجال) عن فاطمة بنت قيس قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 في نحر الظهيرة فخطبنا فقال اني لم اجدكم لرغبة ولا رهبة وانكن الحديث حديثه ثم المادى منعه في  
 سرور القائله حدثني ان فراس قومه ركبوا في البحر فأصابتهم ريح عاصف ألجأتهم الى جزيرة فاذا هم  
 بداية قالوا لها ما انت قالت انا الحساسه قلنا اخبرينا الخبر قالت ان اردتم الخبر فعليكم به هذا الدير فان  
 فيه رجلا بالاشواق اليكم فأتيناها فأخبرناه فقال ما فعلت بجزيرة قلنا تدفق الماء من جانبيها قال  
 ما فعل نخل عمان وييسان قلنا يجنيها أهلها قال فما فعلت من زغر قلنا يشرب أهلها منها قال فلو يبيت  
 هذه تغذت من وثاقى ثم وطئت بقدمي كل منزل الامكة والمدينة (وروى) ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 خطب فقال ما بين خلق آدم الى قيام الاسماة فتمتة أهظم من الدجال وقال انه لم يكن نبي الا أنذر قومه فتمتة  
 الدجال ووصفه وانه قد بين لي ما لم بين لاحد أنه آهوركيت وكيت فان خرج وأنا فيكم فانا حجتكم وان لم  
 يخرج الا بهدي فانه خليفتي عليكم فما اشتبه عليكم فاعلموا ان بكم ليس بأهور (والدجال) تسمية اليهود  
 مواطج كواثيل ويزعمون أنه من نسل داود وانه يملك الارض ويردها الى بنى اسرائيل فيتمود أهل  
 الارض كلهم (بقية من خيبر عيسى عليه السلام) قال بعض المفسرين في قوله تعالى وان من أهل  
 الكتاب الا ليؤنه بن به قبل موته انه عند نزول عيسى وقال عز وجل وما قتلوه وما صلوه ولكن شبه لهم ثم  
 قال بل رفعه الله اليه ثم اختلف المتأولون له فقال أكثرهم واحقهم بالتصديق هو عيسى عليه السلام  
 بعينه برادى الدنيا وقالت فرقة نزول عيسى خروج رجل يشبهه عيسى في الفضل والشرف كما يقال  
 لرجل الخير ملك وللشرير شيطان تشبههم اياهم ولا يراد الا عيان وقال قوم ترده وجهه في رجل اسمه عيسى  
 والاخران ليسا بشي والله أعلم

**بُذ كَر طُوعِ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا**

قال بعض المفسرين في قوله تعالى يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها شيئا قبل هو طلوع الشمس من مغربها (ورينا) من أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال ثلاث إذا خرجت لا ينفع نفسا إيمانها طلوع الشمس من مغربها والذباب وقالوا في صفة طلوعها من مغربها أنه إذا كانت الليلة التي تطلع الشمس في صبيحتها من مغربها حست فتمكون تلك الليلة قدر ثلاث ليال قالوا فيقرأ الرجل جزءا ثم ينم ويستيقظ والنجوم راكدة والليله كما هي فيقول بعضهم لبعض هل رأيتم مثل هذه الليلة قط ثم تطلع من مغربها كأنها علم أسود حتى تنوسط السماء ثم تعود به كذلك فتجري في مجراها التي كانت تجرى فيه وقد أغلق باب التوبة الى يوم القيامة (وروي) عن علي أنه قال تطلع بعد ذلك من مشرقها مائة وعشرين سنة لم يكن أسود قط قصار السنة كالشهر والشهر كالجمعة والجمعة كاليوم واليوم كالساعة (وكان) كثير من الصحابة يترصدون طلوع الشمس من مغربها منهم حذيفة بن اليمان وبلال وعائشة رضي الله عنهم

**بُذ كَر خُوجِ الدَّابَّةِ**

قال الله عز وجل واذا وقع القول عليهم أخرجناهم دابة من الأرض تكلمهم قال كثير من أهل العلم بالأخبار إن ذات وبر وريش وزغب فيها من كل لون وطأ أربع قوائم رأسها رأس نور وأذنانها آذان فيل وقرونها قرون ابل وعنقها عنق نعامة وصدرها صدر أسد وقوائمها قوائم ببر ومهها مه موسى وخاتم سليمان وترفع الامعاء فلا يعرف أحد بابها وهي تجلوجه المؤمن بالعصا فيبيض وتختم على أنف الكافر رفيفتسا والسواد فيه فيقال يا مؤمن يا كافر (وروي) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال هي الدابة التي أخرج برقيم الداري عنها (وهن) الحسن أنه قال سألت موسى ربه أن يريه الدابة فخرجت ثلاثة أيام ولم يدرأى طرفها خرج فقال موسى يارب زد هذا المتاع النفس الى مكانة لا حاجة لنا فيه ويقال انها تخرج بأجنادين عقب الحاج تسير بالنهار وتقف بالليل يراها كل قائم وقاهد وانها تدخل المسجد وقد غاب عنها المنفقون فتقول أترى المسجد ينجيكم مني هلا كان هذا بالامس والله أعلم

**بُذ كَر الدُّخَانِ**

قال الله عز وجل فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين (وروي) عن الحسن رضي الله عنه أنه قال يجي دخان فيملا بين السماء والأرض حتى لا يدري شرق ولا غرب ويأخذ ذلك كفار فيخرج من مسامعهم ويكون على المؤمن كهيمة الزكوة ثم يكشفه الله عز وجل بعد ثلاثة أيام وذلك بين يدي الساعة وأكثر أهل التأويل على أنه الجوع الذي أصابهم في زمن النبي صلى الله عليه وسلم

**بُذ كَر خُوجِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ**

قال الله عز وجل فاذا جاء عهد ربك جعله دكاه يعني السد وجاء في الاخبار من صفاتهم موهوم وهم دهم ما الله به عليهم ولا يختلفون في أنهم بين مشارق الأرض ومغاليها (وروي) عن مكحول أنه قال المسكون من الأرض مسيرة مائة عام ثم يأتون منها يأجوج ومأجوج وهشرة للسودان وهشرة البقية الامم يأجوج ومأجوج أمتان كل أمة أربع مائة ألف أمة لا تشبه أمة أخرى (وهن) الزهري أنهما ثلاث أمة منسب وتأويل وتدريس فصنف منهم كما مثل الشهر الطوال من الارض وصنف منهم ممرض أحدهم وطوله بالسواه وصنف منهم يقرش إحدى أذنيه ويلتحف بالآخرى (وروي) أن طول أحدهم شبرا وأكبر

ويكون خروجهم بعد قتل عيسى الدجال واذا جاءه الوقت جعل الله السدود كما ذكره عز وجل في كتابه  
فيخرجون وينتشرون في الارض (وروي) أنهم يكون أول مقدمتهم بالشام وساقتهم يملح قال ويأز  
أولهم البحيرة فيشربون ماءها ويأني أوسطهم فيلمسون ما فيها من الندوة ويأني آخرهم فيقولون لئلا  
كان ههنا مرة ماء ويكون مكنتهم في الارض سبع سنين ثم يقولون قد قهرنا أهل الارض فهلموا نقاتل  
سكان السماء فيرمون بنشابهم فمخو السماء فيردها الله عليهم ملطخة بدم فيقولون قد فرغنا من أهل  
السماء فيرسل الله عليهم الغف فيرقاهم فيصحبون موتى غير رسال الله عليهم السماء فنجرفه  
الى البحر (وفي رواية) كتب أنهم ينقرون السدود فيخرجون كل يوم فيعودون من الفرد وقد هادما كما  
حتى اذا بلغ الاجل المعلوم أتى الله على لسان أحداهم ان شاء الله فيخرجون حينئذ (وروي) أنهم  
يلمسون السدود قيل ان فيهم طائفة لكل منهم أربعة أعين هيئان في رأسه وعينان في صدره ومنهم من  
رجل واحدة يقفز بها قفزاً منهم من هو ملبس شعراً كالبهائم ومن طوائفهم طائفة لاتأكل الا الحو  
الناس ولا تشرب الا الدماء ولا يموت الواحد منهم حتى يرى اصله ألف عين تطرف (وفي التوراة  
مكتوب أن يا جوج وما جوج يخرجون في أيام المسيح ويقولون ان بنى اسرائيل أصحاب أموال وأوار  
كثيرة فيمصدون أوردهم وينهبون نصفها ويسلم النصف الآخر ويرسل الله عليهم صحيفة فيموتون  
عن آخرهم وتصيب بنو امرائيل من أدواتهم ما يستغنون به سبع سنين عن الحطب وهذا  
المقدار من حديثهم في كتاب بكر عليه السلام قيل ويكث الناس بهد هلاك يا جوج  
وما جوج عشرون سنة يخرجون ويعتمرون والله أعلم (ذكر خروج الحبشة) قال أصحاب هذا العلم  
ويكث الناس بهد هلاك يا جوج وما جوج في الحصب والدمعة ماشاء الله تعالى ثم يخرج الحبشة  
و عليهم ذوالسويقتين فيخرجون مكة ويمدون الكعبة ثم لاتعمر أبدا وهم الذين يستخرجون كنوز  
فرعون وقارون قال فيجتمع المسلمون ويقالونهم فيقتلونهم ويسبونهم حتى يباع الحبشي بهباء ثم يبعث  
الله رجلاً فيقبض روح كل مسلم والله تعالى أعلم (ذكر وفاة ملكة المشركين) روي عن الحسن  
عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال حجوا قبل أن لاتجوا فوالذي ذلق الحبشة وبرأ النسمة ليرفعن  
هذا البيت من بين أظهركم حتى لا يدري أحدكم أين كان مكانه بالامس وقال كافي أنظر الى أسود  
أحسن السابقين قد علاها نفضها طوبى طوبى (ذكر الريح التي تقبض ارواح أهل الايمان) روي  
ان الله عز وجل يبعث رجلاً يمانية ألين من الحرير وأطيب نخمته من المسك فلانزع أحداه في قلبه  
منقال ذرة من الايمان الا قبضته ويبقى الناس بهدمائة هام لا يعرفون ديناً ولا ديانة وهم شرار خلق الله  
وعليهم تقوم الساعة وهم في أسواقهم يتبايعون (وفي رواية) عبد الله بن بريدة عن أبيه عن النبي صلى  
الله عليه وسلم أنه قال لا تقوم الساعة حتى لا يعبد الله في الارض مائة سنة (وعن) عبد الله بن عمر رضي  
الله عنهم قال يؤمر صاحب الصور أن ينسخ في صورته فيسهم رجلاً يقول لا لله الا الله فيؤخر مائة هام  
(ذكر ارتفاع القرآن) روي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أنه قال القرآن أشد نصيباً على  
قلوب الرجال من النعم في عقلها قيل يا أبا عبد الرحمن كيف وقد أتيتنا في صدورنا ومصاحفنا قال يسرى  
عليه ليلاً فلا يذكر ولا يقرأ (ذكر النار التي تخرج من قعره من فتسوق الناس الى المحشر) روي  
حديثه بن أسيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال عشر آيات بين يدي الساعة هذه  
أحدها (وفي رواية) أخرى لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من أرض الحجاز تضيء لها أفلاك الابل

ببهرى (وفي رواية) أخرى لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من حضرموت مع اختلاف كثيرى الروايات  
(ذكر نفخات الصور) وهى ثلاث مرات فثلاث منها فى آخر الدنيا وواحدة فى أول الآخرة قل الله عز  
وجل ما ينظرون الا صيحة واحدة تأخذهم وهم يخصمون فلا يستطيعون توصية ولا الى أهلهم يرجعون  
(وروى) عن الحسن بن شيبان عن قتادة عن هكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لم يسمع الساعة  
والرجلان يتبايعان قد نشرنا أثوابهم فلا يطويانها والرجل يلوط حوضه فلا يستقى منه والرجل قد  
انصرف بلين فحجته فلا يطعمه والرجل قد رفع أكلته الى فيه فلا يأكلها ثم ثلاث تأخذهم وهم يخصمون  
لا تأتيم الأبغثة (وهذا ذكر النفخة الاولى) صاحب الصور هو السيد اسرافيل عليه السلام وهو اقرب  
الخلق الى الله عز وجل وله جناح بالشرق وجناح بالمغرب والعرش على كاهله وان قدمه قد مره من  
الارض السفلى حتى بعد ثمان مائة عام على مارواه وهب ومثل هذا ما يزيد فى يقين العاصى ويبلغ  
فى تخويفه وتعظيمه لامر الله تعالى وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال كيف أنتم وصاحب  
الصور قد التقمه ينتظر متى يؤمر له فينفخ (ذكر ما جاء فى صورة الصور وهيبته) (روى أنه كهيفة  
قرن فيه بعدد كل روح تقب وله ثلاث شبسبعة تحت الثرى تخرج منها الارواح وترجع الى اجسادها  
وسبعة تحت العرش منها يرسل الارواح الى الموقى وسبعة فى فم الملك فيها ينفخ فاذا مضت الآيات  
والعلامات التى ذكرناها أمر صاحب الصور أن ينفخ نفخة الفزع ويدعها ويطولها فلا يبرح كذا ما  
وهى المذكورة فى قوله تعالى ما ينظرون الا صيحة واحدة تأخذهم وهم يخصمون وكذلك فى قوله تعالى  
ما ينظرون الا صيحة واحدة ما لها من فوق وقوله تعالى ونفخ فى الصور ففزع من فى السموات ومن  
فى الارض الامن شاء الله واذا بدت الصيحة فزعت الخلائق وتحيرت وتاهت والصيحة تزداد كل يوم  
مضاعفة وشدة وشهامة فتخاض أهل البوادي والقبائل الى القرى والمدن ثم تزداد الصيحة وتشتد حتى  
تتجاوز الى أمهات الامصار وتعطل الرعاة السواثم وتفرقها وتأتى الوحوش والسماع وهى مذبذبة ومن  
هول الصيحة فتختلط بالناس وتسمان بهم وذلك قوله تعالى واذا العشار سقط واذا الوحوش حشرت  
ثم تزداد الصيحة هولا وشدة حتى تسير الجبال على وجه الارض وتصير ميرا باجا ربا وذلك قوله تعالى واذا  
الجبال سيرت وقوله تعالى وتكون الجبال كالعهن المنفوش وزلزلت الارض وارتجت وانتفضت وذلك  
قوله تعالى اذ زلزلت الارض زلزالها وقوله يوم ترجف الارض والجبال ثم تكفوا الشمس وتكسر  
النجوم وتسخر البحار والناس حيارى كالوالهين ينظرون اليها وعند ذلك تذهل المراضع بمراضعت  
وتضع كل ذات حمل حملها ويشتت الولدان وترى الناس سكارى وما هم بسكارى من الفزع ولو كان هذا  
الله شديد (حكى) أبو جعفر الرازى عن ربيع عن أبي العالية عن أبي بن كعب قال بينما الناس فى  
أسواقهم اذ ذهب الشمس وبينما هم كذلك اذ تناثر النجوم وبينما هم كذلك اذ وقعت الجبال على وجه  
الارض وبينما هم كذلك اذ تحركت الارض فاضطربت لان الله تعالى جعل الجبال اوتادا ففزعته الجن  
الى الانس والانس الى الجن واضطربت الدواب والطيور والوحوش فجاج بعضهم فى بعض فقالت الجن  
نحن نأتىكم بالخبر اليقين فانطلقوا فاذا هى نار تاج فيبينما هم كذلك اذ جاءتهم ريح فأهلكتهم وهذه  
من نص القرآن ظاهرة لا يسع لاحد مؤمن ردها والتكذيب بها وفى هذه الصيحة تكون السماء كالمهل  
وتكون الجبال كالعن ولا يسأل حميم وفيها تنشق السماء فتصير أبوابا وفيها يحيط مرادق من نار  
بصافات الارض فتطير الشياطين هاربة من الفزع حتى تأتى أقطار السماء والارض فتلتاقهم الملائكة  
يضربون وجوههم حتى يرجعوا وذلك قوله تعالى يامه شر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من



أقطار السموات والأرض فأنفذوا لتنفيذ الأباطون والموتى في القبور لا يشعرون بهذه (ذكر  
 النفخة الثانية في الصور) وذلك قوله تعالى ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الأرض  
 إلا من شاء الله فيموتون في هذه النفخة إلا من تناوله الاستثناء في قوله إلا من شاء الله (ذكر ما بين  
 النفختين من المدة) يقال إن ما بين النفختين أربعون سنة تبقى الأرض على حالها مستريحة بعد ما مر  
 بهما الأهوال العظام والزلازل وعطرها وماؤها وتجرى مياهها وتطم أمشاطها ولا حتى على ظهرها من  
 سائر المخلوقات (ذكر ما ورد في قوله تعالى هو الأول والآخر) قال الله عز وجل كما بدأنا أول خلق  
 نعيده وقال سبحانه كل من عليها فان وقال عز من قائل كل شيء هالك إلا وجهه وقال جل وعلا  
 كل نفس ذائقة الموت فذات هذه الآيات على هلاك كل شيء دونه قال جل وعز ونفخ في الصور فصعق  
 من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله دل على أن الصعقة لا تم جميع الخلائق فالتمسنا  
 التفويص في بين الآيات بعد أن أمكن أن تكون آية الاستثناء مفسرة لتلك الآي قلنا الاستثناء عند  
 نفخة الصعق وعموم الغناء بين النفختين كما جاء في الخبر لئلا يظن أن القرآن متناقض (وروى  
 الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى كل شيء هالك إلا وجهه قال كل شيء  
 وجب عليه الغناء إلا الجنة والنار والعرش والكرسي والخور العين والأعمال الصالحة وقيل في قوله  
 تعالى إلا من شاء الله الشهداء حول العرش سيوفهم بأعناقهم وقيل الخور العين وقيل موسى عليه  
 السلام لأنه صعق مرة وقيل جبريل وميكائيل وإسرائيل صلوات الله عليهم أجمعين وقيل وملاك  
 الموت عليه السلام وقيل وحملته العرش عليهم السلام قالوا في أمر الله تعالى ملك الموت فيقبض  
 أرواحهم ثم يقول له مت فموت فلا يبقى في الملك إلا الله عند ذلك يقول لمن الملك اليوم فلا يجيبه  
 أحدا فيقول الله الواحد القهار هكذا روى في الأخبار والله أعلم (ذكر المطرة التي تنبت الأجساد) قالوا  
 فإذا مضى من النفختين أربعون عاما أمطر الله سبحانه من تحت العرش ماء خائرا كالطلاء  
 وكالمني من الزبال يقال له ماء الحيوان فتنبت أجسامهم كما تنبت البقل قال كعب وبأمر الله  
 الأرض والبحار والطير والسباع ردمت من أجساد بني آدم حتى الشجرة الواحدة فتتكاثر  
 أجسامهم قالوا وتأت كل الأرض ابن آدم إلا عجب الذنب فإنه يبقى مثل عين الجرادة لا يدركه الطرف  
 فمتشأ الخلق من ذلك العجب وترك عليه أجزاءه كالهباء في شعاع الشمس فإذا تم وتكاثر نفخ فيه  
 الروح ثم انشق عنه القبر ثم قام خلقا سويا

وذكر النفخة الثالثة وهي نفخة القيامة

وذلك قوله تعالى ثم نفخ فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون وقوله إن كانت الأصمحة واحدة فإذا هم جميع  
 لدينا محضرون ويجمع الله أرواح الخلائق في الصور ثم يأمر الله الملك أن ينفخ فيهم قائلا أيتها العظام  
 البالية والأوصال المتقطعة والأعضاء المتمزقة والشعور المنتثرة إن الله المصور الخلاق يأمركن  
 أن تجتمعن لفصل القضاء فيجتمعن ثم ينادى قوموا للعرض على الجبار فيقومون وذلك قوله تعالى  
 يجر جون من الأبدان مرارا وقوله تعالى يجر جون من الأبدان كأنهم جواد منتشر مهطع ين إلى  
 الداع وقوله عز من قائل يوم تشقى الأرض عنهم سرا ما ذلك حشر هل يناسبون فإذا خرجوا من قبورهم  
 تلقى المؤمنون بمرآة من رحمته الله كما وعد سبحانه وتعالى يوم تحشر المتقين إلى الرحمن وقد أوالفاسقون  
 يشون على أقدامهم سوقا وهو قوله تعالى ونسوق الجحيم إلى جهنم ورديا (ذكر الموقف وأين يكون) روى  
 المسلمون أن الناس يحشرون إلى بيت المقدس (وروى) أن النبي صلى الله عليه وسلم قال هو المحشر

والمنشر ووافقت اليهود على ذلك (وروى) عن كعب ان الله نظر الى الارض وقال انى واطى على بعضك  
فانتسفت الجبال واراحت المعصرة وقضضت وارتمت فسكر الله لها ذلك فقال هذاماعلى ومحشر  
خلقى هذه جنتى وهذه نارى وهذا موضع ميزانى وانادى ان يوم الدين وقيل يصير الله المعصرة من مرجانة  
طبايق الارض ويحاسبها بالخلق والله اعلم

﴿ذكر يوم القيامة والمنشر والنشر وتبدل الارض﴾  
﴿غير الارض وطى السماء وأحوال ذلك اليوم﴾

قال الله عز وجل يوم تبدل الارض غير الارض والسماوات وبرزواته الواحد القهار فأول من يحببه الله  
جل جلاله يوم القيامة امر ايل ليمنفخ النفخة الثالثة لقيام الخلق كما تقدم ثم يحيى رؤساء الملائكة  
ثم أهل السماء ويأمر جبريل وميكائيل وامرافيل ان انطلقوا الى رضوان الجنان وقولوا له ان رب  
العزوة والجبروت والكبرياء مالك يوم الدين بأمرك أن تزين البراق وترفع لواء الحمد وتاج الكرامة  
وسبعين حلة من حلال الجنة الفاخرة وأهبطوا بهم الى قبر البشير النذير حبيبي محمد صلواتى وتسليمى عليه  
فنبهوه من رقدته وأيقظوه من نومه وقولوا له ألم الى استكمال كرامتك واستيفاء منزلتك وارتقاءك على  
الاقابن والآخر بن وسفهاهتلك فى المذنبين قال فى ذلك فمطلقون الى باب الجنة فيقرهونه فيقول رضوان من  
باب الجنة فيقول جبريل وميكائيل وامرافيل وأتباعهم وبياع جبريل الرسالة فيقول وأين القيامة  
فيقول جبريل هذا يوم القيامة قال فيقبل رضوان بالبراق ولواء الحمد وتاج الكرامة والحلل وتستبشر  
الحرور وأولادان ويرتفعن الى أعالي القصور ويعبدن الملك العففور ويفرحن بقاء الاحباب ويشكرن  
رب الارباب ثم يأتى النداء من قبل الله عز وجل يا رضوان زخرف الجنان ومر المحور والعين أن يزين  
بأكل زينة ويتهمان لقدوم سيد الانبياء والمرسلين وقدم أزواجهن من المؤمنين فباقى غير الوصال  
والاجتماع والاتصال ثم يقبل امرافيل وميكائيل وجبريل الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم فيقف  
امرافيل عند رأسه وميكائيل عند وسطه وجبريل عند رجليه فيقول امرافيل لجبريل نبه به يا جبريل  
فأنت صاحبه ومؤذنه فى دار الدنيا فيقول له جبريل صحبه يا امرافيل فأنت صاحب النفخة والصور  
قال فيقول له امرافيل أيتها النفس المطمئنة البهية الطاهرة الزكية عودى الى الجسد الطيب يا محمد  
قم باذن الله وأمره فيقوم صلى الله عليه وسلم وهو ينفض التراب عن رأسه ووجهه ثم يلمت عن عينه  
واذا بالبراق ولواء الحمد وتاج الكرامة وحلال الحمد فسلم الملائكة عليه ويقول له جبريل محمد هذه هدية  
الك وكرامة من رب العالمين فيقول النبي صلى الله عليه وسلم بشرى فيقول جبريل ان الجنان قد  
زخرفت والمحور العين قد تزينت وهى فى انتظار قدومك أيتها المختار فهلم الى اقاء الملك الجبار فيقول  
سعدا وطاعة لرب العالمين أخبرنى أين تركت أمتى المساكين فيقول يا محمد ودعة من اصطفاك على  
العالم ما انشقت الارض عن أحد سدواك من بنى آدم قال فيسر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ويلبس تلك الحلال ويتقدم فيركب البراق وتضع الملائكة على رأسه تاج الكرامة ويسلموه لواء الحمد  
فيأخذ بيده ويسير فى موكب الكرامة والعز فرحهم سرورهم بجلاله عظما محبوبا حتى يقف بين يدي الله  
عز وجل ثم يرسل الله الأرواح ويأمرها أن تلج فى الاجساد فتمنعه امرافيل فاذا الخلاق قيام من  
قبورهم هراة ينفضون التراب عن وجوههم وروسهم وقد هقدوا أيديهم فى أعناقهم ومخصوصا بأبصارهم  
مهطعين الى الداهى سكارى وما هم بسكارى متعبرين والحين حيارى لا يعرفون شرقا ولا غربا بالرجال  
والنساء فى سعيد واحد لا يعرف الرجل من الى جانبه أرجل أم امرأة ولا تعرف المرأة من الى جانبها المرأة

أم رجل قد شغل كل منهم بنفسه ثم يوكل الله عز وجل بكل نفس ما يكايدها إلى الموقف وشاهد من  
 نفسه فاستبق هو الملك الموكل والشاهد حمله أهضائه وجسده قال ثم يأتي بهم إلى أرض المحشر والموقف  
 وهي أرض بيضاء من فضة أو كالفضة لم يسفل عليها دم حرام ولم يعبد عليها شيئا يظهرها الله سبحانه  
 بأرض بيت المقدس وقد نصبت عليها منابر للأنبياء وكرامى للآل وأولياها والصالحين والشهداء ويصطف  
 الخلائق على تلك الأرض صفوفاً من المشرق إلى المغرب (وروي) عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 أنه قال أهل الجنة يومئذ مائة وعشرون صفواً ثمانون من أمي وأربعون من سائر الأمم ثم تقرب الشمس  
 من رؤس الخلائق ويراد في حرها سبعون صفواً وتبرز جهنم وذلك قوله تعالى ويرزق الخبيث لمن يرى  
 فتغلي أدمعتهم في رؤسهم ويرشح العرق من أبدانهم فيسير وفي الأرض ثم يأخذهم العرق على قدر  
 ذنوبهم فمنهم من يأخذه إلى كعبه ومنهم من يأخذه إلى ركبتيه ومنهم من يأخذه إلى إبطيه ومنهم من  
 يأخذه إلى عنقه ومنهم من يعوم فيه وهو ماتم يعومون كذلك ما شاء الله حتى يطول الوقوف ويستدبهم  
 الكرب فيقول بعضهم لبعض انطلقوا بنا إلى آدم فنسأله أن يشفع فينا إلى ربنا فنحن كان من أهل الجنة  
 فيؤمر به إلى الجنة ومن كان من أهل النار فيؤمر به إلى النار فيأتون آدم فبعضهم يقولون يا آدم قد طال الوقوف  
 واشتد الكرب فلتشفع لنا إلى ربنا فنحن كان من أهل الجنة فيؤمر به إليهم ومن كان من أهل النار فيؤمر به  
 إليهم فيقول آدم مالي وللشفاعة يذكر ذنبه انطلقوا إلى غيري فيأتون فوحا فبعضهم يقولون مقالهم فيقول  
 كيف لي بالشفاعة وقد أهلك الله بدعوتي من في الأرض وأغرقهم ولم يكن انطلقوا إلى إبراهيم فيأتون  
 إبراهيم الخليل صلوات الله وسلامه عليه ويذكر ونه الحال ويسألونه في الشفاعة فيقول مالي وللشفاعة  
 ولكن انطلقوا إلى موسى بن عمران الذي كلمه الرحمن قال فيأتونه فيقول كف لي بالشفاعة وقد قتلت  
 نفساً وألغيت الألواح فتمكسرت ولكن انطلقوا إلى عيسى ابن البنون فينبطون اليه ويقولون مقالهم  
 فيقول مالي وللشفاعة وقد اتخذني النصاري الهامن دون الله وإني عبد الله ولكن أدلكم على صاحب  
 الشفاعة الكبرى انطلقوا إلى أبي القاسم محمد بن عبد الله خاتم الأنبياء وسيد المرسلين قال فيأتون النبي  
 صلى الله عليه وسلم وعليهم أجمعين ووجهه يضيء على أهل الموقف فينادونه من دون منسبره العالی  
 يا حبيب رب العالمين وسيد الأنبياء والمرسلين قد عظم الأمر وجل الخطب وطال الوقوف واشتد  
 الكرب فاشفع لنا إلى ربنا في فصل الأمر فمن كان من أهل الجنة فيؤمر به إليهم ومن كان من أهل النار  
 فيؤمر به إليهم القوت القوت يا محمد فأنت صاحب الجاه والمبعوث رحمة للعالمين قال فيبكي النبي صلى الله  
 عليه وسلم ثم يأتي أمام العرش فيخسر ساجداً فينادي يا محمد ليس هذا يوم سجود فأرفع رأسك وسئل تعظ  
 واشفع تشفع فيقول يا رب مر بالعباد إلى الحساب فقد اشتد الكرب وهظم الخطب فيجيب إلى ذلك  
 ويأمر الله عز وجل بالعرض للحساب ثم تفر جهنم زفرة فلا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل إلا أخذته  
 الرعب والجزع وكل ينادي نفسي يا رب فآدم يقول يا رب لا أسألك حواء ولا هابيل ولا أسألك إلا نفسي  
 ونوح ينادي لا أسألك ساماً ولا حاماً بل أسألك نفسي والخليل ينادي لا أسألك إلا نفسي ولا اسحق  
 ولكن أسألك نفسي يا رب وهو ينادي لا أسألك هرون أخي بل أسألك نفسي يا رب ويعصى ينادي  
 يا رب لا أسألك مريم أمي وأسألك يا رب نفسي وذلك قوله عز وجل يوم يفر المرء من أخيه وأمه وأبيه  
 وصاحبته وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه قال ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم ينادي يا رب  
 لا أسألك فاطمة ابنتي ولا بلعها ولا ولدها ولا أسألك اليوم إلا أمي لا أسألك غيرهم فينادي من قبل الله  
 عز وجل المتنادي يا رضوان زخرف الجنان يا مالك سهر النيران يا كسرون مد العرط على متن

قوله فيسير وفي الأرض ثم يأخذهم العرق على قدر  
 ذنوبهم فمنهم من يأخذه إلى كعبه ومنهم من يأخذه إلى ركبتيه ومنهم من يأخذه إلى إبطيه ومنهم من  
 يأخذه إلى عنقه ومنهم من يعوم فيه وهو ماتم يعومون كذلك ما شاء الله حتى يطول الوقوف ويستدبهم  
 الكرب فيقول بعضهم لبعض انطلقوا بنا إلى آدم فنسأله أن يشفع فينا إلى ربنا فنحن كان من أهل الجنة  
 فيؤمر به إلى الجنة ومن كان من أهل النار فيؤمر به إلى النار فيأتون آدم فبعضهم يقولون يا آدم قد طال الوقوف  
 واشتد الكرب فلتشفع لنا إلى ربنا فنحن كان من أهل الجنة فيؤمر به إليهم ومن كان من أهل النار فيؤمر به  
 إليهم فيقول آدم مالي وللشفاعة يذكر ذنبه انطلقوا إلى غيري فيأتون فوحا فبعضهم يقولون مقالهم فيقول  
 كيف لي بالشفاعة وقد أهلك الله بدعوتي من في الأرض وأغرقهم ولم يكن انطلقوا إلى إبراهيم فيأتون  
 إبراهيم الخليل صلوات الله وسلامه عليه ويذكر ونه الحال ويسألونه في الشفاعة فيقول مالي وللشفاعة  
 ولكن انطلقوا إلى موسى بن عمران الذي كلمه الرحمن قال فيأتونه فيقول كف لي بالشفاعة وقد قتلت  
 نفساً وألغيت الألواح فتمكسرت ولكن انطلقوا إلى عيسى ابن البنون فينبطون اليه ويقولون مقالهم  
 فيقول مالي وللشفاعة وقد اتخذني النصاري الهامن دون الله وإني عبد الله ولكن أدلكم على صاحب  
 الشفاعة الكبرى انطلقوا إلى أبي القاسم محمد بن عبد الله خاتم الأنبياء وسيد المرسلين قال فيأتون النبي  
 صلى الله عليه وسلم وعليهم أجمعين ووجهه يضيء على أهل الموقف فينادونه من دون منسبره العالی  
 يا حبيب رب العالمين وسيد الأنبياء والمرسلين قد عظم الأمر وجل الخطب وطال الوقوف واشتد  
 الكرب فاشفع لنا إلى ربنا في فصل الأمر فمن كان من أهل الجنة فيؤمر به إليهم ومن كان من أهل النار  
 فيؤمر به إليهم القوت القوت يا محمد فأنت صاحب الجاه والمبعوث رحمة للعالمين قال فيبكي النبي صلى الله  
 عليه وسلم ثم يأتي أمام العرش فيخسر ساجداً فينادي يا محمد ليس هذا يوم سجود فأرفع رأسك وسئل تعظ  
 واشفع تشفع فيقول يا رب مر بالعباد إلى الحساب فقد اشتد الكرب وهظم الخطب فيجيب إلى ذلك  
 ويأمر الله عز وجل بالعرض للحساب ثم تفر جهنم زفرة فلا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل إلا أخذته  
 الرعب والجزع وكل ينادي نفسي يا رب فآدم يقول يا رب لا أسألك حواء ولا هابيل ولا أسألك إلا نفسي  
 ونوح ينادي لا أسألك ساماً ولا حاماً بل أسألك نفسي والخليل ينادي لا أسألك إلا نفسي ولا اسحق  
 ولكن أسألك نفسي يا رب وهو ينادي لا أسألك هرون أخي بل أسألك نفسي يا رب ويعصى ينادي  
 يا رب لا أسألك مريم أمي وأسألك يا رب نفسي وذلك قوله عز وجل يوم يفر المرء من أخيه وأمه وأبيه  
 وصاحبته وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه قال ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم ينادي يا رب  
 لا أسألك فاطمة ابنتي ولا بلعها ولا ولدها ولا أسألك اليوم إلا أمي لا أسألك غيرهم فينادي من قبل الله  
 عز وجل المتنادي يا رضوان زخرف الجنان يا مالك سهر النيران يا كسرون مد العرط على متن

جهنم وهو أدق من الشجر وأحدهم السيف وهو ألف هام ص - هو د وألف هام استواء والعام هبوط  
 وقبل أكثر من ذلك وهو سبع قناطر فسمي العمد عند القنطرة الأولى من الإيمان وهي أصعب القناطر  
 وأهواها قرارا فان أتى بالإيمان نجما وان لم يأت به تردى إلى أسفل سافلين ويسمى عند القنطرة الثانية  
 عن الصلاة فان أتى بها نجما وان لم يأت بها تردى في النار ويسمى عند القنطرة الثالثة عن الزكاة فان  
 أتى بها نجما وان لم يأت بها تردى في النار ويسمى عند القنطرة الرابعة من صيام شهر رمضان فان أتى  
 به نجما وان لم يأت به تردى في النار ويسمى عند القنطرة الخامسة عن الحج فان أتى به نجما وان لم يأت به  
 تردى في النار ويسمى عند القنطرة السادسة عن الأمر بالمعروف فان أتى به نجما وان لم يأت به تردى  
 في النار ويسمى عند القنطرة السابعة عن النهي عن المنكر فان أتى به نجما وان لم يأت به تردى في النار  
 قال ثم تحمل الخلائق على الصراط فثمنهم من يجوزه كالبرق الخاطف ومنهم من يجوزه كالريح العاصف  
 ومنهم من يجوزه كالفرس الجواد ومنهم من يجوزه كالرجل الساهي ومنهم من يجوزه وهو بعض  
 الصراط بصدده ومنهم من تأخذه النار وذا وقف الخلائق بين يدي الله عز وجل تطايرت الصحف  
 بالإيمان والشكائل فأما من أتى كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا وينقلب إلى أهله مسررا  
 وأما من أتى كتابه بشماله فسوف يدهو وثبور او يصل سعيه (وسمى) بعض العلماء كيف يؤتى بشماله  
 من وراء ظهره قال تدخل يده الشمال في صدره وتخرج من وراء ظهره فيدفع اليه كتابه بشماله من وراء  
 ظهره فيدهو وبالويل والثبور ويصل سعيه اقية قال لا تدعو اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا ثم  
 يأتي النداء من قبل الله عز وجل وهزتي وجلالي لا يجاوزني اليوم ظلم ظالم ولا جور جائر ولا قصص من  
 الشاة القرناء اذا فطعت الشاة الجساء ولا سألن العود لم خدش العود ولا يدخل أحد من أهل الجنة الجنة  
 ولا من أهل النار النار وفي قلبه مظلمة فيقتص حينئذ للظلمة من الظالمين ويؤخذ من حسنات الظالم  
 فتوضع في صحيفة المظلوم فاذا استوعبت حسناته وبقي عليه مظالم بعد أخذ من سيئات المظلوم فتوضع في  
 سيئات الظالم ثم يلقى في النار وكذلك أمثاله (قال) أبي بن كعب يحيى الرب جل جلاله يوم القيامة  
 في ملائكة السماء السابعة وتعالى عن الرحلة والمقام فيؤتى بالجنة مفهجة أبوابها وهي ترف بين الملائكة  
 يراها كل بر وفاجر وقد احتفت بملائكة الرحمة فتوضع عن عيني العرش وان ريحها الوجود في مسيرة  
 خمسمائة سنة ويؤتى بالنار تقاديسه من ألف زمام كل زمام يقبض عليه من سبعين ألف ملك تصفده  
 أبوابها عليهم ملائكة سود غلاظ شددادهم السلاسل الطوال وأطواق الاغلال والانكاسل النقال  
 وهم اربيل القطران ومقطعات النيران لا يهينهم لعان كالبرق ولو جوههم لم ييب كثار الحريق وقد  
 شخصت أبصارهم نحو العرش ينظرون أمر رب العزة فتوضع حيث يشاء الله فاذا بدت النار للخلائق  
 ودنت وبينوا بينهم مسيرة خمسمائة عام زفرت زفرة فلا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل الا جثاع على  
 ركبته وأخذته العدة وصار قلبه معلقا الى حنجرتة لا يخرج ولا يرجع الى مكانه وذلك قوله تعالى اذ  
 القلوب لدى الحناجر كاظمين وقبل توضع النار على يسار العرش ثم يؤتى بالميزان فيوضع بين يدي الجبار  
 ثم تدعى الخلائق للعرض والحساب (قال) كعب الاحبار لو ان رجلا كان له مثل عمل سبعين نبيا خشى  
 في ذلك اليوم أن لا ينجو من شر ذلك اليوم قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه وددت أن حسنتاتي  
 فضلت سيأتي بمثل ذرة ثم أترك بين الجنة والنار ثم يقول لي نعم فأقول نعمت ان أكون ترابا وفي هذا  
 القدر كفانة (ذكر أسماها يوم القيامة) هو يوم تعددت أسماؤه لكثرة معانيه يوم القيامة يوم  
 الحسرة والتدامة يوم المسابقة يوم المناقشة يوم المنافسة يوم المحاسبة يوم المسئلة يوم الزلزلة يوم

الندامة يوم الدمعة يوم الأزفة يوم الزاجفة يوم الزادفة يوم البصاهة يوم الواقعة يوم الداهية  
 يوم الحاقة يوم البطامة يوم الصاخة يوم الغاشية يوم القارحة يوم النفخة يوم الصيحة يوم  
 الرجفة يوم الرجة يوم الزجة يوم السكرة يوم البقاء يوم اللقاء يوم البكاء يوم القضاء يوم  
 الجزاء يوم المساب يوم المتاب يوم الثواب يوم الحساب يوم العذاب يوم العقاب يوم المرصاد  
 يوم الميعاد يوم التناد يوم الانكدار يوم الانفطار يوم الانتشار يوم الانفجار يوم الافتقار يوم  
 الاعتبار يوم المحشر يوم النشر يوم الجزع يوم الفرع يوم السباق يوم التلاق يوم الفراق يوم  
 الانشقاق يوم الغلق يوم الفرق يوم الغرق يوم العرق يوم اليقين يوم الدين يوم يقوم الناس لرب العالمين  
 فكيف يابن آدم المغربور اذا فسخ في الصور به ثم ما في القبور ورحل ما في الصدور وكورت الشمس  
 وكسف القمر وانتثرت النجوم وعطلت البحار وحشرت الوحوش وزوجت النفوس وسيرت  
 الجبال وعظمت الاهوال وحشر واحفأه ووقفوا عراة ومدت لهم الارض وجهوا فيها للعرض  
 من الهول حيارى ومن الشدة سكارى قد اظلمهم الكرب وأجهدهم العطش واشتد بهم الحر  
 وعم الحوف وجعل العناء وكثر البكاء وفنت الدموع ولازموا الخضوع ونجم الفلق ومهم  
 العرق وطاشت العقول وشمل الدهول وتبدلت الصدور وعظمت الامور وتحيرت الالباب  
 وتقطعت الاسباب وراوا العذاب وركبهم الذل وخضعت رقاب السكل وزلزلت الاقدام وتبلدت  
 الافهام وطال القيام وانقطع الكلام ولاشمس تضي ولا قمر يسرى ولا كوكب درى ولا فلک  
 يجرى ولا أرض تقبل ولا سماه تظل ولا ليل ولا نهار ولا بحار ولا تقار ياله من يوم تقام أمره  
 وتعظم ضره وعظم خطره يوم تشخص فيه الابصار بين يدي الملك الجبار يوم لا ينفع الظالمين  
 معذرتهم وهم اللعنة وهم سوء الدار قد خشعت لهوله الاصوات وقل فيه الالتفات وبرزت الخفيات  
 وظهرت الخطيات واحاطت البليات وسبق العباد ومهم الاشهاد وتقلصت الشفاه وتقطعت  
 الاكباد وشاب الصغير وسكر الكبير ووضعت الموازين ونشرت الدواوين وتقطعت الجوارح  
 وارتعدت الجوارح وانفجحت الفضايح وأزلت الجنان وسعرت النيران وبؤمر بعد الخطب الجسيم  
 والهول العظيم للمتقدم الامبار النعيم والرضوان واما بدار الحميم والنيران

﴿ وهذه قصيدة جامعة لغالب ما تقدم من أحوال يوم القيامة ﴾

﴿ واهمها قلادة الدر المنثور في ذكر البعث والنشور ﴾

الله اعظم مما جال في الفكر \* وحكمه في البرايا حكم مقتدر  
 مولى عظيم \* حكم واحد صمد \* حتى قد يم مر يد فاطر الفطر  
 يارب ياسامع الاصوات صل على \* رسولك المحبتي من أطهر البشر  
 محمد المصطفى الهادي البشردى \* كل الخلائق بالآيات والسور  
 وآله والعلماء الكائنين به \* كأنجم حول من يسوه على القمر  
 اشكوا اليك أمورا أنت تعلمها \* فتورعزني وما فرطت في عمري  
 وفرط ميل الى الدنيا وقد حسرت \* من ساعد الغدر في الآصال والبكر  
 يارب بناج دبت وبق ومغفرة \* وحسن حاقة في الورد والصدر  
 قد أصبح الخلق في خوف وفي ذعر \* وزور لهم وهم في أعظم الخطر  
 ولقيامته أفراط وقد ظهرت \* بعض العلامات والباقي على الأثر

قل الوفاء فلا عهد ولا ذم \* واستحكم الجهل في المادين والحضر  
 باع والاديانهم بالبخس من محنت \* وأظهروا الفسق بالعدوان والاشتر  
 وجاهروا بالمعاصي وارتضوا بدعا \* عمت فصاحتها عشي بلا حذر  
 وطالب الحق بين الناس مستتر \* وصاحب الافك فيهم غير مستتر  
 والوزن بالويل والاهول معتبر \* والوزن بالحق فيهم غير معتبر  
 وقد بدد النقص في الاسلام مشتهرا \* وبدلت صفوة الخيرات بالكدر  
 وسوف يخرج دجال الضلالة في \* هرج وحط كما قد جاء في الخبر  
 ويدهي أنه رب العباد وهل \* تخفي صفات كذب ظاهر العور  
 فناره جنة طوبى لداخلها \* وزور جنته نار من السحر  
 شهر وعشر ليال طول مدته \* لكنها عجب في الطول والقصر  
 فبعث الله عيسى ناصرا حكيما \* ودلا ويعضده بالنصر والظفر  
 فيتبع الكاذب الباغى ويقتهله \* ويعحق الله اهل البغي والضرر  
 وقام عيسى يقبم الحق متبعا \* شريعة المصطفى المختار من مضر  
 في أربعين من الاعوام مخصبة \* فيكسب المال فيها كل مفتر  
 وجيش يأجوج مع ما جوج قد خرجوا \* والبعي هم بسيل غير منهمر  
 حتى اذا انفذ الله القضاء دعا \* عيسى فأفناهم المولى هل قدر  
 وما دلنا من عيب الخبير مكملا \* حتى يتم لعيسى آخر العمر  
 والشمس حين ترى في القرب طالعه \* طلوعها آية من أعظم الكبر  
 فعند ذلك لا ايمان يقبل من \* اهل الجحود ولا هذر لمعتذر  
 ودابة في وجود المؤمنين لها \* ومن من النور والكفار بالآخرة  
 والخلف هل فتنة الدجال قبلهما \* أو بعد قد ورد القولان في الخبر  
 وكم خراب وكم خسف وزلزلة \* وفي نار وآيات من النذر  
 ونفخة تذهب الارواح شدتها \* الا الذين عنوا في سورة الزمر  
 وأربعون من الاهوام قد حسبت \* فمخاتبت به الارواح في الصور  
 قاموا حقا هراة مثل ما خلقوا \* من هول ما هابتوا سكري بلا سكر  
 قوم مشاة وركبان على فجب \* عليهم حلل أبيض من الزهر  
 ويسحب الظالمون الكافر ون على \* وجوههم وتحيط النار بالشرر  
 والشمس قد أدنيت والناس في هرق \* وفي زحام وفي كرب وفي حصر  
 والارض قد بدلت بيضاء ليس لها \* خفض ولا ملجأ بين دول مستتر  
 طال الوقوف لها وأدماورجوا \* شفاعة من أيهم أول البشر  
 فرد ذلك الى نوح فردهم \* الى الخليل فأبدي وصف مفتر  
 الى الكليم الى عيسى فردهم \* الى الحبيب فلماها بالاحصر  
 فمسأل المصطفى فصل القضاء لهم \* ليس ترهبوا من الاهوال والخطر  
 تطوى السهوب والاملاك هابطة \* حول العباد لهول معضل مسر

والشمس قد كوزن والكتب قد نشرت \* والانجم انكدرت ناهيك من كدر  
 وقد تجل الله العرش مقديرا \* سبحانه جل عن كيف وعن فكر  
 فيأخذ الحق للظلم منتصفا \* من ظالم جار في العدوان والبطر  
 والوزن بالقسط والاعمال قد ظهرت \* ووزنها عبثة تبذل وتعتي  
 وكل من عبد الاوثان يتبعها \* باذني وصرار الجمل في سقر  
 والمسلمون الى الميزان قد قسموا \* ثلاثة فاسموا تقسيم مختصر  
 فسبق رجح ميزان طاعته \* له الخلود بلا خوف ولا زعر  
 ومذنب كثرت آثامه فله \* شفع بأوزاره أو فقوم مقتر  
 وواحد قد تساوت حالته الاله \* أعراف حيس وبين البشر والحمر  
 وبهكرم الله مشواه بجنته \* بجود فضل جميع غير مختصر  
 وفي الطريق صراط مدفوق لظي \* كهد سيف سطاقي دقة الشعر  
 والناس في ورد مشتي تستبق \* كالبرق والظم أو كالحيل في النظر  
 ساع وماش ومخدوش ومعلق \* ناج وكساقطي الناز منتم  
 للؤمنين ورود بعده صدر \* والكافرون لهم ورد بلا صدر  
 فيشفع المصطفى والانبيا ومن \* يختاره الملك الرحمن في زمر  
 في كل عاص له نفس مقصرة \* وقلبه عن سوى الرب العظيم يرى  
 فأقول الشفعا حقا وآخرهم \* صمد ذوالبهاء الطيب العطر  
 مقامه ذروة الكرمي ثم له \* عقد اللوا به زغير منحصر  
 والحوض يشرب منه المؤمنون غدا \* كالار يجرى على الياقوت والدرر  
 ويخلق الله أوقاما قد اترقوا \* كانوا أولى العزة الشنعاء والنجر  
 والنار مشوى لاهل الكفر كلهم \* طباؤها سبعة مسودة الحفر  
 جهنم وظي والحطم بينهما \* ثم النسب هركا الاهوال في سقر  
 وقت ذلك جميع ثم هاوية \* يهوى بها ابدانها محترق  
 في كل باب عقوبات مضاعفة \* وكل واحدة تسطوع على النفر  
 فيها غلاظ شدة من ملائكة \* قلوبهم شدة أقوى من الحجر  
 لهم مقامع للتعذيب مرصدة \* وكل كسر لديهم غير منجبر  
 سوداء مظلمة شعناء موحشة \* دماء محرقة لواحدة البشر  
 فيها الجحيم مذب للوجوه مع ال \* أمعاء من شدة الاحراق والشرر  
 فيها الغساق الشديد البردي قطعهم \* اذا استغاثوا بجر ثم مستعمر  
 فيها السلاسل والاغلال تجدهم \* مع الشياطين قسرا جمع منقهر  
 فيها العقارب والحيات قد جعلت \* جلودهم كالبعال الدهم والحجر  
 والجوع والعطش المضي ولا نفس \* فيها ولا جسد فيها لمصطبر  
 لها اذا ما غلت فوري قلبهم \* ما بين مرتفع منها ومنحدر  
 جمع النواصي مع الاقدام صيرهم \* كالقوس مخنية من شدة الوتر

لهم طعام من الذقوم يعلق في \* حلوقهم شوكة كالصاب والصبي  
 باويلهم عضت النيران أعظمهم \* بالموت شهوتهم من شدة الفجر  
 فجبوا وضاحوزما ليس ينفههم \* دماء داع ولا تسليم مصطبر  
 وكل يوم لهم في طول مدتهم \* نوع شديد من التعذيب والسعر  
 كم بين دارهوان لا انقضاء لها \* وداراً من وخذل دائم الدهر  
 دار الذين اتقوا مولا لهم وشعوا \* قصص النيل رضاه سعى مؤخر  
 وآمنوا واستقاموا مثل ما أمروا \* واستغرقوا وقتهم في الصوم والنهر  
 وجاهدوا وانتهوا عما يباعدهم \* هن باه واستلوا كل ذي وهر  
 جنات عدن لهم ما يشتهون بها \* في مقعد الصدق بين الروض والزهر  
 بناؤها فضة قدز انما ذهب \* وطينها المسك والحصبان الدرر  
 أوراقها ذهب منها الفصون دنت \* بكل نوع من الریحان والثمر  
 أوراقها حمل شفافة خلقت \* والؤلؤ الرطب والمرجان في الشجر  
 دار النعيم وجنات الخلود لهم \* دار السلام لهم مأونة الغير  
 وجنة الخلد والمأوى وكل جمعت \* جنات عدن لهم من مونتق نصر  
 طباقها درجات سدها مائة \* كل اثنتين كبعد الارض والقمر  
 أعلى منازلها الفردوس عاليها \* هرش الاله فسل واطمع ولا تذر  
 أنهارها سسل مافية شائبة \* وخالص اللبن الجارى بلا كدر  
 وطيب الخمر والماء الذي أهلمت \* من السداع ونطق اللهو والسكر  
 والكل تحت جبال المسك منبها \* يجرونه كيف شاء اغتير مخنجر  
 فيها فواهد أكار من ينسنة \* يبرزون من حمل في الحسن والحفر  
 نساؤها المؤمنات الصابرات على \* حفظ العهود مع الاملاق والفرر  
 كأنهن بدور في فصوص نقا \* على كئيب بدت في ظلمة السهر  
 كل امرئ منهم يعطى قوى مائة \* في الاكل والشرب والافضاب لا خور  
 طعامهم رشع مسك كلما هرقوا \* عادت بطونهم في هضم منضهر  
 لا جوع لا برد لا هم ولا نصب \* بل عيشهم عن جميع الناقبات عرى  
 فيها الوصائف والعلمان تخدعهم \* كأؤلؤ في كمال الحسن منتثر  
 فيها اغناء الجوارى الغانيات لهم \* بأحسن الذي كثر للولى مع السهر  
 لباسهم سندس حلاتهم ذهب \* ولؤلؤ ونفسم غير مخصر  
 والذكر كالنفس الجارى بلا تعب \* وزهوا هن كلام اللغو والمذر  
 وأكلها دائم لاشئ منقطع \* كرها حاديتها يا طيب الحبر  
 فيها من الخير ما لم يجرفي خلد \* ولم يكن مدرك للسمع والبصر  
 فيها رضا الملك المولى بلا غضب \* سبحانه ولهم نفع بلا غير  
 لهم من الله شئ لا نظيره \* معاع تسليمة والفوز بالنظر



بغير كيف ولا جد ولا مثل \* حقا كما جاء في القرآن والخبر  
وهي الزيادة والحسن التي وردت \* وأعظم الموهب المذكور في الزبر  
فبقوم أطاعوه وما قصصوا \* سواء اذ نظر والا كما أن بالعجز  
وكابدوا الشوق والانسكاد قوتهم \* ولازموا الجدم والاذكار في البكر  
يا مالك الملك جدلي بالرضا كراما \* فأنت لي محسن في سائر العسر  
يارب صل على الهادي البشير لنا \* وآله وافته صرياح خير منتصر  
ما هب نشر صببا واهتزت ربيا \* وفاح طيب شسفا في نسمة السهر  
أبياتها تسع عشر بعد مائة \* كلامها وهظه أبيهي من الدرر

محمدك يا من حارت الأفكار في عجائب قدرته ودل بتوفيقه من اجتهابه على باهر حكمته وفصل وفسلم  
على من علمته من خفايا المسكوت ما لا تصل اليه العقول وأطلعته من أسرار لطائف الكائنات على  
ما لا يمكن اليه الوصول وعلى آله أئمة الهدى وأصحابه نجوم الاهتداء ويومئذ قد تم طبع هذا  
المكتاب الناضر الاثني في الزاهر المسهي خريدة العجائب وفريدة الغرائب الدال على  
بدائع الاقطار والبحار وخصائص البلدان والاهجار تأليف المحمود فيهما يعيد ويبدى  
العالم العلامة مراج الدين عمر بن الوردي والتزم طبعه الساعي في جميل الخبرات  
وهن الشريفي الفاضل الشيخ أحمد الحلبي الباقى نصر الله أيامه ووالى  
عليه بره وانعامه وكان هذا الطبع النفيس الغائق بطبعة  
الهامام المتقن الشيخ عثمان عبد الرازق القاطن بجانب  
المطبعة بجارة الفراخة من مصر القاهرة لازالت  
آهله آذنة عامره وعقبه عمير الختام وبدر  
بدر القام في أوخر جمادى الآخرة  
عام ١٤٠٣ هجرية على  
صاحبها وعلى آله  
أفضل الصلاة  
وأزكى  
التحية  
تم





